التفسير المسند

للإمام الحافظ
أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ





التفسير المسند

للإمام الحافظ

أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ

قطعة تبدأ من أثناء سورة ق إلى آخر سورة الناس

طبع لأول مرة على نسخة عتيقة نادرة

تحقيق

د. علاء الدين محمد إسماعيل

أستاذ في جامعة السلطان أزلن شاه

(المجلد الثالث)



دار ابن عساكر

للطباعة والنشر

كتاب : **التفسير المسند**

(للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه)

المحقق: **د. علاء الدين محمد إسماعيل**

الطبعة الأولى 1442هـ – 2021م

الرقم المعياري الدولي ISBN: 978-995-3189-031







Istanbul – Türkiye

البريد الالكتروني: **ibn.asaker.publisher@gmail.com**

الموقع الالكتروني: **www.ibnsaker.com**

سورة الغاشية

[١٥٦/ أ]

قوله ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ (٦) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ [الغاشية:٦-٧]

١٥٣٥. حدَّثنا أحمدُ بن الحسن بن أيوب، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن سوادة، حدَّثنا محمد بن كثير الحراني، حدَّثنا عاصم بن يوسف، حدَّثنا قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن شِمْر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنِ أبي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ ﷺ: **(يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ بِالْجُوعِ حَتَّى يَعْدِلَ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالطَّعَامِ، فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ)**[1].[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٢٥٨٦)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٥٥)، والطبري (١٩/ ٧٨)، والبيهقي في البعث والنشور: (٦٠٠)، من طرقٍ عن قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش مطولًا. عزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٣/ ٢٥٧) للطبري، والطبراني، والبيهقي. وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ١٦) لابن أبي شيبة، والترمذي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في البعث.

قال الترمذي: "قال عبد الله بن عبد الرحمن (يعني الدارمي): والناس لا يرفعون هذا الحديث. قال أبو عيسى: إنما نعرف هذا الحديث عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن

شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قوله. وليس بمرفوعٍ، وقطبة بن عبد العزيز هو ثقة عند أهل الحديث".

قال الدارقطني في العلل الحديث رقم: (١٠٨٦): "يلقى على أهل النار الجوع ... الحديث في صفة أهل النار، فقال: يرويه الأعمش، واختُلف عنه، فرواه قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، وخالفه عبد السلام بن حرب؛ فرواه عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر، عن أم الدرداء، ولم يجاوز به ولم يسنده، وخالفه زائدة؛ فرواه عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر، عن أبي الدرداء موقوفًا، ولم يذكر أم الدرداء، ولم يسنده غير قطبة، وهو صالح الحديث، فإن كان حفظه فهو أحسنها إسنادًا".

قال في تحفة الأحوذي ٧/ ٢٦٠: "فهو وإن كان موقوفًا، لكنه في حكم المرفوع، فإن أمثال ذلك ليس مما يمكن أن يقال من قبل الرأي".

ورواه الطبري ١٩/ ٧٨ عن شريك، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي الدرداء موقوفًا عليه. شهر بن حوشب: وثَّقه بعضهم، وضعَّفه آخرون. وقال ابن حجر: "صدوق كثير الإرسال والأوهام". قلت: "ولا يحتج به؛ خاصَّةً إذا انفرد".

الحديث ضعيف؛ فقد ذكر ابن أبي حاتم في المراسيل: (٢٩٠): عن الإمام أحمد قال: "الأعمش لم يسمع من شمر بن عطية". لكن صرَّح الأعمش في بعض الأحاديث بالسماع من شمر كما في الحديث الذي رواه ابن المبارك في الزهد: (٥٤٥) من طريق الأعمش قال: حدثنا شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبادة بن الصامت يرفعه، قال: (**يؤتى بالدنيا يوم القيامة فيميز ما كان لله عز وجل، ثم يرمى بسائر ذلك في النار**). كما روى شعبة عن الأعمش، عن شمر، وهو لا يروي إلا ما صح سماعه؛

١٥٣٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، عن جدي، قال: سمعت نهشل بن سعيد، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ﴾، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الضَّرِيعُ شَيْءٌ يَكُونُ فِي النَّارِ شَبَهُ الشَّوْكِ، أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ، وَأَنْتَنُ مِنَ الْجِيفَةِ، وَأَشَدُّ حَرًّا مِنَ النَّارِ، سَمَّاهُ الله الضَّرِيعَ، إِذَا طَعِمَ صَاحِبُهُ لَا يَدْخُلُ الْبَطْنَ، وَلَا يَرْتَفِعُ إِلَى الْفَمِ، فَيَبْقَى بَيْنَ ذَلِكَ، وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ)**[٢].[١]

فقد روى ابن أبي شيبة: (٣٤١٦٩)، وعبد الله بن أحمد في السنة: (١٠٧٧)، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم: (١٠) من طريق شعبة، عن الأعمش، عن شِمْر أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: «يجاء بالناس إلى الميزان يوم القيامة، فيتجادلون عنده أشدَّ الجدال». ورجاله ثقات.

(١) في الحاشية: [رواه يعقوب بن سفيان، عن عاصم بن يوسف، عن ...، ورواه عنه عاصمٌ أيضًا، عن عباس الداودي، عن عاصم، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الحسن بن علي بن عفان، عن أبي داود محمد بن سعد الحضرمي، عن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر. وقال: صحيح شرط .... ولم يعط بهذه الزيادة].

(٢) **ضعيف جدًّا**: لم أجده مسندًا إلا عند ابن مردويه. عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٨٥) لابن مردويه. وعزاه مرعي الكرمي المقدسي في بهجة الناظرين وآيات المستدلين (ص٥٢٦) لعبد الله بن أحمد بن حنبل، عن نهشل، عن الضحاك به. (لعله يعني زوائد الزهد). وظاهر صنيع السيوطي في البدور السافرة (ص٤٣٧) أنه عزاه لبعد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبي نعيم. وذكره القرطبي في تفسيره (٢٠/ ٣٠) دون عزو.

قوله: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (٢١) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية:٢١-٢٢]

١٥٣٧. حدَّثنا عبيد الله بن موسى الغنوي، حدَّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا سفيان، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابهم على الله**)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ الآية».[2]

قال ابن كثير في النهاية في الفتن: (ص٣١٤): "وهذا حديث غريب جدًّا".

وقال السيوطي في الدر (١٥/ ٣٨٥): "بسندٍ واهٍ".

نهشل بن سعيد: كذَّبه الطيالسي وإسحاق بن راهويه. وقال أبو حاتم والنسائي متروك الحديث. وقال ابن معين وأبو داود: ليس بشيءٍ. ينظر: التكميل في الجرح والتعديل (١/ ٤٠٦).

والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

(١) في هذه اللوحة يوجد في الحاشية ما ليس له علاقة بالسياق، وهو: [القاسم العباس بن الفضل بن شاذان المصري، عن أبيه، عن محمد بن عيسى المعدي، عن أبي نعيم وشعبة...].

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: عبيد الله بن موسى الغنوي: لم أجد من وثقه أو جرحه.

والحديث صحيح رواه أحمد: (١٤٢٠٩)، ومسلم: (٢١)، والطبري (٣٠/ ١٦٧)، من طريق وكيع، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابرٍ به. وأخرجه أحمد: (١٤٢٠٩)،

١٥٣٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾، يَقُولُ: «لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ، فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ».(١)

ومسلم: (٢١- ٣٥)، والترمذي: (٣٣٤١)، والطبري (٣٠/ ١٦٦)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي الزبير به.

قال الترمذي: "حسن صحيح".

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٦٧٠)، من طريق أبي نعيم، والطبري (٣٠/ ١٦٧)، من طريق مهران، وابن منده في الإيمان: (٣٠)، من طريق أبي نعيم وقبيصة بن عقبة، والحاكم (٢/ ٥٢٢)، من طريق عمر بن سعد الحفري، والبيهقي في الكبرى: (١٦٨٢٨)، وفي الأسماء والصفات: (١٧٠) من طريق الفريابي، كلهم عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر به.

قال ابن منده: "هذا حديث صحيح من حديث الثوري، أخرجه مسلم من هذا الوجه، وهو مشهور عن الثوري".

قال الحاكم: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

قلت: وخرَّجه مسلم كما مرَّ معنا.

قال البيهقي في السنن: (١٦٨٢٨): "قال الشافعي رحمه الله: فاعلم أن حكمهم في الظاهر أن تمنع دماؤهم بإظهار الإيمان، وحسابهم في المغيب على الله عز وجل، قال: وقد آمن بعض الناس، ثم ارتدَّ، ثم أظهر الإيمان، فلم يقتله رسول الله ﷺ، وقتل من المرتدين مَن لم يظهر الإيمان".

(١) أخرجه ابن جرير: (٢٤/ ٣٤١)، وابن أبي حاتم: (١٩٢٩٦)، والبيهقي:

سورة الفجر

أين نزلت؟

١٥٣٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا [حدَّثني][١] أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «سُورَةُ الْفَجْرِ مَكِّيَّةٌ».[٢]

١٥٤٠. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرِّف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ وَالْفَجْرِ بِمَكَّةَ».[٣]

١٥٤١. حدثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ وَالْفَجْرِ بِمَكَّةَ».[٤]

(١٧٧٤٢)، كلهم من طريق عبد الله ابن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس به. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٨٩) لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. هو من صحيفة علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) كذا في الأصل.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

١٥٤٢. حدَّثنا محمد بن أحمد [بن][١] الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثني نَافِعُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ [١٥٦/ ب]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: «نَزَلَتْ سُورَةُ والْفَجْرِ بِمَكَّةَ».[٢]

١٥٤٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاءٍ، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ وَالْفَجْرِ».[٣] قال عمر: «وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخرساني، عن ابن عباس نحوَه»[٤].[٥]

قوله: ﴿وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ [الفجر:١-٣]

١٥٤٤. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل البلخي، حدَّثنا عبيد بن يعيش، حدَّثنا زيد بن الحباب، حدَّثنا عياش بن عقبة، حدَّثني خير بن نُعَيم، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

---

(١) كذا في الأصل ولعله [عن].

(٢) سبق تخريجه.

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٥) أمامه في الحاشية: عباس بن عقبة الحضرمي به، وقال: صحيح على شرط مسلمٍ ولم يخرجاه.

﴿وَالْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾، قَالَ: (عَشْرُ النَّحْرِ، وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّفْعُ يَوْمُ النَّحْرِ).(١)

---

(١) **رجاله لا بأس بهم**: ورواه أحمد: (١٤٥١١)، والنسائي في الكبرى: (٤١٠١- ١١٦٧١)، والبزار (كشف ٢٢٨٦)، والطبري (٢٤/ ٣٤٨)، والحاكم (٤/ ٢٢٠)، وابن يونس في التاريخ (١/ ١٥٩)، والبيهقي في الشعب: (٣٧٤٣) من طريق زيد بن الحباب، حدثنا عياش بن عقبة، حدَّثني خير بن نُعَيم، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِر بلفظ: «إن العشر عشر الأضحى، والوتر يوم عرفة، والشفع يوم النحر».

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٩٩) لأحمد، والنسائي، والبزار، وابن جرير، وابن المنذر، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان.

قال البزار: "لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد". قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي.

قال ابن جرير ٢٤/ ٣٤٨: "والصواب من القول في ذلك عندنا أنها عشر الأضحى؛ لإجماع الحجة من أهل التأويل عليه".

وقال ابن يونس في التاريخ (١/ ١٥٩) (وعنه ابن حجر في رفع الإصر عن قضاة مصر ١/ ٢٣٢): "ليس هذا الحديث بمصر، وَمَا رواه عن الليث إلا زيد بن الحباب".

قلت: والحديث ليس من رواية ليث؛ بل هو عند النسائي من رواية محمد بن رافع.

قال ابن كثير في التفسير (٤/ ٥٠٦): "وهذا إسنادٌ رجاله لا بأس بهم، وعندي أن المتن في رفعه نكارة والله أعلم".

قال الزيلعي في تخريج الكشاف ٤/ ٢٠٥: "وهذا سندٌ لا بأس برجاله".

١٥٤٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد، حدَّثنا الحسن بن علي بن بحر، ح: وحدَّثنا محمد بن الحسن بن أيوب، حدَّثنا أحمد بن موسى الضبي، ح: وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عيسى بن الطباع، قالوا: حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا همام وخالد ابن قيس، قالَا: حدَّثنا قتادة، عن عمران بن عصام، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ،

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٧): "رواه أحمد والبزار، ورجالهما رجال الصحيح، غيرَ عياش بن عقبة، وهو ثقة".

زيد بن الحباب: وثَّقه ابن معين، وأبو حاتم، وأحمد الجيلي، والدارقطني، وغيرهم، وانتُقد في روايته عن الثوري، وروايته عن غيره صالحة.

عياش بن عقبة: قال أحمد وأبو عبد الرحمن المقرئ: شيخ صدوق. وقال النسائي والدارقطني: لا بأس به. ووثَّقه النسائي في روايةٍ عنه. وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب التهذيب (٨/ ١٧٧).

خير بن نعيم بن مرة بن كريب: قال أبو زرعة: صدوق، لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح، روى له مسلم، والنسائي، وأبو داود في المراسيل. ينظر: تهذيب الكمال ٠٨/ ٣٧٣).

وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس: صدوق مدلِّس، وهنا روى الحديث بالعنعنة عن جابر. ورجاله لا بأس بهم، لولا عنعنة أبي الزبير عن جابر. وله شاهد من حديث ابن عباس بسندٍ رجالُه ثقاتٌ سيأتي برقم: (١٥٤٨).

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، فَقَالَ: **(هِيَ الصَّلَاةُ مِنْهَا شَفْعٌ وَمِنْهَا وَتْرٌ)**.(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٩٩١٩-١٩٩٣٥-١٩٩٧٣)، والترمذي: (٣٣٤٢)، وابن جرير (٢٤/ ٣٥٤)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٥٧٩)، والواحدي (٤/ ٤٨٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٤١) من طريق همام، عن قتادة، عن عمران بن عصام، أنَّ شيخًا حدثه من أهل البصرة عن عمران بن حصين.

قال الترمذي: "هذا حديثٌ غريب لا نعرفه إلا من حديث قتادة، وقد رواه خالد بن قيس الحداني عن قتادة أيضًا".

ورواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤١٥)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٥٧٩)، والحاكم (٢/ ٥٢٢) من طريق همام، عن قتادة، عن عمران بن عصام، أنَّ شيخًا حدثه من أهل البصرة عن عمران بن حصين.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي.

قال ابن كثير بعد أن أورد رواية ابن أبي حاتم: "هكذا رأيته في تفسيره، فجعل الشيخ البصري هو عمران بن عصام الضبعي". وكأن ابن كثير شكَّ في أنه وهم.

وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٨٥): "رواه الحاكم من هذا الوجه، فسقط من روايته المبهم، فاغترَّ فصححه". ورواه الطبري (٢٤/ ٣٥٤)، والروياني في مسنده: (١٢٤)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٥٧٩)، والواحدي (٤/ ٤٨٠) من طريق خالد بن قيس، عن قتادة، عن عمران بن عصام، عن عمران بن حصين مرفوعًا. ورواه عبد الرزاق في التفسير، والطبري (٢٤/ ٣٥٤) من طريق معمر، عن قتادة، عن عمران بن حصين موقوفًا.

١٥٤٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثني إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا عفان، حدَّثنا همَّام، قَالَ: سُئِلَ قَتَادَةُ عَنِ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عمران بْنُ عِصَامٍ الضَّبْعِيُّ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ عِمْرَانِ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(هِيَ الصَّلَاةُ مِنْهَا شَفْعٌ وَوَتْرٌ)**.[1]

قال ابن كثير (٨/ ٤١٤): "هذا منقطع وموقوف، وهو خاصٌّ بالمكتوبة، وقد روي متصلًا مرفوعًا إلى النبي ﷺ، ولفظه عامٌّ". وسقط من رواية عبد الرزاق اثنان: عمران بن عصام وشيخه.

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٤١٥): "وتفرد به عمران بن عصام الضبعي أبو عمارة البصري، إمام مسجد بني ضبيعة، وهو والد أبي جمرة نصر بن عمران الضبعي، روى عنه قتادة، وابنه أبو جمرة، والمثنى بن سعيد، وأبو التياح يزيد بن حميد. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وذكره خليفة بن خياط في التابعين من أهل البصرة، وكان شريفًا نبيلًا حظيًّا عند الحجاج بن يوسف، ثم قتله يوم الزاوية سنة ثلاث وثمانين؛ لخروجه مع ابن الأشعث، وليس له عند الترمذي سوى هذا الحديث الواحد. وعندي أنَّ وقفه على عمران بن حصين أشبه".

عمران بن عصام: ذكره ابن حبان في الثقات، ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٤١). وهو أشبه بالمجهول.

وفيه راوٍ لم يسمَّ.

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٩٩٧٣)، وابن جرير (٢٤/ ٣٥٤)، من طريق عفان بن مسلم، عن همام، عن قتادة به. ينظر: الحديث رقم: (١٥٤٥).

١٥٤٧. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن أيوب بن بزيع الهاشمي، حدَّثنا نعيم ابن حمَّاد، ح: وحدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدَّثنا سعيد بن منصور، قال: حدَّثنا نوح بن قيس الحراني، عن أخيه خالد بن قيس، عَنْ قتادة، عن عمران بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْلُهُ: (**﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾، قَالَ: [هي]**[1] **الصَّلَاةِ مِنْهَا شَفْعٌ وَمِنْهَا وَتْرٌ**).[2]

١٥٤٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد، حدَّثنا الحسن بن علي بن بحر، حدَّثنا هوذة بن خليفة، حدَّثنا عوف [عن][3] زرارة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّ لَيَالِي الْعَشْرِ الَّتِي أَقْسَمَ الله بِهِنَّ: الْعَشْرُ الْأُوَلُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَالشَّفْعُ يَوْمُ الذَّبْحِ، وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ».[4]

---

(١) في الأصل [في].

(٢) **ضعيف**: رواه الطبري (٢٤/ ٣٥٤)، والروياني في مسنده: (١٢٤)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٥٧٩)، والواحدي (٤/ ٤٨٠) من طريق خالد بن قيس، عن قتادة، عن عمران بن عصام، عن عمران بن حصين مرفوعًا. ينظر: الحديث رقم: (١٥٤٥).

(٣) في الأصل [ابن زرارة] والمثبت من الطبري والبيهقي.

(٤) **رجاله ثقات**: رواه ابن جرير (٢٤/ ٣٤٧)، مفرقًا من طريق ابن أبي عدي، وابن علية، وعبد الوهاب، ومحمد بن جعفر، عن عوفٍ، عن زرارة. ورواه الحاكم (٢/ ٥٢٢)، والبيهقي في الشعب: (٣٤٧١)، وفي فضائل الأوقات: (٢٠٧) من طريق يحيى القطان، عن عوف، عن زرارة بن أوفى، عن ابن عباس به. ورواه ابن طاهر في مشيخته:

---

(٨٢) من طريق أبي خالد، عن عوف، عن زرارة به. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٩٩) للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب.

هوذة بن خليفة: قال أبو حاتم والذهبي وابن حجر: صدوق. قال ابن معين: هوذة عن عوف ضعيف. لكن تابعه عدد من الرواة الثقات في هذا الحديث.

عوف بن أبي جميلة: ثقةٌ، رُمي بالقدر والتشيع، وثَّقه أحمد، وابن معين، والنسائي، وغيرهم. ينظر: تهذيب التهذيب (٨/ ١٦٦).

وبقية رجاله ثقات.

ورواه الواحدي في التفسير (٤/ ٤٧٩)، والبيهقي في الشعب: (٣٤٧٠) من طريق عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن زياد بن أبي أوفى، عن ابن عباس به.

قال البيهقي: (٣/ ٣٥٣ طبعة محمد بسيوني زغلول): "كذا وجدت في كتابي: زياد بن أبي أوفى".

ولم يُذكر هذا التعقيب في طبعة عبد العلي حامد، ولعله لم يكن في المخطوط الذي اعتمده، وليته ذكره، فهو تعقيبٌ في مكانه للإمام البيهقي. ويغلب على وهمي أنه تصحيفٌ ورد في نسخة البيهقي، وأورده كما هو معقبًا عليه. ولعل الصحيح: [الأعمش عن زيد بن أبي أوفى].

قال ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٣٤٥٤): "له صحبة، وهو أخو عبد الله بن أبي أوفى، قال ابن عبد البر: كان ينزل المدينة. وقال أبو نعيم: كان ينزل البصرة".

وذكر الذهبي وغيره أنَّ الأعمش روى عن عبد الله بن أبي أوفى على معنى التدليس، ولا يبعد أن يروي عن زيد بن أبي أوفى. ويحتمل أن يكون الصحيح: [الأعمش، عن زرارة

١٥٤٩. حدَّثني إسحاق بن محمد بن يحيى، حدَّثنا أحمد بن عمر، وحدَّثنا علي بن ميمون الرقي، حدَّثنا سعيد بن مسلمة، عن واصل بن السائب الرقاشي، حدَّثنا أبو سَورة، عَنِ أبي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشَّفْعِ [١٥٧/ أ] وَالْوَتْرِ، قَالَ: **(يَوْمَانِ وَلَيْلَةٌ)**.(١)

١٥٥٠. حدثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن حبيب الطرائفي، حدَّثنا أيوب بن محمد الوزان، حدَّثنا سعيد بن مسلمة، عن واصل بن

بن أوفى]، لكن لم يذكر أحدٌ من النقاد أنَّ للأعمش روايةً عن زرارة بن أوفى. ويوجد احتمال ثالث: أن يكون الصحيح [الأعمش عن زياد عن ابن أوفى]. لكن ليس لزيادٍ روايةٌ عن زرارة بن أوفى والله أعلم.

وله شاهد من حديث جابر. ينظر الحديث رقم: (١٥٤٤).

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني في الكبير: (٤٠٧٣) من طريق أيوب بن محمد الوزان، حدَّثنا سعيد بن مسلمة، عن واصل بن السائب، عن أبي سورة، عن أبي أيوب. قال السيوطي في الدر (١٥/ ٤١٠): "بسندٍ ضعيفٍ".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٧): "رواه الطبراني في حديث طويل، وفيه واصل بن السائب، وهو متروك". واصل بن السائب: قال أبو حاتم والبخاري والساجي: "منكر الحديث". وقال النسائي: "متروك". أبو سورة الأنصاري ابن أخي أبي أيوب: قال ابن معين: "يقال: ليس أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله ابنَ رجلٍ آخر". لكن جزم المزي بأنه ابن أخيه، قال البخاري: "منكر الحديث، يروي عن أبي أيوب مناكيرَ لا يتابع عليه". وقال البخاري: "لا يعرف لأبي سورة سماعٌ من أبي أيوب". ينظر: تهذيب الكمال: (١٦١٣).

السائب، عَنْ أبي سَوْرَةَ [عن][١] أبي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، فَقَالَ: (**يَوْمَانِ، وَلَيْلَةُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَالْوَتْرُ لَيْلَةُ النَّحْرِ لَيْلَةُ جَمْعٍ**).[٢]

قوله: ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [الفجر:٧]

١٥٥١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، عن مَن حدَّثه، عَنِ الْمِقْدَامِ (يَعْنِي: ابْنَ مَعْدِي كَرِبٍ)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾، فَقَالَ: (**الرَّجُلُ مِنْهُمْ كَانَ يَأْتِي بِالصَّخْرَةِ فَيَحْمِلُهَا عَلَى حَيٍّ مِنَ الْأَحيَاء أَرَادَ فَيُهْلِكُهُمْ**).[٣]

---

(١) في الأصل [مُضَرَ بْنِ أبي أيوب]، وهو تصحيف، والصواب: [أبي سورة، عن أبي أيوب].

(٢) **ضعيف جدًّا**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤١٧)، ومن طريقه الثعلبي في الكشف والبيان (١٠/ ١٩٦) حدّثنا أبو صالح كاتب الليث، قال: حدّثني معاوية بن صالح عمّن حدّثه عن المقدام بلفظ: "كان الرجل منهم يأتي بالصخرة فيحملها على كاهله فيلقيها على أيِّ حيٍّ أراد فيهلكهم". عزاه ابن حجر في الفتح (٨/ ٧١٠) لابن مردويه، وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤١١) لابن أبي حاتم وابن مردويه. ولم يعقب ابن كثير على هذه الرواية بشيءٍ، وقد عقَّب على ما قبلها وما بعدها، وكأنه

قوله: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (١٧) وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [الفجر:١٧-١٨]

١٥٥٢. حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، أخبرنا محمد بن سعدان، حدَّثنا أبو المطرف مغيرة بن مطرف، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عَنِ أبي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: **﴿كلا بل لَا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ، وَلَا يَحُضُّونَ، وَيَأْكُلُونَ، وَيُحِبُّونَ﴾**، كُلُّهُنَّ بِالْيَاءِ».[1]

اكتفى بالتعقيب العام. وعَدَّ محمد أبو شهبة في كتاب الإسرائيليات (ص٢٨٦) هذا الأثر من الإسرائيليات الموضوعة على رسول الله ﷺ، وذكر أنَّ آفته هذا المجهول. والأثر يبدو عليه علامات القصص الإسرائيلي، وهو مما رواه السلف عن أهل الكتاب، ولم نؤمر بتصديقه إذا لم يأتِ بسندٍ صحيح عن المعصوم ﷺ، ولعلَّ الراوي ذكره عن المقدام بن معدي كرب الكندي رضي الله عنه موقوفًا عليه، ورفعه سهوًا أو عمدًا.

(١) **ضعيف**: رواه الحاكم (٢/ ٢٨٠) من طريق أبي مطرف مغيرة بن مطرف، عن سفيان بن حسين، عن الزهري. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤١٩) للحاكم وابن مردويه. وأتى من طرقٍ أخرى، لكنَّ مداره على سفيان بن حسين. سفيان بن حسين السلمي: ثقة في غير الزهري باتفاقهم. أبو مطرف مغيرة بن مطرف الواسطي: قال الذهبي: "المغيرة بن مطرف الواسطي، عن ابن ثوبان: واهٍ". ينظر: المقتنى في سرد الكنى (٢/ ٨١).

محمد بن يحيى بن سليمان المروزي: ثقة.

محمد بن سعدان: ثقة. وهي قراءة أبي عمرو ويعقوب.

١٥٥٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا إبراهيم بن المستمر العروقي، حدَّثنا أبو همام الخاركي، حدَّثنا عبد الله بن عمر، حدَّثنا أبو محمد صاحب الجواليق، حدَّثنا أبو مطرِّف، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: **﴿كَلَّا بَلْ لَا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ، وَلَا يَحُضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ويأكلون﴾** كُلُّ هَذِهِ الْحُرُوفِ بِالْيَاءِ»[1].[2]

---

(١) **ضعيف**: أبو محمد عبد الله بن أحمد الأهوازي صاحب الجواليق: ثقة.

عبد الله بن عمر المروزي: ثقة.

أبو همام الصلت بن محمد الخاركي: وخارك بالخاء المعجمة، والراء المهملة، من سواحل البصرة، قال أبو حاتم: "صالح الحديث"، ووثقه ابن حبان، وروى له النسائي. ينظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٢٢٩).

أبو مطرف: واهٍ.

سفيان بن حسين السلمي: ثقة في غير الزهري باتفاقهم.

(٢) حاشية في الأصل: عن أبي محمد أحمد بن عبد الله المزني، عن يوسف بن موسى المروروذي، عن أحمد بن صالح، عن أبي مطرف مغيرة بن مطرف، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

١٥٥٤. حدَّثنا محمد بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا روح بن عبد المؤمن، حدَّثنا محمد بن سعدان، حدَّثنا أبو مطرف مغيرة بن مطرف، عن سفيان بن حسين بإسناده نحوَه.(١)

١٥٥٥. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا موسى بن زكريا التستري، حدَّثنا إبراهيم بن مستمر، حدَّثنا أبو همام الخاركي، حدَّثنا عبد الله بن [عمرو](٢)، عن أبي محمد صاحب الجواليق، حدَّثنا أبو المطرف، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، «سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: **﴿كَلَّا بَلْ لَا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ، وَلَا يحضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ويأكلون التراث أكلًا لمًّا ويحبون المال حبًّا جمًّا﴾**، الْأَرْبَعَةَ بِالْيَاءِ».(٣)

١٥٥٦. حدَّثنا محمد بن أحمد [١٥٧/ ب] [بن] علي بن يزيد بن سنان، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، حدَّثنا عبد الله بن محمد الضعيف، حدَّثنا أبو المطرف الواسطي، عن سفيان ابن حسين، عن الزهري، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ: **﴿كَلَّا بَلْ لَا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ**

---

(١) **ضعيف**: روح بن عبد المؤمن الهذلي: ثقة. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا في الأصل وتقدم في الحديث رقم: (١٥٥٣) [عمر].

(٣) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٢١) لابن مردويه. ينظر: الحديث الذي قبله.

وَلَا يحضُّونَ عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ، وَيَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا، وَيُحِبُّونَ المَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ بِاليَاءِ كُلِّهَا». [1]

قوله: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر:٢٣]

١٥٥٧. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ. ح: وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا القاسم بن المغيرة الجوهري وجعفر الصائغ، وحدثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن عيسى بن [السكن]. [2] ح: وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق الحربي، قالوا: حدَّثنا عمر بن حفص بن غياث، حدَّثنا أبي، عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٢٢) لابن مردويه. عبد الله الضعيف: قال أبو حاتم: "صدوق". وقال النسائي: "شيخ، صالح، ثقة، والضعيف لقبٌ لكثرة عبادته". وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: "إنما قيل له الضعيف؛ لإتقانه في ضبطه". ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٩٨). إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي: ثقة. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) في الأصل [السفن]. والصواب ما أثبتناه.

الله ﷺ: (يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [يجُرُّونهَا][١] سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ)[٢].[١]

(١) كذا قرأتها في الأصل، وهي غير واضحةٍ، وفي مسلم: [لها].

(٢) رواه مسلم: (٢٨٤٢)، والترمذي: (٢٥٧٣)، وابن جرير (٢٤/ ٣٨٩)، والبزار: (١٧٥٤)، والطبراني في الكبير: (١٠٤٢٨)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٤٤)، والدارقطني في الأفراد كما في أطراف الغرائب (٤/ ١٦٦رقم: (٣٩٤٢)، والحاكم (٤/ ٥٩٥)، والمزي في تهذيب الكمال (٢/ ١٠٩٠)، عن عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق وهو شقيق بن سلمة الكوفي، أبو وائل، عن عبد الله ابن مسعود مرفوعًا.

قال الترمذي: "قال عبد الله [يعني: الدارمي] والثوري: لا يرفعه، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، عن سفيان، عن العلاء بن خالد، بهذا الإسناد نحوه، ولم يرفعه".

قال الدارقطني في أطراف الغرائب: "تفرد بن عمر بن حفص، عن أبيه، عن العلاء بن خالد مرفوعًا، وهو صحيح".

وقال العقيلي في الضعفاء: "فذكر موقوفًا، وهذا أولى".

قال الدارقطني في العلل: (٧٣٢): "يرويه العلاء بن خالد، عن أبي وائل، واختُلف عنه؛ فرفعه عنه عمر بن حفص، عن أبيه، عن العلاء، ووقفه غيره، والموقوف أصحُّ عندي، وإن كان مسلم قد أخرج حديث عمر بن حفص في صحيحه".

قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم".

وبعد أن أورد النووي استدراك الدارقطني على مسلم هذا الحديث قال في شرح مسلم (١٧/ ١٧٨): "وحفص ثقة، إمام، حافظ، فزيادته الرفع مقبولة، كما سبق نقله عن الأكثرين والمحققين".

قال الذهبي في تلخيص المستدرك (١١٧٧): "لكن فيه العلاء بن خالد الكاهلي، كذبه أبو سلمة التبوذكي".

قال ابن حجر في النكت الظراف (٢/ ٥١): "رواه المفضل من رواية عمر بن حفص مرفوعًا، ومن رواية مروان بن معاوية عن العلاء موقوفًا، والموقوف أولى". العلاء بن خالد الكاهلي: قال ابن معين وأبو حاتم: "لا بأس به". قال أبو داود: "أرجو أن يكون ثقةً". واحتج به مسلم في صحيحه،

ذكر ابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٦٢)، وابن الجوزي، والذهبي في تلخيص المستدرك، أنَّ أبا سلمة التبوذكي رماه بالكذب، لكن الذهبي في الميزان (٣/ ٩٨) تعقَّب ابن الجوزي وتراجع أيضًا عن قوله السابق، فقال: "وقد ذكرنا أنَّ الكاهلي صدوق موثق، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، فذكر ابن الجوزي الثقة وما ذكر المجروح؛ بل قال: ثم آخران يقال لهما: العلاء بن خالد، لم يُقدح فيهما". فمن كذبه التبوذكي هو العلاء بن خالد القرشي الواسطي، ينظر أيضًا: تهذيب التهذيب (٨/ ١٧٩). ورواه الترمذي: (٢٥٧٣)، والبزار: (١٧٥٦)، وابن جرير (٢٤/ ٣٨٩)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد: (٨٦٨)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٤٤)، وعبد بن حميد: (كما في الدر ١٥/ ٤٢٤) من طرقٍ عن العلاء، عن أبي وائل، عن عبد الله موقوفًا، ورواه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٥١) من طريق أسباط، عن عاصم، عن زرٍّ، عن عبد الله بن مسعود ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾، قَالَ: «جِيءَ بِهَا تُقَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زمام، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ». قال البزار: "هذا الحديث لا نعلم أحدًا رفعه إلا عمر بن حفص، عن أبيه، والعلاء مشهور روى عنه

١٥٥٨. حدَّثني أحمد بن محمد بن سليمان المالكي من أصل كتابه، حدَّثنا الحسن بن علي بن النعمان الكرابيسي، حدَّثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدَّثنا حفص بن غياث، حدَّثنا العلاء ابن خالد الأسدي، عن أبي وائل، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **(يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَشْدُودَةً بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ)**.[٢]

١٥٥٩. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا يعقوب بن يوسف القزويني، [القاسم بن الحكم العرني][٣] حدَّثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عَنْ

الثوري". قلت: والحديث صحَّ مرفوعًا وموقوفًا، ومثله لا يقال بالرأي.

(١) أمامه في الحاشية: سبعون ألف زمامٍ، كل زمامٍ سبعون ألف ملكٍ يجرُّونها، وقال: صحيح على شرط م، ولم يخرجاه.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:**

الحسن بن علي بن النعمان الكرابيسي: لم يوثقه معتبر.

أحمد بن عمران الأخنسي: قال البخاري: "يتكلمون فيه". وقال أبو زرعة: "كوفي تركوه، وتركه أبو حاتم" انتهى. وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات فقال: "حدثنا عنه أبو يَعلَى، مستقيم الحديث، مات سنة ثمان وعشرين". وقال أبو حاتم: "شيخ". وقال الأزدي: "منكر الحديث غير مرضي". ينظر: لسان الميزان: (٦٧٩). وورد من طريقٍ آخرَ صحيحٍ.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من الثعلبي، وتخريج الكشاف للزيلعي.

عَطِيَّةَ، عن أبي سعيد قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآية: ﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ﴾ قَالَ: تغيَّر رَسُولُ الله ﷺ وَعُرِفَ فِي وَجْهِهِ حَتَّى اشتدَّ عَلَى أَصْحَابِهِ مَا رَأَوْا مِنْ حَالِهِ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالُوا: يَا عَلِيُّ، لَقَدْ حَدَثَ أَمْرٌ قَدْ رَأَيْنَاهُ فِي نَبِيِّ الله. فَجَاءَ عليٌّ فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَاتِقَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ الله! بِأَبِي وَأُمِّي مَا لَهُ من حَدَثٍ الْيَوْمَ، وَمَا الَّذِي غَيَّرَكَ؟ قَالَ: (جَاءَ جِبْرِيلُ فَأَقْرَأَنِي هَذِهِ الآية: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ٢١ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ٢٢ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ﴾ فَقُلْتُ: وَكَيْفَ يُجَاء بِهَا؟ قَالَ: يَجُرُّونَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَقُودُونَهَا سَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ، فَتَشْرُدُ شَرْدَةً لَوْ تُرِكَتْ لأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْجَمْعِ وَمَنْ عَلَيْهِ، ثُمَّ يعرض جَهَنَّمُ فَتَقُولُ: مَا لِي [١٥٨/ أ] وَلَكَ يَا مُحَمَّدُ، حَرَّمَ الله لَحْمَكَ عَلَيَّ فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا قَالَ: نَفْسِي نَفْسِي، وَيَقُولُ مُحَمَّدٌ: رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، قال: فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: أَلَا تَرَوْنَ النَّاسَ يَقُولُونَ: رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي، وَإِنَّ مُحَمَّدًا يَقُولُ: أُمَّتِي أُمَّتِي)(١).(١)

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الثعلبي (١٠/ ٢٠١)، والواحدي في الوسيط (٤/ ٤٨٥) من طريق يعقوب بن يوسف القزويني، قال: حدّثنا القاسم بن الحكم، قال: حدّثنا عبيد الله بن الوليد، قال: حدّثنا عطية، عن أبي سعيد. وجاء في التفسير الوسيط: القاسم بن الحكم العربي، وهو تصحيف.

قوله: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (٢٥) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾ [الفجر:٢٥-٢٦]

١٥٦٠. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا هشيم وخالد بن عبد الله، عن خالد، عن أبي قلابة، عمَّن أقرأه «النبيُّ ﷺ، أو من أقرأه مَن أقرأه النبي ﷺ: ﴿لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٢٥ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ﴾».[٢]

وعزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٢٠٧) للثعلبي بإسناده المذكور، ولابن مردويه من طريق يعقوب بن يوسف القزويني، حدثنا القاسم بن الحكم العرني، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عطية، عن أبي سعيد. فزاد في إسناد ابن مردويه: القاسمَ بنَ الحكم، وهو الصحيح، فهو الواسطة بين القزويني والوصافي.

القاسم بن الحكم بن كثير العرني: صدوقٌ فيه لينٌ. ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٤٤).

يعقوب بن يوسف القزويني: وثَّقه الخطيب. ينظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٨٨).

عبيد الله بن الوليد الوصافي: متروك الحديث.

عطية العوفي: مجمعٌ على تضعيفه.

(١) أمامه في الحاشية: عن القاسم بن القاسم .... بمرو، عن عبد الله بن عليٍّ القزاز، عن علي بن الحسن بن ....، وقال: هذا إسنادٌ صحيح على شرط الشيخين، والصحابي الذي لم يسمِّه في إسناد .... بن مالك بن الحويرث.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٠٦٩١)، وأبو داود: (٣٩٩٦)، وابن جرير (٢٤/ ٣٩١)، وأبو عمرو الدوري في قراءات النبيِّ ﷺ: (١٢٦)، والحاكم (٢/ ٢٥٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢١٦٥)، من طرقٍ عن خالدٍ، عن أبي قلابة، عمَّن أقرأه النبي ﷺ

بنحوه. ورواه أبو داود: (٣٩٩٧)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل: (٥٨٤) عن خالدٍ الحذاء، عن أبي قلابة، قال: أنبأني من أقرأه النبي ﷺ، أو من أقرأه من أقرأه النبي ﷺ. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٢٥- ٤٢٦) لعبد بن حميد، وسعيد بن منصور، وابن جرير، والبغوي، والحاكم وصححه، وأبو نعيم، وابن مردويه.

قال أحمد: "قال خالد: سألت عبد الرحمن بن أبي بكرة فقال: **﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذبُ﴾**؛ أي: لا يُفْعَلُ".

قال أبو داود: "بعضهم أدخل بين خالدٍ وأبي قلابة رجلًا".

قال ابن جرير: "الخبر واهي الإسناد".

قال الحاكم: "هذا حديثٌ صحيح على شرط الشيخين، والصحابي الذي لم يسمِّه في إسناده سمَّاه غيره: مالك بن الحويرث".

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٨١٩): "رواه غير واحدٍ عن خالدٍ، عن أبي قلابة، عمَّن سمع النبي ﷺ، ولم يذكر مالكَ بنَ الحويرث، ولا أباه، وهو المشهور".

قال في عون المعبود ١١/ ٢٨: "والحديث سكت عنه المنذري".

قوله تعالى **﴿يُعَذَّبُ﴾** و**﴿يُوثَقُ﴾** منصوبة الذال والثاء في **﴿يُعَذَّبُ﴾** و**﴿يُوثَقُ﴾**. وهي قراءةٌ قرأ بها الكسائي ويعقوب، وقرأ الباقون بكسر الذال في **﴿يُعَذِّبُ﴾** والثاء في**﴿يُوثِقُ﴾**. ينظر: النشر (٢/ ٢٩٩).

وقال ابن جرير (٢٤/ ٣٩١): "وأما الذي قرأ ذلك بالفتح، فإنه وجَّه تأويله إلى: فيومئذٍ لا يعذَّب أحدٌ في الدنيا كعذاب الله يومئذٍ، ولا يوثق أحدٌ في الدنيا كوثاقه يومئذٍ. وقد تأوّل ذلك بعض مَن قرأ ذلك كذلك بالفتح من المتأخرين، فيومئذٍ لا يعذَّب عذاب الكافر أحَدٌ، ولا يُوثَق وثاق الكافر أحدٌ".

١٥٦١. [حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عمرو بن محمد][1] الناقد، حدثني عن خالدٍ الحذاء، عن أبي قلابة، عن مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٢٥ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ﴾».[2]

ورواه أبو نعيم في معجم الصحابة: (٢١٤٨) عن شعبة، عن خالدٍ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه مرفوعًا.

قال أبو نعيم: "تفرَّد به عنه موصولًا عثمان بن عمر، ورواه غندر عنه موقوفًا على عبد الرحمن".

وله شاهدٌ رواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٦٢) من حديث خارجة بن زيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ به. وإسناده ضعيف.

(١) كذا قرأتها.

(٢) **ضعيف**: رواه أبو نعيم في معجم الصحابة: (٢١٤٧)، وابن منده في مفرقة الصحابة كما في أسد الغابة (٦/ ٤٢٧) من طريق سليمان الخوزي القافلاني، عن خالدٍ الحذاء، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث.

قال أبو نعيم: "ورواه عبيد بن عقيل، عن سليمان مثله، عن خالدٍ، ولم يذكر أباه".

سليمان الخوزي: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "شيخٌ". وسكت عنه البخاري.

وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه". ينظر: لسان الميزان (٣/ ١١٠).

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢١٤٦) من طريق سليمان القافلاني، عن عاصم الجحدري، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث، «أنَّ النبي ﷺ أقرأ أباه..».

١٥٦٢. حدَّثنا محمد، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا عمر بن محمد بن الحسن، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سليمان القافلاني، عن خالدٍ الحذَّاء، عن أبي قلابة، حدَّثني مَالِك بْنِ الْحُوَيْرِثِ، «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَقْرَأَهُ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٢٥ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ﴾» وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَقْرَأُ كَذَلِكَ.[1]

١٥٦٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا معاذ بن المثنَّى، حدَّثنا سويد بن سعيد، حدَّثنا عبيد بن عقيل، حدَّثنا سليمان أبو محمدٍ [القافلاني][2]، عن عاصمٍ

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢١٤٨) من طريق سليمان القافلاني، عن خالدٍ الحذاء، عن أبي قلابة.

سليمان الحوزي القافلاني: قال ابن معين: "ليس بشيءٍ". وقال أحمد: "ما أراه إلا ضعيفَ الحديث". وقال النسائي: "متروك الحديث". وقال ابن حبان: "يروي عن الأثبات الموضوعات، حتى صار لا يحتج به إذا انفرد". ينظر: ابن الجوزي الضعفاء (٢/ ٢١).

(١) **ضعيف**: محمد بن الحسن بن الزبير: قال ابن معين: "ليس بشيءٍ". قال ابن حبان: "لا يحتج به". ينظر: ابن الجوزي الضعفاء (٢/ ٥١). ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ذكره في سؤلات الآجري لأبي داود (٢/ ١٥٤)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦١)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٣٦)، والدارقطني في المتروكين: (٢٥٨)، والسمعاني في الأنساب (١٠/ ٣٠٩) باسم [القافلاني]، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات ترجمة رقم (٤٧٧٣) باسم [الباقلاني].

قال السمعاني: "القافلاني: بفتح القاف وسكون الفاء، هذه النسبة إلى حرفة عجيبة سمعت للقاضي أبى بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد مذاكرة يقول:

الجحدري، عن أبي قلابة، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَأَهُ إِيَّاهُ: ﴿فَيومَئِذٍ لَا يُعَذَّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثَقُ﴾».[١]

١٥٦٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة عن خالدٍ الحذَّاء، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُهَا: «﴿يَوْمَئِذٍ لَا يُعَذبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ، وَلَا يُوثَقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾».[٢]

١٥٦٥. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا محمد، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن خالد بن عبد الرحمن بن أبي بكرة مثلَ قول أبي قلابة.[٣]

(القافلاني) اسم لمن يشترى السفن الكبار المنحدر من الموصل أو المصعدة من البصرة ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها، والقفل الحديد الذي فيها، قال: يقال لمن يفعل هذه الصنعة".

(١) **ضعيف**: سليمان بن أبي سليمان الحوزي القافلاني: قال ابن معين وأحمد: ضعيف، ومرة قال ابن معين: ليس بشيء، قال النسائي: ليس بشيء. ينظر: الكامل (٧/ ٢٦١).

عبيد بن عقيل بن صبيح الهلالي: قال أبو حاتم: "صدوق". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٢٢٣).

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: وفيه راوٍ لم يسمَّ. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **ضعيف**: رواه أبو نعيم في معجم الصحابة: (٢١٤٨) عن شعبة، عن خالدٍ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه مرفوعًا. قال أبو نعيم: "تفرَّد به عنه موصولًا عثمان بن عمر، ورواه غندر عنه موقوفًا على عبد الرحمن". ينظر: الحديث الذي قبله.

١٥٦٦. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن أبي سفيان الموصلي، حدَّثنا محمد بن سنان، حدَّثنا عثمان بن عمر، حدَّثنا شعبة، عن خالدٍ الحذَّاء، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [أقْرأ][١] ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ﴾».[٢]

قوله: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر:٢٧]

١٥٦٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أرى، حدَّثنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعدٍ المقرئ، حدَّثنا أبي، حدَّثني أبي، عن أبيه، حدَّثنا أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾؛ «أي: الْمُؤْمِنَةُ»، ﴿ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾؛ يَقُولُ: «إِلَى جَسَدِكِ ﴿رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝٢٨ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ۝٢٩ وَٱدْخُلِى﴾ فِي ﴿جَنَّتِى﴾»،

---

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب [أقرأه].

(٢) **ضعيف**: محمد بن سنان القزاز: وثَّقه مسلمة بن القاسم، وكذَّبه أبو داود وابن خراش، وهو ضعيف. ينظر: الحديث الذي قبله.

قَالَ: نَزَلَتْ وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَحْسَنَ هَذَا! قَالَ ﷺ: **(أَمَا إِنَّهُ سَيُقَالُ لَكَ)**».(١)

١٥٦٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا علي بن العباس، حدَّثنا [رزيق بن السخت](٢)، [١٥٨/ ب] حدَّثنا عبد الله بن داود التَّمار

---

(١) رواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٠٠-٤٠١)، والضياء في المختارة (١٠/ ١٢١) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، حدثنا أبي، عن أبيه، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد، عن ابن عباس به. وعزاه في فتح الباري (٨/ ٧٠٣) لابن مردويه. وعزاه السيوطي في الدر لابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة.

عبد الله بن أحمد الدشتكي: قال الذهبي: "روى عنه علي بن محمد بن مهرويه حديثًا موضوعًا، هو آفته". قال ابن حجر: "حدث عنه علي بن محمد بن مهرويه القزويني، فذكر خبرًا موضوعًا". ينظر: ذيل ديوان الضعفاء(ص٣٩)، لسان الميزان: (٤١٤٢).

أحمد بن عبد الرحمن بن سعد: مقبول.

عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد: وثَّقه ابن معين وابن حبان، قال أبو حاتم: "صدوق، كان رجلًا صالحًا". ينظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٢١٢).

وله شاهد مرسل من حديث سعيد بن جبير مرفوعًا سيأتي برقم: (١٥٦٩).

(٢) في الأصل غير واضحة، لكن يغلب على وهمي ما أثبته في المتن من أنه [رزيق بن السخت] أو [زريق] أبو عبد الله البصري، في المخطوط أقرب لكلمة[رزيق] بتقديم الراء على الزاي، و ذكر ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٥٩)، والبزار في مسنده : (٢١٩٥)، والطبراني في الأوسط: (٤٧٦٢) بتقديم الزاي على الراء، وذكر عبد الغني بن سعيد في المؤتلف (ص٨٥) أنَّ فيه اختلافًا، وأورد عن يوسف بن يعقوب فعل الراء قبل الزاي،

الواسطي، حدَّثنا محمد بن موسى، عن الزياد بن عمرو، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ قَالَ: «نزلت في عثمان».[(١)]

١٥٦٩. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى الحماني، حدَّثنا يعقوب القميّ، عن جعفر، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَوِ ابْنِ أبزى، قَالَ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً

وحدث عنه غير البزار والنيسابوري، وسمَّاه رزيقًا بالراء، وصوَّب عبد الغني ما قاله البزار من تقديم الزاي [زريق]، وتابعه ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام (ص٢٣٨)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٤/ ١٧٨)،

وزريق بن السخت: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات كما ذكر ابن حبان في الثقات.

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٢٧) لابن مردويه.

علي بن أحمد بن العباس البلخي: مجهول الحال.

عبد الله بن داود التمار الواسطي: قال البخاري: "فيه نظر". قال أبو حاتم: "ليس بقويٍّ، حدَّث بحديثٍ منكر عن حنظلة بن أبي سفيان، وفي حديثه مناكير". قال النسائي: "ضعيف". قال ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا". ينظر: ابن الجوزي، الضعفاء: (٢٠١٧).

محمد بن موسى: لم أعرفه.

الزياد بن عمر الفهري: قال أبو حاتم: "مجهول".

﴿مَّرۡضِيَّةٗ﴾ «قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَحْسَنَهَا يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَمَا إِنَّهَا سَيُقَالُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ)**».(١)

١٥٧٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، عن جدِّي، عن نهشل، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ﴾ «أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ».(٢)

---

(١) **ضعيف**: يحيى الحماني: ضعيف، كذَّبه غير واحد. جعفر بن أبي المغيرة القمي: وثَّقه أحمد وابن حبان، قال ابن منده: "ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير". وقال ابن حجر في التقريب: (٩٦٢): "صدوق يَهِمُ". تهذيب التهذيب (٢/ ١٦٥). رواه ابن جرير (٢٤/ ٣٩٦)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٠١)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٨٠)، من طرقٍ عن ابن يمان، عن أشعث، عن سعيد بن جبير، قال: «قرأت عند النبي ﷺ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ﴾، فقال أبو بكر: إنَّ هذا لَحسنٌ، قال رسول الله ﷺ: **(أما إنَّ الملك سيقولها لك عند الموت)**. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٣٠) لعبد بن حميد، وابن جريرٍ، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي نعيمٍ في الحلية.

قال ابن كثير: "هذا مرسل حسن".

يحيى بن اليمان العجلي: قال أحمد: "يحيى مضطربٌ في بعض حديثه". قال ابن معين: "لا يشبه حديثه عن الثوري أحاديثَ غيره عن الثوري". أشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري: ثقةٌ. والحديث مرسل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: نهشل: متروك. الضحاك لم يسمع من ابن عباس ﷺ.

سورة البلد

أين نزلت؟

١٥٧١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ مَكِّيَّةٌ».[١]

١٥٧٢. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ بِمَكَّةَ: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾».[٢]

١٥٧٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ بِمَكَّةَ».[٣]

١٥٧٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

«وأنزِلَ بِمَكَّةَ ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾».(١) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٢)

قوله: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد:٢]

١٥٧٥. حدَّثنا عبد الله بن إسماعيل فيما أرى، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا أبي، [حدثنا أبي](٣) حدَّثنا شبيب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾، قال: «أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تُقَاتِلَ بِهِ، وَأَمَّا غَيْرُكَ فَلَا».(٤)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) كذا في الأصل مكررة.

(٤) **ضعيف وأصله في الصحيح**: رواه ابن جرير (٢٤/ ٤٠٣) وابن أبي حاتم: (١٩٣٠٠). وعزاه ابن حجر في الفتح (٨/ ٧٠٣) لابن مردويه. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٣٢) لابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. أحمد بن عمرو بن أبي عاصم: ثقةٌ ثبتٌ. عمرو بن الضحاك: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "مستقيم الحديث، كان على قضاء الشام". ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٧٧).

شبيب بن بشر البجلي: ضعيف، قال ابن معين: "ثقة". قال: "ولم يروِ عنه غير أبي عاصم". وقال أبو حاتم: "ليِّن الحديث، حديثه حديث الشيوخ". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ كثيرًا". ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٢٦٩).

١٥٧٦. حدثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾؛ «يَعْنِي بِذَلِكَ: نَبِيَّ الله ﷺ أُحِلَّ لَهُ لَوْ دَخَلَ مَكَّةَ أَنْ يدخل مَنْ شَاءَ وَيَسْتَحِيي مَنْ شَاءَ، فَقَتَلَ يومئذٍ ابن خطل وَهُوَ آخِذٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَلَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ أَنْ يَقْتُلَ فِيهَا حَرَامًا حَرَّمَهُ الله، فَأَحَلَّ الله لَهُ مَا صَنَعَ أَهْلُ مَكَّةَ».[1]

١٥٧٧. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا الواقدي، حدَّثني يعقوب بن عبد الله،

وروى البخاري: (١٧٣٧)، ومسلم: (١٣٥٣) من طريق جريرٍ، عن منصور، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس ﵄، عن النبي ﷺ: (**إِنَّ هذا البَلَدَ حَرَّمَهُ اللهُ يَومَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأرْضَ، فَهو حَرَامٌ بحُرْمَةِ الله إلى يَومِ القِيَامَةِ، وإنَّه لَمْ يَحِلَّ القِتَالُ فيه لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لي إلَّا سَاعَةً مِن نَهَارٍ، فَهو حَرَامٌ بحُرْمَةِ الله إلى يَومِ القِيَامَةِ، لا يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلَا يَلْتَقِطُ إلَّا مَن عَرَّفَهَا، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا**)، فَقالَ العَبَّاسُ ﵁: يا رَسولَ الله! إلَّا الإذْخِرَ، فإنَّه لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ، فَقالَ ﷺ: (**إلَّا الإذْخِرَ**).

وصحَّ بمعناه عن عددٍ من التابعين؛ فقد روي مثل ذلك عن مجاهد، وعطاء، وابن زيد، وقتادة، والضحاك. ينظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٤٠٢-٤٠٣).

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير (٢٤/ ٤٠٣) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﵄. وهو من صحيفة آل العوفي. وورد بمعناه في الصحيحين. ينظر: الحديث الذي قبله.

عن جعفر بن أبي المغيرة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ [١٥٩/ أ] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، قال: سمعت أبا برزة يَقُولُ: «فِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الآية: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٢ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ﴾؛ خَرَجْتُ فَوَجَدْتُ عَبْدَ الله بْنَ خَطَلٍ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ».[1]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١/ ٤٣٣) لابن مردويه.

محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة الهيستاني: لم أجد مَن تكلَّم فيه بجرحٍ أو تعديلٍ.

الحسن بن جهم بن جبلة بن مقصلة الواذاري: ترجم له السمعاني وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (١/ ٢٦١). قال أبو الشيخ: "يكنى أبا علي، وكان يسكن قرية واذار، أدركته وعزمت غير مرةٍ أن أذهب إليه، فلم يتفق، سمع من إسماعيل بن عمرو، وحيان بن بشر، وغيرهم، وكان عنده كتاب المغازي عن الواقدي، سمعه من الحسين بن الفرج".

الحسين بن الفرج: قال ابن مَعِين: "كذاب يسرق الحديث، ومشاه غيره". وقال أبو زرعة: "ذهب حديثه، كتب عنه أبو حاتم ثم تركه، وكان أحمد ويحيى لا يرضيانه". وقال أبو نعيم: "فيه ضعف". قال ابن حجر: "وقول الذهبي، مشاه غيره ما علمت من عنى". ينظر: لسان الميزان: (٢٥٩٢).

يعقوب بن عبد الله بن سعد القمي: قال النسائي: "لا بأس به". قال الطبراني وابن حبان: "ثقة". وقال الدارقطني: "ليس بالقوي، واستشهد به البخاري، وروى له الباقون". ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٤٦). وروى البخاري: (١٨٤٦)، ومسلم: (١٣٥٧) وأبو داود: (٢٦٨٥)، والترمذي(١٦٩٣) ، والنسائي (٢٨٦٧) عن أنس بن مالك ﵁ «أنَّ رسول الله ﷺ: دَخَلَ عَامَ الفَتْحِ وعلَى رَأْسِهِ المِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقالَ: إنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأَسْتَارِ الكَعْبَةِ، فَقالَ ﷺ: (**اقْتُلُوهُ**)». واختلفوا فيمن قتل ابن خطل،

قوله: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البلد:٥]

١٥٧٨. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عليٍّ الأبَّار، حدَّثنا أبو الربيع الزهراني. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو الربيع، حدَّثنا نعيم بن ميسرة، أخبرنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أخبرني رجلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ [فَسَمِعْتُ] يَقْرَأُ: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾، ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾».(١)

قال ابن حجر في الفتح (٤/ ٧٣): "وروى ابن أبي شيبة من طريق أبي عثمان النهدي أنَّ أبا برزة الأسلمي قتل ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة"،

وقال ابن حجر: "إسناده صحيح مع إرساله، وله شاهد عند ابن المبارك في البر والصلة من حديث أبي برزة نفسه، ورواه أحمد من وجهٍ آخرَ، وهو أصح ما ورد في تعيين قاتله، وبه جزم البلاذري وغيره من أهل العلم بالأخبار، وتحمل بقية الروايات من أنهم ابتدأوا قتله، فكان المباشر له منهم أبا برزة، ويحتمل أن يكون غيره شاركه فيه".

وذكر ابن هشام أنَّ من قتله هو سعيد بن حريث؛ فقد أورد الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٢١): "فأما ابن خطلٍ فأُدرك وهو متعلق بأستار الكعبة، فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر رضي الله عنهم، فسبق سعيدٌ عمارًا، وكان أشبَّ الرجلين فقتله".

وذكر ابن حجر في الفتح ٤/ ٧٣: "أنَّ المحب الطبري قال: قتله عبد الله بن الزبير ﵄".

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أبو يعلى: (كما في المطالب العالية ٣٨٧٧) حدثنا أبو الربيع، حدَّثنا نعيم بن ميسرة، أخبرنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أخبرني رجلٌ مِنْ بَنِي

قوله: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد:١٠]

١٥٧٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أبو قلابة، حدَّثنا حجاج بن المنهال. ح: وحدثنا عمر بن عبد الله بن حمدان البكراوي، حدَّثنا محمد بن يحيى بن المنذر، وحدثنا عبد الله بن غالب العباداني، قالَا: حدَّثنا شعبة، حدَّثنا حبيب بن الشهيد، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾، قَالَ: (نَجدُ الْخَيْرِ وَنَجدُ الشَّرِّ).(١)

عَامِرٍ، قال: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾، ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾؛ يَعْنِي: بِفَتْحِ السِّينِ مِنْ يَحْسَبُ". ورواه حفص بن عمر الدوري في جزءٍ قراءات النبي ﷺ رقم: (١٢٨) من طريق أبي الربيع الزهراني، عن نعيم بن ميسرة، أخبرنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أخبرني رجل مِنْ بَنِي عَامِرٍ وفيه: "{أيحسِب} مكسورة السين".

ورواه حفص بن عمر: (١٢٩) قال: حدثنا الكسائي وأبو عمارة، عن نعيم، عن عبد العزيز، عن عمر، عن رجلٍ من بني عامر، أنَّ النبي ﷺ نحوَه. كذا في المطبوع، (ولعله عبد العزيز بن عمر) والله أعلم. وبكسر السين قرأ نافع أبو عمرو وابن عامر والكسائي. ينظر: التيسير (ص٨٤).

والحديث ضعيفٌ فيه راوٍ لم يسمَّ.

(١) رواه عبد الرزاق (٢/ ٣٧٣، ٢٤/ ٤١٧) عن معمر، عن الحسن، عن النبي ﷺ يقول: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾، قال: ذكر لنا أنَّ نبيَّ الله ﷺ كان يقول: **(يا أيها الناس، إنما هما نجدان؛ نجد الخير ونجد الشر، فما جعل نجد الشر أحبَّ إليكم من نجد الخير؟!)**.

رجاله ثقاتٌ، لكن معمر لم يسمع من الحسن، والحسن رواه مرسلًا، ومراسيل الحسن توقف فيها النقاد.

ورواه ابن جرير (٢٤/ ٤١٧) قال: حدثني يعقوب، حدثنا ابن علية، عن أبي رجاءٍ، قال: "سمعت الحسن بنحوه". ورواه ابن جرير (٢٤/ ٤١٨) من طريق عبد الوارث، عن يونس بن عبيد، عن الحسن نحوَه. رجاله ثقات لكنه مرسل. ورواه ابن جرير (٢٤/ ٤١٨) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا عطية أبو وهب، سمعت الحسن نحوه. عطية أبو وهب السمسار: مجهول الحال، وهو مرسلٌ كسابقه. رواه ابن جرير (٢٤/ ٤١٨) عن عبد الملك، حدثنا شعبة، عن حبيب، عن الحسن نحوه. رجاله ثقات، لكنه مرسل. وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن مردويه. وله شاهد من حديث ابن مسعود موقوفًا رواه عبد الرزاق (٢/ ٣٧٤)، وابن جرير: (٢٤/ ٤١٥)، والطبراني: (٩٠٩٧)، والحاكم (٢/ ٥٢٣)، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (كما في الدر ١٥/ ٤٤٢)، وحسَّنه ابن حجر في الفتح (٨/ ٧٠٤). وله شاهدٌ من حديث أبي أمامة، أخرجه ابن السني في القناعة: (٣٥)، والطبراني في الكبير: (٨٠٢٠)، والأوسط: (٢٥٤١)، والقضاعي في مسند الشهاب: (١٢٦٣) من طريق محمد بن عرعرة، حدثنا فضال بن جبير، عن أبي أمامة ﷺ، أنَّ النبي ﷺ قال: **(يا أيها الناس، إنما هما نجدان؛ نجد خير ونجد شرٍّ، فما جعل نجد الشر أحب؟!)**. وهو ضعيف جدًّا.

فضال بن جبير أبو المهند الغداني: قال أبو حاتم" "ضعيف". وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ، يروي أحاديث لا أصل لها". وقال: "شيخ يزعم أنه سمع أبا أمامة، يروي عنه ما ليس من حديثه". قال ابن عدي: "ولفضال بن جبير، عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث، كلها غير محفوظة". ينظر: اللسان: (٦٠٣٠).

١٥٨٠. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا كلثوم بن محمد ابن أبي سدرة، حدَّثنا عطاء، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: (**إِنَّمَا هُمَا النَّجْدَانِ؛ نَجْدُ الْخَيْرِ وَنَجْدُ الشَّرِّ، فَلَا يَكُن أَحَبَّ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ نَجَدِ الْخَيْرِ**).[1]

وله شاهد من حديث أنس ﷺ، أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١١٩٣)، وابن أبي حاتم (كما في الدر ١٥/ ٤٤٣) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (**هما نجدان، فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير؟!**).

ابن لهيعة: ضعيف.

سنان بن سعد: مختلف فيه، وثَّقه ابن معين

وأحمد بن صالح. قال أحمد: "تركت حديثه؛ لأنه مضطرب غير محفوظ". قال: "وسمعته مرةً أخرى يقول: يشبه حديثه حديث الحسن لا يشبه حديث أنس". قال الجوزجاني في أحوال الرجال رقم: (٢٧٧): "أحاديثه واهية، ولا تشبه أحاديث الناس في أنس". قال ابن سعد والنسائي: "منكر الحديث". ينظر: الكامل (٣/ ١١٩٣).

قلت: "ومراد الإمام أحمد والجوزجاني أنَّ الأحاديث التي يرويها عن أنس ﷺ مرفوعة إنما تشبه كلام الحسن ومراسيله، وهذا الحديث منها". ينظر: شرح علل الترمذي (١/ ١٦٨).

والقول بأنه طريق الخير والشر رجحه الطبري، وبه قال جمهور المفسرين.

(١) **ضعيف**: رواه إسحاق في مسند أبي هريرة ﷺ: (٤٤٤٧)، ومن طريقه الطبراني في مسند الشاميين: (٢٣٧٩)، وابن مردويه عن كلثوم بن محمد بن أبي سدرة، حدَّثنا عطاء،

قوله: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ [البلد:١١-١٣]

١٥٨١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدَّثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدَّثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا عِنْدَ أَحَدِنَا مَا نعْتِقُ، إِلَّا أن عِنْدَ أَحَدِنَا الْجَارِيَةَ السَّوْدَاءَ تَخْدِمُهُ وَتَنُوءُ عَلَيْهِ، فَلَوْ أَمَرْنَاهُنَّ بِالزِّنَى فَزَنَيْنَ فَجِئْنَ بِالْأَوْلَادِ فَأَعْتَقْنَاهُمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لِأَنْ أُمَتِّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آمُرَ بِالزِّنَى ثُمَّ أَعْتِقُ الْوَلَدَ)**.(١)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ به. كلثوم بن محمد بن أبي سدرة: ضعيف في عطاء خاصةً، قال أبو حاتم: "يتكلمون فيه".

وقال ابن عَدِي: "كلثوم حلبي يحدث عن عطاء الخراساني بمراسيل وعن غيره مما لا يتابع عليه". وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وقال: "يعتبر حديثه إذا روى عن غير عطاء الخراساني". اللسان: (٦٢٣٣).

عطاء لم يسمع من أبي هريرة ﷺ كما ذكرنا سابقًا. وله شواهد. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيف**: رواه الحاكم (٢/ ٢١٥)، والبيهقي (١٠/ ٥٨) مطولًا من طريق سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق به.

قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه".

سلمة بن الفضل الأبرش: قال البخاري: "عنده مناكير، وهَّنه علي". قال علي: "ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه". قال أبو زرعة: "كان أهل الري لا يرغبون فيه لمعانٍ فيه، من سوء رأيه وظلم ومعان". قال أبو حاتم: "محله الصدق، في حديثه إنكار، يكتب حديثه ولا يحتج به". وضعفه النسائي، ووثقه ابن معين وابن سعد. ينظر: تهذيب الكمال (١١/ ٣٠٨).

ابن إسحاق: مدلس، وقد روى الحديث بالعنعنة. فالحديث ضعيف.

أخرج بعضه أحمد (٢/ ٣١١)، وأبو داود: (٣٩٦٣)، والنسائي في السنن الكبرى رقم:(٤٩٣٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ٣٩١)، والحاكم (٢/ ٢١٤) من طريق جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(ولدُ الزِّنى شرُّ الثَّلاثةِ)**، وقالَ أبو هريرةَ ﷺ: «لأن أمتِّعَ بسوطٍ في سبيلِ اللهِ عزَّ وجلَّ أحبُّ إليَّ من أن أعتقَ ولدَ زنيةٍ». وقد أنكر بعض الصحابة على أبي هريرة ﷺ هذا الخبر، وأورد ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ١٣٦) من طريق ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، قال: كان ابن عباس ﷺ يقول في ولد الزنى: «لو كان شر الثلاثة لم يتأنَّ بأمه أن ترجم حتى تضعه».

وهو من صحيفة علي، وقد صححها بعضهم. وقد روى ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ١٣٦) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا في ولد الزنى قالت: «ما عليه من ذنب أبويه شيءٌ، ثم قرأت ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [النجم:٣٨]».

وحسَّن ابن القيم الحديث في المنار المنيف: (٢٩٨).

١٥٨٢. حدثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا زياد بن الربيع، حدَّثنا أبو سليمان الشامي، عن الزهري، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُ [١٥٩/ ب] بَلغَهَا قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَلَاقَةُ سَوْطٍ فِي سَبِيلِ الله أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ عِتْقِ ولد زنية، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «يَرْحَمُ الله أَبَا هُرَيْرَة، إِنَّمَا كَانَ هَذَا أَنَّ الله لَمَّا نَزَّلَ: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ۝١١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ۝١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ الآية، فقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا رَقَبَةٌ نَعْتِقُهم، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِبَعْضِنَا الْخُوَيْدِمُ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا، فَنَأْمُرُهُنَّ أَنْ يَبْغَيْنَ، فَإِذَا بَغَيْنَ فَوَلَدْنَ أَعْتَقْنَا

قال ابن الجوزي (٣/ ١٠٩): "وقد وَرَد في ذلك أحاديث ليس فيها شيءٌ يَصِحّ، وهي مُعارضة بقوله تعالى: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾".

وتعقَّبه ابن القيم في المنار المنيف (ص١٢٠) رقم: (٢٩٧) بقوله: "إنه ليست معارضة إن صحَّت؛ فإنه لم يحرم الجنة بفعل والديه؛ بل لأن النطفة الخبيثة لا يتخلق منها طيبٌ في الغالب، ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ طيبة، فإن كانت من هذا الجنس طيبة دخلت الجنة، وكان الحديث من العام المخصوص". قلت: إنْ صحَّ الحديث - كما ذكر ابن القيم - تكلَّفنا له تأويلًا سائغًا، أما وإن كان الحديث ضعيفًا فلا حاجة لتأويل الكلام، وقول ابن الجوزي وهو ما يترجح عندي، فلا يخلو حديثٌ في ذمِّ ولد الزنى من ضعفٍ، وهو معارض بما ورد في القرآن الكريم والسنة الصحيحة.

أَوْلَادَهُنَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تَأْمُرُوهُنَّ بِالْبَغَاءِ، لَعَلَاقَةُ سَوطٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ هَذَا)**».(١)

١٥٨٣. حدَّثنا إبراهيم بن أبان، حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا عبد الحميد بن صالح. ح: وحدَّثنا فهد بن إبراهيم بن فهد، حدَّثنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدَّثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قالَا: حدَّثنا أبو معاوية، عن موسى بن مسلم الصغير، عن هلال بن يساف، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: **(أَمَامَكُمْ عَقَبَةٌ كَؤُودٌ لَا يَجُوزُهَا المثقلون، فَأنا أريدُ أن أتَخَفَّفَ لِتِلْكَ الْعَقَبَةِ)**.(٢)

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٤٧) لابن مردويه.

أبو سليمان الشامي داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي: قال ابن معين: "شيخ هاشمي، إنما يحدث بحديثٍ واحد، وكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ". ينظر: تهذيب الكمال (٨/ ٤٢٢). ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **رجاله موثقون**: رواه البزار: (٤١١٨)، والطبري في تهذيب الآثار: (٢٤٩٥)، والحاكم (٤/ ٥٧٣) من طريق أسد بن موسى، حدثنا أبو معاوية، عن موسى الصغير، عن هلال بن يساف، عن أمِّ الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إنَّ بين أيديكم عقبة كؤودًا، لا ينجو منها إلا كل مخف)**.

أسد بن موسى: وثقه النسائي والعجلي وابن حبان، وقال ابن يونس: "حدَّث بأحاديث منكرة، وهو ثقة، فأحسب الآفة من غيره"، وضعفه ابن حزم. ينظر: الميزان ١/ ٢٠٧.

موسى بن مسلم الحزامي: ثقة لا بأس به.

أبو معاوية محمد بن خازم الضرير: من أثبت الناس بحديث الأعمش، قال يعقوب بن شيبة: "ثقة، ربما دلَّس". قال ابن خراش: "صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب". ينظر: السير (٩/ ٧٤).

فالحديث بهذا الإسناد صحيحٌ لولا عنعنة أبي معاوية واضطرابه في غير الأعمش. ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٥٣٢)، والبيهقي في الشعب: (٩٩٢٣) من طريق محمد بن سليمان بن بنت مطر الوراق، حدثنا أبو معاوية به. وأخرجه أبو نعيم (١/ ٢٢٦)، والبيهقي في الشعب: (٩٩٢٤) من طريق عبد الحميد بن صالح، عن أبي معاوية به. وعزاه العجلوني لتمام في فوائده.

وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدَّث به إلا أبو معاوية عن موسى الصغير، وموسى رجل من أهل الكوفة، ثقة حدَّث عنه الناس، وهلال بن يساف مشهور، وما بقي من الإسناد صحيح".

قال ابن عدي في الكامل (٧/ ٥٣٢): "هذان الحديثان يعرفان من حديث أسد بن موسى السنة، عن أبي معاوية، سرقهما من أسد محمد بن سليمان".

حسَّنه الشعراني في لواقح الأنوار (١/ ٥٣١). رواه الطبراني (كما في الترغيب والترهيب (٤/ ١٣١)، قالت أم الدرداء لأبي الدرداء: ما لك لا تطلب كما يطلب فلان وفلان؟، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**إنَّ أمامكم عقبة كؤودًا لا يجوزها المثقلون**)، فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة. صححه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٣١)، والهيتمي في الزواجر (ص٣٣١)، والسفاريني في غذاء الألباب (٢/ ٤١١)، ورمز السيوطي في الجامع: (٢٢١٩) لصحته.

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٧): "رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات". قلت: لم أجده في المطبوع من معجم الطبراني، فمسند أبي الدرداء ﷺ مفقود، ولعلَّ مَن صححه تبع فيه المنذري، فعبارتهم تكاد تكون واحدةً، والله أعلم.

ورواه موقوفًا المعافى بن عمران الموصلي في الزهد: (٢١٣)، وابن عساكر (٤٧/ ١٥١)، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، قال: نزل بأبي الدرداء ﷺ قومٌ، فبعث إليهم بطعامٍ طيب سخن، ولم يبعث إليهم بلحاف ...".

وهو موقوفٌ ضعيف.

أبو معشر: ضعيفٌ اختلط آخر عمره.

ورواه المعافى بن عمران في الزهد: (٢١٢) من طريق ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ حُدَيْرًا الْأَسْلَمِيَّ دخل على أبي الدرداء ﷺ فيه: "إِنَّ لَنَا دَارًا لَهَا نَعْمَلُ، وَإِلَيْهَا نَظْعَنُ، وَإِنَّ الْمُخَفِّفَ فِيهَا أَفْضَلُ مِنَ الْمُثَقِّلِ". وهو موقوف ضعيف.

ابن لهيعة: ضعيف.

عبيد الله بن عبد الرحمن: لم أعرفه.

ورواه أحمد في الزهد: (ص١١٤) من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش، عمَّن أخبره، عن أم الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، أنها اشتكت إلى أبي الدرداء ﷺ فناء الدقيق، فقال: «إنَّ أمامنا عقبة كؤودًا، المخفف فيها خير من المثقل». وإسناده منقطع ضعيف.

وله شاهد من كلام أبي ذر ﷺ، أخرجه أحمد في الزهد (ص١٤٨) عن روح، عن عوف، قال: بلغني أنَّ أم ذر رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا عاتبت أبا ذر ﷺ في معيشتها، فقال: نحوه... وإسناده منقطع.

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ رواه أبو نعيم في الحلية، وابن عساكر (٦٦/ ١٢٨) من طريق السري بن عاصم، أخبرنا إبراهيم بن هراسة، عن سفيان الثوري، عن أبي

١٥٨٤. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا الفضل بن دكين، ومالك بن إسماعيل، وعون بن سلام، وعبد الحميد بن صالح، واللفظ لأبي نعيم، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. قَالَ ﷺ: **(لَئِنْ كُنْت أَقْصَرْت الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتُ الْمَسْأَلَة، أعتق النسمة وفكّ الرقبة)**، قَالَ: أَوَ لَيْسَتَا وَاحِدًا!؟ قَالَ ﷺ: **(لَا، عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تُفْرَدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي ثَمَنِهَا)**.[1]

الزناد، عن أبي حازم، قال: سمعت أبا هريرة ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(إنَّ بين أيديكم عقبة كؤودًا، لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول)**. وهو ضعيف.

السري بن عاصم وإبراهيم بن هراسة: متهمان.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٩٩)، وابن عساكر (٦٦/ ١٢٨) من طريق هشام بن عمار، حدثنا بقية بن الوليد، عن رجل، عن أبي حازم الأسدي، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه. والأثر ضعيف.

بقية بن الوليد: مدلس تدليسَ تسويةٍ،

وفيه راوٍ لم يسمَّ.

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٨٦٤٧)، والبخاري في الأدب: (٦٩)، وابن المبارك في المسند باب الصدقة: (٢٧٧)، وأبو داود الطيالسي: (٧٧٥)، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف: (٤١)، وفي الصمت: (٦٧)، وابن حبان: (١٢٠٩)، والطحاوي في شرح

مشكل الآثار: (٢٧٤٣)، وفي أحكام القرآن: (٧٦٨)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٧٠٤)، والروياني: (٣٥٤- ٣٥٥)، والدارقطني: (٢٠٥٥)، والحاكم (٢/ ٢١٧)، والواحدي في الوسيط (٤/ ٤٩١)، والبيهقي في السنن (١٠/ ٢٧٢)، وفي الأدب: (٩٥)، والبغوي في شرح السنة: (٢٤١٩)، والشجري في الأمالي (٢/ ١٢٤)، والمزي في التهذيب (٢٢/ ٦٣٢) من طرقٍ عن عيسى بن عبد الرحمن، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه به.

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٤٠): "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح". قال ابن حجر في الفتح (٦/ ٧٢): "حديث صحيح".

عبد الرحمن بن عَوْسَجَة النهمي الْهَمدَانِي: وثقه النسائي وابن حبان والعجلي. قال ابن سعد: "كان قليل الحديث". وقال ابن المديني عَن يحيى بْن سَعِيد: "سألت عنه بالمدينة فلم أرَهم يحمدونه". وفي نسبة هذا القول ليحيى القطان نظرٌ؛ فهو من رواية الأزدي الضعيف، وإلى هذا ذكر الدكتور بشار في التهذيب، وقال ابن حجر: "ثقة، أخرج له البخاري في الأدب، والباقون سوى مسلم". ينظر: تذهيب الكمال (١٧/ ٣٢٢)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٤٤). قلت: "هو ثقة، غالب حديثه عن البراء، ولم أجد من ذكره في الضعفاء غير ما نقل عن يحيى القطان. وباقي رجاله ثقات".

قال أبو جعفر الطحاوي: "فتأملنا ما في هذا الحديث من ذكر عتق الرقبة، فوجدناه ما قد عرف الناس ممَّا تعبَّدهم الله عز وجل به من عتق الرقاب في كفارة القتل الخطأ وفي الظهار وفي كفارات الأيمان، وفي مثل ذلك من النذور التي ينذرونها والإيجابات التي يوجبونها، فمثل ذلك ما يتطوعونه من ذلك الجنس. وتأملنا قوله ﷺ وفك الرقبة، فوجدنا ذلك على فكِّها ممَّا هي مأسورةٌ به من دين هي فيه محبوسة، وممَّا سوى ذلك ممَّا هي به مطلوبةٌ،

١٥٨٥. حدَّثنا أحمد بن سلمان بن الحسن، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن موسى، حدَّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مراوح، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سئل رسول الله ﷺ: أيُّ الرقاب خير؟ قال ﷺ: **(أَغْلَاهَا ثَمنًا، وَأَنْفَسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا)**.[1]

حتى تفك من ذلك بتخليصها منه، وإخراجها عنه، ومن ذلك قيل: فكاك الرهن؛ أي: تخليصه من يد مرتهنه، بدفع ما هو في يده مرهون به".

وله شاهد من حديث ابن مسعود ﵁ أخرجه الدارقطني في الغرائب والأفراد: (٣٩)، ومن طريقه الذهبي في السير ١٦/ ٤٥٩ من طريق خالد بن عبد الله، عن يونس بن عبيد، عن عبد الرحمن بن عتبة، عن ابن مسعود ﵁، قال: ذُكر عند رسول الله ﷺ الصدقة، فقال: (**إن من الصدقة أن تفك الرقبة وتعتق النسمة**).

قال الدارقطني: "غريب من حديث يونس بن عبيد، عن عبد الرحمن بن عتبة، عن ابن مسعود ﵁، تفرَّد به خالد بن عبد الله الواسطي عنه".

قال الذهبي: "غريب تفرد به خالد الطحان". وخالد الطحان: ثقة مشهور.

(١) **صحيح**: رواه مالك (٢/ ٧٧٩)، والبخاري: (٢٥١٨)، ومسلم: (١٣٦)، وابن ماجه: (٢٥٢٣)، والنسائي: (٤٨٩٤)، والبزار: (٤٠٣٨)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢/ ١٥٧)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مرواح الغفاري، عن أبي ذر ﵁ به. ورواه مسلم: (١٣٦)، وأبو عوانة: (١٨٠) من طريق الزهري، عن حبيب مولى عروة، عن عروة، عن أبي مراوح، عن أبي ذر ﵁. قال البزار: "ولا نعلم روى أبو مراوح عن أبي ذر ﵁ حديثًا مسندًا إلا هذا الحديث".

قال الدارقطني في العلل: (١١٤٧): "يرويه هشام بن عروة، واختُلف عنه؛ فرواه مالك، عن هشام، عن أبيه مرسلًا، ووصله حماد بن زيد والليث عن هشام، وقالوا: عن أبيه، عن أبي مراوح، عن أبي ذر ﵁، ورواه سعيد الزنبري عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن أبي مراوح، عن أبي ذر ﵁، وكذا روي عن حبيب الكاتب، عن مالك، والمحفوظ عن مالك هو المرسل".

قال ابن حجر في إتحاف المهرة (١٧/ ٣٣٨-٣٣٩): "رواه مصعب ويحيى بن يحيى الليثي في الموطأ عن مالك، عن هشام به، كذا رواه عن مالكٍ روحُ بن عبادة ومطرف وإسماعيل بن أبي أويس، ورواه باقي رواة الموطأ عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا، ورواه أصحاب هشام كلهم، عن هشام، عن أبيه، عن أبي مراوح، عن أبي ذر ﵁، وهو المحفوظ، وكذا هو محفوظ عن الزهري، عن عروة، عن أبي مراوح".

قال ابن الجارود: "لا أعلم أحدًا قال فيه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا غير مالك، ورواه الثوري وابن عيينة ويحيى القطان ووكيع وغير واحدٍ عن هشام، عن أبيه، عن أبي مراوح، عن أبي ذر ﵁".

وله شاهد من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أخرجه الدارقطني في أحاديث الموطأ: (ص١٠٣)، وفي العلل: (٣٥٢٠) من طريق روح بن عبادة ومطرف بن عبد الله وإسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قال الدارقطني: (٣٥٢٠): "والصحيح حديث أبي مراوح عن أبي ذر ﵁". وله شاهد من حديث أبي أمامة رضي الله عنه رواه أحمد: (٢٢٢٨٨)، وابن حبان: (٦١٩٠) من طريق مُعان بن رفاعة، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة ﵁، عن النبي ﷺ مطولًا. وهو ضعيف جدًّا.

١٥٨٦. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا أبو قلابة، حدَّثنا معاذ بن فضالة، حدَّثنا هشام بن [أبي] عبد الله، عن قتادة، عن سالم، عن معدان [١٦٠/ أ] بن أبي طلحة، عَنِ أبي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَإِنَّهُ يُجْزَى مَكَانَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهَا مِنَ النَّارِ)**.[1]

(١) **رجاله موثوقون**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه. عبد الله بن إسحاق البغوي الخرساني: صدوق مشهور، قال الدارقطني: "فيه لين". ينظر: اللسان: (٤١٥٨). أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي: وثَّقه أبو داود وابن جرير، قال الدارقطني: "صدوق، كثير الخطأ؛ لكونه يحدث من حفظه". ينظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٤١٦).

هشام بن أبي عبد الله الدستوائي: ثقة مشهور.

سلم بن رافع الأشجعي: ثقة.

معدان بن أبي طلحة الشامي: مجمع على ثقته، وكان يرسل ويدلس.

وله شواهد في الصحيحين عن أبي هريرة ﷺ ستأتي إن شاء الله. روى الحاكم (٢/ ٢١٢) عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: **(من أعتق رقبة فك الله بكل عضو من أعضائه عضوًا من النار)**.

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

وله شاهد عن أبي موسى رواه الشافعي في السنن (٢/ ٢١٨)، والنسائي في الكبرى: (٤٨٧٨)، وعن سفيان، عن شعبة الكوفي: كنت مع أبي بردة بن أبي موسى على ظهر بيتٍ، فدعا بنِيْهِ وقال: يا بنيَّ إني سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر نحوه. ورواه الحميدي في مسنده: (٧٦٧) عن سفيان، عن شيخٍ من أهل الكوفة يقال له:

١٥٨٧. حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا أبو قلابة، حدَّثنا مكيُّ بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن سعيد بن مرجانة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَعْتِقُ الْيَدَ بِالْيَدِ، وَالرِّجْلَ بِالرِّجْلِ، وَالْفَمَ بِالْفَمِ، وَالْفَرْجَ بِالْفَرْجِ)**.[1]

قوله: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [البلد:١٦]

١٥٨٨. حدَّثنا أحمد بن علي بن [حبيش] الرازي، حدَّثنا الحسن بن علي بن نصر، حدَّثنا أبو النضر إسماعيل بن عبد الله العجلي، حدَّثنا عمرو بن

شعبة، وكان ثقةً، عن أبي بردة. ينظر الحديث الذي بعده.

(١) **صحيح**: رواه البخاري (٦٧١٥)، ومسلم: (١٥٠٩) من طريق محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن علي بن حسين، عن سعيد بن مرجانة بنحوه. ورواه مسلم (١٥٠٩) من طريق يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن سعيد، وهو ابن أبي هند، حدثني إسماعيل بن أبي حكيم، عن سعيد بن مرجانة. ورواه البخاري: (٢٣٨١) من طريق عاصم بن محمد، حدثني واقد بن محمد، قال: حدثني سعيد بن مرجانة صاحب علي بن حسين، قال: قال لي أبو هريرة ﷺ بنحوه.

حكام، حدَّثنا شعبة، عن حصين، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾، قَالَ: (الَّذِي مَأْوَاهُ الْمَزَابِلَ).[١]

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٢١٤)، وابن حجر في الفتح (٨/ ٥٨٧) لابن مردويه.

قال الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٢١٤): "غريب". أحمد بن علي بن عمر بن حبيش الرازي: وثقه الخطيب، وقال: "ما علمت إلا خيرًا". ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣١٣).

الحسن بن علي بن نصر الطوسي: قال أبو جعفر: "ليس بشيءٍ، وكان ابن خزيمة يجمل القول فيه". وقال الذهبي: "الإمام الثقة". ينظر: السير (١٥/ ٦).

إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد العجلي: قال النسائي: "لا بأس به". ينظر: تاريخ بغداد (٦/ ٢٨٢).

عمرو بن حكام: متروك الحديث. ينظر: المجروحين (٢/ ٨٠).

حصين بن عبد الرحمن: ثقة.

وله شاهد من حديث ابن عباس ﵄ أخرجه الحاكم (٢/ ٥٢٤) عن ابن عباس ﵄: «هو الذي ليس بينه وبين الأرض شيءٌ».

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٨٧): "ولابن عيينة من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما".

سورة وَالشَّمْسِ

أين نزلت؟

١٥٨٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «هِيَ مَكِّيَّةٌ».(١)

١٥٩٠. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾ بِمَكَّةَ».(٢)

١٥٩١. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «نَزَلَتْ ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾ بِمَكَّةَ».(٣)

١٥٩٢. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

«أُنْزِلَ بِمَكَّةَ وَالشَّمْسِ».[١] قال عُمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاءٍ الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[٢]

قوله: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس:٨-١٠]

١٥٩٣. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدَّثنا عثمان بن عمر بن فارس، حدَّثنا عزرة بن ثابت، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الديلي، قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: «أَرَأَيْتَ مَا يَكْدَحُ النَّاسُ فيه وَيَعْمَلُونَ له، أَشَيْءٌ سبق عَلَيْهِمْ وقضي عليهم فيما أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ﷺ وَثَبَتَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ؟ قُلْتُ: لَا؛ بَلْ فِيمَا سَبَقَ وقضي عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي: أَيَكُونُ ذَلِكَ؟ [١٦٠/ ب] قَالَ: لَا».[٣]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **رجاله ثقات**: رواه مسلم: (٢٦٥٠)، وأحمد: (١٩٨٢١)، وابن حبان: (٦١٨٢)، والطبراني في الكبير (١٨ (٥٥٦) مطولًا من طريق عزرة بن ثابت، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الديلي، قالَ لي عِمْرَانُ بنُ الحُصَيْنِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ ما يَعْمَلُ النَّاسُ اليومَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ، أَشيءٌ قُضِيَ عليهم وَمَضَى عليهم مِن قَدَرِ ما سَبَقَ؟ أَوْ فِيما يُسْتَقْبَلُونَ به مِمَّا أَتَاهُمْ به نَبِيُّهُمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عليهم؟ فَقُلْتُ: بَلْ شيءٌ قُضِيَ عليهم، وَمَضَى عليهم، قالَ: فَقالَ: أَفلا يَكونُ ظُلْمًا؟ قالَ: فَفَزِعْتُ مِن ذلكَ فَزَعًا شَدِيدًا، وَقُلْتُ:

١٥٩٤. حدَّثنا محمد بن عثمان العبسي، حدَّثنا أحمد بن يحيى الأحول، حدَّثنا عبد الرحمن بن عمر المحاربي، عن يحيى بن أبي حية، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا وصدورنا وَيَقُولُ: **(لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ الله وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُوَلِ، وَصِلُوا الْمَنَاكِبَ بِالْمَنَاكِبِ وَالْأَقْدَامَ بِالْأَقْدَامِ، فَإِنَّ الله يُحِبُّ فِي الصَّلَاةِ مَا يُحِبُّ فِي الْقِتَالِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ)**».(١)

كُلُّ شيءٍ خَلْقُ الله وَمِلْكُ يَدِهِ، فلا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، فَقالَ لِي: يَرْحَمُكَ اللهُ، إِنِّي لَمْ أُرِدْ بما سَأَلْتُكَ إِلَّا لأَحْزِرَ عَقْلَكَ، إِنَّ رَجُلَيْنِ مِن مُزَيْنَةَ أَتَيا رَسُولَ الله ﷺ فَقالَا: يا رَسُولَ الله! أَرَأَيْتَ ما يَعْمَلُ النَّاسُ اليَومَ، وَيَكْدَحُونَ فِيهِ، أَشيءٌ قُضِيَ عليهم وَمَضَى فيهم مِن قَدَرٍ قدْ سَبَقَ، أَوْ فِيما يُسْتَقْبَلُونَ به مِمَّا أَتَاهُمْ به نَبِيُّهُمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عليهم؟ فَقالَ ﷺ: **(لَا؛ بَلْ شيءٌ قُضِيَ عليهم وَمَضَى فيهم، وَتَصْدِيقُ ذلكَ في كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۞ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾)**.

(١) **ضعيفٌ بهذا الإسناد**، وورد من طرقٍ صحيحةٍ: رواه أحمد: (١٧٤٢٥)، وعبد الرزاق (٢/ ٤٥)، وأبو داود: (٦٦٤)، والنسائي: (٨١١)، والطيالسي: (٧٤١)، وابن خزيمة (٣/ ٢٤)، وأبو العباس السراج في المسند: (٧٥٠- ٧٥٤- ٧٥٥- ٧٥٦)، وابن الجارود: (٣١٦)، والطبراني في الكبير: (١٠٢٦١)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٢٠)، من طريق طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنه. وإسناده صحيح.

١٥٩٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدث، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾ [الصف:٢]، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَبْعَثُ السَّرِيَّةَ، فَإِذَا رَجَعُوا كَانُوا يَزِيدُونَ فِي الْفِعْلِ، وَيَقُولُونَ: قَاتَلْنَا كذا وصنعنا كذا، فَأَنْزَلَ الله الآية».(١)

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ...الآيَة﴾ [الصف:٦]

١٥٩٦. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا الحكم بن موسى، وحدَّثنا دعلج، حدَّثنا أحمد بن نجدة الهروي، حدَّثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قالَا: حدَّثنا فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عَنِ أبي أُمَامَةَ، قَالَ: «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا كَانَ بَدْءُ أَمْرِكَ؟ قَالَ:

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر لابن أبي حاتم وابن مردويه.

نهشل بن سعيد: متروك الحديث.

الضحاك لم يسمع من ابن عباس ﷺ.

(دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى عِيسَى، وَرَأَتْ أُمِّي أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ منه قُصُورُ الشَّامِ)».[1]

---

(١) **ضعيفٌ بهذا الإسناد**، وهو محتملٌ للتحسين: رواه أحمد: (٢٢٢٦١)، والطيالسي: (٢٣١٥)، وابن سعد (١/ ١٠٢)، وابن عدي (٦/ ٢٠٥٥)، والروياني: (١٢٦٧)، والطبراني في الكبير: (٧٧٢٩)، وفي مسند الشاميين: (١٥٨٢)، وأبو أحمد الحاكم في الكنى (٢/ ٩)، وأبو نعيم في الدلائل: (٣١٧)، والبيهقي في الدلائل (١/ ٨٤) من طريق فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة ﷺ به.

فرج بن فضالة: قال أحمد: "إذا حدَّث عن الشاميين فليس به بأس، ولكنه حدَّث عن يحيى بن سعيد مناكير". قال ابن معين وابن المديني والنسائي: "ضعيف". قال البخاري ومسلم: "منكر الحديث عن يحيى بن سعيد". قال أبو حاتم: "صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به". ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ١٥٩).

لقمان بن عامر الوصابي الشامي: قال أبو حاتم: "يكتب حديثه، وذكره ابن حبان والعجلي في الثقات". ينظر: تهذيب التهذيب: (٨٢٩).

وله شاهد رواه ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (١/ ١٦٦)، ومن طريقه الطبري في تفسيره (٢٠٧٠)، وفي التاريخ (٢/ ١٣٠)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٠٠)، والبيهقي في الدلائل (١/ ٨٣)، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا: يا رسول الله! أخبرنا عن نفسك. قال ﷺ: **(دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي حين حملت بي كأنه خرج منها نورٌ أضاءت له قصور بصرى من أرض الشام)**.

١٥٩٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا بكر بن سهل، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، وحدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا عمرو بن العباس، حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدَّثنا معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد الكلبي، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي، عن عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ

وقال الحاكم: "خالد بن معدان من خيار التابعين، صحب معاذ بن جبل ﷺ فمَن بعده من الصحابة رضي الله عنهم، فإذا أسند حديثًا إلى الصحابة رضي الله عنهم فإنه صحيح الإسناد وإن لم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

قال ابن كثير في البداية ٢/ ٢٩٨: "هذا إسناد جيد قوي".

ورجاله ثقات، لكن لم يذكر خالد بن معدان عمَّن سمعه، لكن لا تضرُّ جهالة الصحابي.

وروى بعضه أحمد: (١٧٦٤٨)، والدارمي: (١٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٣٦٩)، والطبراني في مسند الشاميين: (١١٨١)، والحاكم (٢/ ٦١٦) من طريق خالد بن معدان، عن ابن عمرو السلمي، عن عتبة بن عبد السلمي، أنه حدَّثهم أنَّ رجلًا سأل النبيَّ ﷺ: كيف كان أول شأنك؟ ..... (**إني رأيت خرج مني نورٌ أضاءت منه قصور الشام**).

قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

عبد الرحمن بن عمرو السلمي: لم يوثقه أحدٌ توثيقًا صريحًا، صحح له الترمذي وابن حبان، وقال الذهبي: "صدوق".

قلت: فيه بقية بن الوليد مدلِّسٌ تدليس تسويةٍ. والحديث حسنٌ لغيره بشواهده. ينظر: الحديث الذي بعده.

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنِّي عَبْدُ اللهِ، وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَآدَمُ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ؛ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ، وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ [١٦١/ أ] يَرَيْنَ**).(١)

---

(١) **حسن لغيره**: رواه أحمد: (١٧١٥٠- ١٧١٥١)، والبخاري في التاريخ (٦/ ٦٨)، وابن سعد في الطبقات (١/ ١٤٩)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٤٥)، وابن أبي عاصم في السنة: (٤٠٩)، وابن حبان: (٦٤٠٤)، والبزار (كشف ٢٣٦٥)، والطبري: (٢٧٠٤)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٥٢)، وفي مسند الشاميين: (١٤٥٥)، والحاكم (٢/ ٦٠٠)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٨٩)، وفي الدلائل: (١٠)، والبغوي في شرح السنة: (٣٥٢٠)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٣٠)، وابن عساكر في التاريخ (٢١/ ٩٩) من طريق معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الله بن هلال السلمي، عن العرباض بن سارية ﷺ، عن النبي ﷺ: (**إِنِّي عَبْدُ اللهِ وخاتِمُ النَّبِيِّينَ ...**)،

وعند أحمد والطبري بلفظ: (**إني عند الله لَخاتم النبيين**)، وفي بعض نسخ المسند: (**إِنِّي عَبْدُ اللهِ**).

قال الحاكم: "هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

ورواه أحمد: (١٧١٦٣)، وابن جرير: (٢٠٧٣) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، والدارمي في الرد على الجهمية: (٢٦١)، والبزار: (٤١٩٩) وأبو نُعيم في الحلية (٦/ ٩٠)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٥٦)، والبيهقي في الدلائل (١/ ٨٣) من طريق أَبي المغيرة عَبد القدوس بن الحجاج، وابن أبي عاصم في السنة: (٤٠٩) من طريق إسماعيل بن عياش، (عند ابن أبي عاصم: أبي بكر، عن ابن أبي مريم "طبعة الألباني")، والطبراني في الكبير (١٣/ ١٧٢)، وفي مسند الشاميين: (١٤٥٥)، وابن عساكر في

التاريخ ١/ ١٦٨ من طريق أَبِي المغيرة عَبد القدوس بن الحجاج و أَبِي الْيَمَانِ الْحَكَمِ بْنِ نَافِعٍ، ومحمد بن عبد الواحد الأصبهاني في مجلس إملاءٍ في رؤية الله تبارك وتعالى: (٤٠) من طريق بقية بن الوليد، كلهم عن أبي بكر بن أبي مريم، عن سعيد بن سويد الكلبي، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ بلفظ: (**إِنِّي عِنْدَ اللهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ**)، وفي ابن أبي عاصم بلفظ: (**إِنِّي عبد اللهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ**) .

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يُرْوَى عَن رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسنادٍ متصلٍ عنه بأحسنَ من هذا الإسناد، وسعيد بن سويد رجلٌ من أهل الشام ليس به بأسٌ".

قال الهيثمي (٨/ ٢٢٥): "رواه أحمد، وإسناده حسنٌ، وله شواهد تقوِّيه، ورواه الطبراني".

قال أحمد شاكر في تحقيق تفسير الطبري: (٢٠٧٣) بعد أن تعقَّب مَن جهِل سعيدَ بن سويد، ثم قال: "فهذه الأسانيد صحاحٌ على الرغم من هذا الاختلاف، وكثيرًا ما يكون مثل هذا، ولا أثر له في صحة الحديث".

سعيد بن سويد الكلبي: ذكره ابن حبان في الثقات، ونقل ابن حجر في التعجيل: (١٥٢) عن البخاري قوله: "لم يصحَّ حديثه". قال الذهبي في التاريخ (٣/ ٢٣٩): "ما علمت فيه جرحًا".

عبد الأعلى بن هلال السلمي: ذكر في رواية ابن مهدي باسم عبد الله بن هلال، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات على عادته، وهو مجهول.

أَبُو بكر بن أبي مريم: هو الغساني بكير بن عبد الله، ضعَّفه أحمد، وابن راهويه، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم، وقال ابن معين مرَّةً: "صدوق". قال

١٥٩٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدَّثنا أبو اليمان، حدَّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن سعيد بن سويد الكلبي، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنِّي عَبْدُ اللهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ مُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَوفَ أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ؛ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى إِلى قَوْمِهِ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ له قُصُورُ الشَّامِ**).[1]

ابن حبان: "كان رديء الحفظ يحدِّث بالشيء ويهم فيه، لم يفحش ذلك منه حتى استحقَّ الترك، ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتجَّ به، فهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد". قال ابن عدي: "الغالب في حديثه الغرائب، وقلَّ مَن يوافقه عليه من الثقات، وأحاديثه صالحةٌ". ينظر: الكامل (٢/ ٢٠٧).

له شواهد تقويه. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيفٌ بهذا الإسناد**: رواه الطبري: (٢٠٧١)، من طريق أبي كريب، وابن عساكر (٢١/ ٩٩) من طريق أبي المغيرة، قالَا: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، حدّثني سعيد بن سويد، عن العرباض بن سارية السّلمي ﷺ.

قال ابن عساكر: "رواه معاوية بن صالح، عن سعيد، فزاد في إسناده عبد الأعلى بن هلال".

وذكر أحمد شاكر في تحقيق الطبري: (٢٠٧١): "أن ابن أبي مريم أخطأ فحذف التابعي بين سعيد والعرباض ﷺ".

وله شواهد تقويه. ينظر: الحديث الذي قبله.

١٥٩٩. حدَّثنا أحمد بن عيسى بن محمد الحفاف، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي. ح: وحدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، قالَا: حدَّثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «أَمَرَنَا النبي ﷺ أَنْ نَنْطَلِقَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَرْضِ النَّجَاشِيِّ، قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ، قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِي؟ قَالَ: لَا نَسْجُدُ إِلَّا للهِ، قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ الله بَعَثَ فِينَا رَسُولَهُ، وَهُوَ الرَّسُولُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: **﴿بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾**، فَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ الله وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا».[1]

---

(١) **رجالُ إسناده ثقاتٌ،** ومتنه منكر: رواه ابن أبي شيبة: (٣٧٧٩٥)، وعبد بن حميد: (٥٠٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٣٦٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١١٤-١١٦)، وفي الدلائل (١/ ٢٥٢)، والحاكم (٢/ ٣١٠)، والروياني في المسند: (٥٠٢)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٩٩)، والذهبي في السير (١/ ١٥٣) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى، مطولًا. ورواه أبو داود: (٣١٩٧) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل مختصرًا.

قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

ورواه الخطيب في تالي التلخيص: (١٢٨) من طريق عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: (**انطلقوا مع جعفر إلى أرض الحبشة**)، فانطلقنا، فبلغ قريشًا ... وذكر نحوه مطولًا.

قال البيهقي في الدلائل: "هذا إسناد صحيح، وظاهره يدلُّ على أنَّ أبا موسى ﷺ كان بمكة، وأنه خرج مع جعفر بن أبي طالب ﷺ، والصحيح عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة، عن جده، أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ: أنه بلغهم مخرج رسول الله ﷺ وهم في اليمن، فخرجوا مهاجرين في بضع وخمسين رجلًا في سفينةٍ، فألقتهم سفينتهم إلى النجاشي بالحبشة، فوافقوا جعفر بن أبي طالب وأصحابه رضي الله عنهم، فأمره جعفر ﷺ بالإقامة، فأقاموا عنده حتى قدموا على رسول الله ﷺ، قال: وأبو موسى ﷺ شهد ما جرى بين جعفر ﷺ وبين النجاشي فأخبر عنه، ولعلَّ الراوي وهم في قوله: فأمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق والله أعلم".

قال الذهبي في السير ١/ ١٥٣: "يظهر لي أنَّ إسرائيل وهم فيه، ودخل عليه حديثٌ في حديث، وإلا أين كان أبو موسى الأشعري ﷺ ذلك الوقت".

قال الهيثمي ٦/ ٣٤: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح".

وذكر ابن حزم في جوامع السيرة (ص٥٨)، وابن كثير في الفصول في سيرة الرسول ﷺ (ص١٠١) أنَّ ابن إسحاق وهم في ذكر أبي موسى ممَّن هاجر إلى الحبشة من مكة، والصحيح أنه هاجر مع قومه من اليمن للحبشة. والصحيح أنَّ أبا موسى ﷺ لم يكن مع جعفر ﷺ في مكة المكرمة، يشهد لذلك ما ورد في صحيح البخاري: (٣١٣٦)، ومسلم: (١٦٩) عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري ﷺ، قال: بلغنا مخرج النبي ونحن باليمن، فركبنا سفينةً، فألقتْنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب ﷺ فأقمنا معه حتى قدمنا، فوافينا النبيَّ ﷺ حين افتتح خيبر، فقال النبي ﷺ: (**لكم أنتم أهلَ السفينة هجرتان**) .وحوار جعفر رضي الله عنه مع النجاشي ذكره ابن إسحاق في السير (ص٢٢٨)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٢١٢)، وغيرهما.

١٦٠٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، [عن أبي بشر][1]، عن نافع بن جبير بن مطعم، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ)**.[2]

---

(١) كذا قرأتها، وهو أبو بشر الواسطي جعفر بن أبي وحشية إياس، كما ورد في السير للذهبي.

(٢) **صحيح**: رواه الطيالسي: (٩٤٢)، وأحمد: (١٦٧٧٠-١٦٧٤٨)، والطبراني: (١٥٦٣)، والحاكم (٢/ ٧٠٩)، وابن عبد البر في الاستذكار (٨/ ٦٢١)، والبيهقي في الدلائل (١/ ١٢٤)، وابن عساكر في التاريخ (٣/ ٢٥)، والذهبي في السير (٢٦/ ٣٨) من طريق حماد بن سلمة، عن جبير بن إياس، (والصحيح جعفر بن إياس، كما في السير)، عن نافع بن جبير، وفي تاريخ دمشق (٣/ ٢٤) من طريق ابن جريج، عن أبي الحارث، عن نافع بن جبير به. ورواه السيوطي في الرياض الأنيقة (ص٢٠ -٢١) من طريق الطيالسي وبهز بن أسد، عن حماد به.

أبو بشر جعفر بن أبي وحشية: وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة، كان شعبة يضعِّف أحاديث أبي بشر عن حبيب بن سالم.

قال الحاكم: "هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه".

قال الذهبي في السير: "هذا إسناد قوي حسن".

ورواه البخاري في التاريخ الصغير (١/ ٣٦)، وابن سعد (١/ ١٠٥)، ويعقوب الفسوي في المعرفة (٣/ ٢٦٦)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١١٥١)، والآجري في الشريعة: (١٠١٤)، والبيهقي في الدلائل (١/ ١٦٥)، وابن عساكر (٣/ ٢٤) من طريق سعيد بن

١٦٠١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن أبان، حدَّثنا بكر بن بكَّار، حدَّثنا عمرو بن ثابت، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن

هلال، عن عتبة بن مسلم، قال الفسوي والآجري والبيهقي وابن عساكر: "عتبة بن مسلم، عن نافع بن جبير بن مطعم، أنه دخل على عبد الملك بن مروان، فقال له عبد الملك: أتحصي أسماء رسول الله ﷺ".

قال ابن دحية كما في الرياض الأنيقة للسيوطي (ص٢١): "هذا مرسل حسن الإسناد"، وتعقبه السيوطي بقوله: "بل هو متصلٌ؛ فإنَّ نافعًا رواه عن أبيه، وإنما لم يذكره؛ لتقدم قول عبد الملك (أي: ابن مروان) التي كان جبير يعدُّها".

قال السيوطي في الرياض الأنيقة (ص٢١): "هذا حديث رجاله ثقات".

رواه مالك: (٦١)، والبخاري: (٣٥٣٢)، ومسلم: (٢٣٥٤)، والترمذي: (٢٨٤٠)، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٥٧، والبخاري في التاريخ الصغير (١/ ٣٥)، والدارمي: (٢٧٧٨)، والآجري في الشريعة: (١٠١٢- ١٠١٣)، وابن عساكر (٣/ ٢١) من طريق الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ: (**لي خمسة أسماء: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي**). قال معمر: قلت للزهري: "فما العاقب؟ قال: ليس بعده نبيٌّ". وله شاهد من حديث أبي موسى رواه مسلم: (٢٣٥٥) عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: كانَ رَسولُ الله ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَقَالَ: (**أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ**). وروي من حديث حذيفة ﷺ أخرجه البخاري في الصغير (١/ ٣٦)، وابن أبي شيبة (١١/ ٤٥٧)، وابن حبان: (٦٣١٥)، والآجري: (١٠١٠- ١٠١١) من طريق عاصم، عن زرٍّ، عن حذيفة بن اليمان ﷺ، قال: (**أنا محمدٌ، وأنا أحمدُ، وأنا نبيُّ الرحمةِ، ونبيُّ التوبةِ، وأنا المُقَفِّي، وأنا الحاشرُ، ونبيُّ الملاحِمِ**).

عقيل، عَنْ طُفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللهِ**)، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا هُوَ؟ قال ﷺ: (**نصرت بالرعب، وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَسُمِّيتُ أَحْمَدَ، وَجُعِلَ لِي تُرَابُ الْأَرْضِ طَهُورًا، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَمِ**).(١)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد، والحديث متواتر:**

بكر بن بكار: ضعيف الحديث.

عمرو بن ثابت بن هرمز البكري: قال أبو داود: "رافضيٌّ خبيث، وكان رجل سوء". تهذيب التهذيب (٨/ ٩).

عبد الله بن محمد بن عقيل: ليِّن الحديث.

وهو حديثٌ أشبه بالمتواتر، ورد عن أكثرَ من عشرةٍ من الصحابة رضي الله عنهم. رواه أحمد: (٧٦٣)، وابن أبي شيبة (١١/ ٤٣٤)، والبزار: (٦٥٦) من طريق زهير، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي عن علي رضي الله عنه. حسَّنه ابن كثير في التفسير (٢/ ٧٨)، والعراقي في طرح التثريب (٢/ ١١٠). رواه البخاري: (٣٣٥)، ومسلم: (٥١٢)، والنسائي: (٤٣٢) عن جابر رضي الله عنه. رواه مسلم: (٥٢٢) وغيره من طريق أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: «(**فُضِّلْنا علَى النَّاسِ بثَلاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنا كَصُفُوفِ المَلائِكَةِ، وجُعِلَتْ لنا الأرْضُ كُلُّها مَسْجِدًا، وجُعِلَتْ تُرْبَتُها لنا طَهُورًا إذا لَمْ نَجِدِ الماءَ**)، وذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَى».

قوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ..﴾ [الصف:٩]

١٦٠٢. حدَّثنا غياث بن محمد بن غياث، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن المغيرة، حدَّثنا النعمان بن عبد السلام، عن سفيان الثوري، عن خالد، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «بَعَثَ الله مُحَمَّدًا ﷺ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، فَدِينُنَا فوق الملل، وَرِجَالُنَا فَوْقَ نِسَائِهِمْ [١٦١/ ب] وَلَا يَكُونُ رِجَالُهُمْ فَوْقَ نِسَائِنَا».(١)

---

(١) **رجاله ثقات:** ورواه الضياء في المختارة (١١/ ٣٥٣) من طريق ابن مردويه المتقدم.

ذكر محقق المختارة الدكتور عبد الملك بن دهيش أنه لم يجد ترجمةً لغياث بن محمد بن غياث وإبراهيم بن محمد بن الحارث ‘‘قلت: ولكن ذكرهما أبو الشيخ في طبقات المحدثين.

غياث بن محمد بن غياث الأصبهاني المعَدَّل: قال أبو الشيخ في تاريخ أصبهان (٢/ ١١٧): "كثير الحديث، ديِّنٌ ورعٌ من الفقهاء".

إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون: كان يقال له: ابن نائلة، قال أبو الشيخ: "كتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتب إلا عنه". قال السمعاني: "أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون المديني النايلي، من أهل أصبهان، يعرف بابن نايلة، أحد الثقات". ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ١٣٦)، الأنساب (٥/ ٤٥٠).

رواه ابن أبي حاتم في التفسير: (١٠٠٧١) محمد بن عامر بن إبراهيم، حدثني أبي، عن النعمان بن عبد السلام، عن سفيان وغيره، عن خالد الحذاء به.

محمد بن عامر بن إبراهيم الأشعري: قال ابن أبي حاتم: "صدوق"، وقال الذهبي: "كان أحد أوعية العلم وله غرائب"، ينظر: السير (١٢/ ٥٩٤).

عامر بن إبراهيم: ثقة. ينظر: تهذيب التهذيب (٥/ ٦١).

ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين (٢/ ٦)، وفي جزء حديث أبي الشيخ انتقاء ابن مردويه: (٣٤)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٣٢٩) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا محمد بن المغيرة به. ورواه البيهقي في الكبرى: (١٣٩٨٦) من طريق أبي القاسم سليمان بن أحمد البلخي، عن إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا محمد بن المغيرة، حدَّثنا النعمان بن عبد السلام، عن سفيان الثوري، عن خالد، عن عكرمة به.

قال أبو نعيم: "تفرَّد بن النعمان عن سفيان عن أبي إسحاق".

قال البيهقي: "قال أبو القاسم: لم يروِهِ عن سفيان إلا النعمان".

قال الضياء في المختارة: "قال الدارقطني: تفرد به النعمان بن عبد السلام عن سفيان الثوري".

النعمان بن عبد السلام بن حبيب بن حطيط النيسابوري: كان من العبَّاد الزهَّاد، قال أبو حاتم: "محله الصدق". قال ابن أبي حاتم: "فقلت له: النعمان بن عبد السلام، وحسين بن حفص، وعاصم بن يزيد المعروف بجبر، أيُّهم أحبُّ إليك في الثوري؟ قال: النعمان أحب إليَّ". وثَّقه ابن حبان، قال الحاكم: "والنعمان ثقة مأمون". قال أبو الشيخ: "وهو أرفع من روى عن سفيان الثوري من الأصبهانيين". قال أبو نعيم الحافظ: "كان أحد العباد الزهاد، زهد في ضياع لملابسته للسلطان، وكان على مذهب الثوري". ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٥٤)، السير (٨/ ٤٤٩)، إكمال تهذيب الكمال (١٢/ ٦١).

وباقي رجاله ثقات، لكن بقيٌّ تفرَّد به النعمان عن سفيان، فلم يروه أحدٌ من تلاميذ الثوري على كثرتهم، وإلى ذلك أشار الدارقطني، وقد انفرد النعمان عن أصحاب سفيان بغير حديثٍ،

ومن ذلك ما رواه أبو يعلى: (٦٩٣٠)، والطبراني في الصغير (٧٣٥) من حديث أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان النبي ﷺ يقول بعد صلاة الفجر: (**اللهم إني أسألك رزقًا طيبًا، وعلمًا نافعًا**...) .

قال الطبراني في الصغير: (٧٣٥): "لم يروه عن سفيان إلا النعمان تفرد به عامر".

وحديث: (**أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر**)، رواه النعمان بن عبد السلام، عن سفيان، عن محمد بن عجلان ومحمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن قتادة بن النعمان.

قال أبو نعيم ٧/ ٩٤: "تفرد به النعمان بن عبد السلام عن سفيان".

وكحديث: (**لا نكاح إلا بولي**)؛ حيث جمع بين الثوري وشعبة؛ فقد حكم ابن حجر في النكت على ابن الصلاح (ص٦٠٦) بشذوذها، وخالفه الحاكم فصحَّح الحديث في المستدرك (١/ ١٦٩). وقد يجاب بأنَّ النعمان ممَّن اختصَّ بالثوري وانتحل مذهبه، وهو مقدَّم على كثيرٍ من تلاميذ الثوري، وقد يحتمل تفرده، والله أعلم.

قلت: هذا الحديث أصل عظيم من أصول التعامل مع غير المسلمين، نسيه البعض أو كاد، ودلَّ عليه كتاب الله عز وجل وسنَّة نبينا ﷺ، وكذا فهم الصحابة رضي الله عنهم، وعليه العمل في القرون المفضلة، فلم يكن المسلم في تلك الأيام إلا عزيزًا قويًّا لا يرضى الدنيَّة في دينه، ولا يفكر كافرٌ أن يهين الشعائر الإسلامية، فتبدَّل الحال، فخلف من بعدهم خلفٌ أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات، فتسلَّط علينا أهل كلِّ ملَّةٍ، واجترأ على شعائر الدين رويبضةٌ والله المستعان.

١٦٠٣. حدَّثنا إبراهيم بن أبان بن رسته، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدَّثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سويد أو الأسود بن العلاء، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى)**، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِهِ **﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾** [الصف:٩]، قَالَ ﷺ: **(يَكُونُ ذَلِكَ مَا شَاءَ الله، ثُمَّ يَبْعَثُ الله رِيحًا طَيِّبَةً، فَيَقْبِضُ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، ثُمَّ يُبْقِي مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَيَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ)**.(١)

١٦٠٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثنا معاوية بن صالح، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: **﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾**، قَالَ: «يُظْهِرُ الله نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى أَمْرِ الدِّينِ كُلِّهِ،

---

(١) رواه مسلم: (٢٩٠٧)، والحاكم (٥/ ٧٦١)، والبيهقي: (١٧٠٨٢) من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن الأسود بن العلاء، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

فَيُعْطِيَهُ إِيَّاهُ كُلَّهُ، وَلَا يخفي عَلَيْهِ شيئًا مِنْهُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ». (١)

١٦٠٥. حدَّثنا علي بن محمد بن دحيم، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنْبَس، حدَّثنا جعفر بن عون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يَزَالُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِين عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ)**. (٢)

---

(١) رواه ابن جرير: (١٦٦٤٧)، ابن أبي حاتم: (١٠٠٧٢) من طريق أبي صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة به. وهو من صحيفة علي بن أبي طلحة.

(٢) **صحيح رجاله ثقات**: إبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنْبَس: وثقه الدارقطني والخطيب. ينظر: تاريخ بغداد (٦/ ٢٦). ورواه البخاري: (٧٣١١)، ومسلم: (١٩٢١) من طرقٍ عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة ﵁ به. وله شاهد في صحيح مسلم: (١٩٢٣) من حديث جابر بن عبد الله ﵄، عن النبي ﷺ: **(لا تَزالُ طائِفَةٌ مِن أُمَّتِي يُقاتِلُونَ علَى الحَقِّ ظاهِرِينَ إلى يَومِ القِيامَةِ)**.

وله شاهد أخرجه أبو داود: (٢٤٨٤) من حديث عمران بن حصين ﵁ مرفوعًا، وزاد فيه: **(ظاهِرِينَ علَى من ناوَأَهُم حتَّى يُقاتلَ آخرُهُمُ المسيحَ الدَّجَّالَ)**. وله شاهد رواه الترمذي: (٢١٩٢) من حديث قرة بن إياس المزني ﵁، عن النبي ﷺ قال: **(إذا فسد أهلُ الشامِ فلا خيرَ فيكم، لا تزالُ طائفةٌ من أُمَّتِي منصورينَ لا يَضُرُّهُمْ من خَذَلَهُمْ حتى تقومَ الساعةُ)**.

قال الترمذي: "حسن صحيح".

قوله: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ [الصف:١٤]

وله شاهد أخرجه أحمد: (٢٢٣٢٠)، وجادة وابن جرير في تهذيب الآثار (٢/ ٨٢٣)، والطبراني (٨/ ١٤٥)، والمحاملي في الأمالي (ص٤٢٤) قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخطِّ يده، حدثني مهدي بن جعفر الرملي، حدثنا ضمرة، عن السيباني واسمه يحيى بن أبي عمرو، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (**لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأدواء، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك**)، قالوا: يا رسول الله! وأين هم؟ قال: (**ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس**).

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٨٨): "رواه عبد الله وجادة عن خطِّ أبيه والطبراني، ورجاله ثقات،

يحيى بن أبي عمرو السَّيباني (بالسين) الحضرمي: لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي، وهو مجهول.

ولفظ حديث أبي أمامة ﵁ صحيح دون الزيادة الأخيرة". وله شواهد عن جابر ﵁ في صحيح مسلم: (١٥٦-١٩٢١)، وعن ثوبان كما في صحيح مسلم: (١٩٢٠)، والترمذي: (٢٢٢٩). وجابر بن سمرة ﵁ في صحيح مسلم: (١٩٢٢)، ومعاوية بن أبي سفيان ﵁ في صحيح مسلم: (١٠٣٧). وذكر أحمد الغماري في الأجوبة الصارفة لإشكال حديث الطائفة (ص٢٠) أنَّ الحديث متواترٌ موجِبٌ للعلم الضروري. وهو كما قال.

١٦٠٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ﴾، قَالَ: «فَقَوَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا».[1]

١٦٠٧. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا أَرَادَ الله أَنْ يَرْفَعَ عِيسَى، خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنْ عينٍ فِي بيتٍ، وَرَأْسُهُ يَقْطِرُ، وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَقَالَ: إِنَّ مِنْكُمْ سَيَكْفُرُ بَعْدَ إِذْ آمَنَ بِي، أَيُّكُمْ يُلْقَى عَلَيْهِ شَبَهِي فَيُقْتَلُ مَكَانِي وَيَكُونُ مَعِي؟ فَقَامَ شَابٌّ فَقَالَ لَهُ: أَنَا. فَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ. ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ الشَّابُّ: أَنَا. فَقَالَ: اجْلِسْ. فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ الشَّابُّ: أَنَا. فَقَالَ: أَنْتَ ذَاكَ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ شَبَهُ عِيسَى، وَرُفِعَ عِيسَى مِنْ زَاوِيَةٍ فِي الْبَيْتِ إِلَى

---

(١) **ضعيف**: رواه الضياء في المختارة (١٢/ ١١١ (١٣٦) من طريق ابن مردويه. وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه. هارون بن سليمان الحزان: ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٤١)، وقال: "يروي عن أبي عاصم والبصريين، حدثنا عنه ابن أبي داود السجستاني". ولم أجد من وثقه غيره. شبيب بن بشر: وثقه ابن معين، ولم يروِ عنه غير أبي عاصم، وقال أبو حاتم: "ليِّن الحديث، حديثه حديث الشيوخ"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ كثيرًا". ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٢٦٩). له شاهد أخرجه ابن جرير: (٣٤٠٦٧) من طريق أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد من قوله.

السَّمَاءِ، وَجَاءَ الطَّلَبُ مِنَ الْيَهُودِ فَأَخَذُوا الشَّبِيهَ فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ صَلَبُوهُ، قَالَ: وَافْتَرَقُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ، فَقَالَتْ [١٦٢/أ] فِرْقَةٌ: كَانَ فِينَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَهَؤُلَاءِ الْمُسْلِمُونَ، وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: كَانَ فِينَا اللهُ مَا شَاءَ، ثُمَّ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهَؤُلَاءِ الْيَعْقُوبِيَّةُ، وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: كَانَ فِينَا ابنُ اللهِ مَا شَاءَ، ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَهُؤلَاءِ النَّسْطُورِيَّةُ، فَتَظَاهَرَتِ الْكَافِرَتَانِ عَلَى الْمُؤْمِنَةِ فَقَاتَلُوهَا فَقَتَلُوهَا، فَلَمْ يَزَلِ الْإِسْلَامُ طَامِسًا حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾؛ يَعْنِي: الطَّائِفَةَ الَّتِي آمَنَتْ فِي زَمَنِ عِيسَى، ﴿وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾ الَّتِي كَفَرَتْ فِي زَمَنِ عِيسَى، ﴿فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ﴾ فِي زَمَنِ عِيسَى؛ بِإِظْهَارِ مُحَمَّدٍ ﷺ دِينَهُمْ عَلَى دِينِ الْكَافِرِينَ». [1]

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه النسائي في الكبرى: (١١٥٩١)، والطبري (٢٨/ ٩٢)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢/ ٤٥٠) حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش به.

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ١٠٨): "هذا إسناد صحيح إلى ابن عباس رضي الله عنه على شرط مسلم".

وفي تفسير ابن جرير (٩/ ٣٦٨): حدثنا ابن حميد، حدثنا يعقوب القمي، عن هارون بن عنترة، عن وهب بن منبه، قال: «أتى عيسى ومعه سبعة عشر من الحواريين في بيتٍ، فأحاطوا بهم، فلما دخلوا عليه صوَّرهم الله عز وجل كلَّهم على صورة عيسى، فقالوا لهم: سحرتمونا، لَيَبرزنَّ لنا عيسى، أو لَنقتلنَّكم جميعًا، فقال عيسى لأصحابه: من يشري نفسه

سورة الجمعة

أين نزلت؟

١٦٠٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَت سُورَةُ الْجُمُعَةِ بِالْمَدِينَةِ».(١)

١٦٠٩. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ بِالْمَدِينَةِ».(٢)

١٦١٠. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، عن سابق، عن خُصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ بِالْمَدِينَةِ».(١)

منكم اليوم بالجنة؟ فقال رجل منهم: أنا، فخرج إليهم وقال: أنا عيسى، وقد صوَّره الله على صورة عيسى، فأخذوه، فقتلوه وصلبوه، فمِن ثم شُبِّه لهم فظنوا أنهم قد قتلوا عيسى، وظنَّت النصارى مثل ذلك أنه عيسى، ورفع الله عيسى من يومه ذلك».

قال ابن كثير (٢/ ٤٥٠): "وهذا سياقٌ غريب جدًّا. وإسناده ضعيف".

ابن حميد: متروك.

ورجح ابن جريرٍ قول وهبٍ.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

١٦١١. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ بِالْمَدِينَةِ».[٢] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني نحوَه.[٣]

١٦١٢. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا عباس بن علي بن عباس، حدَّثنا أحمد بن محمد بن سوادة، حدَّثنا عمرو بن جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، حدَّثنا محمد بن علي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ يُحَرِّضُ بِهَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون:١] يُوَبِّخُ بِهَا [الْمُنَافِقِين][٤]».[٥]

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٤) في الأصل [الْمُنَافِقُونَ]، والمثبت من الدر المنثور.

(٥) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي لابن مردويه.

عباس بن علي بن عباس: لم أهتدِ لتعيينه.

أحمد بن محمد بن سوادة: قال الدارقطني: "يعتبر بحديثه، ولا يحتج به". قال الخطيب: " ما أرى أحاديثه إلا مستقيمة". ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٣٥).

محمد بن علي بن أبي طالب: إمام مشهور.

عمرو بن جرير البجلي: متروك الحديث.

قوله: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ [الجمعة:٢]

١٦١٣. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا أبو النصر. ح: وحدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا آدم، قالَا: حدَّثنا شعبة، عن الأسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهكَذَا، وَأَمْسَكَ عَلَى أُصْبُعٍ مَرَّةً ثَلَاثِينَ، مَرَّةً تِسْعًا وَعِشْرِينَ)**.(١)

١٦١٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، قالَا: حدَّثنا أبو حذيفة [١٦٢/ ب]، حدَّثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عن ابن عمر قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَضَرَبَ بِكَفِّهِ مَرَّتَيْنِ، وَعَقَدَ فِي الثَّالِثَةِ أُصْبُعَهُ الْإِبْهَامَ)**.(٢)

---

(١) **صحيح:** رواه البخاري: (١٩١٣) عن آدم، ومسلم: (١٠٨٠) عن محمد بن جعفر، وابن أبي شيبة: (٩٦٩١) من طريق غندر، كلهم عن شعبة، حدثنا الأسود بن قيس، حدثنا سعيد بن عمرو، أنه سمع ابْنَ عُمَرَ ﵄ به. ورواه أحمد: (٥١١٦) من طريق سفيان، عن الأسود به.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:**

قوله: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الجمعة:٣]

١٦١٥. حدثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا عبد العزيز بن [محمد]، قال: سمعت ثور بن زيد يذكر، عن أبي الغيث، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾ كَلَّمَهُ فِيهَا النَّاسُ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، فَقَالَ: **(لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ)**.[1]

أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي: قال أحمد بن حنبل: "هو من أهل الصدق"، وقال أيضًا: "قبيصة أثبت منه جدًّا - يعني: في حديث سفيان -، أبو حذيفة شبه لا شيء، وقد كتبت عنهما جميعًا"، وقال أيضًا: "كأن سفيان الذي يحدث عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي يحدث عنه الناس". وقال أبو حاتم: "صدوق، ولكنه كان يصحف، روى عن سفيان الثوري بضعة عشر ألف حديثٍ، في بعضها شيء"، وقال ابن معين: "لم يكن من أهل الكذب"، وقال الترمذي: "يضعف في الحديث"، وقال ابن خزيمة: "لا يحتج به، روى له البخاري وغيره". ينظر: الضعفاء الكبير (٤/ ١٦٨)، السير (١٠/ ١٣٨).
ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٦١٥)، وابن أبي حاتم: (١٨٨٩٠) من طريق سليمان بن بلال، عن ثور بن يزيد. ورواه البخاري: (٤٦١٥)، ومسلم: (٢٥٤٦)، والنسائي في فضائل الصحابة: (١٧٣)، وابن حبان: (٧٣٠٨)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن ثور بن يزيد الديلي، عن أبي الغيث، عن

١٦١٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن سعيد الهمداني، أخبرنا ابن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن سالم أبي الغيث، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا عند رَسُولِ الله ﷺ، فَأُنْزِلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّى سَأَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، وَقَالَ: **(لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ)**».[1]

أبي هريرة رضي الله عنه به. رواه الترمذي: (٣٢٦١) من طريق عبد الله بن جعفر، عن ثور بن يزيد الديلي، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي الله عنه به. أبو الغيث هو سالم العدوي. ورواه ابن حبان: (٧١٢٣)، وابن جرير (٢٦/ ٦٦)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣)، وابن عساكر (٢١/ ٤١٦) من طريق مسلم بن خالد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم﴾ [محمد:٣٨]، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتُبْدِلُوا بِنَا، ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ فَضَرَبَ عَلَى فَخِذِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ... ورواه الترمذي: (٣٢٦١)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣)، من طريق عبد الله بن جعفر بن نجيح، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

والحديث ذكر له أبو نعيم طرقًا كثيرة في تاريخ أصبهان.

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

١٦١٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا أبو محمد عيسى بن موسى، عن أبي حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّ فِي أَصْلَابِ أَصْلَابِ أَصْلَابِ رِجَالٍ [من أصحابي]**[1] **رِجَالًا وَنِسَاءً مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾**).[2]

(١) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل، والمثبت من ابن أبي عاصم والطبراني.

(٢) **رجاله ثقات**: رواه ابن أبي عاصم: (٣٠٩)، والحكيم الترمذي في ختم الأولياء: (ص٨٤)، والطبراني في الكبير (٦/ ٢٠١) عن عبد الوهاب بن نجدة حدثنا الوليد بن مسلم به.

قلت: وصحف محقق ختم الأولياء اسم الوليد إلى السويد، ولم يقف المحقق - نسأل الله أن يغنيه عن صنعة التحقيق - عند هذا الحد، فقال: "السويد بن غفلة كان شريكًا لعمر في الجاهلية، ودخل المدينة يوم وفاة النبي ﷺ". وبين سويد والوليد مفاوز تنقطع عندها السبل، فلو قرأ سند الطبراني لسلم من هذا الخطأ.

رواه ابن أبي حاتم في التفسير: (١٨٨٩١) من طريق إبراهيم بن العلاء الزبيدي، حدثنا الوليد بن مسلم به.

قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٤٠٨: "رواه الطبراني، وإسناده جيد".

قال السيوطي في البدور الزاهرة: (٤٩٩): "بسند جيد".

وقال الزرقاني في المواهب اللدنية (١٢/ ٣٤٩): "للطبراني بسند جيد رفعه".

قوله: ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الجمعة:٦]

١٦١٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد، حدَّثنا الحسين بن علي بن بحر، حدَّثنا زكريا بن عدي، حدَّثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَوْ أَنَّ الْيَهُودَ تَمَنَّوُا الْمَوْتَ [١٦٣/ أ] لماتوا ورأوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ)**.(١)

الوليد بن مسلم: ثقة عابوا عليه التدليس والتسوية.

أبو محمد عيسى بن موسى القرشي: يقال أبو موسى، قال أبو حاتم: "عيسى بن موسى أبو موسى ثقة ما به بأس صالح الحديث، وثقه دحيم، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له البخاري في خلق أفعال العباد". ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٥)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٢).

ورجاله ثقات، لكن بقي تدليس الوليد بن مسلم، ولا يكفي تصريحه بالسماع من شيخه، فقد رواه بالعنعنة عن شيخ شيخه ومن بعده.

(١) **صحيح**، ورجال ابن مردويه ثقات: رواه عبد الرزاق (ص٤١)، والبخاري: (٤٩٥٨)، والترمذي: (٣٣٤٨)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٨٥) من طريق معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ، قال: «قال أبو جهل: إن رأيت محمدًا عند الكعبة لَآتينَّه حتى أطأ على عنقه، فقيل: هو ذاك، قال: ما أراه، فقال رسولُ الله ﷺ: **(لو فعل لأخذته الملائكةُ عيانًا، ولو أنَّ اليهودَ تمنَّوا الموت لماتوا)**».

قال ابن حجر في العجاب (١/ ٢٨٥) عقب حديث عبد الرزاق: "وهذا سند صحيح".

قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة:٩]

١٦١٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عاصم، حدَّثنا أبو عامر العقدي، حدَّثنا عبد الله بن جعفر الزهري، أخبرني إسماعيل بن محمد بن سعد، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: «كَانَ النِّدَاءُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ فِي الْقُرْآنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَامَّةِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ، فَلَمَّا تَبَاعَدَتِ الْمَنَازِلُ، وَكَثُرَ النَّاسُ، أَمَرَ بِالنِّدَاءِ الثَّالِثِ، فَلَمْ يُعَبْ ذَاكَ عَلَيْهِ».[1]

رواى الطبري (٢/ ٣٦٣)، وابن أبي حاتم: (٩٤١) حدثنا بذلك أبو كريب، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: (**لو أنَّ اليهود تمنوا الموت لماتوا، ولرأوا مقاعدهم من النار** ...).

قال الزيلعي في تخريج الكشاف: (٥٤) "غريب بهذا اللفظ". قال ابن كثير في التفسير (١/ ٢٢٢): "وهذه الأسانيد صحيحة إلى ابن عباس رضي الله عنه".

قال ابن حجر في العجاب (١/ ٢٨٥): "هذه الطرق موقوفة على ابن عباس رضي الله عنه، وقد رفعه عبيد الله بن عمرو الرقي، وهو ثقة، عن عبد الكريم، وأخرج الطبري من طريقه ... وأخرجه أحمد في مسنده من وجهٍ آخر، عن عبد الكريم، وسند الطبري صحيح، وقد أخرجه الضياء في المختارة".

وهذه الأسانيد صحيحةٌ إلى ابن عباس رضي الله عنه.

(١) **رجال ابن مردويه ثقات**: وهو في صحيح البخاري: (٨٧٠)، من طريق آدم، وابن خزيمة: (١٧٧٣) من طريق أبي عامر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن السائب - وهو ابن يزيد - نحوه.

١٦٢٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا غسان بن مالك السلمي، حدَّثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، أخبرني إسماعيل بن محمد بن سعد، عن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: «كَانَ النِّدَاءُ الَّذِي ذَكَرَ الله فِي الْقُرْآنِ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؛ بِأَنْ يُنَادِي الْمُنَادِي إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُثْمَانَ، تَبَاعَدَتِ الْمَسَاكِنُ وَكَثُرَ النَّاسُ، فَأَحْدَثَ النِّدَاءَ الْأولى فَلَمْ يَعِبِ النَّاسُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقَدْ عَابُوا عَلَيْهِ حِينَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ منا».(١)

١٦٢١. حدَّثنا علي بن أحمد بن بادويه القزويني، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو الوليد الطيالسي. ح: وحدَّثنا عبد الله بن محمود بن محمد بن كوفي، حدَّثنا عبيد بن الحسن، حدَّثنا أبو الوليد. ح: وحدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا يحيى، قالا: حدَّثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم، عن علقمة، عن القَرْثَع، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: **(أَتَدْرِي مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟)**، قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: **(هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي جُمِعَ فِيهِ أَبُوكُمْ آدَمُ)**، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَفَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؛ لَا يَتَطَهَّرُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ طُهُورَهُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيَجْلِس**

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: وأصله في الصحيح. غسان بن مالك السلمي: قال أبو حاتم: "ليس بقويٍّ"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: الحديث الذي قبله.

وَيُنْصِتُ، حَتَّى يقضي الْإِمَامَ صَلَاتَهُ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةَ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ مَا اجْتُنِبَ المقتلة).[1]

---

(١) **ضعيف مضطرب الإسناد:** ورواه أحمد: (٢٣٧٢٩)، والنسائي في الكبرى: (١٦٦٤-١٧٢٥)، وابن خزيمة: (١٧٣٢)، والفسوي في المعرفة (١/ ٣٢٠)، والبزار: (٢٥٢٦- ٢٥٢٧)، والطبراني في الكبير: (٦٠٩١)، وابن أبي حاتم في التفسير: (١٨٨٩٥)، والحاكم (١/ ٢٧٧)، وأبو بكر المروزي في الجمعة وفضائلها: (ص٧٤)، والخطيب في موضح أوهام الجمع (١/ ١٦٧)، وابن عبد البر في التمهيد (٤/ ٤٨)، والرافعي في تاريخ قزوين (٢/ ٢٣١) من طريق أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم، عن علقمة، عن القرثع، عَنْ سَلْمَانَ ﷺ. ورواه ابن أبي شيبة (١/ ٣٠٥): (٤٥٨)، عن أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(يا سَلْمَان** ...). رواه أحمد: (٢٣٧١٨)، والخطيب في موضح الأوهام (١/ ١٦٧) من طريق مغيرة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن قرثع، عن سلمان ﷺ به. ولم يذكر فيه علقمة. ورواه الخطيب في موضح أوهام الجمع (١/ ١٦٨)، ورواه أبو إسحاق الفزاري، عن مغيرة، عن إبراهيم، فنقص من الإسناد أبا معشر - وهو زياد بن كليب - وزاد فيه علقمة. ورواه الخطيب في الموضح (١/ ١٦٨) من طريق أبي حمزة السكري، عن منصور، عن إبراهيم، عن قرثع. وأسقط من إسناده أبا معشر وعلقمة. ورواه الخطيب (١/ ١٦٨) عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النخعي، قال: دخل سلمان ﷺ ...

قال الخطيب: "ولم يذكر بين سلمان وإبراهيم أحدًا".

قال الخطيب في الموضح (١/ ١٦٨): "فرواه عبيد بن عبيدة التمار وحاتم بن يزيد الدلال عن معتمر، عن أبيه، عن أبي معشر نفسه، عن إبراهيم، عن القرثع، كذا قال التمار، وقال

الدلال: عن علقمة، عن القرثع". ورواه الطبري في التاريخ (١/ ٧٨)، والطبراني: (٦٠٩٢) من طريق قيس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن القرثع، عن سلمان. والطبري في التاريخ (١/ ٧٨) من طريق أبي حمزة، عن منصور، عن إبراهيم، عن القرثع، عن سلمان ﷺ به. والطبراني في الكبير: (٦٠٨٩)، من طريق المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع، عن سلمان ﷺ به. ورواه الخطيب في التاريخ (٢/ ٣٩٧) من طريق أبي الأحوص، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن سلمان ﷺ بنحوه. وعزاه السيوطي في الدر لسعيد بن منصور، وأحمد، والنسائي، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٦٠٣): "وسألت أبي عن حديثٍ رواه محمد بن عيسى بن الطباع، عن جرير، عن منصور، عن أبي مَعْشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن القَرْثَع، عن سلمان ﷺ، عن النبي ﷺ: **(تدري ما يوم الجمعة؟)**، فذكر الحديث، قال: **(ما من مسلم يتطهر)**. فقال أبي: رواه جرير - بالري -، عن مغيرة، ويشبه أن يكون حدّث بالعراق من حفظه هكذا، والحديث معروفٌ من حديث المغيرة، قلت: أيهما أشبه، قال: المغيرة".

قال الحاكم: "صحيح الإسناد، واحتجَّ الشيخان بجميع رواته غير قرثع، سمعت أبا علي القاري يقول: أردت أن أجمع مسانيد قرثع الضبي، فإنه من زهَّاد التابعين، فلم يسند تمام العشرة".

وحسَّنه المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٤٧٨).

وقال الذهبي: "صحيح".

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٧٤): "رواه الطبراني وإسناده حسن".

قال البدر العيني في نخب الأفكار شرح معاني الآثار (٦/ ٤٠): "أخرجه من طريقين صحيحين".

قال ابن حجر (٢/ ٣٥٣): "وله شاهدٌ عن أبي هريرة ﷺ، ذكره ابن أبي حاتم موقوفًا بإسنادٍ قوي، وأحمد مرفوعًا بإسنادٍ ضعيف، وهذا أصح الأقوال".

والحديث اختُلف في إسناده؛ فتارةً يرويه إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع، عن سلمان ﷺ، وتارةً عن علقمة، عن النبي ﷺ، وتارةً يرويه إبراهيم، عن سلمان ﷺ دون واسطةٍ، وتارة يرويه إبراهيم، عن قرثع، عن سلمان ﷺ، وقد ذكر الاختلاف في إسناده الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٦٧-١٦٩)، وابن حجر في فتح الباري (٢/ ٣٧١). ورجَّح أغلب العلماء رواية إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع، عن سلمان ﷺ.

قرثع الضبي: وثقه العجلي، وقال زياد بن كليب أبو معشر: "كان من القراء الأولين". قال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢١١): "روى أحاديث يسيرة خالف فيها الإثبات، لم تظهر عدالته، فيسلك به مسلك العدول حتى يحتج بها انفرد، ولكنه عندي يستحق مجانبة ما انفرد من الروايات لمخالفته الأثبات". وقال الخطيب: "كان مخضرمًا أدرك الجاهلية والإسلام، وقتل في خلافة عثمان ﷺ شهيدًا". ينظر: التهذيب (٨/ ٣٦٧). وصحَّح له ابن خزيمة والحاكم والذهبي والعيني وابن حجر، وحسَّن له المنذري والهيثمي، ووصفه من ترجم له بالزهد. وورد بعضه في البخاري: (٨٨٣)، وأحمد: (٢٣٧١٠)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٥٢)، والدارمي: (١٥٤١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/ ٤٣٢)، وابن حبان: (٢٧٦٦) من طريق سعيد المقبري، حدثني أبي، عن عبد الله بن وديعة، عن سلمان ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (**لا يغتسل أحدٌ يوم الجمعة ويتطهر بما استطاع من طهرٍ، ويدَّهن من دهنه، أو يمسُّ من طيب بيته، ثم يروح إلى المسجد، فلا يفرِّق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب الله له، ثم ينصت للإمام إذا تكلم، إلا غُفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى** ...). وله شواهد عن أبي هريرة ﷺ. ينظر: الحديث الذي بعده.

١٦٢٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا عبد الله بن سليمان، حدَّثنا إسحاق بن شاهين، حدَّثنا خالد بن عبد الله، عن مغيرة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن القرثع الضبي، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ [١٦٣/ ب] الله ﷺ: (**أَتَدْرُونَ مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟**)، قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، ثُمَّ قَالَ: (**تَدْرُونَ مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟**)، قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، ثُمَّ قَالَ: (**أَتَدْرُونَ مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟**)، قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي أسأله الرَّابِعَةَ، قَالَ: (**الَّذِي جُمِعَ فِيهِ [أبوكم]**[1] **آدَمُ**)، قَالَ: (**لَكِنْ أُخْبِرُكُمْ يَوْم الْجُمُعَةِ؛ لَا يَتَطَهَّرُ رَجُلٌ، ثُمَّ يَمْشِي إِلَى الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يُنْصِتُ حَتَّى يَقْضِيَ الْإِمَامُ صَلَاتَهُ، إِلَّا كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ** - لم يذكر خالد بن عبد الله علقمة -).[2]

١٦٢٣. حدَّثنا عبد الله بن محمود بن كوفي، حدَّثنا عبيد بن الحسن، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا عمر بن عبيد الطنافسي، حدَّثنا مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع، عن سلمان، عن النبي ﷺ نحوه.[3]

---

(١) في الأصل: أبويكم.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) ينظر: الحديث الذي قبله.

١٦٢٤. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، حدَّثنا روح بن عبادة، عن صالح بن أبي الأخضر، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمْعَةِ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا)**.(١)

١٦٢٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس وإسماعيل بن عبد الله، قالَا: حدَّثنا موسى بن مسعود، حدَّثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الرحمن بن يزيد - أو ابن زيد - ابن جارية، عن أبي لبابة بن عبد الْمُنْذِرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَوْمُ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ،**

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٠٦٤٥) من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أبي هريرة ﷺ.

صالح بن أبي الأخضر: ضعيف، يروي عن الزهري أشياءً مقلوبة. لكن توبع على الحديث.

ورواه أحمد: (٩٢٠٧)، ومسلم: (٨٥٤)، والنسائي في الكبرى: (١٦٦٢)، والبيهقي: (٢٩٧٠) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، عن الأعرج به. ورواه الشافعي في الأم (٢/ ٤٣٤)، وأحمد: (٩٤٠٩)، ومسلم: (٨٥٤)، والترمذي: (٤٨٨)، وأبو يعلى: (٦٢٨٦) ـ والطبراني في الأوسط: (٤٣٣٢) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ. ورواه البخاري في التاريخ (٥/ ٤٣٢) من طريق عبد الملك بن عبد العزيز، عن سعيدٍ المقبري، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا، واقتصر على أوله.

وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ الله، وَأَعْظَمُ عِنْدَ الله مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَى؛ فَفِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ؛ خَلَقَ الله فِيهِ آدَمَ، وَأُهْبِطَ فِيهِ آدَمُ إِلَى الْأَرْضِ، وَفِيهِ تَوَفَّى الله آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ الله الْعَبْدُ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ الله، مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا مِنْ مَلَكٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا رِيَاحٍ وَلَا جِبَالٍ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا هُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَنْ تَقُومَ فِيهِ السَّاعَةُ).(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي شيبة: (٥٥٦)، وأحمد: (١٥٥٤٨)، وابن ماجه: (٨٩٥)، وابن خزيمة (١/ ١٧٢)، والطبري في تاريخه (١/ ١١٣)، والطبراني في الكبير: (٤٥١١)، والحاكم (١/ ٢٧٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٦٦)، وفي معرفة الصحابة: (٢٧٢٢)، وابن بشران في الأمالي: (٨١٤)، والبيهقي في الشعب: (٢٧١٢)، وابن الجوزي في المنتظم (١/ ٢٠٠) من طريق ابن بكير، عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل به. ورواه الطبراني في الكبير: (٤٥١٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٧٢٣) من طريق عمرو بن ثابت البكري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل به.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ١٢٩: "إسناده حسن".

قال المنذري في الترغيب (١/ ٤٩٠): "رواه أحمد وابن ماجه، في إسنادهما عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ممَّن احتجَّ به أحمد وغيره، وبقية رواته ثقاتٌ مشهورون".

عبد الله بن محمد بن عقيل: قال أبو حاتم: "ليِّن الحديث". وقال الترمذي: "سمعت محمدًا يقول: كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديثه". قال البخاري: "هو مقارب الحديث". وقال ابن معين: "ضعيف". وقال ابن المديني: "لم يدخله مالك في كتبه". قال الذهبي: "لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج".

١٦٢٦. وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا أبو حذيفة، حدَّثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: «أَنَّ رَجُلًا [١٦٤/أ] مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: أَخْبِرْنَا عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَاذَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ؟ قَالَ ﷺ: **(فِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ آدَمُ، وَفِيهِ تَوَفَّى الله آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ الله شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ الله إِيَّاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ مَأْثَمًا أَوْ قَطِيعَةَ رَحِمٍ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا رِيحٍ إِلَّا يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ)**».[1]

ينظر: السير (٦/ ٢٠٥). ولخص ابن حجر حاله في التلخيص (٢/ ١٠٨): "هو سيء الحفظ يصلح حديثه في المتابعات، أما إذا انفرد فيحسن، أما إذا خالف فلا يقبل".

وقد رواه عبد الله بن محمد بن عقيل، عن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة. عبد الله بن يزيد بن جارية: عدَّه بعضهم من الصحابة. ينظر: الحديث الذي بعده.

(١) **ضعيف**: رواه مسدد في المسند (كما في المطالب ٥/ ٧٠)، والشافعي في الأم (٢/ ٤٣٤)، وأحمد: (٢٢٤٥٧)، وعبد بن حميد: (٣٠٩)، والبزار: (٣٧٣٨)، والطبراني: (٥٣٧٦)، والبيهقي في الشعب: (٢٧١٣) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضي الله عنه به. رواه الطبري في التاريخ (١/ ١١٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣١٢٣)، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضي الله عنه به.

١٦٢٧. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، حدَّثنا أبو توبة الربيع بن نافع، عن الهيثم بن حميد، حدَّثنا أبو [معبد][1] حفص بن غيلان، عن طاووس، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ الله يَبْعَثُ الْأَيَّامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى هَيْئَتِهَا، وَيَبْعَثُ الْجُمُعَةَ زهراءَ منيرةً لِأَهْلِهَا، يُحِفُّونَ بِهَا كَالْعَرُوسِ، تُهْدَى إِلَى كَرِيمِهَا، يُضِيءُ لَهُمْ يمشون فِي ضَوْئِهَا أَلْوَانُهُمْ بَيَاضًا، رِيَاحُهُمْ تَسْطَعُ كَالْمِسْكِ، يَخُوضُونَ فِي**

قال البزار: "هذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وإسناده صالح".

قال ابن حجر في المطالب العالية (٥/ ٧٠): "هذا حديث حسن إن كان شرحبيل سمع من جده سعد بن عبادة ﷺ". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٦٣): "رواه أحمد والبزار، إلا أنه قال فيه: (**سيد الأيام يوم الجمعة**)، والطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات".

عمرو بن شرحبيل: انفرد ابن حبان بتوثيقه.

شرحبيل بن سعيد بن سعد: انفرد ابن حبان بتوثيقه.

عبد الله بن محمد بن عقيل: مختلف فيه. لكن لبعضه شواهد تدلُّ على أنَّ له أصلًا.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) كذا في الأصل، وفي معظم المصادر [مُعَيد].

جِبَالِ الْكَافُورِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثقلان مَا يَطْرِفُونَ تَعَجُّبًا، حَتَّى تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لَا يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَذِّنُونَ الْمُحْتَسِبُونَ).[١]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن خزيمة: (١٧٣٠)، والطبراني في مسند الشاميين: (١٥٥٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٨)، والبيهقي في الشعب: (٣٠٤١)، وفي فضائل الأوقات: (٢٥٤)، وتمام في فوائده: (٤٣٧)، وابن عساكر (٥٢/ ٢٣٧) من طرقٍ عن أبي توبة الربيع بن نافع الحلبي، حدثنا الهيثم بن حميد، حدثنا أبو معيد به. ورواه ابن خزيمة: (١٧٣٠)، والطبراني في مسند الشاميين: (١٥٥٧)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٢١)، وتمام في فوائده: (٤٣٧)، والحسن بن شاذان في جزئه: (١٣)، وابن عساكر (٥٢/ ٢٣٧) من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي، حدثنا الهيثم بن حميد، حدثني أبو معيد، عن طاوس، عن أبي موسى الأشعري ﷺ به. ورواه ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٢٠٦)، رواه الوليد بن مسلم، عن رجلٍ من بني أبي الحَلَبَس السلمي الجزري، عن عبيدة بن حسان، عن طاووس به. ورواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٢٨) من طريق إسماعيل بن عياش، عن طلحة بن زيد الرقي، عن عبيدة بن حسان به.

عَبيدة بن حسان السنجاري: قال أبو حاتم: "منكر الحديث". قال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الثقات، فبطل الاحتجاج به، كتبنا من حديثه نسخةً عن هؤلاء شبيهًا بمئة حديثٍ كلها موضوعة، فلست أدري أهو كان المتعمد لها، أو أدخلت عليه فحدث بها؟ وأيما كان من هذين، فقد بطل الاحتجاج به في الحالين". قال الدارقطني: "ضعيف". ينظر: المجروحين (٢/ ١٨٩)، الميزان: (٥٤٦١). وهو لم يسمع من طاووس كما قال أبو حاتم.

قال أبو حاتم في العلل (١/ ٢٠٦): "روى هذا الحديث أبو معيد، عن طاووس، عن أبي موسى رضي الله عنه. وكلاهما مرسلٌ؛ لأنَّ أبا معيد لم يدرك طاوسًا، وعبيدة بن حسان لم يدرك طاووسًا. وهذا الحديث من حديث محمد بن سعيد الشامي، وهو متروك الحديث.

قال ابن خزيمة قبل ذكر الخبر: "إنْ صحَّ الخبر، فإنَّ في النفس من هذا الإسناد".

قال الحاكم: "هذا حديث شاذٌّ صحيح الإسناد، فإنَّ أبا معبد من ثقات الشاميين الذين يجمع حديثهم، والهيثم بن حميد من أعيان أهل الشام، غير أنَّ الشيخين لم يخرجاه عنهما".

قال الذهبي: "خبر شاذٌّ صحيح السند، والهيثم وحفص ثقتان".

وقال المنذري (١/ ٤٣٧): "إسناده حسنٌ، وفي متنه غرابةٌ".

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٦٤): "رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن حميد، عن حفص بن غيلان، وقد وثَّقهما قومٌ وضعَّفهما آخرون، وهما محتجٌّ بهما".

قال الثعالبي في الجواهر الحسان (٣/ ٣٣٥): "خرَّجه القاضي الشريف أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي".

قال صاحب التذكرة: "وإسناده صحيحٌ".

والحديث بالإسناد الأول ضعيفٌ. أبو معبد حفص بن غيلان: وورد بأغلب المصادر باسم (أبي معيد) الرعيني الحميري، وثَّقه ابن معين.

محمد بن المبارك الصوري، وقال أحمد: "صالح إن شاء الله". قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به". وقال أبو زرعة: "صدوق". وقال النسائي: "لا بأس به، ضعَّفه إسحاق بن سيار النصيبي وعبد الله بن سليمان بن الأشعث". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ٧٠).

الهيثم بن حميد: وثَّقه ابن معين وأبو داود، وقال أحمد: "ما علمت إلا خيرًا". قال أبو مسهر: "كان ضعيفًا قدريًّا". ينظر: السير (٧/ ٣٤٧).

١٦٢٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أحمد بن عيسى البرتي، حدَّثنا أبو سلمة المنقري، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، «أَنَّ أَبَاهُ قَالَ لَهُ: أَيْ بُنَيُّ! إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً. فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ شَيْئًا مِنْ حَوَائِجَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَهْ، سَلْنِي مَا شِئْتَ. قَالَ: يا بنيَّ أَسْأَلُكَ أَنْ تبكِّر إِلَى الْجُمُعَةِ، إني سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ، فَالْمُقَدَّمُ خَرُوفًا، وَالْمُقَدَّمُ بَعِيرًا، وَالْمُقَدَّمُ شَاةً، وَالْمُقَدَّمُ طَيْرًا، وَالْمُقَدَّمُ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ)**».[1]

وأبو معيد لم يسمع من طاووسٍ، كما قال أبو حاتم. وذكر الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ١٢٩) أنَّ طاووسًا لم يلْقَ أبا موسى الأشعري رضي الله عنه.

وذكر عبد الله بن أحمد في العلل (٣٩٥٣): "سألت يحيى: هل سمع طاووس من أبي موسى رضي الله عنه؟ قال: نعم، قال طاووس: سمعت أبا موسى رضي الله عنه".

وروى أحمد بن بهرام الحرمي في السابع عشر من الفوائد المنتقاة: (٤٨) من طريق عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، حدثنا الهيثم بن جميل، أخبرني أبو معبد حفص بن غيلان، عن عبد الرحمن، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. عبد الرحمن بن ثوبان الأشعري: صدوق يخطئ، تغيَّر بآخرة، الحديث بهذا الإسناد منقطعٌ فهو لم يسمع من أبي موسى رضي الله عنه. فالحديث ضعيفٌ، وفي متنه غرابةٌ.

(١) **صحيح**: ورجال ابن مردويه ثقات سوى ابن إسحاق فهو حسن الحديث، وروى الحديث بالعنعنة. والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، مولى الحرقة، مديني مختلف فيه،

١٦٢٩. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا أحمد بن سهل بن أيوب، حدَّثنا إسماعيل بن سيف. ح: وحدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا الحكم بن موسى، قالَا: حدَّثنا فرج بن فضالة، عن علي بن أبي طلحة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! لِمَ سُمِّيَ يَوْمُ

والأكثر على توثيقه، لكنه يتفرد بأحاديثَ لا يتابَع عليها. وللحديث طرقٌ وشواهدُ في الصحيح. ورواه الشافعي في المسند: (٣٨٧)، ومسلم: (١٩٥١)، وابن ماجه: (١٠٩٢)، والنسائي: (١٣٨٥)، وابن عبد البر في الاستذكار: (٥٨٣٣) من طريق الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة ﷺ: (**إذا كان يوم الجمعة كان على كلِّ بابٍ من أبواب المسجد ملائكةٌ يكتبون الناس على منازلهم الأول فالأول** ...). أخرجه البخاري: (٩٢٩)، ومسلم: (٨٥٠)، وأحمد: (٧٥١٠)، والدارمي: (١٥٤٤) عن معمر، عن الزهري، عن الأغر أبي عبد الله، عن أبي هريرة ﷺ، بلفظ: (**إذا كان يومُ الجمعةِ قعدتِ الملائكةُ على أبوابِ المساجدِ، وكتبوا مَن جاء إلى الجمعةِ، فإذا خرج الإمامُ، طَوَتِ الملائكةُ الصُّحُفَ، والهجرُ إلى الجمعةِ**). وهو صحيح. وأصله في البخاري: (٨٨١)، ومسلم: (٨٥٠) من طريق أبي صالح السمان، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (**مَنِ اغْتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ غُسْلَ الجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، ومَن رَاحَ في السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، ومَن رَاحَ في السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أقْرَنَ** ...).

الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: (**لِأَنَّ فِيهَا جُمِعَتْ طِينَةُ أَبِيكَ آدَمُ، وَفِيهَا الصَّعْقَةُ وَالْبَعْثَةُ، وَفِي آخِرِ سَاعَاتٍ ثلاثٍ منها سَاعَةٌ مَنْ دَعَا فِيهَا بِدَعْوَةٍ اسْتُجِيبَ لَهُ**)».[1]

١٦٣٠. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن نوح بن حرب العسكري، حدَّثنا [مِدْرار][2] بن آدم، حدَّثنا محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**حُرِّمَتِ التِّجَارَةُ يَوْمَ**

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد رقم: (٨١٠٢)، والحارث بن ابي أسامة (كما في بغية الباحث١/ ٢٩٩) من طريق فرج بن فضالة حدثنا علي بن أبي طلحة عن أبي هريرة ﷺ قال: «قيل للنبي ﷺ: لأي شيء سُمِّي يوم الجمعة قال: (**لأن فيها طُبعت طينة أبيك آدم، وَفِيهَا الصَّعْقَةُ وَالْبَعْثَةُ وفيها البطشة وَفِي آخِرِ سَاعَاتٍ ثلاثٍ منها سَاعَةٌ مَنْ دَعَا الله عز وجل فِيهَا اسْتُجِيبَ له**).

عزاه في الدر المنثور (١٤/ ٤٦٠) إلى سعيد بن منصور وابن مردويه.

قال في الترغيب والترهيب (١/ ٢٨٤): " علي لم يسمع من ابي هريرة".

قال الهيثمي في المجمع: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح".

قال ابن حجر في الفتح (٣/ ٦٩): "في إسناده فرج بن فضالة وهو ضعيفٌ، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من أبي هريرة ﷺ".

وضعفه احمد شاكر في تحقيق المسند (٢/ ٣١١ رقم: (٨٠٨٨).

فرج بن فضالة: ضعيف. ينظر: التقريب: (٥٣٨٣).

علي بن أبي طلحة لم يسمع من أبي هريرة ﷺ. ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١٧١).

(٢) في الأصل [مروان]، والمثبت من تغليق التعليق.

الْجُمُعَةِ مَا بين الْأَذَانِ الْأَوَّلِ)؛ أَيِ: الإقامة إِلَى انْصِرَافِ الْإِمَامِ؛ لِأَنَّ الله يَقُولُ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ [١٦٤/ب] إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَ﴾**».(١)

١٦٣١. حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن بندار [العطار] الجرجاني، حدَّثنا الحسين بن محمد الحراني، حدَّثنا محمد بن مصفى، حدَّثنا بقية، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن النخعي، عن قرثع، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: **(أَتَدْرِي لِمَ سُمِّيَتِ الْجُمُعَةُ؟)**، قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ ﷺ: **(فِيهَا جُمِعَ أَبُوكَ آدَمُ)**.(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: ذكره ابن حجر عن ابن مردويه بهذا الإسناد، وليس فيه: **(حُرِّمَتِ التِّجَارَةُ مَا بين الْأَذَانِ الْأَوَّلِ أَيِ الإقامة إِلَى انْصِرَافِ الْإِمَامِ)**. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٧٨) لابن مردويه.

قال ابن حجر في التغليق (٢/ ٣٦٠): "في إسناده مَن لا يعرف".

قال التهانوي في إعلاء السنن (١٤/ ٢٠٦): "ذكره الحافظ مختصرًا في الفتح، فهو حسنٌ أو صحيحٌ على أصله". محمد بن نوح بن حرب العسكري: ذكره الخطيب في تاريخ بغداد، ولم يورد فيه قولًا. ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٢). وهو مجهول. أبو أحمد مدرار بن آدم: مجهول. محمد بن زياد اليشكري الميموني: كذاب خبيث، وكذبه ابن معين وأحمد وأبو زرعة وابن حبان وغيرهم. ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٢٢). والأثر أشبه بالموضوع.

(٢) **ضعيفٌ بهذا الإسناد**: الحسين بن محمد الحراني: ثقة.

١٦٣٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدَّثنا بن عياش، حدَّثنا عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قال [أبو هريرة][1]: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: (**فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ اخْتَارَهُ الله عَلَى الْأَيَّامِ كُلِّهَا، يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خَلَقَ الله السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَفِيهِ قَضَى خَلْقَهُنَّ، وَفِيهِ خَلَقَ الله الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَفِيهِ خَلَقَ آدَمَ، وَفِيهِ أَهْبَطَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَتَابَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ الله إِلَّا وَهُوَ يَفْزَعُ ذَلِكَ الْيَوْمَ شَفَقَةً مِنْ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ**).[2]

محمد بن مصفى القرشي: صدوق له أوهامٌ. بقية بن الوليد الحمصي: يدلِّس تدليس تسويةٍ. قيس بن الربيع: صدوقٌ ساء حفظه. وروى ابن جرير في التاريخ (١/ ٧٧) من طريق أبي كدينة، عن مغيرة، عن زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن القرثع، عن سلمان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (**أتدري ما يوم الجمعة؟ هو يومٌ جمع فيه أبوك، أو أبوكم آدم عليه السلام**). ورواه ابن جرير في التاريخ (١/ ٧٨) من طريق حسن بن عطية، قال: حدثنا قيس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن القرثع، عن سلمان ﷺ نحوه. وله طرقٌ وشواهدُ. ينظر: الحديث رقم: (١٦٢١).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والمثبت من العظمة والدر المنثور.

(٢) **ضعيف بهذا السند**: رواه أبو الشيخ في العظمة: (٨٨٦) من طريق أبي زرعة، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا ابن عياش، حدثنا عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٦١)

١٦٣٣. حدَّثنا علي بن محمد بن إبراهيم البيع، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا إسماعيل بن عمرو، حدَّثنا فرج بن فضالة، حدَّثنا عيسى بن زياد، عن أبي العباس الأزدي، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا أَتَى عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خَلَقَ اللهُ آدَمَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ)**.(١)

لأبي الشيخ وابن مردويه. سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: لا بأس به. إسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل حمص، مختلط في غيرهم، وهذا الحديث منها. قال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث، واحتجَّ به مسلم، واستشهد به البخاري، وأما ابن حزم فضعَّفه ولم يصب". ينظر: السير (٦/ ١٣٩). ورواه مالك في الموطأ (١/ ١٠٨)، وأبو داود: (١٠٤٦)، والترمذي: (٤٩١)، وعبد الرزاق: (٥٥٨٣)، والحاكم (١/ ٢٧٨)، وابن عبد البر في الاستذكار: (٥٩٩٨) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: «خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فجلست معه، فحدثني عن التوراة، وحدثته عن رسول الله ﷺ، فكان ممَّا حدثته أنْ قلت: قال رسول الله ﷺ: **(خيرُ يومٍ طلعَتْ عليهِ الشمسُ يومُ الجمعَةِ فيهِ خُلِقَ آدَمُ ...)**.

(١) **ضعيفٌ بهذا السند، وأصله في الصحيح:**

علي بن محمد بن إبراهيم بن شاذويه البيع، يُعرف بعلي بن أبي عيسى: مجهول. ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان (ص٤٤٠) ولم يذكر فيه قولًا.

قوله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾ [الجمعة:١٠]

١٦٣٤. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا أبو كامل، حدَّثنا محمد بن حِمران القيسي، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ الْحُبْرانِيُّ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ خَرَجَ فَدَارَ فِي

إسماعيل بن عمر بن نجيح البجلي: قال أبو حاتم والدارقطني وابن عقدة: "ضعيف". قال ابن عَدِي: "حدَّث بأحاديثَ لا يتابَع عليها". ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يغرب كثيرًا". قال أبو الشيخ: "غرائب حديثه تكثر". ينظر: اللسان: (١٢١٣).

فرج بن فضالة: ضعيف.

كعب الأحبار: تابعيٌّ لم يذكر عمَّن سمع الحديث،

والحديث أصله في الصحيح، لكن جاء في رواياتٍ أخرى أنَّ الذي حدَّثه هو أبو هريرة ﵁، فقد روى مالكٌ في الموطأ (١/ ١٠٨)، وأبو داود: (١٠٤٦)، والترمذي: (٤٩١)، وعبد الرزاق: (٥٥٨٣)، والحاكم (١/ ٢٧٨) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﵁ أنه قال: «خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار، فجلست معه فحدثني عن التوراة، وحدثته عن رسول الله ﷺ، فكان ممَّا حدثته أنْ قلت: قال رسول الله ﷺ: (**خيرُ يومٍ طلعَتْ عليهِ الشمسُ يومُ الجمعَةِ فيهِ خُلِقَ آدَمُ** ...) .رواه مسلم: (٨٥٤)، والترمذي: (٤٨٨)، من طريق عبد الرحمن، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﵁ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: (**خيرُ يومٍ طلعَتْ عليهِ الشمسُ يومُ الجمعَةِ؛ فيهِ خُلِقَ آدَمُ، وفِيهِ أُدْخِلَ الجنَّةَ، وفيهِ أُخْرِجَ منهَا، ولا تَقُومُ الساعةُ إلا في يومِ الجمعَةِ**). ينظر: الحديث الذي قبله.

السُّوقِ سَاعَةً، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَفْعَلُ هَذَا؟ فَقَالَ: «رَأَيْتُ سَيِّدَ [الْمُسْلِمِينَ][1] يَفْعَلُهُ».[2]

١٦٣٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا خطاب، حدَّثنا أبو عثمان، حدَّثنا محمد بن عمر الطائي، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ الْمَازِنِيَّ

---

(١) كذا في الأصل، وفي باقي المصادر [المرسلين].

(٢) **ضعيف**: رواه ابن خزيمة: (١٨٧٨) حدثنا محمد بن يحيى بن فياض، حدثنا سعيد بن عنبسة - وهو القطان -، حدثنا عبد الله بن بسر الحبراني، قال: «رأيت عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ﷺ إذا صلى الجمعة خرج من المسجد ... بنحوه». عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٨١)، والصالحي في سبيل الهدى (٨/ ٢٢٩) لأبي عبيد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه. قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٩٤): "رواه الطبراني في الكبير، وعبد الله الحبراني ضعفه يحيى القطان وجماعة، ووثقه ابن حبان".

أحمد بن عمرو العتكي: ثقة حافظ، تكلم ابن حبان في حفظه. ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٤).

أبو كامل فضيل بن حسين الجَحْدَري: ثقة حافظ.

محمد بن حمران القيسي: قال النسائي: "ليس بالقوي". وقال ابن عدي: "ما أرى به بأسًا". ينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ١٢٦).

عَبد الله بن بسر الشامي الحُبْرانِيُّ السكسكي: سكن البصرة، قال يحيى: "ليس بشيءٍ". وقال النسائي: "ليس بثقةٍ، وضعفه أبو حاتم والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات". ينظر: الضعفاء والمتروكين: (١٩٩٢).

قَالَ: «كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ خَرَجَ إِلَى السُّوقِ وَيَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾». (١)

١٦٣٦. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أحمد بن راشد، حدَّثنا يزيد بن سنان، حدَّثنا سعيد [١٦٥/ أ] بن عنبسة، حدَّثنا عَبْدُ الله بْنُ بُسْرٍ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ الله بْنُ بُسْرٍ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَدَارَ طَوِيلًا، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى مَا شَاءَ الله أَنْ يُصَلِّيَ. قُلْنَا: يَرْحَمُكَ الله لِأَيِّ شَيْءٍ تَصْنَعُ هَذَا؟ قَالَ: «لِأَنِّي رَأَيْتُ سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ هَكَذَا يَصْنَعُ؛ يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ، وَتَلَا

---

(١) **ضعيف**:

خطاب بن عثمان الفوزي: ثقة.

أبو عثمان لعلَّه سليم بن عثمان الفوزي أبو عثمان الحمصي: فقد روى عنه عمه خطاب كما ذكر الذهبي في الميزان عن محمد بن زياد الألهاني. وهو ليس بثقةٍ.

ابن جوصا: سألت أبا زرعة عن أحاديث سليم بن عثمان، عن ابن زياد، وعرضتها عليه، فأنكرها، وقال: "لا يشبه حديث الثقات". فسألت ابن عوف عنها، فقال: "كان شيخًا صالحًا، وكان يحدِّث بها من حفظه، فكتبها الناس". ينظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٢٣١).

محمد بن عمر الطائي المحري الحمصي: قال أبو حاتم: "ما به بأس". قال أبو زرعة الدمشقي: "من صالح شيوخنا، روى عنه المشيخة، وهو عندهم في عداد شيوخهم، وذكره ابن حبان في الثقات". ينظر: تهذيب الكلام (٢٦/ ١٩٩).

هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ إلى آخر السورةِ».(١)

١٦٣٧. حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي، حدَّثنا محمد بن عثمان العبسي، حدَّثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدَّثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾ قَالَ: «لَمْ يُؤْمَرُوا بِشَيْءٍ مِنْ طَلَبِ الدُّنْيَا، إِنَّمَا هُوَ عِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَحُضُورُ جَنَازَةٍ، وَزِيَارَةُ أَخٍ فِي اللهِ».(٢)

(١) **ضعيف**: رواه ابن خزيمة: (١٨٧٨) حدثنا محمد بن يحيى بن فياض، حدثنا سعيد بن عنبسة - وهو القطان -، حدثنا عبد الله بن بسر الحبراني، قال: «رأيت عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ﷺ إذا صلى الجمعة خرج من المسجد ... بنحوه».

سعيد بن عنبسة القطان: روى عن عبد الله بن بسر الْحُبرانِيِّ، قال ابن خزيمة: "لا أعرفه". ينظر: اللسان: (٣٤٦٨).

عَبد الله بن بسر الشامي الْحُبرانِيُّ السكسكي: سكن البصرة، قال يحيى: "ليس بشيءٍ". وقال النسائي: "ليس بثقةٍ، وضعفه أبو حاتم والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات". ينظر: الضعفاء والمتروكين: (١٩٩٢). ينظر: الحديث رقم: (١٦٣٤).

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٨٢) لابن مردويه. محمد بن عثمان العبسي: وثقه صالح جزرة، وكذَّبه عبد الله بن أحمد وابن خراش. ينظر: اللسان: (٧١٥٨).

١٦٣٨. حدَّثنا عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم التيمي، حدَّثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدَّثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدَّثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا كَانَ نِكَاحًا لَعِبَ أَهْلُهُ وَعَزَفُوا وَمَرُّوا بِاللهوِ عَلَى الْمَسْجِدِ، وَإِذَا نَزَلَ بِالْبَطْحَاءِ حَلَبَ وَكَانَتِ الْبُطَيْحَاءُ مَجْلِسًا بِفِنَاءِ بَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِي [يلي] بَقِيعَ الْغَرْقَدِ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا جَلَبُوا الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَبَضَائِعَ الْأَعْرَابِ نَزَلُوا الْبَطْحَاءَ، فَإِذَا سَمِعَ مَنْ يَقْعُدُ لِلْخُطْبَةِ قَامُوا لِلَّهْوِ وَلِلتِّجَارَةِ وَتَرَكُوهُ قَائِمًا، فَعَاتَبَ الله الْمُؤْمِنِينَ لِنَبِيِّهِ ﷺ فَقَالَ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾».(١)

محمد بن عمران بن أبي ليلى: قال أبو حاتم: "كوفي صدوق". ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٥٨١).

الحكم بن ظهير الفزاري: ضعفه أحمد، وقال ابن معين: "ليس بشيءٍ". قال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: "متروك الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ١٠٢).

أبو مالك غزوان الغفاري: كوفي ثقة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ١٠١).

(١) **ضعيف:**

محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ: قال أبو حاتم: "صدوق". وقال ابن خراش: "من أهل الفهم والأمانة"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٧٧).

إسماعيل بن أبي أويس: قال أحمد: "لا بأس به". قال ابن معين: "صدوق ضعيف العقل". قال النسائي: "ضعيف". قال الدارقطني: "إسماعيل ضعيف، رماه النسائي،

صنع حكاية عنه، فلا يحتج بروايته إذا انفرد عن سليمان؛ يعني: ابن بلال، ولا عن غيره، فلا تقبل زيادة ابن أبي أويس عن سليمان إذا انفرد بها، انتخب له الشيخان ما صحَّ من حديثه. ينظر: السير (١٠/ ٣٩٢).

عبد الله بن أويس المدني: صدوق يهم. جعفر بن محمد الصادق: ثقة.

محمد بن علي الباقر: ثقة.

وأخرجه الطحاوي في أحكام القرآن: (٢٣٥) عن علي بن معبد، حدثنا سليمان ابن أبي أويس، حدَّثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله ﷺ أنَّ النبيّ ﷺ: «كان يخطب الناس يوم الجمعة، فإذا كان نكاح لعب أهله ومروا باللهو على المسجد ...».

علي بن معبد الرَّقِّيُّ: ثقة.

سليمان بن أبي أويس: ذكر هكذا في المخطوط والمطبوع (ويغلب على ظني أنه تصحف عن إسماعيل بن أبي أويس).

رواه أبو عوانة في المستخرج على مسلم: (٢٧٥٣) حدثنا أبو أمية، وابن جرير: (٢٢/ ٦٤٨) من طريق محمد بن سهل بن عسكر، والطحاوي في أحكام القرآن: (٢٣٤)، وفي مشكل الآثار: (١٤٩٠) عن أبي أمية وابن أبي داود، كلهم من طريق يحيى بن صالح الوُحَاظي حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله ﷺ: «كان الجواري إذا أُنْكِحْوا يمرون بالكَبَرِ والمزامير، ويتركون النبي ﷺ ...».

يحيى بن صالح الوحاظي: ضعفه أحمد، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: "صدوق". قال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالحافظ عندهم". ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٣٨٠). قلت: وهو مقبولٌ ما لم يخالف.

(الكَبَر): هو والطبل، وقيل: الطبل ذو الرأسين، وقيل: الطبل الذي له وجه واحد. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٤/ ١٤٣).

عزاه السيوطي في الدر لابن جرير وابن المنذر. وروي مرسلًا من طرق أخرى. رواه الشافعي في الأم (١/ ٢٩٩) عن إبراهيم بن محمد، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلًا، قال: «كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة وكان لهم سوقٌ يقال لها البطحاء، كانت بنو سليم يجلبون إليها الخيل والإبل والغنم والسمن، فقدموا فخرج إليهم الناس، وتركوا رسول الله ﷺ، وكان لهم لهو إذا تزوج أحد من الأنصار ضربوا بالكبر ..».

إبراهيم بن محمد الأسلمي: وثقه الشافعي وابن الأصبهاني، وضعفه مالك وأحمد، وكذبه القطان وابن معين، قال النسائي: "متروك". ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ١٨٣).

رواه الجهضمي في أحكام القرآن (٣٦٦)، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: «كان رسول الله ﷺ يخطب قائمًا، ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب قائمًا، يخطب خطبتين، فكان الجواري إذا نكحن مررن يضربن بالكبر والمزامير..».

سليمان بن بلال القرشي: ثقة إمام.

ورواه الجهضمي في أحكام القرآن: (٣٦٧) حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا حميد بن الأسود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي ﷺ. محمد بن أبي بكر المقدمي: ثقة.

حميد بن الأسود الكرابيسي البصري: صدوق يهم قليلًا.

قال ابن جرير: "والذي هو أولى بالصواب في ذلك الخبر الذي رويناه عن جابر؛ لأنه قد أدرك أمر القوم ومشاهدهم ...".

قلت: وهذا ليس تصحيحًا من ابن جرير للحديث. والحديث اختلف في سنده ومتنه والراجح عندي أنه مرسلٌ.

١٦٣٩. حدثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَجَاءَتْ عَيْرٌ مِنَ الشَّامِ فَانفتل النَّاسُ إِلَيْهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، قَالَ: فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ الآيَةَ».(١)

(١) رواه البخاري: (٨٩٤)، ومسلم: (٨٦٣)، والترمذي: (٣٣١١)، وعبد بن حميد: (١١١٠)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٩٣)، وابن خزيمة: (١٨٢٣)، وابن الجارود: (٢٩٢)، وأبو يعلى: (١٨٨٨)، وابن جرير (٢٢/ ٦٤٨)، وابن حبان: (٦٨٧٦- ٦٨٧٧)، والبيهقي: (١٩٧١٣) من طرقٍ عن جرير، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر رضي الله عنه به. ورواه أحمد: (١٤٩٧٨)، والبخاري: (٩٣٦-٢٠٥٨) من طريق زائدة، عن حصين، عن سالم، عن جابر ﷺ نحوه. رواه أحمد: (١٤٣٥٦)، ومسلم: (٨٦٣)، وابن أبي شيبة (٢/ ١١٣) من طريق ابن إدريس، عن حصين، عن سالم، عن جابر ﷺ به. ورواه البخاري: (٤٨٩٩)، ومسلم: (٨٦٣)، والترمذي :(٣٣١١)، وعبد بن حميد: (١١١١)، وأبو يعلى: (١٩٧٩)، وابن جرير (٢٢/ ٦٤٦)، وابن حبان: (٦٨٧٦) من طريق هشيم، والواحدي في أسباب النزول (ص٢٨٦) من طريق إسرائيل، كلاهما عن حصين، عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ نحوه. ورواه النسائي في الكبرى: (١١٥٩٣) وفي كتاب الجمعة: (٨٧)، وابن جرير: ٢٢/ ٦٤٥، والواحدي في أسباب النزول (ص٢٨٦) من طريق عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا عبثر بن القاسم، حدثنا حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر ﷺ به.

وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح". قال الدارقطني في العلل: (٣٢٤٨): "يرويه

١٦٤٠. حدثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا عامر بن عامر، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن يونس، حدَّثنا عبثر، حدَّثنا حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْجُمُعَةِ، فَمَرَّتْ عِيرٌ تَحْمِلُ الطَّعَامَ، فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا. فَنَزَلَتْ آيَةُ الْجُمُعَةِ».[1]

١٦٤١. حدثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا خالد بن عبد الله، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد وأبي سفيان، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْجُمُعَةِ، فَقَدِمَتْ سُوَيقَةٌ، فَتَسَلَّلَ إِلَيْهَا النَّاسُ فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُمْ إِلَّا اثْنَا

حصين السلمي، واختُلف عنه؛ فرواه عبثر وابن فضيل وجرير، عن حصين، عن سالم، عن جابر رضي الله عنه، وكلهم قال: «إنه لم يبقَ مع رسول الله ﷺ إلا اثنا عشر رجلًا». ورواه علي بن عاصم، عن حصين، فقال فيه: إلا أربعون رجلًا، ولم يتابَع على هذا القول".

(١) **صحيح**: رواه النسائي في الكبرى: (١١٥٩٣) وفي كتاب الجمعة: (٨٧)، وابن جرير: (٢٢/ ٦٤٥)، والواحدي في أسباب النزول (ص٢٨٦) من طريق عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا عبثر بن القاسم، حدثنا حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر رضي الله عنه به. عبد الله بن أحمد بن يونس اليربوعي: وثقه الترمذي ومطين وابن خزيمة. ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ١٥٧). عبثر بن القاسم: ثقة. ينظر: الحديث الذي قبله.

[١٦٥/ ب] عَشَرَ رَجُلًا أَنَا فِيهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ إلى آخرِ الآيةِ». (١)

١٦٤٢. حدثنا محمد بن محرز بن مساور الأدمي، حدَّثنا محمد بن عبيد الله بن سليمان، حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا ابن أبي غَنيَّة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «سُئِلَ عَبْدُ اللهِ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا؟ قَالَ: أَمَا تَقْرَأُ: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾». (٢)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (١٦٤٠).

(٢) **رجاله ثقات**: رواه ابن ماجه: (١١٠٨)، وأبو يعلى: (٥٠٣٤)، والطبراني في الكبير: (١٠٠٠٣) من طريق ابن أبي شيبة، عن ابن أبي غَنيَّة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود ﷺ به. قال أبو عبد الله ابن ماجه: "غريب، لا يحدث به إلا ابن أبي شيبة وحده". قال الدارقطني في العلل: (٧٧٢): "تفرد به يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنيَّة، عن الأعمش، عن إبراهيم، ووهم فيه. حدث فيه إسحاق بن موسى الأنصاري وأبو بكر بن أبي شيبة عنه كذلك. وخالفهما زياد بن أيوب فرواه عن ابن أبي غَنيَّة، عن الأعمش، عن إبراهيم، سئل عبد الله ليس فيه عن علقمة. وكذلك رواه أصحاب الأعمش عنه وهو صحيح".

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٣٣): "هذا إسنادٌ صحيح رجاله ثقات، وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الترمذي في الجامع، وقال: حسنٌ صحيح، وفي الباب عن ابن عباس وجابر بن عبد الله وجابر بن سمرة رضي الله عنهم".

ابن أبي غنية يحيى بن عبد الملك: وثقه ابن معين وأحمد والعجلي وأبو داود والدارقطني، وزاد أحمد والعجلي: رجل صالح، وقال النسائي: "لا بأس به". قال ابن عدي: "عامة ما يرويه، بعضه لا يتابع عليه، وهو ممَّن يكتب حديثه". ينظر: الكامل (٣/ ٢٠٩)، التكميل في الجرح والتعديل (٢/ ٢٥٦).

ولم ينفرد به ابن أبي شيبة؛ فقد رواه في مسند أبي حنيفة (كما في شرح المسند للقاري ص ١٢٩) من طريق حماد، عن إبراهيم، عن رجل، أنه سأل عبد الله بن مسعود ﷺ عن خطبة النبي ﷺ يوم الجمعة، فقال له: «أما تقرأ سورة الجمعة ...». وفيه راوٍ لم يسمَّ.

ورواه محمد بن الحسن في الآثار: (٢٠٠)، ومن طريقه الحسين بن محمد بن خسرو في مسنده: (كما في جامع المسانيد ١/ ٣٧٩)، وأبو يوسف في الآثار: (٣٥٦)، والحسن بن زياد (كما في جامع المسانيد ١/ ٣٧٩) عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن ابن مسعود ﷺ، أنَّ رجلًا سأله عن الخطبة يوم الجمعة، فقال: «أما تقرأ سورة الجمعة؟ ...».

حماد بن أبي سليمان: متكلَّمٌ فيه.

وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود ﷺ، لكن حكم عددٌ من النقاد على روايته بالاتصال، ودليلهم ما نقله الأعمش: "قلت لإبراهيم النخعي: أسند لي عن ابن مسعود ﷺ، فقال: إذا حدثتكم عن رجلٍ عن عبد الله بن مسعود ﷺ، فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله، فهو عن غير واحدٍ عن عبد الله". ينظر: التمهيد لابن عبد البر (١/ ٣٠)، وشرح علل الترمذي (١/ ٥٤٢).

وخالف بعض العلماء ولم يروا أنها قاعدةٌ مطردة؛ والسبب في ذلك كما يقول المعلمي: "أنه لا يدفع الانقطاع؛ لاحتمال أن يسمع إبراهيم عن غير واحد ممَّن لم يلقَ عبد الله، أو ممَّن لقيه وليس بثقةٍ، واحتمال أن يغفل إبراهيم عن قاعدته، واحتمال أن تكون قاعدته خاصَّةً بهذا اللفظ (قال عبد الله)، ثم يحكى عن عبد الله بغير هذا اللفظ ما سمعه من

واحدٍ ضعيفٍ، فلا يتنبه من بعده للفرق، فيرويه عنه بلفظ (قال عبد الله)، ولا سيما إذا كان فيمَن بعده مَن هو سيئ الحفظ كحماد". ينظر: التنكيل (٢/ ١٤٢).

وروى الثعلبي في الكشف (٢٦/ ٤٣٣)، أخبرنا عبد الله بن حامد، أخبرنا أبو عمرو بن الحسن، حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن مسعر وأبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن حبيب بن حسان، عن عبيدة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ﷺ، «أنه سئل: أكان النبي ﷺ يخطب قائمًا أو قاعدًا ...».

عبد الله بن حامد الوزان: مجهول الحال.

أحمد بن الحسن بن سعيد وأبوه: مجهولان.

حبيب بن حسان: قال أحمد والنسائي: "متروك". ميزان الاعتدال (١/ ٤٥٠). وفي تفسير البغوي (٨/ ١٢٤) عن علقمة، عن عبد الله بن عمر ﷺ نحوه.

وروى ابن أبي شيبة: (٥٢٣٣) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، قال: سئل عبد الله ﷺ عن الخطبة يوم الجمعة، فقرأ: ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾.

ورجاله ثقات.

وإبراهيم لم يسمع من عبد الله، وحكم بعضهم بصحة مراسيله كما ذكرنا.

وروى ابن أبي شيبة: (٥٢٢٦) حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، «سأله رجلٌ: أكان النبي ﷺ يخطب قائمًا أو قاعدًا؟» قال: «ألست تقرأ ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾». رجاله ثقات، سوى محمد بن فضيل وهو حسن الحديث. وله طرق أخرى ذكرها المؤلف ينظر: الحديث الذي بعده.

والمرسل أصح من الموصول والله أعلم.

وله شاهد من حديث ابن عمر ﷺ أخرجه الترمذي: (٥٠٦) من طريق خالد بن

١٦٤٣. حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن هارون البردعي، حدَّثنا محمد بن إدريس، أملى عليَّ من أصل كتابه، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: «سُئِلَ عَبْدُ اللهِ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: «فَتَلَا ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾».[1]

١٦٤٤. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا محمد بن خشنام، حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن حصين، عن طلحة بن نافع، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾، قَالَ: «جَاءَتْ عَيْرٌ وَهُوَ

الحارث، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، «أنَّ النبيَّ ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ثم يجلس ...»، وقال: "وفي الباب عن ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وجابر بن سمرة رضي الله عنهم؛ حديث ابن عمر ﷺ حديث حسن صحيح، وهو الذي رآه أهل العلم أن يفصل بين الخطبتين بجلوس". والحديث له شواهد أخرى.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: روى ابن أبي شيبة: (٥٢٣٣)، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، قال: «سئل عبد الله عن الخطبة يوم الجمعة فقرأ: ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾».

رجاله ثقات غير محمد بن هارون البردعي: لم أجد له جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: الحديث الذي قبله.

قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهَا حَتَّى بَقِيَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ». (١)

١٦٤٥. حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن ياسين، حدَّثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا إسرائيل، عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبي سفيان، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ فَجَاءَتْ عَيْرٌ، فَانْصَرَفَ النَّاسُ فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ إلى آخر الآية». (٢)

١٦٤٦. حدثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن منصور، عن عمرو بن مُرة، قال:

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: ورواه البخاري: (٤٨٩٩)، ومسلم: (٨٦٣)، والترمذي: (٣٣١١)، وعبد بن حميد: (١١١١)، وأبو يعلى: (١٩٧٩)، وابن جرير (٢٢/ ٦٤٦)، وابن حبان: (٦٨٧٦) من طريق هشيم، والواحدي في أسباب النزول (ص٢٨٦) من طريق إسرائيل، كلاهما عن حصين، عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ نحوه. ينظر: الحديث رقم: (١٦٤٠).

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٨٩٩)، ومسلم: (٨٦٣)، والترمذي: (٣٣١١)، وعبد بن حميد: (١١١١)، وأبو يعلى: (١٩٧٩)، وابن جرير (٢٢/ ٦٤٦)، وابن حبان: (٦٨٧٦) من طريق هشيم، والواحدي في أسباب النزول (ص٢٨٦) من طريق إسرائيل، كلاهما عن حصين، عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ نحوه. أبو سفيان هو طلحة بن نافع.

«دخل كعب بن عجرة المسجد». ح: وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبة، عن منصور، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ: «أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ يَخْطُبُ قَاعِدًا، فَقَالَ: «انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْخَبِيثِ يَخْطُبُ قَاعِدًا، وَقَدْ قَالَ الله: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾». (١)

١٦٤٧. حدَّثنا محمد بن الحسين الدقاق، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا عقبة بن مكرم، حدَّثنا المسيب بن شريك، عن أبي روق عطية بن الحارث، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا [١٦٦/أ] ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾، قَالَ: «جَاءَتْ عَيْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ تَحْمِلُ الطَّعَامَ، فَخَرَجُوا مِنَ الْجُمُعَةِ؛ بَعْضُهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ، وَبَعْضُهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى دحية» ، قَالَ: « وَتَرَكُوا رَسُولَ الله ﷺ قَائِمًا عَلَى

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٨٦٤)، وابن أبي شيبة: (٥٢٢٥) من طريق شعبة، عن منصور، عن عمرو بن مرة به.

الْمِنْبَرِ، وَبَقِيَ فِي الْمَسْجِدِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَسَبْعُ نِسْوَةٍ»، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَوْ خَرَجُوا كُلُّهُمْ لَاضْطَرَمَ الْمَسْجِدُ عَلَيْهِمْ نَارًا)**».(١)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: عزاه ابن حجر في الفتح (٢/ ٣٥٢)، والسيوطي في الدر (١٤/ ٤٨٣) لابن مردويه. محمد بن الحسين الدقاق: وثقه الخطيب في التاريخ (٣/ ٥٠٢). محمد بن عثمان بن أبي شيبة: وثقه ابن حبان، وكذبه بعضهم.

المسيب بن شريك الشقري: قال يحيى: "ليس بشيءٍ". وقال أحمد: "ترك الناس حديثه". وقال البخاري: "سكتوا عنه". وقال مسلم وجماعة: "متروك". وقال الدارقطني: "ضعيف". ينظر: ميزان الاعتدال: (٨٥٤٤).

أبو روق عطية بن الحارث: قال أحمد والنسائي: "ليس به بأس". ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ١٤٥).

الضحاك لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

وروى البزار: (كما في كشف الأستار ٣/ ٧٦) من طريق عبد الله بن شبيب، حدثنا إسحاق بن محمد، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يخطب، فقدم دحية بن خليفة يبيع سلعةً له، فلم يبقَ أحدٌ إلا خرج إلا نفرٌ ورسول الله ﷺ قائم ...».

قال البزار: "لا نعلمه بتمامه إلا بهذا الإسناد".

قال الهيثمي (٧/ ١٢٤): "رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف".

عبد الله بن شبيب الربعي: "واهٍ". قال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث". ينظر: الميزان (٢/ ٤٣٨).

١٦٤٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني معاوية بن عبد الله الزبيري، حدَّثنا سلام أبو المنذر، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي رافع، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾، قَالَ: «قَدِمَتْ عِيرٌ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

وروى ابن جرير في التفسير (٢٢/ ٦٤٥) من طريق ابن حميد، عن مهران، عن سفيان، عن إسماعيل السدي، عن أبي مالك غزوان الغفاري: «قدم دحية بن خليفة بتجارة زيتٍ من الشام، والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة ...». وهو ضعيفٌ جدًّا.

ابن حميد: ضعيفٌ جدًّا، ومهران العطار: صدوقٌ له أوهامٌ، سيِّء الحفظ. غزوان الغفاري: تابعيٌّ ثقة. وهو مرسل. ورواه ابن جرير (٢٢/ ٦٤٥) من طريق كريب، عن ابن يمان، وابن بشكوال (٢/ ٨٥٢) من طريق ابن عتاب، كلاهما عن سفيان، عن السدي، عن مرة، قال: «جاء دحية بتجارةٍ والنبيُّ ﷺ قائمٌ في الصلاة يوم الجمعة ...». وهو مرسل.

مرة بن شراحيل الهمداني: تابعي ثقة. قال أبو زرعة العراقي في المستفاد من مبهمات المتن والإسناد رقم: (٦١٥): "صاحب العير، قيل: دحية الكلبي، وقيل: عبد الرحمن بن عوف، وقيل: وبرة الكلبي". قال ابن حجر في الفتح (٢/ ٣٥٢): "والجمع بين الروايتين أنَّ التجارة كانت لعبد الرحمن بن عوف، وكان دحية السفير فيها أو المفاوض". ينظر: الحديث رقم: (١٦٤٠).

وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ، فَانْفَضَّ أَكْثَرُ مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ». [١]

١٦٤٩. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن مسعر وأبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ اللهِ وَحَبِيبٍ: أَنَّهُ سُئِلَ: «أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا؟» قَالَ: «أَمَا تَقْرَأُ ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾». [٢]

(١) **لا بأس به**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٨٣) لابن مردويه. معاوية بن عبد الله الزبيري: قال أبو زرعة: "لا بأس به". ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٧).
سلام بن سليمان أبو المنذر: قال ابن معين: "لا بأس به"، ومرَّةً قال: "ليس بثقة". قال أبو داود: "ليس به بأس". وقال أبو حاتم: "صدوق". ينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٢٨٩).

(٢) **ضعيفٌ جدًّا بهذا الإسناد**: أحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول. الحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول. حصين بن مخارق: متروك. رواه في مسند أبي حنيفة (كما في شرح المسند للقاري ص ١٢٩) من طريق حماد، عن إبراهيم، عن رجلٍ: «أنه سأل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن خطبة النبي ﷺ يوم الجمعة فقال له: «أما تقرأ سورة الجمعة ...».
حماد بن أبي سليمان: متكلم فيه، وفيه راوٍ لم يسمَّ. ورواه محمد بن الحسن في الآثار: (٢٠٠)، ومن طريقه الحسين بن محمد بن خسرو في مسنده: (كما في جامع المسانيد ١/ ٣٧٩)، وأبو يوسف في الآثار: (٣٥٦)، والحسن بن زياد (كما في جامع المسانيد ١/ ٣٧٩) عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن ابن مسعود رضي الله عنه «أنَّ رجلًا سأله عن الخطبة يوم الجمعة، فقال: «أما تقرأ سورة الجمعة؟ ...».

١٦٥٠. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن محمد بن خالد وأزهر بن معبد وسفيان وحجاج بن أرطاة ومسعر بن كدام، عن سماك، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا».(١)

حماد بن أبي سليمان: متكلم فيه. وروى الثعلبي في الكشف (٢٦/ ٤٣٣) أخبرنا عبد الله بن حامد، أخبرنا أبو عمرو بن الحسن، حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن مسعر وأبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن حبيب بن حسان، عن عبيدة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ﷺ أنه سئل: «أكان النبي ﷺ يخطب قائمًا أو قاعدًا؟ ...».

عبد الله بن حامد الوزان: مجهول الحال.

أحمد بن الحسن بن سعيد وأبوه: مجهولان.

حبيب بن حسان: قال أحمد والنسائي: "متروك". ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٤٥٠).

وفي تفسير البغوي (٨/ ١٢٤) عن علقمة، عن عبد الله بن عمر ﷺ نحوه.

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، وروي من طرقٍ أخرى حسنة:**

حصين بن مخارق: متروك.

رواه أحمد: (٢٠٨١٣- ٢١٠٣٨)، وأبو داود: (١١٠١- ١١٠٦)، وابن الجارود: (٢٩٢)، والطبراني في الكبير: (١٨٨٤) من طريق سفيان، عن سماك، عن جابر بن سمرة ﷺ: «كان رسول الله ﷺ يخطب قائمًا ويجلس بين الخطبتين ...»، واللفظ لأحمد. ورواه أحمد: (٢٠٨١٨-٢٠٩٦٠)، والطيالسي: (٧٥٧)، وابن ماجه: (١١٠٦)، والطبراني: (١٨٨٦- ١٨٨٧) من طريق شعبة، عن سماك، سألت جابرًا ﷺ نحوه. روى أحمد: (٢٠٨٤٢- ٢٠٨٥١- ٢٠٩٥٤)، ومسلم: (٨٦٢)، وأبو داود: (١٠٩٣)، والطبراني في

سورة المنافقين

أين نزلت؟

١٦٥١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ مَدَنِيَّةٌ».[1]

الكبير: (١٩٣٤) من طريق زهير بن معاوية، عن سماك، قال: نبأني جابر بن سمرة ﷺ «أنه رأى رسول الله ﷺ يخطب قائمًا على المنبر، ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب قائمًا، قال: فقال لي جابر ﷺ: «فمَن نبأك أنه كان يخطب قائمًا فقد كذب، فوالله لقد صليت معه أكثر من ألفي صلاةٍ».

رواه أحمد: (٢٠٨٣٣- ٢٠٨٧٨- ٢٠٩١٩)، وأبو داود: (١٠٩٥)، وأبو يعلى: (٧٤٤١)، والطبراني: (١٩٧٣) من طريق أبي عوانة، عن سماك، عن جابر ﷺ نحوه. رواه أحمد: (٢٠٨٦٨)، والطبراني: (١٩٦٥) من طريق حماد بن سلمة، عن سماك به. رواه أحمد: (٢٠٨٨١- ٢٠٩٤٥)، والطبراني: (١٩٥٠) من طريق شريك، عن سماك، عن جابر ﷺ نحوه. رواه أحمد: (٢٠٨٢٧) من طريق سليمان بن قَرم، عن سماك، عن جابر ﷺ نحوه. سليمان بن قرم: ضعيف. رواه أحمد: (٢٠٨٤٦- ٢٠٨٧٣- ٢٠٨٦٥) من طريق زائدة، عن سماك نحوه. رواه أحمد: (٢٠٩٤٧- ٢١٠٥١) من طريق عمر بن عبيد الطَّنافسي، عن سماك، عن جابر ﷺ نحوه. والحديث حسن بطرقه.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

١٦٥٢. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ الْمُنَافِقِينَ بِالْمَدِينَةِ».(١)

١٦٥٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ بِالْمَدِينَةِ».(٢)

١٦٥٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ بِالْمَدِينَةِ».(٣) قَالَ عُمَرُ: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٤)

قوله: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ﴾ [المنافقون:١]

١٦٥٥. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، وحدثنا محمد بن الحسين بن أيوب، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، قالَا: حدَّثنا إسرائيل، عن أبي

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

إسحاق، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: «كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ [١٦٦/ب] حَوْلِهِ، وَقَالَ: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون:٨]، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ، فَذَكَرَهُ عُمَرُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا، فَصَدَّقَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي، فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ، وَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ إلى قوله: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ [المنافقون:٧] إلى قوله: ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ وَقَالَ: (**إِنَّ اللهَ قَدْ صَدَّقَكَ**).[1]

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٩٣٣٣)، والطبري (٢٣/ ٤٠٣) من طريق يحيى بن آدم ويحيى بن بكير، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، سمعت زيد بن أرقم رضي الله عنه يقول: ...
ورواه البخاري: (٤٩٠٠) من طريق عبد الله بن رجاء، والبخاري: (٤٩٠١) من طريق آدم بن أبي إياس، وعبد بن حميد: (٢٦٢)، والترمذي: (٣٣١٢)، والطبراني في الكبير: (٥٠٥١)، والبيهقي في الدلائل (٤/ ٥٥)، وابن عساكر (١٩/ ٢٦٩) من طريق عبيد الله بن موسى، كلهم عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد رضي الله عنه به. ورواه الطبري (٢٣/

٤٠٣) من طريق يحيى بن واضح، عن علي بن سليمان، حدثنا أبو إسحاق، عن زيد بن أرقم ﷺ نحوه.

ورواه الترمذي: (٣٣١٣)، والطبراني في الكبير: (٥٠٤١)، والحاكم (٢/ ٤٨٨)، وابن عساكر (١٩/ ٢٦٩) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي، حدثني زيد ﷺ نحوه.

وأخرجه الطحاوي: (٥٥٨٥)، والطبراني في الكبير: (٥٠٧٣) من طريق قيس بن الربيع، عن الأغر - وهو ابن الصباح المنقري -، عن خليفة بن حصين، عن زيد ﷺ نحوه. رواه أحمد: (١٩٢٨٥-١٩٢٩٥-١٩٢٩٦)، والبخاري: (٤٩٠٢)، والترمذي: (٣٣١٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٩٧)، والبزار في البحر الزخار: (٤٣٠٦)، والطبري (٢٨/ ١٠٩)، والطبراني في الكبير: (٥٠٨٢)، وأبو نعيم: (٤/ ٢١٨)، والبيهقي في الكبرى: (١٧٨٦٥)، وابن عساكر (١٩/ ٢٦٩) من طريق شعبة، عن الحكم، عن محمد بن كعب القرظي، عن زيد ﷺ به.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

قال البزار: "هذا الكلام لا نعلم أحدًا يرويه إلا زيد بن أرقم ﷺ، ولا نعلم أسند محمد بن كعب عن زيد غير هذا الحديث، ولا أسند أبو سعد عن زيد غير هذا الحديث".

ورواه أحمد: (١٩٢٩٧)، والطبراني في الكبير: (٥٠٠٣) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم ﷺ نحوه.

أبو حمزة طلحة بن زيد: ضعيف، لكنه توبع.

ورواه البخاري: (٤٩٠٢)، تعليقًا، ووصله النسائي في الكبرى: (١١٥٩٤)، والطبري (٢٣/ ٤٠٣)، والطبراني في الكبير: (٤٩٧٩) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن زيد ﷺ نحوه. ورواه أحمد: (١٩٣٣٤)، والبخاري:

١٦٥٦. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدَّثنا زهير بن معاوية، حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ لِأَصْحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ [رَسُولِ] اللهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ. وَقَالَ: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون:٨]، قَالَ: فَأَتَيْتُ إِلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ، فَسَأَلَهُ فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ، فَقَالُوا: كَذَبَ زَيْدٌ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ تَصْدِيقِي فِي ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾، قَالَ:

(٤٩٠٣)، ومسلم: (٢٧٧٢)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٩٨)، والطبراني في الكبير: (٥٠٥٠) من طريق حسن بن موسى، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو إسحاق، أنه سمع زيد بن أرقم رضي الله عنه نحوه.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار: (٥٥٨٤)، من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن أنس بن مالك، عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما نحوه.

يعقوب بن محمد الزهري: ضعفه الجمهور.

محمد بن فليح: قال أبو حاتم: ليس بذاك القوي.

ورواه البيهقي في الدلائل (٤/ ٥٧) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي به.

وَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَلَوَّوا رؤُوسَهُمْ، وَقَوْلُهُ: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون:٤]، قَالُوا: كَانُوا رِجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ».[(١)]

١٦٥٧. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن خشنام، حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ، فَمَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَغَبَّرُوا، فَلَمَّا مَضَى قَالَ عَبْدُ اللهِ: أَمَا وَاللهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فَأَتَيْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ فَأَوْعَدَهُ فَحَلَفَ لَهُ بِاللهِ الَّذِي أَنْزَلَ النُّبُوَّةَ عَلَيْهِ مَا تَكَلَّمَ بِهَذَا، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ الْغُلَامُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، فَجَاءَ سَعْدٌ فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي، فَقَالَ: هَذَا حَدَّثَنِيهِ. فَانْتَهَرَنِي عَبْدُ اللهِ، فَأَجْهَشْتُ إِلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ فَبَكَيْتُ وَقُلْتُ: إِنِّي وَالَّذِي أَنْزَلَ النُّبُوَّةَ عَلَيْكَ لَقَدْ قَالَهُ وَانْصَرَفْتُ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾».[(٢)]

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٩٣٣٤)، والبخاري: (٤٩٠٣)، ومسلم: (٢٧٧٢)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٩٨)، والطبراني في الكبير: (٥٠٥٠) من طريق حسن بن موسى، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو إسحاق، أنه سمع زيد بن أرقم ﷺ نحوه.

ينظر: الحديث رقم: (١٦٥٥).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: أخرجه الطحاوي: (٥٥٨٥)، والطبراني في الكبير: (٥٠٧٣)

١٦٥٨. حدَّثنا علي بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا منجاب، أخبرنا بشر بن عمارة، عن [١٦٧/أ] أبي روق، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «وَإِنَّمَا سَمَّاهُمُ الله مُنَافِقِينَ؛ لِأَنَّهُمْ كَتَمُوا الشِّرْكَ وَأَظْهَرُوا الْإِيمَانَ».(١)

١٦٥٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا علي بن ميمون، حدَّثنا حجاج بن محمد، عن يونس بن [أبي] إسحاق، عن أبي إسحاق، عَنْ زَيدِ بْنِ أَرْقَمَ، ذَكَرَ قِصَّةَ عَبْدِ الله بْنِ أُبَيٍّ، قوله: ﴿لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا﴾ [المنافقون:٧]، قَالَ:

من طريق قيس بن الربيع، عن الأغر - وهو ابن الصباح المنقري -، عن خليفة بن حصين، عن زيد ﵁ نحوه. قيس بن الربيع: صدوق اختلط، لكن الحديث أصله في الصحيحين. ينظر: الحديث رقم: (١٦٥٥).

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم: (٧١٨١) من طريق أبي زرعة، عن منجاب، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق به. وعزاه في الدر (١٤/ ٤٩٥) لابن مردويه.

بشر بن عمارة الخثعمي: قال البخاري: "تعرف وتنكر". وقال أبو حاتم: "ليس بقويٍّ". وقال النسائي: "ضعيف". وقال الدارقطني: "متروك". ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ٤٥٥).

أبو روق عطية بن الحارث الهمداني: قال ابن معين: "صالح". وقال أبو حاتم: "صدوق". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ١٤٥).

الضحاك لم يسمع من ابن عباس ﵄.

«فَأَنْزَلَ الله ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ مِنْ حَوْلِهِ»، قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ: مِنْ حَوْلِهِ.(١)

قوله: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا﴾ [المنافقون:٧]

١٦٦٠. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شعبة، عن الحكم، قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: «لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ﴿لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ وقال: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون:٨]، أَخْبَرْتُ بِهِ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَكْذَبَنِي الْأَنْصَارُ، وَحَلَفَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ مَا قَالَ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَنِمْتُ، فَأَتَانِي رَسُولُ الله ﷺ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: (**إِنَّ الله قَدْ صَدَقَكَ وَعَذَرَكَ**) وَنَزَلَ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا

---

(١) **رجاله ثقات**: غير يونس بن أبي إسحاق السبيعي: صدوق يهم قليلًا لكن تابعه غيره.

ينظر: الحديث رقم: (١٦٥٥).

تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾، إلى آخر الآية». [١]

١٦٦١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل البلخي، حدَّثنا مسروق بن المرزبان، حدَّثنا ابن أبي زائدة، حدَّثني الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنْ زَيدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: «لَمَّا قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ مَا قَالَ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَجَاءَ فَحَلَفَ مَا قَالَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: كَذَبَ يَا رَسُولَ اللهِ، حَتَّى جَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ مَخَافَةَ إِذَا رَأَوْنِي قَالُوا هَذَا الَّذِي يَكْذِبُ، حَتَّى أَنْزَلَ الله ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٩٢٨٥- ١٩٢٩٥-١٩٢٩٦)، والبخاري: (٤٩٠٢)، والترمذي: (٣٣١٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٩٧)، والبزار في البحر الزخار: (٤٣٠٦)، والطبري (٢٨/ ١٠٩)، والطبراني في الكبير: (٥٠٨٢)، وأبو نعيم: (٤/ ٢١٨)، والبيهقي في الكبرى: (١٧٨٦٥)، وابن عساكر (١٩/ ٢٦٩) من طريق شعبة، عن الحكم، عن محمد بن كعب القرظي، عن زيد ﷺ به.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

قال البزار: "هذا الكلام لا نعلم أحدًا يرويه إلا زيد بن أرقم ﷺ، ولا نعلم أسند محمد بن كعب عن زيد غير هذا الحديث، ولا أسند أبو سعد عن زيد غير هذا الحديث".

يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ الآية». (١)

١٦٦٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني عبيد الله بن معاذ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: «سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ يَقُولُ: ﴿لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: أَتَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ، فَحَلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ، وَأَتَانِي أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَامُونِي، فَأَتَيْتُ مَنْزِلِي فَنِمْتُ كَئِيبًا، قَالَ: فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ، أَوْ قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (**إِنَّ اللهَ قَدْ أَنْزَلَ تَصْدِيقَ مَا قُلْتَ**)، ثُمَّ تَلَا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ الآيتين». (٢)

---

(١) **صحيح**: رواه الطبراني في الكبير: (٤٩٧٩)، وأبي نعيم في صفة النفاق: (١٢) من طريق ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنْ زَيدِ بْنِ أَرْقَمَ به.

عزاه السيوطي (١٤/ ٤٩٥) إلى الطبراني.

وله شواهد في الصحيح. ينظر: الحديث رقم: (١٦٥٥).

(٢) **صحيح**:

١٦٦٣. حدَّثنا [١٦٧/ ب] أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا يحيى بن محمد بن هانئ، عن محمد بن إسحاق، حدَّثني موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: «كَانَ زَيدُ بْنُ أَرْقَمَ يُسَامِرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا رَكِبَ وَيُحَدِّثُهُ فِي مَسِيرِهِ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ مَا كَانَ، وَجَاءَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَكْذَبُوهُ، اسْتَحْيَا بَعْدُ أَنْ يَدْنُوَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرِهِ ذَلِكَ لِمَا كَانَ مِنْ تَكْذِيبِهِمْ إِيَّاهُ، فَعَذَره رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنْزَلَ اللهُ عُذْرَهُ وَتَكْذِيبَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ يَتَخَلَّلُ النَّاسَ حَتَّى أَدْرَكَ زَيْدًا، فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ فعَرَكَهَا حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ قَالَ: **(أَبْشِرْ يَا زَيدُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ عُذْرَكَ وَصِدْقَكَ، وَكَذَّبَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ وَأَنْزَلَ فِيهِ)**، ثُمَّ قَرَأَ مَا نَزَلَ فِي عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ فَقَالَ: **﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾** إلى قوله: **﴿لَا يَعۡلَمُونَ﴾**».(١)

أبو حمزة الأنصاري: مولى لهم. قيل: إنه مولى قرظة بن كعب، اسمه طلحة بن يزيد، وثقه النسائي وابن عبد البر ذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج له البخاري. ينظر: تهذيب التهذيب (٥/ ٢٩).

ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) ضعيف جداً بهذا الإسناد:

أحمد بن محمد بن السري: متهم بالكذب.

١٦٦٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ فِي عِسِّيفٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ». (١)

١٦٦٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾، يَقُولُ: «لَا تُطْعِمُوا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يُصِيبَهُمْ مَجَاعَةٌ، فَيَتْرُكُوا نَبِيَّهُمْ ﷺ». (٢)

المنذر بن محمد بن المنذر: ضعيف.

محمد بن المنذر: لم أجده.

ينظر: الحديث رقم: (١٦٥٥)

(١) **رجاله ثقات**: رواه الضياء في المختارة (١٠/ ٩٥) من طريق ابن مردويه به.

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٠٢) لابن مردويه والضياء في المختارة.

أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعرابي: ثقة.

أبو بشر جعفر بن إياس: ثقة من أثبت الناس في سعيد.

(العسيف) العبد، أو الأجير المستهان به.

(٢) **ضعيف**:

هو من صحيفة آل العوفي.

قوله: ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ الآية [المنافقون:٨]

١٦٦٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا إسرائيل، عن السدي، عن أبي سعد، حدَّثنا زَيدُ بْنُ أَرْقَمَ، قَالَ: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَمَعَنَا نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، وَكُنَّا نَبْتَدِرُ الْمَاءَ، وَكَانَ الْأَعْرَابُ يَسْبِقُونَا، فَسَبَقَ الْأَعْرَابِيُّ أَصْحَابَهُ فِيهَا الْحَوْضَ، وَجعَلَ حَوْلَهُ حِجَارَةً، وَجَعَلَ النِّطْعَ عَلَيْهِ حَتَّى يَجِيءَ أَصْحَابُهُ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ فَأَرْخى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِيَشْرَبَ فَأَبَى أَنْ يَدَعَهُ، فَانْتَزَعَ حَجَرًا فَفَاضَ الْمَاءُ، قَالَ: فَرَفَعَ الْأَعْرَابِيُّ خَشَبَةً فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهَ، فَأَتَى عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: [١٦٨/ أ] وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَغَضِبَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ وَقَالَ: ﴿لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ يَقُولُ: {مِنْ حَوْلِهِ} مِنَ الْأَعْرَابِ، وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ الله عِنْدَ الطَّعَامِ، قَالَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ لِأَصْحَابِهِ: إِذَا انْفَضُّوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ فَأْتُوا مُحَمَّدًا الطَّعَامِ فَيَأْكُلُ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيُخْرِجِ الْأَعَزُّ مِنْكُمُ الْأَذَلَّ، قَالَ زَيْدٌ: وَأَنَا رَدِيفُ عَمِّي. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله وَكُنَّا أَخْوَالَهُ، فَأَخْبَرْتُ عَمِّي، فَانْطَلَقَ فَأَخْبَرَ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَيْهِ فَحَلَفَ وَجَحَدَ، قَالَ: فَصَدَّقَهُ وَكَذَّبَنِي رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: فَجَاءَ إِلَيَّ عَمِّي فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا أَنْ مَقَتَكَ رَسُولَ

الله ﷺ وَكَذَّبَكَ، وَكَذَّبَكَ الْمُسْلِمُونَ، قَالَ: [فَوَقَعَ] عَلَيَّ مِنَ الْهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى أَحَدٍ قَطُّ. قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ؛ إِذْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الْهَمِّ، إِذَا أَتَانِي رَسُولُ الله ﷺ فَعَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي، فَمَا كَانَ يَسُرُّنِي أَنْ لِي بِهَا الْخُلْدَ أَوِ الدُّنْيَا، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَحِقَنِي، فَقَالَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقُلْتُ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ عَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي. قَالَ: أَبْشِرْ، وَلَحِقَنِي عُمَرُ فَقُلْتُ لَهُ قَوْلِي لِأَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحنا قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ».[(١)]

١٦٦٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: ﴿لَئِن رَّجَعۡنَآ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّ﴾، قَالَ: «عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ الْأَنْصَارِيُّ رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ وَأُنَاسٌ مَعَهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ».[(٢)]

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٥/ ١٨٧) من طريق علي بن المديني حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل عن السدي، عن أبي سعد، حدَّثنا زَيدُ بْنُ أَرْقَمَ به.

إسماعيل السدي: قال النسائي: صالح الحديث، وقال يحيى بن سعيد القطان: لا بأس به، وقال أحمد بن حنبل: ثقة.

أبو سعد الأزدي الكوفي: قارئ الأزد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر مقبول. ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٤٤).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه ابن جرير في التفسير (٢٣/ ٤٠٣). هو من صحيفة آل العوفي الضعيفة، لكن يشهد له ما ورد في الصحيح.

١٦٦٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا سفيان، حدَّثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رُجَلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا بَالُ دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ، دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ)**، قَالَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ: أَوَ قَدْ فَعَلُوهَا؟! وَالله لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. قَالَ جَابِرٌ: وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ بِالْمَدِينَةِ أَكْثَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ كَثُرَ الْمُهَاجِرِينَ بَعْدُ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَا يَتَحَدَّثِ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ)**».[(١)]

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٥٢٢٣)، والبخاري: (٤٩٠٥- ٤٩٠٧)، ومسلم: (٢٥٨٤- ٦٣)، والطيالسي: (١٧٠٨)، وعبد الرزاق: (١٨٠٤١)، والحميدي: (١٢٣٩)، والترمذي: (٣٣١٥)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٩٩)، وفي عمل اليوم والليلة: (٩٧٧)، وأبو يعلى: (١٨٢٤)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣٢٠٨- ٣٢٠٩-٣٢١٠)، وابن حبان: (٥٥٩٠) من طريق حسين بن محمد، عن سفيان، عن عمرو بن دينار به.

١٦٦٩. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا زيد بن أخزم، حدَّثنا [أبو عاصم][١]، حدَّثنا زمعة، عن عمرو بن دينار، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «قَالَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيِّ بْنُ سَلُولَ: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فقال: عمر: أقتله. قال ﷺ: **(لا يتحدث الناس أن محمدًا يقتل أصحابه)**.[٢]

---

(١) كذا في الأصل وعند الطبري [أبو عامر]. وأبو عاصم وأبو عامر ثقات.

(٢) **حسن لغيره بهذا الإسناد**: رواه الطبري: (٣٤٢٦٠) من محمد بن معمر، حدثنا أبو عامر، عن زمعة، عن عمرو، قال سمعت جابر بن عبد الله ﷺ نحوه.

وروى البخاري: (٤٩٠٥)، ومسلم: (٢٥٨٤) من طريق سفيان قال عمرو: سمعت جابر بن عبد الله قال: «كُنَّا في غَزَاةٍ -قالَ سُفْيَانُ: مَرَّةً في جَيْشٍ - فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، رَجُلًا مِنَ الأنْصَارِ، فَقالَ الأنْصَارِيُّ: يا لَلْأَنْصَارِ، وقالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَسَمِعَ ذلكَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ فَقالَ: **(ما بَالُ دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ)** قالوا: يا رَسولَ اللَّهِ، كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأنْصَارِ، فَقالَ: **(دَعُوهَا فإنَّهَا مُنْتِنَةٌ)** فَسَمِعَ بذلكَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ، فَقالَ: فَعَلُوهَا، أما واللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إلى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ منها الأذَلَّ، فَبَلَغَ النبيَّ ﷺ فَقَامَ عُمَرُ فَقالَ: يا رَسولَ اللَّهِ: دَعْنِي أضْرِبْ عُنُقَ هذا المُنَافِقِ، فَقالَ النبيُّ ﷺ: **(دَعْهُ، لا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أصْحَابَهُ..)**».

زمعة بن صالح المكي: قال أحمد وابن معين: ضعيف، قال البخاري: يخالف في حديثه، وتركه ابن مهدي. ينظر: العقيلي، الضعفاء (٢/ ٩٤).

لكن لم ينفرد بهذا الحديث فقد تابعه الثقات.

١٦٧٠. حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيِّ بْنَ سَلُولَ يَقُولُ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ كُلُّهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنْزَلَ عُذْرِي وَتَصْدِيقِي».[1]

قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾ [المنافقون:٩] إلى قوله: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ الآية [المنافقون:١٠]

١٦٧١. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا هشام بن علي بن هشام، حدَّثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، حدَّثنا سفيان الثوري، عن يحيى بن

ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيفٌ جدًّا بهذا الإسناد:**

إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل: ضعفه الجمهور. قال الحاكم: "كان صالح الحديث". وقال ابن حبان: "كان راويًا لأبيه، وفي روايته عن أبيه بعض النكارة". ينظر: إكمال تهذيب الكمال (١/ ١٨٢).

إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل: متروك. ينظر: الميزان (١/ ٢٤٥).

يحيى بن سلمة بن كهيل: ضعفه ابن المبارك، وقال يحيى: "ليس بشيءٍ". وقال البخاري: "في حديثه مناكير". ينظر: الضعفاء الكبير: (٢٠٢٩). ينظر: الحديث رقم: (١٦٥١).

أَبِي حَيَّةَ، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَا يَحُجُّ وَلَمْ يَحُجَّ، عِنْدَهُ مَا يُزَكِّي وَلَمْ يُزَكِّ سَأَلَ الله الرَّجْعَةَ)**، فَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: **﴿لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾**».[1]

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي: (٣٣١٦)، وابن أبي حاتم في التفسير: (١٨٩٠١) من طريق عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن يحيى بن أبي حية، عن الضحاك، عن ابن عباس ﵄ مرفوعًا. ورواه الطبراني في الكبير: (١٢٦٣٥)، والجصاص في شرح مختصر الطحاوي (٢/ ٨٥) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، عن عمر بن علي، عن أبي جناب، عن الضحاك عن ابن عباس ﵄ مرفوعًا.

ورواه الطبراني في الكبير: (١٢٦٣٦) من طريق مؤمل بن إسماعيل، حدثنا الثوري، عن أبي جناب، عن الضحاك، عن ابن عباس ﵄ مرفوعًا. ورواه الواحدي في الوسيط ٤/ ٣٠٥ من طريق فياض بن زهير النسائي، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن يحيى بن أبي حية، عن الضحاك، عن ابن عباس ﵄ مرفوعًا.

ورواه الترمذي: (٣٣١٦) من طريق عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن يحيى بن أبي حية، عن الضحاك، عن ابن عباس ﵄ موقوفًا عليه.

ورواه الطبري (٢٣/ ٤١١) من طريق يونس وسعيد بن الربيع، عن سفيان، عن أبي جناب، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس ﵄ موقوفًا.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة: (٧٨١) من طريق محمد بن أبي عمر، عن سفيان، عن يحيى بن أبي حية أبي جناب الكلبي، عن الضحاك، عن ابن عباس ﵄ موقوفًا.

١٦٧٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدَّثنا فياض بن زهير النسائي، حدَّثنا عبد الرزاق، حدَّثنا سفيان الثوري، عن

قال الترمذي: "هكذا روى سفيان بن عيينة وغير واحد عن أبي جَنَابٍ، عن الضحاك، عن ابن عباس ﷺ قوله، ولم يرفعوه، وهذا أصح من رواية عبد الرزاق، وَأَبُو جَنَابٍ اسْمُهُ: يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ، وليس هو بقويٍّ في الحديث".

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ١٣٤): "قلت: رواية الضحاك عن ابن عباس ﷺ فيها انقطاع".

أبو جناب يحيى بن أبي حية: ضعفه يحيى القطان وعثمان بن سعيد ويعقوب بن سفيان، قال أبو نعيم: "كان ثقة، وكان يدلس". قال أحمد: "أحاديثه أحاديث مناكير". وقال يحيى بن معين: "ليس به بأسٌ، إلا أنه كان يدلس". وقال النسائي: "متروك". ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٢٨٨).

الضحاك: لم يسمع من ابن عباس ﷺ.

فالحديث ضعيف مرفوعًا وموقوفًا، ووقفه أصح.

وروى الطبري (٢٣/ ٤١١) من طريق مهران، عن سفيان، عن أبي سنان، عن رجل، عن الضحاك، عن ابن عباس ﷺ، قال: «ما يمنع أحدكم إذا كان له مالٌ يجب عليه فيه الزكاة أن يزكي، وإذا أطاق الحجَّ أن يحجَّ من قبل أن يأتيه الموت، فيسأل ربه الكرة فلا يعطاها»، فقال رجلٌ: أما تتقي الله، يسأل المؤمن الكرة؟ قال: «نعم، أقرأُ عليكم قرآنًا فقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾»، فقال الرجل: فما الذي يوجِب عليَّ الحج، قال: «راحلة تحمله، ونفقة تبلغه». والحديث ضعيف؛ فيه راوٍ لم يسمَّ.

أبي جناب يحيى بن أبي حية، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ يَجِبُ لَهُ الزَّكَاةَ فَلَمْ يُزَكِّ.. فذَكَر قولَهُ)**.[1]

١٦٧٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب، أخبرنا شريك، عن أبي جناب يحيى بن أبي حية، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: **﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾**، قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ وَلَمْ يَحُجَّ مِنْهُ سَأَلَ الله الرَّجْعَةَ". ثُمَّ قَرَأَ: **﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾** وَأُؤَدِّيَ زَكَاةَ مَالِي **﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾** أَحُجُّ».[2]

١٦٧٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يحيى بن مالك، حدَّثنا محمد بن سهل الجرجاني، حدَّثنا عبد الرزاق، [١٦٩/أ] أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن يحيى – يعني: أبا جناب –، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ سَأَلَ الرَّجْعَةَ يَوْمَ**

(١) **ضعيف**: رواه الواحدي في الوسيط (٤/ ٣٠٥) من طريق فياض بن زهير النسائي، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن يحيى بن أبي حية، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعًا. فياض بن زهير النسائي: وثقه ابن حبان. ينظر: الثقات (٩/ ١١). ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (١٦٧١).

الْقِيَامَةِ)، قُلْنَا: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِنَّمَا كُنَّا نَرَى هَذَا الْكُفَّارَ، فَقَرَأَ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾** إلى قولِه **﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾**».[1]

١٦٧٥. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن النضر بن يحيى العسكري، حدَّثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني، حدَّثنا سليمان بن عطاء، عن [...][2]، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: ذُكر زِيَادَةَ الْعُمْرِ عِنْدَ رَسُولِ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا يُؤَخِّرُ الله نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا، وَإِنَّمَا زِيَادَةُ الله ذُرِّيَّةً صَالِحَةً يَرْزُقُهَا لِعَبْدٍ، فَيَدْعُونَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَيَلْحَقُهُ دِعَاؤُهُمْ فِي قَبْرِهِ، فَذَلِكَ زِيَادَةُ الْعُمْرِ)**.[3]

---

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (١٦٧١).

(٢) في الأصل [عن سليمان بن عطاء عن سليمان بن عطاء]. وهي زيادة من الناسخ.

(٣) **ضعيفٌ جدًّا**: رواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٤٩٨)، وابن حبان في المجروحين: (٢/ ٣٣١)، والطبراني في الأوسط: (٣٣٧٣)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨٥)، من طريق عبد الملك بن مسرح الحراني، ورواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٤/ ١٦) من طريق ابن نفيل، والطبراني في الأوسط: (٣٤)، والخطيب في تالي التلخيص: (٤٩) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي، كلهم من طريق سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي، عن أبي الدرداء ﷺ.

١٦٧٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا يوسف القاضي، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا عمر بن علي، عن أبي جناب الكلبي، عن الضحاك،

وذكره أبو يعلى في إبطال تأويل الصفات (ص٤٣٣)، وقال: "روى أبو حفص العكبري بإسناده عن أبي الدرداء ﷺ". قال العقيلي: "لا يتابع على سليمان بن عطاء بهذا اللفظ". قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان بن عطاء". ذكره ابن حبان وابن عدي ممَّا أنكر على سليمان بن عطاء.

قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (٣/ ١١٠): "وسليمان هذا قال البخاري: في حديثه بعض المناكير". وعزاه ابن حجر في الفتح (١٠/ ٤١٦) للطبراني في الصغير وضعَّفه.

قال الهيثمي (٨/ ١٥٣): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وليس في إسناده متروكٌ، ولكنهم ضعَّفوه".

قلت: لم أجده في المطبوع من الطبراني الصغير، ولعله في نسخةٍ عند ابن حجر ولم تصلنا، أو سبق قلمٌ من الهيثمي، وتبعه عليه من بعده، والله أعلم.

الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني: قال أبو حاتم: "صدوق". ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٠).

سليمان بن عطاء: قال البخاري: "في حديثه مناكير". وقال ابن حبان: "شيخ يروي عن مسلمة بن عبد الله، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي بأشياءٍ موضوعةٍ لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري التخليط منه أو من مسلمة".

مسلمة بن عبد الله الجهني: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرَا فيه جرحًا ولا تعديلًا، قال دحيم: "لم يروِ عنه أحدٌ يعرفه غير الشعيثي". ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٦١).

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَا يَبْلُغُ حَجَّ بَيْتِ اللهِ فَلَمْ يَحُجَّ، وَمَنْ كَانَ لَهُ [مَا]** [١] **يَبْلُغُ الزَّكَاةَ فَلَمْ يُزَكِّهِ، سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ**)، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اتَّقِ اللهَ يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِنَّمَا يَسْأَلُ الْكَافِرُ الرَّجْعَةَ، فَقَالَ: «أَنَا أَقْرَأُ بِهِ عَلَيْكَ قُرْآنًا: ﴿**وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ**﴾». [٢]

١٦٧٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثني أبي، قال: سمعت نهشل بن سعد، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ**﴾، قَالَ ﷺ: (**هُمْ عِبَادٌ مِنْ أُمَّتِي الصَّالِحُونَ مِنْهُمْ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ الْخَمْس [لَا يَتركن]** [٣]). [٤]

(١) كذا في الأصل.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٦٧١).

(٣) ما بين المعقوفتين في الهامش، وهي غير موجودة في الدر.

(٤) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٠٩) لابن مردويه. محمد بن إبراهيم بن عامر: حدث عنه أبو الشيخ والطبراني وغيرهما. ينظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٢٨٣).

سورة التَّغَابُن

أين نزلت؟

١٦٧٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، [حدثني عمي](١) قال حدَّثني أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ سُورَةُ التَّغَابُنِ».(٢)

١٦٧٩. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ التَّغَابُنِ بِالْمَدِينَةِ».(٣)

١٦٨٠. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، عن سابق، عن [١٦٩/ ب] خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ التَّغَابُنِ بِالْمَدِينَةِ».(١)

إبراهيم بن عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني: لا بأس به. لكنه لم يسمع من نهشل؛ بل يروي عن أبيه عامر بن إبراهيم بن واقد، عن نهشل.

وعامر ثقة. ينظر: تهذيب الكمال (١٤/ ١٢).

نهشل بن سعيد: متروك الحديث.

الضحاك: لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

١٦٨١. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بُهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ التَّغَابُنِ بِالْمَدِينَةِ».(٢) قَال عُمر: وحدَّثني ابن جُريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٣)

قوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ [التغابن:٢]

١٦٨٢. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا يحيى.

ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا عبد الله بن [المبارك](٤)، عن ابن [هند](٥)، حدَّثني بكر بن سوادة، عن أبي تميم الجيشاني، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: **(إِذَا مَكَثَ الْمَنِيُّ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَتَاهُ الْمَلَكُ فَعَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّبِّ فَقَالَ: أَيِّ رَبِّ**

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٤) غير واضحة في الأصل، ويغلب على وهمي - من غير جزم - أنها كلمة [المبارك].

(٥) كذا في الأصل، ولعله تصحف والأصل [ابن لهيعة] كما في الكشف والبيان للثعلبي.

أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ فَيَقْضِي الله مَا هُوَ قَاضٍ، أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَيَكْتُبُ مَا هُوَ لَاقٍ)، ثُمَّ قَرَأَ أَبُو ذَرٍّ فَاتِحَةَ التَّغَابُنِ خَمْسَ آيَاتٍ». [(١)]

١٦٨٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد، حدَّثنا الحسن بن علي بن بحر، حدَّثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم، حدَّثنا أبي عمرُ بنُ إبراهيم، حدَّثني قتادة، عن أبي حسانٍ الأعرج، عن ناجية، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**الْعَبْدُ يُولَدُ مُؤْمِنًا، وَيَعِيشُ مُؤْمِنًا، وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا،**

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن وهب (كما في طريق الهجرتين ص٧٣)، عن ابن لهيعة، وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية: (٩٤) من طريق عمرو بن خالد الحراني، وابن جرير (٢٨/ ١٥٣) من طريق حسن بن موسى الأشيب، وابن بطة في الإبانة: (١٤١٧) من طريق ابن وهب، كلهم عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة الجذامي، عن أبي تميم الجيشاني، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عن رسول الله ﷺ: (**إذا مكث المني في الرحم أربعين ليلةً، أتاه ملك النفوس، فعرج به إلى الرب فيقول: يا رب! أذكرٌ أم أنثى؟ فيقضي الله عليه مما هو قاضٍ، فيكتب بين عينيه ما هو لاقٍ ...**).

ورواه الثعلبي في الكشف (٦/ ٢٠٥) من طريق يحيى الحماني بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة الجذامي، عن أبي تميم الجيشاني به.

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥١١) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

يحيى الحماني: ضعيف.

ابن لهيعة: ضعيف اختلط، لكن ابن وهب سمع منه قبل الاختلاط. ولبعضه شواهد في الصحيح.

وَالْعَبْدُ يُولَدُ كَافِرًا، وَيَعِيشُ كَافِرًا، وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَإِنَّ الْعَبْدَ يَعْمَلُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِالسَّعَادَةِ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ مَا كُتِبَ لَهُ فَيَمُوتُ شَقِيًّا، وَإِنَّ الْعَبْدَ يَعْمَلُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِالشَّقَاءِ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ مَا كُتِبَ لَهُ، فَيَمُوتُ سَعِيدًا).[١]

---

(١) **حسن لغيره**: رواه أبو داود في القدر (كما في تهذيب الكمال ٨/ ٢٤١)، وابن أبي عاصم في السنة: (٢٥٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٨/ ٢٤٠) من طريق الخليل بن عمر بن إبراهيم، حدَّثنا أبي عمرُ بنُ إبراهيم، حدَّثني قتادة، عن أبي حسان الأعرج به. رواه ابن أبي عاصم في السنة: (٢٥٠)، والطبراني في الكبير (١٠ / ٢٧٦)، وفي الأوسط (٨/ ٢٣٥)، وابن مردويه في جزءٍ، فيه أحاديث أبي محمد ابن حيان: (١٢٥) من طريق شاذ بن فياض، حدَّثنا عمر بن إبراهيم، حدَّثني قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن ناجية.

قال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن قتادة إلا عمر بن إبراهيم، تفرد به شاذ".

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٢١٢: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصارٍ.

وفيه عمر بن إبراهيم العبدي، وقد وثقه غير واحد، وقال ابن عدي: "حديثه عن قتادة مضطرب". قلت: وهذا منها.

شاذ بن فياض: شاذِ لقبٌ أعجمي مخفف الذال، وقيل: مثقلة، ومعناه: فرحان، قال أبو حاتم: "ثقة صدوق". ينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٣٤١).

عمر بن إبراهيم العبدي: قال ابن حبان: "كان ينفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه". وقال ابن عدي: "حديثه عن قتادة خاصة مضطرب". ينظر: المجروحين (٢/ ٨٩)، الكامل (٦/ ٣٧).

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ رواه عبد الرزاق: (٢٠٧٢٠)، وأحمد: (١١٥٢٤)، والبغوي في شرح السنة (٧/ ٢٨٨) عن معمر، والترمذي: (٢١٩١) عن

قوله: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ [التغابن:٧]

١٦٨٤. حدثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عصام، حدَّثنا أبو عاصم، حدَّثنا الأوزاعي، حدَّثني يحيى [بن] أبى كثير، عَنْ أَبِي قُلَابَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو

حماد بن زيد، كلاهما عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري ﵁، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم صلاة العصر بنهار .... ثم قال: (**إنَّ الناس خلقوا على طبقات، فيولد الرجل مؤمنًا ويعيش مؤمنًا ويموت مؤمنًا، ويولد كافرًا ويعيش كافرًا ويموت كافرًا، ويولد الرجل مؤمنًا ويعيش مؤمنًا ويموت كافرًا، ويولد الرجل كافرًا ويعيش كافرًا ويموت مؤمنًا**). واللفظ لعبد الرزاق. قال الترمذي: "وفي الباب عن حذيفة وأبي مريم وأبي زيد بن أخطب والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم، وذكروا أنَّ النبي ﷺ حدثهم بما هو كائنٌ إلى أن تقوم الساعة، وهذا حديث حسن صحيح".

فيه علي بن زيد: ضعفوه. وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود ﵁ رواه البخاري (٣٢٠٨)، ومسلم: (٢٦٤٣) من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود ﵁، حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: (**إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذلك عَلَقَةً مِثْلَ ذلك، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذلك مُضْغَةً مِثْلَ ذلك، ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فيه الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ؛ بِكَتْبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أو سَعِيدٌ، فَوَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حتى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عليه الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وإن أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حتى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عليه الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا**).

مَسْعُودٍ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ - أَوْ أَبُو عَبْدِ اللهِ [لِأَبِي] مَسْعُودٍ -: «مَا سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ فِي زَعَمُوا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **(بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ)**».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي شيبة: (٢٦٣٠٧)، أحمد: (٢٣٤٠٣)، وأبو داود: (٤٩٧٢)، والبخاري في الأدب المفرد: (٧٦٢)، وإسحاق بن راهويه في المسند وأبو يعلى كما في تخريج الكشاف ١/ ٤٨، والقضاعي: (١٣٣٦)، وابن حزم في الإحكام ٢/ ٣٠٣ من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ لِأَبِي عَبْدِ اللهَّ ﷺ - أَوْ أَبُو عَبْدِ اللهَّ ﷺ لِأبِي مَسْعُود به. رواه ابن المبارك في الزهد: (٣٧٧)، وأحمد: (١٧٠٧٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (١٨٦)، والبغوي في شرح السنة: (٣٣٩٢) من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي مسعود مرفوعًا. ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد: (٢٧٩٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (١٨٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦٨٨٥)، والقضاعي في مسند الشهاب: (١٣٣٥) من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، حدثني أبو عبد الله ﷺ، قال النبي ﷺ: **(بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا)**.

وفيه الوليد بن مسلم: يدلس تدليس تسوية.

ورواه الحسن بن سفيان في مسنده (كما في الإصابة ٧/ ٢١٦)، من طريق الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، حدثني أبو عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ: **(بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا)**، فصرَّح الوليد هنا بالتحديث.

واختلفوا في تعيين أبي عبد الله: هل هو حذيفة ﷺ، أو غيره؟ صرَّح أحمد في روايةٍ أنه حذيفة بن اليمان ﷺ قال أبو داود: "أبو عبد الله هذا حذيفة ﷺ". قال القضاعي: "أظنُّ

أنَّ أبا عبد الله المذكور في هذا الحديث هو حذيفة بن اليمان ﷺ؛ لأنه كان مع أبي مسعود ﷺ في الكوفة".

قال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٧٢ رقم: (٢٧٩٨): "أبو عبد الله ﷺ". وذكر الحديث، وعدَّه صحابيًّا مجهول الاسم. وتعقب الحافظ في الإصابة (٧/ ٢١٦) مَن ذكر أنه حذيفة ﷺ، فقال: "قال أبو داود: أبو عبد الله هذا هو حذيفة بن اليمان ﷺ، كذا قال، وفيه نظرٌ؛ لأنَّ أبا قلابة لم يدرك حذيفة ﷺ، وقد صرَّح في رواية الوليد بأنَّ أبا عبد الله حدَّثه، والوليد أعرف بحديث الأوزاعي من وكيع، قال ابن منده: أبو عبد الله هذا هو الذي روى عنه أبو نضرة، قلت: وهو محتمل". وذكره بنحوه في النكت الظراف (٣/ ٤٥).

قال السخاوي في المقاصد: (٣٠٨): "ويتأيد ما أشار إليه شيخنا بأنَّ ابن منده جزم بأنه غيره، وقد جزم ابن عساكر بأنَّ أبا قلابة لم يسمع من أبي مسعود أيضًا".

ذكر المنذري في مختصر السنن (طبعة الحلاق) (٣/ ٣٦٢): "ذكر الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأطراف أنه لم يسمع منهما؛ يعني: حذيفة وأبا مسعود رضي الله عنهما".

ولكن ذكر في عون المعبود (١٣/ ٣١٦): "ذكر الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأطراف أنه لم يسمع منهما؛ يعني: حذيفة وأبا مسعود رضي الله عنهما".

قال المزي في تحفة الأشراف (٣/ ٤٥): "قال أبو القاسم: لم يسمع منهما".

قال الذهبي في السير في ترجمة أبي قلابة (٤/ ٤٦٨): "وعن حذيفة في سنن أبي داود، ولم يلحقه".

قال ابن حجر في الفتح (١٠/ ٥٥١): "أخرجه أحمد وأبو داود ورجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعًا".

وقال العلائي في جامع التحصيل (ص٢١١) والعراقي في تحفة التحصيل: (ص١٧٦): "رواية أبي قلابة عن عائشة وحذيفة وأبي ثعلبة وابن عباس رضي الله عنهم في جامع الترمذي، وعن عمر بن الخطاب وأبي هريرة رضي الله عنهما ... والظاهر في ذلك كله الإرسال".

قال السفاريني الحنبلي في شرح ثلاثيات أحمد (٢/ ٥١٠): "رجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعًا".

وممَّن مال إلى أنَّ أبا عبد الله ليس هو حذيفة ﷺ من المعاصرين الشيخ أحمد الغماري في فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب (٣/ ٣٢٥)، والشيخ محمد عوامة في تخريج مصنف ابن أبي شيبة: (٢٦٣٠٧)، والدكتور علي عمر بادحدح في تخريج آثار الكشاف (١/ ٥٣٧)، أما الشيخ الألباني في الصحيحة (٢/ ٥٤٩) فمال إلى أنَّ أبا عبد الله هو حذيفة ﷺ، وقال: "هذا إسناده صحيحٌ ورجاله ثقات، وأبو قلابة صرَّح بالتحديث في رواية الوليد بن مسلم". كما جزم الشيخ شعيب في تخريج المسند: (٢٣٤٠٣) بأنه حذيفة ﷺ، وحكم على الحديث بالانقطاع بين أبي قلابة وبين حذيفة ﷺ وأبي مسعود، وتصريح الوليد بالتحديث عدَّه وهمًا منه، فوكيع والضحاك رويَا الحديث عن الأوزاعي، ولم يذكرَا سماعًا لأبي قلابة. قلت: وكل ذلك جائزٌ، ومما يؤيد قول مَن قال: إنَّ أبا عبد الله ليس حذيفة ﷺ، تصريح ابن منده أنه ليس حذيفة، وذكر ابن أبي عاصم لأبي عبد الله دون تعيين الاسم في الآحاد والمثاني، ويشهد لذلك رواية الحسن بن سفيان وابن أبي عاصم والطحاوي والقضاعي؛ حيث صرَّح أبو قلابة بالسماع من أبي عبد الله، فتصريحه بالسماع قرينةٌ قوية على أنه ليس حذيفة ﷺ، وكما ذكرنا أنه لم يسمع من حذيفة جزمًا، فلا بدَّ أن يكون أبو عبد الله هنا رجلًا آخرَ - إن صحَّت رواية السماع - كما أنَّ رواية البخاري في الأدب والخرائطي - كما سيأتي - تدل على أن الواسطة بين أبي مسعود وأبي قلابة هو

رجلٌ آخر، فابن حجر والسخاوي وغيرهما نظروا للقرائن التي تؤيد ذلك. وأبو قلابة: ثقةٌ مشهور، إلا أنه كان يرسل كثيرًا، قال أبو حاتم: "لا يعرف لأبي قلابة تدليس". قال الذهبي: "قلت: معنى هذا أنه إذا روى شيئًا عن عمر أو أبي هريرة رضي الله عنهما مثلًا مرسلًا، لا يدري مَن الذي حدَّثه به، بخلاف تدليس الحسن البصري، فإنه كان يأخذ عن كل ضربٍ، ثم يسقطهم كعليِّ بن زيد تلميذه". ينظر: السير (٤/ ٤٦٨). وورد الحديث من طريقٍ آخر غير أبي عبد الله؛ فقد رواه البخاري في الأدب المفرد: (٧٦٣)، عن يحيى بن موسى، والخرائطيُّ في مساوئ الأخلاق: (٦٨٨) عن حماد بن حسين بن عنبسة، كلاهما عن عمر بن يونس اليمامي، عن يحيى بن عبد العزيز، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، أنَّ عبد الله بن عامر قال: يا أبا مسعود! ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ قال ﷺ سمعته يقول: (**بئس مطية الرجل**).

قال السخاوي في المقاصد: (٣٠٨): "رجاله موثقون، فثبت اتصاله، وتأكد الجزم من أنه عن أبي مسعود رضي الله عنه".

قلت: رجاله ثقات، غير يحيى بن عبد العزيز اليمامي الأزدي: قيل: الأردني. قال ابن معين: "ما أعرفه، ما يحدث عنه إلا الوليد بن مسلم". قال أبو حاتم: "ما بحديثه بأس". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ". ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٤٤٣).

قلت: حدث عنه عمر بن يونس اليمامي أيضًا، وحديثه لا بأس به. وأبو المهلب هو عمرو بن معاوية الجرمي: تابعي ثقة .

وما رواه البيهقي في السنن (١٠/ ٢٤٧) حدثنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب عن الوليد بن مزيد البيروتي، سمعت الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، قال أبو عبد الله الجرمي لأبي مسعود ﷺ: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ قال: سمعته يقول: (**بئس مطية الرجل**).

١٦٨٥. حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله سمويه، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا عكرمة بن إبراهيم، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عَنْ

أبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسي: قال الذهبي: "كان ثقة رضا". ينظر: تاريخ الإسلام (٩/ ٢٦٧).

أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي: إمام مشهور.

الوليد بن مزيد البيروتي: ثقة ثبت. وذكر البخاري في صحيحه في باب ما جاء في زعموا، وذكر حديث أم هانئ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا.

وقال ابن حجر في الفتح (١٠/ ٥٥٠): "كأنه أشار إلى ضعف هذا الحديث بإخراجه حديث أم هانئ، وفيه زعم ابن أمي، فإنَّ أم هانئ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا أطلقت ذلك في حقِّ علي رضي الله عنه، ولم ينكر عليها النبي ﷺ".

ذكر المنذري في مختصر السنن (طبعة الحلاق) (٣/ ٣٦٢): "ذكر الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأطراف أنه لم يسمع منهما؛ يعني: حذيفة وأبا مسعود رضي الله عنهما".

ولكن ذكر في عون المعبود (١٣/ ٣١٦): "ذكر الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأطراف أنه لم يسمع منهما؛ يعني: حذيفة وأبا مسعود رضي الله عنهما".

صححه النووي في الأذكار: (٤٧٠): "رواه أبو داود بإسناد صحيح".

قال ابن حجر في الفتح (١٠/ ٥٥١): "أخرجه أحمد وأبو داود، ورجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعًا".

قال السفاريني الحنبلي في شرح ثلاثيات أحمد (٢/ ٥١٠): "رجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعًا".

وقال ابن حجر في الإصابة: "سنده صحيح متصل، أمن فيه من تدليس الوليد وتسويته".

أَبِي قُلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرٍ قَالَ: يَا أَبَا مَسْعُودٍ، مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي زَعَمُوا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (**بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ**).(١)

١٦٨٦. حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا علي بن الحسين بن إشكاب، حدَّثنا عمر [١٧٠/ أ] بن يونس، حدَّثنا يحيى بن عبد العزيز، قال: وذكر - يعني: يحيى بن أبي

---

(١) **رجاله موثقون**: رواه البخاري في الأدب المفرد: (٧٦٣)، عن يحيى بن موسى، والخرائطي في مساوئ الأخلاق: (٦٨٨) عن حماد بن حسين بن عنبسة، كلاهما عن عمر بن يونس اليمامي، عن يحيى بن عبد العزيز، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، أنَّ عبد الله بن عامر قال: يا أبا مسعود، ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ قال: سمعته يقول: (**بئس مطية الرجل**).

قال السخاوي في المقاصد: (٣٠٨): "رجاله موثقون، فثبت اتصاله، وتأكد الجزم من أنه عن أبي مسعود ﷺ".

قلت: رجاله ثقات، غير يحيى بن عبد العزيز اليمامي الأزدي، قال ابن معين: "ما أعرفه". قال أبو حاتم: "ما بحديثه بأس". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ". ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٢٥٢). قلت: حديثه لا بأس به.

وأبو المهلب: هو عمرو بن معاوية الجرمي، تابعيٌّ ثقة، قاله ابن سعد والعجلي وابن حبان. لكن لم يذكروا له روايةً عن عبد الله بن عامر، والله أعلم.

كثير -، عَنْ أَبِي قُلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ [أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ][(١)]، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي زَعَمُوا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (**بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ**).[(٢)]

قوله: ﴿فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ [التغابن:٨]

١٦٨٧. حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا يحيى بن عبد الباقي، حدَّثنا محمد بن مصفى، حدَّثنا سويد بن عبد العزيز، حدَّثنا داود بن عيسى، عن عمرو الملائي، عن عمرو الحُبلي، عن أبي البختري الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث الأعور، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «أَتَى جِبْرِيلُ

(١) كذا في الأصل.

(٢) **رجاله موثقون**: رواه البيهقي في السنن (١٠/ ٢٤٧)، حدثنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، عن الوليد بن مزيد البيروتي، سمعت الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، قال أبو المهلب أبو عبد الله الجرمي لأبي مسعود ﷺ: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ قال: سمعته يقول: (**بئس مطية الرجل**).

أبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسي: قال الذهبي: "كان ثقة رضا". ينظر: تاريخ الإسلام (٩/ ٢٦٧).

أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي: إمام مشهور.

الوليد بن مزيد البيروتي: ثقة ثبت.

ينظر: الحديث الذي قبله.

النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: سَيَكُونُ فِي أُمَّتِكَ فِتْنَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **(فَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا جِبْرِيلُ؟)**، قَالَ: هُوَ الْكِتَابُ الْمُبِينُ وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ». (١)

قوله: ﴿الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التغابن:١٣]

١٦٨٨. حدَّثني عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الهاشمي، حدَّثنا حاتم بن الحسن بن الفتح الشاشي، حدَّثنا أحمد بن عبد الله العتكي، حدَّثنا أبو سهل بشر بن القاسم السلمي، حدَّثنا عيسى بن إبراهيم، حدَّثنا الحكم بن عبد الله الأيلي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يُبْعَثُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)**. (٢)

---

(١) **ضعيف**: وسيأتي الحديث عنه مطوَّلًا.

(٢) **إسناده مظلم**: عزاه في الجامع الصغير: (٤٨٦٩) لابن مردويه.

حاتم بن الحسن بن الفتح الشاشي: قال الخطيب: "وما علمت من حاله إلا خيرًا" ينظر: تاريخ بغداد (٩/ ١٥٦).

أحمد بن عبد الله العتكي: قال الدارقطني في العلل (١٤/ ٢٨٨): "متروك".

أبو سهل بشر بن القاسم السلمي: فقيه حنفي ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٥/ ٢٨٤). ولم يذكر فيه قولاً.

عيسى بن إبراهيم الهاشمي: قال يحيى وأحمد وأبو داود: "ليس بشيءٍ". قال أبو حاتم والنسائي: "متروك الحديث". ينظر: لسان الميزان: (٥٩١٥).

الحكم بن عبد الله الأيلي: قال أحمد: "أحاديث الحكم بن عبد الله كلها موضوعةٌ". قال ابن معين: "ليس بثقةٍ". قال ابن حبان: "ممَّن يروى الموضوعات عن الأثبات". قال البخاري في الأيلي" "تركوه، كان ابن المبارك يوهيه، وفي روايةٍ: يضعفه". ينظر: الميزان (١/ ٥٧٢).

وله شاهد من حديث المغيرة بن شعبة ﷺ، رواه الترمذي: (٢٥٤٩)، وعبد بن حميد في المسند: (٣٩٤) عن علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن المغيرة بن شعبة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (**شعار المؤمنين على الصراط: ربِّ سلِّمْ سلِّمْ**).

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق".

عبد الرحمن بن إسحاق: ضعيف.

النعمان بن سعد بن حبتة: قال أبو حاتم: "الراوي عنه ضعيف". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٥٠).

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، رواه الطبراني في الأوسط: (١٦٠) من طريق عبدوس بن محمد المصري، عن منصور بن عمار، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، عن النبي ﷺ: (**شعار أمتي إذا حملوا على الصراط: يا لا إله إلا أنت**).

قال الهيثمي (١٠/ ٣٥٩): "فيه من وثق على ضعفه، وعبدوس بن محمد لم أعرفه".

عبدوس بن محمد: مجهول.

منصور بن عمار: الواعظ المذكِّر، ضعيف ساق له ابن عدي مناكير لمنصور تقضي بأنه واهٍ جدًّا. ينظر: السير (٩/ ٩٤).

ابن لهيعة: اختلط بآخرة. أبو قبيل: صدوق يهم. وورد في صحيح مسلم: (١٨٢) عن أبي

قوله: ﴿فَاتَّقُوا الله مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن:١٦]

١٦٨٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي، حدَّثنا محمد بن كناسة، حدَّثنا الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران:١٠٢]، قَالَ: «حَقُّ تُقَاتِهِ أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْصَى. فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، فَأَنْزَلَ الله: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾». (١)

١٦٩٠. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن مالك بن مغول، عن السدي، عن مرة، عَنْ عَبْدِ الله: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران:١٠٢]، قَالَ: «نَسَخَتْهَا ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾». (٢)

هريرة ﷺ: (ودعوى الرسل يومئذٍ: اللهمَّ سلِّمْ سلِّمْ).

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه. الكلبي: متهم بالكذب.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (٢/ ١٠٦ (العلمية) لابن مردويه. حصين بن مخارق: متروك. وروى الطبري: (٧٥٥٥) حدثني المثنى، حدثنا الحجاج بن المنهال الأنماطي، حدثنا همام عن قتادة: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]، قال: «نسختها هذه الآية التي في التغابن: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟﴾، وعليها بايع رسول الله ﷺ على السمع والطاعة فيما استطاعوا». رجاله ثقات سوى مثنى بن إبراهيم الآملي، أكثر ابن

١٦٩١. حدَّثنا محمد بن عبد الله الكاتب، حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا عباد بن يعقوب، حدَّثنا علي بن عابس، عن أبي إسحاق، عن مرة، عَنْ عَبْدِ الله، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران:١٠٢]، قَالَ: «أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْصَى، وَيُذْكَرَ فَلَا يُنْسَى، وَيُشْكَرَ فَلَا يُكْفَرَ، قَالَ: فَنَزَلَتْ ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾».[1]

جرير الرواية عنه، لكن لم أجد مَن وثقه أو جرحه، وهو مجهول الحال.

(١) **ضعيف** :أخرجه البيهقي في القضاء والقدر (ص٢٣٠) من طريق مطين، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن عابس، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن عبد الله ﷺموقوفًا. وهو ضعيفٌ جدًّا بهذا السند.

عباد بن يعقوب الروجني: رافضيٌّ خبيث، وثقه بعضهم.

علي بن عابس الملائي: بيَّاع الملاء، ضعفه الجمهور. ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٥٠٢).

رواه عبد الرزاق في التفسير (١/ ٤٠٧)، وأبو عبيد القاسم بن سلام الهروي في الناسخ والمنسوخ (ص٢٦٠)، وابن جرير (٥/ ٦٣٧)، وابن وهب في الجامع (١/ ١٢١)، والطبراني في الكبير (٩/ ٩٢)، وابن أبي حاتم في التفسير (٣/ ٧٢٢) عن الثوري، ورواه ابن المبارك في الزهد (١/ ٧)، وابن أبي حاتم في التفسير (٣/ ٧٢٢)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٤٠٤)، والطبري (٥/ ٦٣٧) من طريق شعبة، ورواه ابن المنذر في التفسير (١/ ٣١٧)، والطبري (٥/ ٦٣٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٩٢)، وأبو نعيم (٧/ ٢٣٨) من طريق مسعر، ورواه أبو داود في الزهد (ص١٤٧)، والطبري (٥/ ٦٣٧)، وابن وهب في الجامع (٢/ ٨٥) من طريق جرير بن حازم، ورواه ابن جرير (٥/ ٦٣٧)، والبيهقي في القضاء والقدر (ص٢٣٠) من طريق منصور بن المعتمر، كلهم عن

زبيد بن الحارث الأيامي، عن مرة بن شراحيل الهمداني، عن عبد الله بن مسعود ﷺ موقوفًا به. ورواه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (١/ ٣٣٠) من طريق البغوي، عن محمد بن بكار، عن محمد بن طلحة، عن زُبَيد، عن مرة، عن ابن مسعود ﷺ موقوفًا.

قال أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (ص٢٦٠) رقم: (٤٧٦): "حدثنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله مثله. قال شعبة: فذكرت ذلك لعمرو بن مرة، فقال: يرحم الله زبيدًا، إنما كان مرة يذكر هذا عن الربيع بن خثيم".

قال الدارقطني في العلل (٥/ ٣٧٤): "فقال: يرويه زبيد، عن مرة، عن عبد الله، وخالفه عمرو بن مرة، فرواه عن مرة، عن الربيع بن خثيم قوله، قيل: للشيخ مرة الهمداني، قال: نعم، هو مرة بن شرحبيل الطيب الهمداني نبيل جليل".

قال ابن كثير: "إسناد صحيح موقوف، وقد تابع مرة عليه عمرو بن ميمون عن ابن مسعود ﷺ".

قلت: رجاله كلهم ثقات، لكن وهم زبيد الأيامي فيه، فذكره من حديث عبد الله بن مسعود ﷺوهو من كلام الربيع.

وروي مرفوعًا؛ أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية (٧/ ٢٣٨)، حدثنا محمد بن محمد، حدثنا محمد بن سفيان الصفار، حدثنا علي بن سعيد بن صالح الجوهري، حدثنا أبو النضر، حدثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله ﷺمرفوعًا به.

قال أبو نعيم: "رواه الناس عن زبيد موقوفًا، ورفعه أبو النضر عن محمد بن طلحة عن زبيد". وهو ضعيف جدًّا، فيه محمد بن سفيان الصفار، مجهول. علي بن سعيد بن صالح الجوهري: مجهول.

قال الزيلعي في تخريج (١/ ٢١٠): "قلت: روي موقوفًا ومرفوعًا كما قاله المصنف، والأكثر على وقفه، رواه ابن مردويه في تفسيره عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب،

قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ الآية [التغابن:١٤]

١٦٩٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين [١٧٠/ ب] بن حفص، حدَّثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡ﴾، قَالَ: «هَؤُلَاءِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَسْلَمُوا، فَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يُهَاجِرُوا فَأَبَوا أَوْلَادُهُمْ

عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعًا". روى ابن المنذر في التفسير (١/ ٣١٨) من طريق محمد بن عبد الملك، والطبري (٥/ ٦٣٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان، والطبري (٥/ ٦٣٨) والبلاذري في أنساب الأشراف (١١/ ٣١٠) من طريق الطيالسي، كلهم عن شعبة، حدثنا عمرو بن مرة، عن مرة، عن الربيع بن خُثَيم، قال: "أن يطاع فلا يعصى، ويُشكر فلا يكفَر، ويذكر فلا ينسى". ورجاله ثقات . وروى ابن جرير (٥/ ٦٣٧) حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا يحيى، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾، قال: «أن يطاع فلا يعصى، ويشكر فلا يكفر، ويذكر فلا ينسى». حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ابن ميمون من قوله. فالأثر لا يصحُّ مرفوعًا، وهو من كلام الربيع بن خثيم كما ذكر النقاد.

وَأَزْوَاجُهُمْ، فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَرَأَوُا النَّاسَ قَدْ فَقِهُوا فِي الدِّينِ هَمُّوا أَنْ يُعَاقِبُوهُمْ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ﴾». [١]

١٦٩٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَمْنَعُهُ زَوْجَتُهُ وَوَلَدُهُ، وَلَمْ يَأْتُوا أَنْ يُثَبِّطُوهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ الله: إِنَّهُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَامْضُوا لِشَأْنِكُمْ، فَكَانَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا مُنِعَ وَثُبِّطَ ضَرَبَ

---

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٣١٧)، وابن جرير (٢٣/ ١٤)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ١٦١)، والطبراني في الكبير: (١١٧٢٠)، والحاكم (٢/ ٤٩٠)، والضياء في المختارة من طريق الطبراني (٤/ ٤٩)، من طرقٍ عن إسرائيل، حدثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ به. وعزاه السيوطي في الدر لعبد بن حميد والفريابي والترمذي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

وذكره الضياء في المختارة. سماك بن حرب: صدوق، روايته عن عكرمة مضطربةٌ كما ذكرنا سابقًا. ورواه ابن جرير وعبد بن حميد وابن مردويه من طريق العوفي بنحوه، لكنه ضعيف.

أَهْلَهُ وَأَقْسَمَ - وَالْقَسَمُ الْيَمِينُ - لَيُعَاقِبَنَّ أَهْلَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: ﴿وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾». (١)

قوله: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن:١٥]

١٦٩٤. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي المَالُ)**. (٢)

---

(١) **ضعيف**: وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥١٧) لعبد بن حميد وابن مردويه. هو من صحيفة آل العوفي. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **رجاله موثقون**: رواه أحمد: (١٧٤٧١)، والبخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٢، والترمذي في "جامعه" (٢٣٣٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٥١٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٧٩٥)، وابن حبان: (٣٢٢٣) من طريق ليث بن سعد. ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: (٤٣٢٥)، والأزدي في المخزون في علم الحديث: (٢١٧)، والقضاعي في مسند الشهاب: (١٠٢٢)، والبغوي في معجم الصحابة: (٢٠٢٠)، وتمام في فوائده: (١١١٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (ص٣٤٢) من طريق ابن وهب. ورواه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٧٩)، وفي الأوسط (٣/ ٣٢٣ (٣٢٩٥)، وفي مسند الشاميين: (٢٠٢٧)، والحاكم (٤/ ٣١٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة

الصحابة: (٥٨٢٦)، والقضاعي في مسند الشهاب: (١٠٢٣)، والبيهقي في الشعب: (٩٨٢٧) من طريق عبد الله بن صالح. ورواه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال: (١٣)، والبغوي في معجم الصحابة: (٢٠٢١) من طريق معن بن عيسى، كلهم عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاض ﷺ به.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح".

قال الطبراني في الأوسط (٣/ ٣٢٥): "لا يروى عن كعب إلا بهذا الإسناد، تفرد به معاوية بن صالح".

وقد ألزم الدارقطني الشيخين بهذا الحديث، فقال في الإلزامات (ص٩٢): "(فتنة أمتي المال)، روى الحديث ابن وهب وغيره عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن كعب. وكلهم خرَّجا عنهم". وتعقبه الوادعي فقال: "ليس كما يقول؛ فالبخاري لم يخرج لمعاوية بن صالح في الصحيح ... وكذا عبد الرحمن بن جبير وأبوه لم يخرج لهما شيئًا في الصحيح". قلت: ما قاله الوادعي فيه نظرٌ؛ فربما كان مقصود الدارقطني من قوله: "كلهم خرجا عنهم" ابن وهب والليث بن سعد ومعن بن صالح، ممن روى الحديث عن معاوية بن صالح، وقد يكون مقصود الدارقطني أنَّ رجال هذا السند على شرط الشيخين في التوثيق، ولا يعني أنَّ هؤلاء الرواة أخرج لهم الشيخان في الصحيح، إنما قصد المثلية كما هو ظاهر، ومَن تتبَّع إلزامات الدارقطني في الإلزامات والتتبع وجد أنَّ قسمًا لا بأس به ممَّن ألزم الدارقطني الشيخان بهم ليسوا من رجال الشيخين، فالظن بمثل الدارقطني أنه يحفظ رجال الشيخين عن ظهر قلب، كما أنَّ الحاكم تابع شيخه بهذا الصنيع في كتابه المستدرك. ويغلب على وهمي أنَّ تعقُّب الشيخ الوادعي رحمه الله للإمام الدارقطني لم يُصِب فيه، ولكنها مسألةٌ اجتهادية لا يقين فيها، وكلٌّ يجتهد لفهم أقوال وصنيع النقَّاد، طالما لم يرد من الإمام كلامٌ يوضح مقصوده في كتابه، كما قال

الإمام الذهبي: "ما زال الأئمة يخالف بعضهم بعضًا، ويرد هذا على هذا، ولسنا ممن يذم العالم بالهوى والجهل". أبو القاسم البغوي: ولا أعلم روى كعب بن عياض ﵁ عن النبي ﷺ غير هذا الحديث.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

وقال في تذكرة الحفاظ (٣/ ٦٧): "إسناده صالح".

قال السجزي (كما في جذوة المقتبس ص٣٤٢): "وهذا من غرائب الحديث إسنادًا ومتنًا، حكم به لمعاوية بن صالح، وحدَّث به عنه ليث بن سعد، وعبد الله بن وهب؛ وكعب بن عياض ﵁من المقلِّين".

وصححه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١٣٢٣)، وابن مفلح الحنبلي في الآداب الشرعية (٣/ ٢٩٧). عبد الله بن صالح: كاتب الليث متروك الحديث، لكن تابعه عددٌ من الرواة الثقات في هذا الحديث. معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي: وثقه أحمد وابن مهدي وابن معين وأبو زرعة، كان يحيى القطان لا يرضاه، قال أبو حاتم: "صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به". قال ابن عدي: "وهو عندي صدوق، إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات". قال يعقوب بن شيبة: "سط، ليس بالثبت ولا بالضعيف". قال ابن خراش: "صدوق". قال محمد بن عمار الموصلي: "الناس يروون عنه، وزعموا أنه لم يكن يدري أيَّ شيءٍ الحديث". قال ابن أبي خيثمة: "أردت أن أدخل الأندلس حتى أفتش عن أصول كتب معاوية بن صالح، فلما قدمت طلبت ذلك، فوجدت كتبه قد ذهبت لسقوط همم أهله، وكان معاوية يغرب بحديث أهل الشام جدًّا".

قال حميد بن زنجويه: "قلت لعلي بن المديني: إنك تطلب الغرائب، فائت عبد الله بن صالح، واكتب كتاب معاوية بن صالح تستفد مئتي حديث". ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ١٩٢).

قلت: وهو صدوق له غرائب. كعب بن عياض الأشعري ﷺ: له صحبة، وذكر مسلم والأزدي أنَّ جبير بن نفير تفرد بالرواية عنه. ينظر: التهذيب (٣/ ٤٧٠). وأخرجه سعيد بن منصور مرسلًا (كما في فتح الباري ١٢/ ٢١٤)، (وهو في كتاب الزهد من سنن سعيد بن منصور بهذا السند كما أفاد أحد محققي الكتاب)، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن الأزهر بن راشد، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: **(لكل أمة فتنة، وإن فتنة أمتي المال، ولو سيل لابن آدم وادٍ من مالٍ لتمنى إليه واديًا، ولو سيل لابن آدم واديان من مال لتمنى الثالث)**.

إسماعيل بن عياش: لم يحدث عنه عبد الرحمن وأبو إسحاق الفزاري، قال أبو حاتم: "هو لين، يكتب حديثه، والجمهور على قبول روايته عن أهل الشام".

الأزهر بن راشد الهوزني: ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرَا فيه قولًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقد جعلهما ابن حبان اثنين، قال الذهبي: "ما علمت به بأسًا". قال ابن حجر: "صدوق غلط من عدَّه في الصحابة". ينظر: الميزان (١/ ١٧٢)، التقريب: (٣٠٦). ورواية حريز بن عثمان تقوي حاله، وحديثه حسن ما لم يخالف.

قلت: رواية الوصل أحفظ. فرواية الإرسال انفرد بها الأزهر بن راشد، ولم يروها عنه سوى إسماعيل بن عياش، وانفرد بذكرها سعيد بن منصور، وتنكبَّها كلُّ من روى الحديث، وصحَّحوا رواية الوصل، لكن رواية الوصل مدارها على معاوية بن صالح، وذكر بعض العلماء أنه يغرب بحديثه عن أهل الشام كثيرًا، وهو يروي هنا عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الشامي، وقد أشار غير واحد من العلماء إلى غرابة الحديث، لكن صححه الترمذي وغيره مع إقرارهم بغرابته. وله شاهد من حديث أبي هرير ﷺرواه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١١١)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل

(٢/ ٣١٣): حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا علي بن قتيبة، حدثنا مالك، عن موسى الأحمر، عن أبي هريرة ﷺمرفوعًا به.

قال العقيلي: "ليس لهما أصلٌ من حديث مالك، ولا من وجه يثبت".

وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ".

علي بن قتيبة: قال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٨٨٦: "علي بن قتيبة يحدث عن الثقات بالأباطيل". قال ابن حبان ومحمد بن عمر: "يروي عن مالك ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به". وذكر له ابن الجوزي خبر: "لا تكرهوا مرضاكم على الطعام".

قلت: علي بن قتيبة متروك، وخاصة في حديثه عن مالك. وأما قول العقيلي: "ولا من وجه يثبت"، إن كان كلامه عن حديث أبي هريرة ﷺفصحيحٌ، أما المتن فحديث كعب بن عياض رضي الله عنه صححه عددٌ من العلماء كما ذكرنا. ورواه الرافعي في تاريخ قزوين: (١/ ٤٣٤)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد: (٥/ ١٠٥) تعليقًا عن أبي علي الحسن بن أحمد الموسياباذي، عن يحيى بن منصور، عن جعفر بن محمد الأبهري، ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد، وعلي بن أحمد بن صالح المقرئ، قالَا: ثنا محمد بن عبد بن عامر، ثنا عصام بن يوسف، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (**إنَّ الله تعالى جعل لكل شيءٍ آفةً تفسده، وأعظم آفةٍ تصيب أمتي حبُّهم الدنيا، وجمعهم الدينارَ والدرهم، يا أبا هريرة لا خير في كثيرٍ ممَّن جمعها، إلا مَن سلَّطه الله على هلكتها في الحق**).

والإسناد ساقط.

محمد بن عبد بن عامر بن مرداس: قال الدارقطني: "يكذب ويضع". ينظر: تاريخ بغداد (٢/ ٣٨٩). وفيه من لم أعرفهم. وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت ﷺ، سيأتي برقم: (١٦٩٨)، وعبد الله بن أبي أوفى ﷺ، سيأتي برقم: (١٦٩٩).

١٦٩٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا زيد بن الحباب، حدَّثني حسين بن واقد. ح: وحدثنا محمد بن سعيد بن داود، حدَّثنا علي بن سعيد الثقفي، حدَّثنا مصرف بن عمر الرامي، حدَّثنا يونس بن بكير، أخبرنا الحسين بن واقد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ، فَلَمَّا رَآهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، نَزَلَ إِلَيْهِمَا فَأَخَذَهُمَا، ثُمَّ صَعِدَا الْمِنْبَرَ وَاحِدًا مِنْ ذِي الشِّقِّ وَوَاحِدًا [ذَا][1] الشِّقِّ، فَقَالَ: (**صَدَقَ اللهُ ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾؛ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ، لَمْ أَصْبِرْ، فَقَطَعْتُ كَلَامِي وَنَزَلْتُ إِلَيْهِمَا**)».[2]

---

(١) كذا في الأصل، وفي الشعب: [صعد المنبر واحدٌ من ذا الشق، وواحد من ذا الشق].

(٢) **حسن**: رواه أحمد: (٢٢٩٩٥)، وفي فضائل الصحابة: (١٣٥٨)، وابن أبي شيبة: (٣٢٨٥٣)، وأبو داود: (١١٠٩)، وابن ماجه: (٣٦٠٠)، والطبري في التفسير (٢٨/ ١٢٥)، وابن حبان: (٦٠٣٨)، والحاكم (١/ ٢٨٧)، والآجري في الشريعة: (١٧١٠)، والواحدي في الوسيط (٤/ ٣٠٨)، والبيهقي في السنن (٦/ ١٦٥)، وابن عساكر في معجم الشيوخ: (١١٢٩) من طريق زيد بن الحباب، والترمذي: (٣٧٧٦) من طريق حسين بن حريث، والنسائي: (١٤١٣) من طريق الفضل بن موسى، والآجري في الشريعة: (١٧٠٩) من طريق علي بن الحسين بن شقيق، والبيهقي في الشعب: (١١٠١٦) من طريق يونس بن بكير، كلهم عن الحسين بن واقد، حدثني عبد الله بن

١٦٩٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا الحسين بن معاذ بن حرب، حدَّثنا أبو موسى محمد بن مثنى، حدَّثنا محمد بن عثمة، حدَّثنا موسى بن يعقوب الزمعي، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ [١٧١/أ] حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ خَرَجَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوَطِئَ فِي ثَوْبٍ كَانَ عَلَيْهِ فَسَقَطَ فَبَكَى وَلَمْ يَهِشَّ النَّاسُ لَهُ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا رَآهُ النَّاسُ سَعَى النَّاسُ إِلَى حُسَيْنٍ يَتَعَاطُونَهُ، يُعْطِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى وَقَعَ فِي يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **(قَاتَلَ اللهُ الشَّيْطَانَ، إِنَّ الْوَلَدَ لَفِتْنَةٌ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا دَرَيْتُ أَنِّي نَزَلْتُ عَنْ مِنْبَرِي)**».(١)

بريدة، قال: سمعت أبي بريدةُ ﷺ به. قال الترمذي: "حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد". قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم". رجاله ثقات سوى الحسين بن واقد المروزي، قال أحمد: "في بعض حديثه نكرة". وقال ابن معين: "ثقة". قال النسائي: "ليس به بأس". ينظر: السير (٦/ ٥٣٩). وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن.

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٢٠) لابن مردويه.

محمد بن خالد بن عثمة: قال أحمد والنسائي: "ليس به بأس". قال أبو حاتم: "صالح الحديث". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ". ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ١٤٤).

١٦٩٧. حدَّثنا عبد الرحمن بن بشير بن نمير، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي، حدَّثنا أيوب الوزان، حدَّثنا الوليد بن الوليد الدمشقي، حدَّثني ابن ثوبان، عن عطاء، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

موسى بن يعقوب الزمعي: وثقه ابن معين وابن حبان، وقال ابن المديني: "ضعيف الحديث منكر الحديث". قال أحمد: "لا يعجبني حديثه". قال أبو داود: "صالح". وضعفه النسائي وابن عدي والدارقطني. ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ١٧٣). قلت: حديثه حسن في المتابعات.

الحسين بن معاذ بن حرب الأخفش: مضطرب الحديث، قال ابن حجر: "ذكره الخطيب وما ذكره بجرح، وَلا تعديل؛ بل ساق له هذا الخبر المنكر من رواية النجاد والخراساني عنه؛ فالحسين قد اضطرب في إسناده، فإنَّ الذَين روياه عنه ثقتان، ومع اضطرابه فأتى بمثل هذا". ينظر: اللسان: (٢٦١٠).

أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب المدني: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرَا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات. وروى ابن أبي شيبة: (٣٢٨٥٠)، ومسدد (كما في إتحاف الخيرة ٧٤٩٦)، وابن المنذر (كما في الدر ١٤/ ٥٢١) عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أنَّ النبي ﷺ سمع بكاء الحسن أو الحسين رضي الله عنهما، فقام النبي ﷺ فزعًا، فقال: (**الولد فتنة، لقد قمت إليه وما أعقل**). وهو مرسل أو معضل، ومراسيل يحيى بن أبي كثير شبه الريح كما قال يحيى القطان. وفي متنه نكارة. ويشهد له الحديث السابق.

(مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَلَهُ مَكْتُوبٌ فِي تَشْبِيكِ رَأْسِهِ خَمْسُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ التَّغَابُنِ).[١]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه البخاري في التاريخ (١/ ٤٥٥) عن علي بن عياش، عن معاوية، عن الأسود بن خير، عن بكر بن عمرو المعافري، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال: «ما من مولودٍ إلا مكتوب في تشبيك رأسه آيات من فاتحة سورة التغابن». ورواه ابن حبان في المجروحين (طبعة محمود زايد) (٣/ ٨١)، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا الوليد بن الوليد، عن ابن ثوبان، عن عطاء، عن ابن عمرو ﷺ مرفوعًا به. ورواه الطبراني في مسند الشاميين: (٩٠)، ومن طريقه ابن عساكر (٦٣/ ١٥٠) من طريق العباس بن الوليد الخلال، حدثنا الوليد بن الوليد، عن ابن ثوبان، عن عطاء، عن ابن عمرو ﷺ مرفوعًا به. وعدَّه ابن حبان في النسخة المقلوبة التي رواها الوليد عن ابن ثوبان. وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٥٢).

قال ابن كثير (٨/ ١٦١): "غريب جدًّا؛ بل منكر".

آفته الوليد بن الوليد العنسي: قال ابن حبان: "يروي عن ابن ثوبان العجائب، روى هذا الشيخ عن ابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، نسخة أكثرها مقلوبة يطول الكتاب بذكرها، لا يجوز الاحتجاج به". فذكر هذا الحديث. وقال الدارقطني: "متروك". وباقي رجاله ثقات.

ورواه البخاري في التاريخ (١/ ٤٥٥) عن علي بن عياش، عن معاوية، عن الأسود بن خير، عن بكر بن عمرو المعافري، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، قال: «ما من مولود إلا مكتوب في تشبيك رأسه آيات من فاتحة سورة التغابن».

١٦٩٨. حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، [حدَّثنا إبراهيم بن فهد، حدَّثنا إبراهيم بن فهد][(١)]، حدَّثنا محمد بن معاوية، حدَّثنا ليث بن سعد، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن عدي بن حاتم الحمصي، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**لِكُلِّ أُمَّةٌ فِتْنَةٌ وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ**).[(٢)]

معاوية بن يحيى الأطرابلسي: وثَّقه أبو زرعة، قال أبو حاتم: "صدوق مستقيم الحديث". وقال ابن معين والنسائي: "لا بأس به". ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٢٤).

الأسود بن خير أبو خير المصري: ذكره البخاري ولم يورد فيه قولًا، وانفرد ابن حبان بتوثيقه. ينظر: الثقات (٨/ ١٢٩).

بكر بن عمرو المعافري: صدوق عابد احتجَّ به الشيخان. ينظر: الميزان (١/ ٣٤٧). أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعافري: ثقة. ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٣١٦).

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: ذكره السلفي في المشيخة البغدادية الجزء الثالث والثلاثون رقم: (٥) من طريق الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد إملاءً، حدثنا أحمد بن عبد الله بن دليل، حدثنا إبراهيم بن نصر، حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا ليث بن سعد، عن عبيد الله بن أبي جعفر، حدثنا عدي بن حاتم الحمصي، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥١٨) لابن مردويه.

إبراهيم بن فهد بن حكيم أبو إسحاق: قال أبو الشيخ: "وكان مشايخنا يضعفونه". قال ابن عدي: "سائر أحاديث إبراهيم بن فهد مناكير وهو مظلم الأمر". قال البرذعي: "ما رأيت أكذب من". ينظر: لسان الميزان (١/ ٩١).

١٦٩٩. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن محمد الأشعث، حدَّثنا خالد بن عبد السلام الصدفي، حدَّثنا [الفضل](١) بن مختار، عن فائد بن أبي الورقاء، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ).(٢)

محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري: كذَّبه أحمد وابن معين، وقال البخاري: "له أحاديث لا يتابع عليها، فله روايات منكرة عن الليث بن سعد". ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٤٣٩).

وله شواهد. ينظر: الحديث رقم: (١٦٩٤).

(١) كذا في الأصل، وهو الصحيح، وورد في مسند الشهاب (المفضل)، وهو تصحيف.

(٢) **ضعيف جدًّا** :أخرجه القضاعي في مسند الشهاب: (١٠٢٤): عن منصور بن علي الأنماطي، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث، حدثنا خالد، حدثنا المفضل بن المختار (كذا في المطبوع، والصحيح الفضل بن المختار)، عن فائد أبي الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺ مرفوعًا به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥١٩) لابن مردويه.

الفضل بن المختار البصري: قال أبو حاتم: "مجهول يحدث بالأباطيل، أحاديثه منكرة". وقال ابن عَدِي: "أحاديثه منكرة عامتها لا يتابع عليها". وساق له ابن حجر أحاديثَ، وقال: "فهذه أباطيل وعجائب". ينظر: اللسان: (٦٠٦٩).

فائد بن عبد الرحمن أبو الورقاء: ضعفه ابن معين والترمذي، قال أحمد والنسائي: "متروك الحديث". قال البخاري: "منكر الحديث". قال أبو حاتم: "ذاهب الحديث لا يكتب حديثه".

[قولُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى][1]

سورة الطلاق

أين نزلت؟

١٧٠٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قال: «أنزل بالمدينة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾».[2]

١٧٠١. حدثنا الحسن بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: «نزلت سورة الطلاق بالمدينة».[3]

١٧٠٢. حدثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ

والأثر بهذا الإسناد أشبه بالموضوع. وله شواهد حسنة. ينظر الحديث رقم: (١٦٩٤).

(١) كذا في الأصل.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ سُورَةُ الطَّلَاقِ».(١) قال عُمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٢)

قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق:١]

١٧٠٣. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا ابن أبي ذئب، حدَّثنا نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «طَلَّقْتُ امْرَأَتِي، فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ يُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ مِنْ حَيْضَةٍ غَيْرِ الْحَيْضَةِ الَّتِي طَلَّقَهَا فِيهَا، ثُمَّ إِنْ [١٧١/ ب] شَاءَ أَمْسَكَ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ الله بِهَا)**.(٣)

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **صحيح**: رواه الطيالسي: (٦٨)، وابن وهب في المسند (كما في الفتح ٩/ ٢٦٦)، والدارقطني (٤/ ٩) من طريق ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر ﵄. ورواه مسلم: (١٤٧١)، وأحمد: (٥١٦٤)، وابن ماجه: (٢٠١٩)، والنسائي: (٣٣٨٩)، والطيالسي: (١٨٥٣)، وابن حبان: (٤٢٦٣)، وابن الجارود: (٧٣٤) من طريق يحيى، عن عبيد الله، عن نافع. ورواه البخاري: (٥٢٥١)، ومسلم:(١٤٧١)، ومالك (٢/ ٥٧٦)، والشافعي في المسند (٢/ ٣٣)، وأحمد: (٥٢٩٩)، وعبد الرزاق: (١٠٩٥٢)، وأبو داود: (٢١٧٩)، والبغوي في شرح السنة: (٢٣٥١) من طريق عبد الرحمن، عن مالك، عن نافع به. ورواه

مسلم: (١٤٧١)، وأحمد: (٤٥٠٠)، وعبد الرزاق: (١٠٩٥٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٥٣) من طريق أيوب، عن نافع، عن ابن عمر ﵄ به. ورواه مسلم: (١٤٧١-١٤)، والشافعي في المسند (٢/ ٣٤)، وأحمد: (٥٥٢٤)، وأبو داود: (٢١٨٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣/ ٥١)، وابن الجارود في المنتقى: (٧٣٣)، والبغوي في شرح السنة: (٢٣٥٢)، والبيهقي في السنن (٧/ ٣٢٧) من طريق ابن جريج، أخبرني ابن الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن يسأل ابن عمر ﵄ وأبو الزبير يسمع، فقال: كيف ترى في رجلٍ طلَّق امرأته حائضًا؟ فقال: إنَّ ابن عمر طلَّق امرأته على عهد رسول الله ﷺ، فسأل عمر ﵁ رسول الله ﷺ، فقال: إنَّ عبد الله بن عمر طلَّق امرأته وهي حائضٌ؟ فقال له النبي ﷺ: (**ليراجعها عليّ**)، ولم يرَها شيئًا، قال: (فرُدَّها، إذا طهرت فليطلق أو يمسك)، قال ابن عمر ﵄: وقرأ النبي ﷺ: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ**﴾ في قُبُل عِدَّتِهن، قال ابن جريج: "وسمعت مجاهدًا يقرؤها كذلك".

وقد أنكر العلماء على أبي الزبير لفظة: "ولم يرَها شيئًا".

وقال الإمام الشافعي في اختلاف الحديث (ص٢٦١): "نافع أثبت من أبي الزبير، والأثبت من الحديثين أولى أن يؤخذ به إذا تخالفا، وقد وافق نافعًا غيرُه من أهل الثبت".

قال أبو داود: (٢١٨٥): "روى هذا الحديث عن ابن عمر يونس بن جبير وأنس بن سيرين وسعيد بن جبير وزيد بن أسلم وأبو الزبير ومنصور، عن أبي وائل معناهم، كلهم أنَّ النبيَّ ﷺ أمره أن يراجعها حتى تطهر، ثم إن شاء طلق وإن شاء أمسك. وكذلك رواه محمد بن عبد الرحمن، عن سالم، عن ابن عمر ﵄، وأما رواية الزهري عن سالم، ونافع عن ابن عمر ﵄، أنَّ النبي ﷺ أمره أن يراجعها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر، ثم إن شاء طلق وإن شاء أمسك. وروى عطاء الخراساني، عن الحسن، عن ابن عمر ﵄ نحو رواية نافع والزهري، والأحاديث كلها على خلاف ما قال أبو الزبير".

١٧٠٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا محمود بن غيلان، حدَّثنا علي بن الحسين بن واقد، أخبرنا العمري، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾**، قَالَ: **(طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ)**.[1]

قال ابن حجر في الفتح (٩/ ٣٥٤): "قال الخطابي: قال أهل الحديث: لم يروِ أبو الزبير حديثًا أنكر من هذا".

قال ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم (٢/ ١٩٢): "وقد أنكر أئمة العلماء هذه اللفظة على أبي الزبير من المحدثين والفقهاء، وقالوا: إنه تفرد بها خالف الثقات، فلا يقبل تفرده، فإن في رواية الجماعة عن ابن عمر رضي الله عنهما ما يدل على أنَّ النبي ﷺ حسب عليه الطلقة من وجوهٍ كثيرةٍ، وكان ابن عمر ﷺ يقول لمن سأله عن الطلاق في الحيض: إن كنت طلقت واحدة أو اثنتين، فإنَّ رسول الله ﷺ أمر بذلك؛ يعني: بارتجاع المرأة، وإن كنت طلقتها ثلاثًا فقد عصيت ربك وبانت منك امرأتك، وفي رواية أبي الزبير زيادة لم يتابع عليها".

ورواه البخاري: (٧٦١٠)، وأبو داود: (٢١٨٢) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، والبخاري: (٤٩٠٨) عقيل بن خالد الأيلي، وأحمد: (٥٢٧٠-٥٥٢٥) من طريق محمد بن أبي حفصة، كلهم من طريق ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه.

(١) **ضعيف بهذا السند**: رواه عبد بن حميد (كما في الدر ١٤/ ٤٣٥). عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٣٥) لعبد بن حميد وابن مردويه.

علي بن الحسين بن واقد: قال أبو حاتم: "ضعيف". قال النسائي: "ليس به بأس". ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٠٧).

١٧٠٥. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن شعيب، حدَّثنا خالد بن خداش، حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن عبد الله بن كثير، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَوْمًا رَجُلٌ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي ثَلَاثًا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَصَيْتَ رَبَّكَ، وَحَرُمَتْ عَلَيْكَ امْرَأَتُكَ، وَلَمْ تَتَّقِ الله فَيَجْعَلْ لَكَ مَخْرَجًا، يُطَلِّقُ أَحَدُكُمْ ثُمَّ يَقُولُ: يَا

عبد الله بن عمر العمري: اختلف فيه كثيرًا، قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به". قال أحمد: "صالح لا بأس به". قال ابن معين: "صويلح، تركه يحيى بن سعيد". قال البخاري: "عبد الله بن عمر العمري ذاهب لا أروي عنه شيئًا". قال النسائي: "متروك الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٣٣٠).

ورواه عبد الرزاق في المصنف: (١٧٧٢٥) من طريق منصور عن أبي وائل، قال: طلَّق ابن عمر رضي الله عنهما امرأته وهي حائض، فأتى عمر ﷺ النبيَّ ﷺ وأخبره، فقال: (**مرْهُ فليراجعها، ثم ليطلقها طاهرًا من غير جماع**). وله شاهد من حديث ابن مسعود ﷺ رواه عبد الرزاق: (١٧٧٢٥)، من طريق عبد الله بن إدريس ووكيع وحفص ومعاوية، ورواه عبد الرزاق: (١٠٩٢٧)، والطبراني: (٩٦١٠)، والبيهقي (٧/ ٣٢٥) من طريق سفيان، ورواه الطبري: (٢٣/ ٢٣)، والطبراني (٩٦١١-٩٦١٢) من طريق ابن إدريس، سمعت الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: «الطلاق للعدة طاهرًا من غير جماع». وروى ابن أبي شيبة (٥/ ٣)، وابن ماجه: (٢٠٢٠)، وابن جرير (٢٣/ ٢٣) من طريق سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الله بن مسعود ﷺ بنحوه. وهو أصح.

أَبَا عَبَّاسٍ، قَالَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ، وهَكَذَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ». [١]

(١) **صحيح**: رواه أبو داود: (٢١٩٧)، و الطبري: (٢٣/ ٢٤)، وابن الأعرابي في المعجم: (٤٨٧)، والضياء في المختارة (٥/ رقم: (١١٦) من طريق ابن علية، حدثنا أيوب، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد، قال: «كنت عند ابن عباس، فجاءه رجل فقال: إنه طلق امرأته ثلاثًا، فسكت حتى ظننا أنه رادّها عليه، ثم قال: «ينطلق أحدكم فيركب الحموقة»، ثم يقول: يا ابن عباس يا ابن عباس، وإن الله عزّ وجلّ قال: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾، وإنك لم تتقِ الله فلا أجد لك مخرجًا، عصيت ربك، وبانت منك امرأتك، قال الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ». قال أبو داود: "روى هذا الحديث حميد الأعرج وغيره، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه، ورواه شعبة عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، وأيوب وابن جريج جميعًا عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، وابن جريج عن عبد الحميد بن رافع، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه، ورواه الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنه، وابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنه، كلهم قالوا في الطلاق الثلاث أنه أجازها، قال: وبانت منك نحو حديث إسماعيل، عن أيوب، عن عبد الله بن كثير". قال أبو داود: "وروى حماد بن زيد عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه «إذا قال: أنت طالق ثلاثًا بفمٍ واحد فهي واحدة»، ورواه إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن عكرمة هذا قوله، لم يذكر ابن عباس رضي الله عنه، وجعله قول عكرمة". وإسناد ابن مردويه لا بأس به.

خالد بن خراش: ثقة ربما وهم، ينفرد عن حماد بأشياء. لكن هنا تابعه عدد من الرواة.

١٧٠٦. حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا [الحسن][1] بن جنيد، حدَّثنا سعيد بن مسلمة، حدَّثنا إسماعيل بن أمية، عن عبد الله

عبد الله بن كثير المكي: ثقة. ورواه النسائي في الكبرى: (١١١٥٧)، والضياء في المختارة (٥/ رقم: (١١٧) من طريق محمد، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ نحوه. ورواه الطبراني في الكبير: (١٠١٣٩) من طريق موسى بن أعين، عن الأشهب الكوفي، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن كثير بنحوه. وروى الطبري: (٣٤٢٢١)، والطحاوي في معاني الآثار (٣/ ٥٨)، من طريق وهب، والضياء في المختارة (٥/ رقم: (١١٦) من طريق محمد بن جعفر، ورواه الدارقطني (٤/ ١٣) من طريق الحجاج، كلهم من طريق شعبة، عن عبد الله بن أبي نجيح، وحميد الأعرج، عن مجاهد، أنَّ رجلًا سأل ابن عباس ﷺ فقال: إنه طلق امرأته مئةً، فقال: «عصيت ربك، وبانت منك امرأتك، ولم تتق الله فيجعل لك مخرجًا، وقرأ هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ». ورواه الضياء في المختارة (٥/ رقم:(١١٣) من طريق محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

(١) كذا في الأصل، وجاء في المختارة للضياء [الحسين]. وذكر الدكتور عبد الملك دهيش أن [الحسن] تصحيف، معتمدًا على مطبوعة تهذيب الكمال. قلت: بل [الحسن] صحيح، ومعظم من ترجم له سماه [الحسن]، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٧)، والخطيب في التاريخ: (٣٧٤٩)، وابن الجوزي (١١/ ٣٦٠) باسم: "الحسن بن الجنيد بن أبي جعفر البلخي". أما ما ورد في تهذيب التهذيب (٢/ ٢٨٨) وتقريب التهذيب (١/ ١٧٤) فهو تصحيف، فقد ضبطه الحافظ فقال: "بفتح الحاء والسين"؛ أي:

بن كثير، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ يَوْمًا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأْتِي ثَلَاثًا». ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ أَيُّوبَ وَقَالَ: قَالَ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ فِي قَبْلِ عِدَّتِهِنَّ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي يَزِيدَ، أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَجْلِسِ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَسَمِعَ مِنْهُ مَا حَدَّثَ بِهِ مُجَاهِدٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ.(١)

١٧٠٧. حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا عبد الرحمن بن زبان الطائي، حدَّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدَّثنا شعبة، عن حميد الأعرج وابن أبي نجيح، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «طَلَّقَ

[الحَسَن]، وجاء المطبوع: إلى [الحسين]، وأورده في تقريب التهذيب (طبعة عادل مرشد): (١٣١٢) على الصواب [الحسن]. ولعل سبب التصحيف في النسخ وفي المطبوع، أنه وضع الترجمة في باب من اسمه [الحسين]، فاعتقد الناسخ أنه منها.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الضياء في المختارة (٥/رقم: (١١٤) من طريق ابن مردويه به. ورواه الدارقطني في السنن (٤/ ٥٨) من طريق محمد بن عبد الله، عن الحسن بن جنيد، حدَّثنا سعيد بن مسلمة به. سعيد بن مسلمة الأموي: ضعيف. الحسن بن الجنيد بن أبي جعفر: ذكره ابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا، ذكره ابن حبان في الثقات، وصحح له ابن خزيمة. ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٣٥٦). والحديث ورد من طرق صحيحة. ينظر: الحديث الذي قبله.

رَجُلٌ امْرَأَتَهُ مِئَةً»، قَالَ: «عَصَيْتَ رَبَّكَ، مَنْ يَتَّقِ الله يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا»، ثُمَّ تَلَاهَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ».[١]

١٧٠٨. حدثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا يوسف بن يعقوب، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، حدَّثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ «في قُبُل عدتهن».[٢]

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**، وورد من طرقٍ صحيحةٍ :عبد الرحمن بن أبي البختري الطائي: ذكره الخطيب والذهبي وغيرهما، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٢٦٧). ورواه الطبري: (٣٤٢٢١)، والطحاوي في معاني الآثار (٣/ ٥٨)، من طريق وهب، والضياء في المختارة (٥/رقم: (١١٦) من طريق محمد بن جعفر، ورواه الدارقطني (٤/ ١٣) من طريق الحجاج، كلهم من طريق شعبة، عن عبد الله بن أبي نجيح، وحميد الأعرج، عن مجاهد، أنَّ رجلًا سأل ابن عباس ﵄ فقال: «إنه طلق امرأته مئة، فقال: «عصيت ربك، وبانت منك امرأتك، ولم تتق الله فيجعل لك مخرجًا»، وقرأ هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنّ». وهو صحيح. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **رجاله ثقات**: أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٢)، والنسائي في الكبرى: (٥٥٨٦)، والطبري (٢٣/ ٢٥) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس ﵄ به. ورجاله ثقات. ورواه سعيد بن منصور: (١٠٥٨) عن سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: كان ابن عباس ﵄ يقرأ: «فطلقوهن لقبل عدتهن». ورجاله ثقات. ينظر: الحديث الذي قبله.

١٧٠٩. حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا الحسين بن الحكم [الحبري][1]، حدَّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدَّثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد أبي خالد الدالاني، عن أبي العلاء الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ: (**لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ لِامْرَأَتِهِ: قَدْ طَلَّقْتُكِ، قَدْ رَاجَعْتُكِ، لَيْسَ هَذَا بِطَلَاقِ الْمُسْلِمِينَ؛ طَلِّقُوا الْمَرْأَةَ فِي قُبُلِ طُهْرِهَا**).[2]

١٧١٠. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب، حدَّثنا أبو الوليد، حدَّثنا شعبة، قال: أنبأنا أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله في هذه الآية: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ**

---

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل [الحيري].

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٢٨) لعبد بن حميد وابن مردويه. الحسين بن الحكم الحبري: قال ابن القطان: "لا يعرف". ينظر: اللسان: (٢٢٦٢) .يزيد أبو خالد الدالاني: قال ابن معين: "ليس به بأس". وكذا قال النسائي، وقال أبو حاتم: "صدوق ثقة". وقال الحاكم أبو أحمد: "لا يتابع في بعض حديث". ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/ ٧٣). أبو العلاء داود بن عبد الله الأودي: قال أبو حاتم: "شيخ ثقة، وهو قديم، وهو غير عم ابن إدريس، وثقه ابن معين". ينظر: تهذيب الكمال (٨/ ٤٠٠).

لِعِدَّتِهِنَّ﴾، قَالَ: «طَلَاقُ الْعِدَّةِ أَنْ يُطَلِّقَهَا وَهِيَ طَاهِرٌ ثُمَّ يَدَعُهَا [١٧٢/أ] حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا أَوْ يُرَاجِعُهَا إِنْ شَاءَ».[1]

(١) **صحيح**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٣٠) لابن مردويه. ورواه النسائي: (٣٣٩٤)، وابن أبي شيبة: (١٨٠٦٤) من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ، قال: «طلاق السنة أن يطلقها تطليقةً وهي طاهر في غير جماعٍ، فإذا حاضت وطهرت طلقها أخرى، فإذا حاضت وطهرت طلقها أخرى، ثم تعتد بعد ذلك بحيضةٍ». ورجاله ثقات. ورواه عبد الرزاق: (١٧٧٣٣)، وابن أبي شيبة: (١٧٩١٩) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ: «من أراد الطلاق الذي هو الطلاق فليطلقها تطليقةً، ثم يدعها حتى تحيض ثلاث حيض». ورواه سعيد بن منصور: (١٠٥٦) من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ قال: «طَلَاقُ السُّنَّةِ تَطْلِيقَةٌ وَهِيَ طَاهِرٌ فِي غَيْرِ جِمَاعٍ، فَإِذَا حَاضَتْ وَطَهُرَتْ طَلَّقَهَا أُخْرَى ...». ورواه ابن ماجه: (٢٠٢٠) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود ﷺ، قال: «طلاق السنة أن يطلقها طاهرًا من غير جماع». ورواه عبد الرزاق: (١٧٧٢٥)، من طريق عبد الله بن إدريس ووكيع وحفص ومعاوية ورواه عبد الرزاق: (١٠٩٢٧)، والطبراني: (٩٦١٠)، والبيهقي (٧/ ٣٢٥) من طريق سفيان، ورواه الطبري: (٢٣/ ٢٣)، والطبراني (٩٦١١-٩٦١٢)، من طريق ابن إدريس، ورواه البيهقي في الكبرى: (١٤٩١٥) من طريق ابن نمير، كلهم عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله ﷺ، قال: «الطلاق للعدة طاهرًا من غير جماع». ورواه سعيد بن منصور: (١٠٥٧) من طريق هشيم، عن الأعمش، عن مالك، حدثنا عن مالك بن الحارث، عن

١٧١١. حدَّثنا علي بن الحسين بن علي الكاتب، أخبرنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدَّثنا نصر بن مزاحم، حدَّثنا شعبة وشريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «طَلَاقُ السُّنَّةِ أَنْ يُطَلِّقَهَا وَاحِدَةً وَهِيَ طَاهِرٌ وَيُرَاجِعُهَا إِنْ شَاءَ، وَيَدَعُهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا».[1]

١٧١٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ السُّنَّةَ كَمَا أَمَرَ اللهُ، فَلْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا فِي غَيْرِ جِمَاعٍ».[2]

عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله ﷺ، قال: «الطَّلَاقُ لِلْعِدَّةِ أَنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ طَاهِرٌ فِي غَيْرِ جِمَاعٍ». رواه ابن عبد البر في الاستذكار (١٨/ ٤٢) من طريق الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود ﷺ، قال: «طلاق السنة أن يطلقها طاهرًا من غير جماع». ولم يقل: واحدة، أو أكثر. رواه ابن عبد البر في الاستذكار (١٨/ ٤٢) عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ، فقال فيه: «أو يراجعها - إن شاء».

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:** جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي: مجهول الحال، وهو مترجم في كتب الإمامية. نصر بن مزاحم: رافضي تركوه. وأحمد: لم أهتدِ لتعيينه. ينظر: الحديث رقم: (١٧١٠).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:** رواه ابن عبد البر في الاستذكار (١٨/ ٤٢) من طريق الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود ﷺ، قال: «الطلاق السنة أن يطلقها طاهرًا من غير جماع». ولم يقل: واحدة، أو أكثر. أحمد بن يحيى بن حمزة الثقفي:

١٧١٣. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا قاسم بن زكريا، حدَّثنا سفيان بن وكيع، حدَّثنا وهب بن جرير، حدَّثنا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم وعُمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «طَلَاقُ السُّنَّةِ طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ».(١)

١٧١٤. حدَّثنا أبو عمرو، وحدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن أيوب السختياني، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقْرَؤهَا: فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ، قَالَ: «يَعْنِي: طَاهِرًا فِي غَيْرِ جِمَاعٍ».(٢)

مجهول الحال. الحسين بن حفص الهمداني: قال أبو حاتم: "محله الصدق". ينظر: السير (١٠/ ٣٥٧). ينظر: الحديث رقم: (١٧١٠).

(١) **صحيح**: ورواه عبد الرزاق: (١٧٧٢٥)، من طريق عبد الله بن إدريس ووكيع وحفص ومعاوية ورواه عبد الرزاق: (١٠٩٢٧)، والطبراني: (٩٦١٠)، والبيهقي (٧/ ٣٢٥) من طريق سفيان، ورواه الطبري: (٢٣/ ٢٣)، والطبراني (٩٦١١-٩٦١٢)، من طريق ابن إدريس، ورواه البيهقي في الكبرى: (١٤٩١٥) من طريق ابن نمير، كلهم عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله ﷺ، قال: «الطلاق للعدة طاهرًا من غير جماع». ورواه سعيد بن منصور: (١٠٥٧) من طريق هشيم، عن الأعمش، عن مالك، حدثنا عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله ﷺ، قال: «الطَّلَاقُ لِلْعِدَّةِ أَنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ طَاهِرٌ فِي غَيْرِ جِمَاعٍ». ينظر: الحديث رقم: (١٧١٠).

(٢) **رجاله ثقات**: ينظر: الحديث رقم :(١٧٠٨).

١٧١٥. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا حامد بن سهل، حدَّثنا معلى بن أسد، حدَّثنا وهيب، عن أيوب، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَسَأَلَ عُمَرُ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا، ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتَّى تَحِيضَ، ثُمَّ تَطْهُرَ، فَإِنْ شَاءَ فَلْيُطَلِّقْهَا وَإِنْ شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا، تِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ الله أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً أَوْ تَطْلِيقَتَيْنِ وَهِيَ حَائِضٌ فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَأْمُرُهُ: **(أَنْ يُرَاجِعَهَا، فَإِنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَقَدْ عَصَيْتَ الله فِيمَا أَمَرَكَ، وَبَانَتْ مِنْكَ امْرَأَتُكَ)**.[(١)]

١٧١٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: **(مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ، ثُمَّ تَطْهُرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا، وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ فإنها العِدَّة الَّتِي قَالَ الله)**.[(٢)]

١٧١٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عصام، حدَّثنا أبو عاصم، حدَّثنا ابن جريج، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُثْمَانَ مَوْلَى

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٧٠٣)، (١٧٠٤).

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٧٠٣)، (١٧٠٤).

عُرْوَةَ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ، عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا، فَقَالَ: «طَلَّقَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (**قُلْ لَهُ فَلْيَرُدَّهَا [١٧٢/ ب] فَإِذَا طَهُرَتْ فَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ**). قَالَ: وَلَمْ يَرَهَا شَيْئًا، قَالَ: فَتَلا النَّبِيُّ ﷺ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾** مِنَ القُبُلِ عِدَّتِهِنَّ»، وَزَعَمَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُجَاهِدًا يَقْرَؤهَا هَكَذَا.(١)

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (١٤٧١-١٤)، والشافعي في المسند (٢/ ٣٤)، وأحمد: (٥٥٢٤)، وأبو داود: (٢١٨٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣/ ٥١)، وابن الجارود في المنتقى: (٧٣٣)، والبغوي في شرح السنة: (٢٣٥٢)، والبيهقي في السنن (٧/ ٣٢٧) من طريق ابن جريج، أخبرني ابن الزبير، أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن يسأل ابن عمر رضي الله عنه وأبو الزبير يسمع، فقال: كيف ترى في رجلٍ طلق امرأته حائضًا، فقال: «إنَّ ابن عمر طلق امرأته على عهد رسول الله ﷺ، فسأل عمر رضي الله عنه رسول الله ﷺ، فقال: إنَّ عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض، فقال له النبي ﷺ: (**ليراجعها عليّ**)، ولم يرَها شيئًا، قال: (**فردها، إذا طهرت فليطلق أو يمسك**)، قال ابن عمر رضي الله عنه: وقرأ النبي ﷺ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾** في قُبُل عِدَّتهن، قال ابن جريج: "وسمعت مجاهدًا يقرؤها كذلك". وقد أنكر العلماء على أبي الزبير لفظة: "ولم يرها شيئًا".

وقال الإمام الشافعي في اختلاف الحديث (ص٢٦١): "نافع أثبت من أبي الزبير، والأثبت من الحديثين أولى أن يؤخذ به إذا تخالفَا، وقد وافق نافعًا غيره من أهل الثبت".

١٧١٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عصام، حدَّثنا أبو أحمد الزبيري، حدَّثنا عمار بن زريق، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا مَعَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ مَعَنَا الشَّعْبِيُّ، فَحَدَّثَ بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ

قال أبو داود: (٢١٨٥): "روى هذا الحديث عن ابن عمر ﵁ يونس بن جبير وأنس بن سيرين وسعيد بن جبير وزيد بن أسلم وأبو الزبير ومنصور، عن أبي وائل معناهم، كلهم أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يراجعها حتى تطهر، ثم إن شاء طلق وإن شاء أمسك. وكذلك رواه محمد بن عبد الرحمن عن سالم عن ابن عمر ﵁، وأما رواية الزهري عن سالم ونافع، عن ابن عمر ﵁، أنَّ النبي ﷺ أمره أن يراجعها حتى تطهر، ثم تحيض، ثم تطهر، ثم إن شاء طلق وإن شاء أمسك. وروى عطاء الخراساني عن الحسن، عن ابن عمر ﵁ نحو رواية نافع والزهري، والأحاديث كلها على خلاف ما قال أبو الزبير".

قال ابن حجر في الفتح (٩/ ٣٥٤): "قال الخطابي: قال أهل الحديث: لم يروِ أبو الزبير حديثًا أنكر من هذا".

قال ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم (٢/ ١٩٢): «وقد أنكر أئمة العلماء هذه اللفظة على أبي الزبير من المحدثين والفقهاء، وقالوا: إنه تفرد بها خالف الثقات، فلا يقبل تفرده، فإن في رواية الجماعة عن ابن عمر ﵁ ما يدل على أنَّ النبي ﷺ حسب عليه الطلقة من وجوهٍ كثيرة، وكان ابن عمر ﵁ يقول لمن سأله عن الطلاق في الحيض: إن كنت طلقت واحدة أو اثنتين، فإن رسول الله ﷺ أمر بذلك - يعني: بارتجاع المرأة -، وإن كنت طلقتها ثلاثًا فقد عصيت ربك وبانت منك امرأتك، وفي رواية أبي الزبير زيادة لم يتابع عليها».

والحديث سبق الحديث عنه. ينظر: الحديث رقم: (١٧٠٣)، (١٧٠٤).

بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً، قَالَ: فَأَخَذَ الْأَسْوَدُ كفًّا مِنْ حَصْبَاءَ فَحَصَبَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَيْلَكَ تُحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذَا؟ قَالَ عُمَرُ: لَا نَتْرُكُ كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ لِقَوْلِ امْرَأَةٍ لَا نَدْرِي حَفِظَتْ أَمْ نَسِيَتْ؟ لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ، قَالَ اللهُ: و﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾».[١]

١٧١٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا عبيد بن شريك، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا يحيي بن أيوب، حدَّثنا محمد بن عجلان، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾، قَالَ: «خُرُوجُهَا قَبْلَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ فَاحِشَةٌ».[٢]

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (١٤٨٠)، وأبو داود: (٢٢٩١) من طريق أبي أحمد، عن عمار بن زريق، عن ابي إسحاق به. عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٣١) لابن مردويه فقط.

وحديث فاطمة بنت قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رواه مسلم: (١٤٨٠)، وأحمد: (٢٧٣٢٩-٢٧٣٣٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد: (٣١٨٤) من طريق الحسن بن صالح، عن السدي، عن البهي، عن فاطمة بنت قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

قال العيني في عمدة القاري (٢٠/ ٤٣٨): "وأخرج الطحاوي حديث فاطمة بنت قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هذه من ستة عشر طريقًا كلها صحيحة".

(٢) **رجاله ثقات**: رواه الطبري (٢٣/ ٣١، ٣٥) والطحاوي في معاني الآثار (٣/ ٧٢)، والحاكم (٢/ ٤٩١)، والبيهقي (٧/ ٤٣١) من طرقٍ، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه بنحوه. وذكره البغوي في التفسير (٨/ ١٥٠) دون إسنادٍ. رواه عبد

١٧٢٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبدان الصفار، حدَّثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدَّثنا معلى بن منصور، حدَّثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: { ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ﴾، قَالَ: «الْفَاحِشَةُ الْمُبَيِّنَةُ أَنْ تُفْحِشَ الْمَرْأَةُ عَلَى أَهْلِ الرَّجُلِ وَتُؤْذِيَهُمْ».(١)

الرزاق: (١١٠١٩)، من طريق ابن جريج، عن ابن عمر ﷺ، قال: أخبرت أنَّ ابن عمر ﷺ قال: «خروجها من بيت زوجها قبل أن تنقضي عدتها الفاحشة المبينة». وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٣٣) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

(١) **حسن**: رواه الشافعي في الأم (٥/ ٢١٧)، وعبد الرزاق: (١١٠٢١- ١١٠٢٢)، وابن راهويه (٦٩٥- ٦٩٦)، وابن جرير (٢٣/ ٣٤)، والبيهقي (٧/ ٤٣١). من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن ابن عباس ﷺ في قوله: ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾، قَالَ: «هُوَ أَنْ تَبْذُوَ عَلَى أَهْلِهِ». رجاله ثقات غير محمد بن عمرو بن علقمة: صدوق له أوهام. رواية محمد بن إبراهيم التيمي عن ابن عباس ﷺ مرسلة كما ذكر ابن أبي حاتم وابن عساكر والمزي والذهبي وغيرهم. ينظر: الجرح والتعديل (١/ ١٨٤)، تاريخ دمشق (٥١/ ١٩٢)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٠٢).

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٧١)، والبيهقي (٧/ ٤٣١) من طريق سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ، قال: «الْفَاحِشَةُ الْمُبَيِّنَةُ أَنْ تُفْحِشَ عَلَى أَهْلِ الرَّجُلِ وَتُؤْذِيهِمْ». فيه عمرو بن أبي عمرو القرشي: لا بأس به. عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٣٤) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وسعيد بن

١٧٢١. حدَّثنا محمد بن الحسن النقاش، حدَّثنا الحسين بن إدريس، حدَّثنا خالد بن هياج بن بسطام، عن أبيه، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ: (**النِّسَاءُ مَعَ أَزْوَاجِهِنَّ حَيْثُ كَانُوا إِلَّا نِسَاءَ الْأَنْصَار ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾**)؛ يَعْنِي: الْمَدِينَةَ».[1]

١٧٢٢. حدثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا أبو طلق محمد بن المنتجع، حدَّثنا قتيبة، حدَّثنا ابن لهيعة، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: «أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَانْطَلَقَ عُمَرُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ ﷺ: (**مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ يُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ يُطَلِّقْهَا إِنْ بَدَا لَهُ**). فَأَنْزَلَ الله عِنْدَ ذَلِكَ **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾** فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ»، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: «هَكَذَا سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقْرَؤُهَا».[2]

منصور وابن جرير وابن مردويه والبيهقي.

(١) **ضعيف جدًّا**: خالد بن هياج بن بسطام: وقال السليماني: "ليس بشيءٍ". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يعتبر حديثه في غير روايته عن أبيه". ينظر: اللسان: (٢٩٠٦). وهو ضعيف جدًّا. جعفر بن الزبير الشامي: متروك الحديث، وهذه السلسلة روى بها أحاديث تالفة. والخبر أشبه بالموضوع.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**:

أبو طلق محمد بن المنتجع: مجهول.

ابن لهيعة: ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (١٧٠٣)، (١٧٠٤).

١٧٢٣. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد [١٧٣/ أ]، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن مسعر، عن عمرو بن دينار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ».(١)

١٧٢٤. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله وعن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله وعن الأعمش وأزهر بن معبد ويونس بن أبي إسحاق وعبد الحميد بن أبي جعفر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِ اللهِ: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾، قَالَ: «طَلَاقُ السُّنَّةِ».(٢)

١٧٢٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن هارون بن حميد، حدَّثنا محمود بن غيلان، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: «قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ﴾».(٣)

---

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:**

أحمد بن الحسن بن سعيد وأبوه: مجهولان.

حصين بن مخارق: متروك. ينظر: الحديث رقم: (١٧٠٣)، (١٧٠٤).

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٧١٠).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (١٧٠٣).

١٧٢٦. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي. ح: وحدثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أحمد بن سعيد الجمال، قالَا: حدَّثنا محمد بن كناسة، حدَّثنا الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾، قال: «طَلِّقُوهُنَّ فِي الطُّهْرِ عَلَى غَيْرِ نِكَاحٍ».[1]

قوله: ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ [الطلاق:١]

١٧٢٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا حفص بن غياث، عن داود، عن مكحول، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ اللهَ فَرَضَ فَرَائِضَ لَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، نَهَى عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ غَيْرَ نِسْيَانٍ لَهَا رَحْمَةً لَكُمْ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا)**.[2]

---

(١) **ضعيف جدًّا:** الكلبي: متهم بالكذب. وروايته عن أبي صالح، عن ابن عباس ﵄ مكذوبة. وله طرق أخرى أصح. ينظر: الحديث رقم: (١٧٠٨).

(٢) **ضعيف:** رواه الدارقطني (٤/ ١٨٤)، من طريق إسحاق الأزرق، وفي العلل (٦/ ٣٢٤) من طريق محمد بن فضيل، والبيهقي في الكبرى (١٢/ ١٠) من طريق علي بن مسهر، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ١٧)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/ ٩)، كلهم عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة ﵁ مرفوعًا. فرواه حفص بن غياث موقوفًا عليه كما عند البيهقي (١٠/ ١٢)، وتابعه يزيد بن هارون على وقفه.

قال الدارقطني في العلل (٦/ ٣٢٤): "الأشبه بالصواب المرفوع، قال: وهو أشهر".

قال ابن العربي في عارضة الأحوذي (٤/ ١٨٥): "معنى هذا الحديث ثابت في الصحيح". وحسنه النووي في الأربعين والأذكار. وصححه ابن القيم في إعلام الموقعين (١/ ٢٢١). وصححه ابن كثير في تفسيره (١/ ٤٠٥).

وقال أبو بكر بن السمعاني (كما في جامع العلوم ٢/ ٦٨): "هذا الحديث أصل كبير من أصول الدين وفروعه، قال: وحكي عن بعضهم أنه قال: ليس في أحاديث رسول الله ﷺ حديث واحد أجمع بانفراده لأصول الدين وفروعه من حديث أبي ثعلبة ﵁، قال: وحُكي عن أبي واثلة المزني أنَّه قال: جَمَعَ رسولُ الله - ﷺ - الدِّين في أربعِ كلماتٍ، ثم ذكر حديثَ أبي ثعلبة ﵁. قال ابنُ السَّمعاني: فمن عمِلَ بهذا الحديث، فقد حاز الثَّواب، وأمِنَ العقابَ؛ لأنَّ من أدَّى الفرائضَ، واجتنب المحارم، ووقف عندَ الحدودِ، وترك البحث عمَّا غاب عنه، فقد استوفى أقسامَ الفضل، وأوفى حقوق الدِّين؛ لأنَّ الشرائع لا تخرُج عَنْ هذه الأنواع المذكورة في هذا الحديث".

قال ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" (٢/ ٦٨): "له علتان؛ إحداها: أنَّ مكحولًا لم يصحَّ له السماع عن أبي ثعلبة ﵁، كذلك قال أبو شهر الدمشقي وأبو نعيم الحافظ وغيرهما. الثانية: أنه اختلف في رفعه ووقفه على أبي ثعلبة ﵁، ورواه بعضهم عن مكحول من قوله". وقال الذهبي في المهذب من السنن (٨/ ٣٩٧٦): "منقطع".

وقال ابن حجر في المطالب (٣/ ٢٧١): "رجاله ثقات إلا أنه منقطع". يرويه مكحول عن أبي ثعلبة وهو لم يسمع منه. ومعناه صحيح، ويشهد لبعضه قول الله عز وجل: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾ [المائدة: ١٠١].

لبعضه شاهد من حديث أبي الدرداء ﵁

قوله: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ [الطلاق:٢]

١٧٢٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا يونس بن موسى الشامي، حدَّثنا محمد بن سليمان بن مسمول المكي، حدَّثنا عبيد الله بن سلمة بن وهرام، عن أبيه، عن طاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الشَّهَادَةِ، فَقَالَ: **(لَا تَشْهَدْ إِلَّا عَلَى مِثْلِ الشَّمْسِ أَوْ دَعْ)**.[1]

أخرجه البزار: (١٢٣ الكشف)، والحاكم (٢/ ٣٧٥)، والبيهقي (١٠/ ١٢) عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **(ما أحلَّ الله في كتابه فهو حلالٌ، وما حرَّم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، فاقبلوا منَ الله عافيتَهُ، فإنَّ الله لم يكن لينسى شيئًا)**.

قال البزار: "إسناده صالح".

قال الحاكم: "صحيح الإسناد". وخرَّجه الطبراني في الأوسط: (٧٤٦١)، وفي الصغير: (١٠٨٣)، والدارقطني (٤/ ٢٧٩) عن أبي الدرداء ﷺ، عن النَّبِيِّ ﷺ بمثل حديث أبي ثعلبة ﷺ، وقال في آخره: **(رحمة من الله، فاقبلوها)**، عدَّه ابن عدي (٤/ ٢٩٧) من أباطيل أصرم.

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن عدي (٧/ ٤٣٠)، والعقيلي (٤/ ٧٠)، والحاكم (٤/ ٩٨)، وأبو نعيم (٤/ ١٨)، والبيهقي في السنن (١٠/ ١٥٦)، والجصاص في أحكام القرآن (١/ ٦٠٤)، والذهبي في الميزان (٦/ ١٧٣) من طريق محمد بن سليمان بن مسمول، ثنا عبيد الله بن سلمة بن وهرام عند أبي نعيم هرم، عن أبيه، لم يذكر الحاكم عن أبيه، عن طاوس، عن ابن عباس ﷺ.

قال أبو نعيم: "غريب من حديث طاووس، تفرد به عبيد الله بن سلمة، عن أبيه".

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". تعقبه الذهبي بقوله: "بل هو حديث واهٍ، فإنَّ محمد بن سليمان بن مشمول ضعفه غير واحد".

قال البيهقي في السنن: "لم يرو من وجه يعتمد عليه".

قال الزيلعي في نصب الراية (٤/ ١٤٠٤): "رواه كذلك ابن عدي في الكامل، والعقيلي في كتابه، وأعلَّاه بمحمد بن سليمان بن مشمول، وأسند ابن عدي تضعيفه عن النسائي ووافقه".

قال ابن الملقن في البدر المنير (٩/ ٦١٧): "فيه نظر".

قال ابن حجر في التلخيص (٤/ ٤٧٩): "فيه محمد بن سليمان بن مسمول، وهو ضعيف".

قال ابن حجر في بلوغ المرام رقم: (١٤٣٣): "أخرجه ابن عدي بإسنادٍ ضعيف، وصححه الحاكم فأخطأ". محمد بن سليمان بن مسمول: قال البخاري: "سمعت الحميدي يتكلم في محمد بن سليمان بن مسمول المسمولي المخزومي، سكن مكة". وقال النسائي: "مكيٌّ ضعيف". وقال أبو حاتم: "ضعيف". قال ابن عدي: "عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ولا متنه". وذكره العقيلي والساجي والدولابي في الضعفاء. ينظر: الكامل (٧/ ٤٢٩)، اللسان (٥/ ١٩٠).

عبيد الله بن سلمة بن وهرام: ليَّنه أبو حاتم، وقال ابن المديني: "لا أعرف عبيد الله بن سلمة بن وهرام هذا". ينظر: اللسان (٤/ ١٢٥). وهو مجهول.

سلمة بن وهرام: وثقه ابن معين وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أحمد: "أخشى أن يكون حديثه ضعيفًا". قال البخاري: "فيه نظر". قال أبو داود: "ضعيف". ينظر: الكامل (٤/ ٣٦٥).

١٧٢٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبيد بن الحسن، حدَّثنا سليمان بن داود، حدَّثنا محمد بن سليمان بن مسمول، حدَّثنا عبيد الله بن سلمة بن وهرام، عن أبيه، عن طاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا تَشْهَدْ عَلَى شَهَادَةٍ حَتَّى تَكُونَ عِنْدَكَ أَضْوَأَ مِنَ الشَّمْسِ)**.(١)

١٧٣٠. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا يعلى بن عباد، حدَّثنا نصر بن طريف، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي بكر بن حزم، عن عمرو بن سليم الزرقي، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ [١٧٣/ ب] قَالَ: **(خَيْرُكُمْ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ شَهَادَةٌ لَا يُعْلَمُ بِهَا فَيُعَجِّلَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهَا)**.(٢)

والحديث ضعيف، لكن متنه صحيح.

قال العجلوني في كشف الخفاء: (١٧٨١): "رواه الطبراني والديلمي أيضًا عن ابن عمر رضي الله عنه، وقال النجم بعد أن عزاه بلفظ الترجمة للسخاوي، وقال: لا يعرف بهذا اللفظ؛ أقول: بل لا يظهر المراد منه فتأمل، وزاد النجم حديث: **(على مثلها فاشهد أو فدع)**، وأورده الرافعي بلفظ أنَّ النبي ﷺ سئل عن الشهادة، فقال للسائل: **(ترى الشمس؟)**، قال: نعم، قال: **(مثلها فاشهد أو فدع)**، قال ابن الملقن: هو غريب بهذا اللفظ".

(١) **ضعيف جدًّا**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًّا**: لم أجده مسندًا إلا عند ابن مردويه. يعلى بن عباد الكلابي: ضعفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ". ينظر: اللسان: (٨٦٦٣). نصر بن طريف أبو جَزْء القصاب: قال يحيى: "من المعروفين بوضع الحديث". وهو أشبه

قوله: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ الله يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق:٢-٣]

١٧٣١. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمود وأحمد بن محمد بن نصير، قالَا: حدَّثنا أبو عمرو همام بن محمد بن النعمان، حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدَّثنا مندل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ، يُقَالُ لَهُ: [عوف][1] بْنُ مَالِكٍ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَقَالَ: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ أَسَرُوا ابْنِي وَإِنَّهُمْ يُكَلِّفُونَهُ مِنَ الْفِدَاءِ مَا لَا يُطِيقُ، فَقَالَ ﷺ: (**ابْعَثْ إِلَى ابْنِكَ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله**)، فَقَالَهَا، فَغَفَلَ الْمُشْرِكُونَ عَنْهُ، فَاسْتَاقَ خَمْسِينَ بَعِيرًا مِنْ إِبِلِهِمْ، فَقَعَدَ عَلَى بَعِيرٍ مِنْهَا حَتَّى أَتَى بِهَا أَبَاهُ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿**وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ**﴾».[2]

بالموضوع.

(١) في الأصل غير واضح.

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: عزاه السيوطي في اللآلئ (٢/ ١١٧) لابن مردويه بنفس الإسناد، وأخرجه الطبراني في الدعاء: (١٦٧٢)، والثعلبي (٩/ ٣٣٦)، وعزاه في تخريج الكشاف: (٤/ ٥٥٦) للثعلبي من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه به . وذكره الواحدي في الوسيط (٤/ ٣١٣)، وفي أسباب النزول: (٨٢٧)، وابن رشد في البيان والتحصيل (١٧/ ٣٩٥) دون إسنادٍ. مندل بن علي: ضعفه أحمد والدارقطني.

والكلبي: متهم بالكذب، وكل ما حدث به عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه كذب. ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٨٤) من طريق جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنه. وجويبر بن سعيد: متروك الحديث. والضحاك لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه. وله شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه ابن أبي الدنيا (كما في جامع العلوم والحكم ٢/ ٥٧٠)، وعبد بن حميد (كما في الدر ١٤/ ٥٤١)، وأخرجه الحاكم (١/ ٥٤٣)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ١٠٦)، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا عبد العزيز بن حاتم، حدثنا أبو وهب محمد بن مزاحم، عن سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: أتى رجل رسول الله ﷺ، وأراه عوف بن مالك، فقال: يا رسول الله! إن بني فلانٍ أغاروا عليَّ فذهبوا بابني وإبلي، فقال رسول الله ﷺ: (**إنَّ آل محمد كذا وكذا أهل بيت - وأظنه قال: تسعة أبيات - ما فيهم صاع من طعام، ولا مد من طعام، فاسأل الله عز وجل**)، قال: فرجع إلى امرأته، قالت: ما ردَّ عليك رسول الله ﷺ؟ فأخبرها، قال: فلم يلبث الرجل أن ردَّ عليه إبله وابنه أوفر ما كانوا ...".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". رجاله ثقات غير محمد بن مزاحم العامري أبي وهب المروزي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: "ثقة ثبت". قال ابن سعد: "كان خيِّرًا فاضلًا". قال السليماني: "فيه نظر". قال الذهبي: "صدوق". ينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٣٨٨).

أبو عبيدة: لم يسمع من أبيه، وهذا الحديث قابلٌ للتحسين، ورواية أبي عبيدة عن أبيه مقبولةٌ عند كثيرٍ من النقاد، وهو أصح ما ورد في الباب. وسيأتي الحديث برقم: (١٧٤٠).

وله شاهد من حديث جابر ﷺ أخرجه الحاكم (٢/ ٤٩٢)، والواحدي في أسباب النزول: (٨٢٨) عن عبيد بن كثير العامري، عن عباد بن يعْقُوب، حدثنا يحْيى بن آدم، حدثنا إِسْرائِيل، حدثنا عمار بن أبي مُعاوِية، عن سالم بن أبي الْجعْد، عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: نزلت هذِه الْآية **﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾** فِي رجلٍ من أشْجع كان فقِيرًا خفِيف ذات الْيد كثير الْعِيال، فأتى رسُول الله ﷺ فسألهُ، فقال: (**اتَّقِ الله واصبر**)، فلم يلبث إِلّا يسِيرًا حتّى جاء ابْنٌ لهُ بِغنم كان الْعدو أصابُوهُ، فأتى رسُول الله ﷺ فسألهُ عنْها وأخْبرهُ خبرها، فقال لهُ رسُول الله ﷺ: (**كلها**)، فنزلت: **﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ﴾**".

وقال الحاكم: "صحِيح الْإِسْناد ولم يخرجاهُ"، وتعقبه الذهبي بقوله: "بل منكر، وعباد رافضي جبل، وعبيد متروك، قاله الأزدي".

ورواه ابن أبي حاتم (كما في ابن كثير في التفسير ١٤/ ٣٣ والدر المنثور ١٤/ ٥٤١)، وقال: "قال محمد بن إسحاق: جاء مالك الأشجعي إلى رسول الله ﷺ، فقال له: أُسِرَ ابْنِي عَوْفٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهَّ ﷺ: (**أَرْسِلْ إِلَيْهِ أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أَنْ تُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهَّ** ... الحديث)". وإسناده معضل.

ورواه الطبري في التفسير: (٣٤٣٧٧)، وابن كثير (١٤/ ٣٢) من طريق أحمد، عن أسباط، عن السدي به. وهو مرسل.

أسباط بن نصر: ضعيف.

ورواه عبد بن حميد وابن أبي حاتم (كما في الدر المنثور ١٤/ ٥٣٩)، والطبري في التفسير: (٣٤٣٧٨)، وذكره ابن كثير (١٤/ ٣٢) من طريق مهران، عن سفيان، عن عمار

١٧٣٢. حدَّثنا أبو عمرو بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا قيس، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾، قَالَ: «مَخْرَجُهُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ قِبَلِ اللهِ، وَأَنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي يُعْطِيهِ وَيَمْنَعُهُ، وَهُوَ يَبْتَلِيهِ وَيُعَافِيهِ، وَهُوَ يَدْفَعُ عَنْهُ»، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، قَالَ: «يَقُولُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي».[1]

١٧٣٣. حدَّثنا دعلج بن أحمد وإبراهيم بن أبان بن رسته، قالَا: حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدَّثنا عبد الرحمن بن حماد الشعبي، حدَّثنا كهمس بن الحسن، عن أبي السليل، قال: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ

الدهني، عن سالم بن أبي الجعد مرسلًا. فيه ابن حميد: متروك. والطبري (٣٤٣٧٩) من طريق حكام، عن عمرو، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد بنحوه مرسلًا.

ابن حميد: متروك.

حكام: ضعيف.

والحديث بمجموع طرقه وشواهده يدل على أنَّ له أصلًا.

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٣٧) لابن مردويه. قيس بن الربيع: صدوق، لكن لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه. والأعمش مدلس، رواه بالعنعنة.

لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥ﴾، فَجَعَلَ يُعِيدُهَا عَلَيَّ وَيَقُولُ ذَاكَ حَتَّى نَعِسْتُ».[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢١٥٥١)، وابن ماجه: (٤٢٢٠)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٠٣)، والدارمي: (٢٧٢٥)، وابن حبان: (٦٦٦٩)، والطبراني في الأوسط: (٢٤٩٥)، والحاكم (٢/ ٤٩٢)، وأبو نعيم في المعرفة (١/ ٤٦١)، والبيهقي (٦/ ٤٩٤)، من طرقٍ، عن كهمس بن الحسن، عن أبي السليل، عن أبي ذرٍّ ﷺ، وتمامه: ثُمَّ قَالَ: (**يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟**)، قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ وَالدَّعَةِ، أَنْطَلِقُ فَأَنْطَلِقُ، فَأَكُونُ حَمَامَةً مِنْ حَمَامَةِ الْحَرَمِ، قَالَ: (**فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ مَكَّةَ؟**)، قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ وَالدَّعَةِ، إِلَى الشَّامِ وَإِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، قَالَ: (**فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الشَّامِ؟**)، قُلْتُ: إِذًا؛ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَضَعُ سَيْفِي عَلَى عَاتِقِي، قَالَ: (**أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؛ تَسْمَعُ وَتُطِيعُ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا**).

قال الهيثمي في مجمع البحرين (٧/ ٢٨٠): "في الصحيح طرف من آخره، وفي ابن ماجه طرف من أوله".

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٢٣): "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أنَّ أبا السليل ضريب بن نفير لم يدرك أبا ذر ﷺ".

عبد الرحمن بن حماد بن شُعَيث، وَيُقَال: ابن عمارَة، أَبُو سَلمَة الشُّعَيْثِيّ. قال أبو حاتم: "ليس بالقوي". قال أبو زرعة: "لا بأس به". ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني. ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني: (٣٨٢)، تهذيب الكمال (١٧/ ٦٩).

كَهْمَسُ بنُ الحسن التَّمِيْمِيُّ الحنفي: ثقة. ينظر: السير (٦/ ٣١٦).

١٧٣٤. حدَّثَنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا هشام بن عمار، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا الحكم بن مصعب. ح: وحدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه، حدَّثنا أحمد بن عروة الصفار، حدَّثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: سمعت الوليد بن مسلم يذكر، عن الحكم بن مصعب القرشي، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ أَكْثَرَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ الله لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ)**.[1]

أَبُو السَّلِيلِ ضُرَيْبُ بْنُ نُقَيْرٍ: وَقِيلَ: ابْنُ نُفَيْرٍ، بِالْفَاءِ، وثقه ابن معين وابن حبان، لم يدرك أبا ذر ﷺ. ينظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٣١٠). فالحديث ضعيف.

وفي صحيح مسلم: (١٨٣٧) قطعة من آخره.

(١) **ضعيف** :رواه أحمد: (٢٢٣٤)، وأبو داود: (١٥١٨)، وابن ماجه: (٣٨١٩)، والنسائي في الكبرى: (١٠٢٩٠)، وفي عمل اليوم والليلة: (٤٥٦)، وابن السني: (٣٦٣)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٤٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٢٤٠)، وفي الدعاء: (١٧٧٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢١١)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٧٩)، والحاكم (٤/ ٢٦٢)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٥١)، وفي الشعب: (٦٤٥)، تهذيب الكمال (٧/ ١٣٦) من طريق الحكم بن مصعب، حدثنا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، أنه حدثه عن ابن عباس ﷺ به. وذكره الحكيم الترمذي في

النوادر (١/ ٤١٦) دون إسنادٍ. ولفظ ابن حبان والحكيم الترمذي: **(من أدمن الاستغفار جعل الله له من كل همٍّ فرجًا ...)**.

قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٤٩) بعد أن ذكره وذكر قبله حديثًا: "أما الحديث الأول، فلا أصل له، ولا الثاني أيضًا بذلك اللفظ".

قال الحاكم: "حديث صحيح الإسناد"، وتعقبه الذهبي بقوله: "قلت: الحكم فيه جهالة". ونقل المنذري في الترغيب قول الحاكم وأقرَّه،

وقال في تهذيب السنن: "في إسناده الحكم بن مصعب، ولا يحتج به".

وضعفه البغوي في شرح السنة فقال: "هذا حديث يرويه الحكم بن مصعب بهذا الإسناد، وهو ضعيف".

قال محمود خطاب السبكي في المنهل العذب (٨/ ١٨١): "وهو ضعيف، في إسناده الحكم بن مصعب فيه مقال".

الوليد بن مسلم: ثقة لكنه رديء التدليس. وصححه أيضًا أحمد شاكر في المسند (٤/ ٥٥) وانتصر لمن وثق الحكم. واعتمد على قاعدة مَن لم يورد فيه البخاري جرحًا ولا تعديلًا فهو مقبول. الحكم بن مصعب المخزومي: ذكره البخاري، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا، قال أبو حاتم: "هو شيخ للوليد بن مسلم، لا أعلم روى عنه أحدٌ غيره"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ". وفي المجروحين (١/ ٢٤٩)، وقال: "شيخ يروي عن محمد بن علي بن عباس ينفرد بالأشياء التي لا ينكر نفي صحتها من عَنِيَ بهذا الشأن، لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار". قال الأزدي: "لا يتابع على حديثه". وقال الذهبي في الكاشف: "صويلح، لكن في المغني قال: مجهول". وكذا قال ابن حجر: "مجهول". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ١٣٦). وهو مجهول. وتوثيق ابن حبان بناءً على قاعدته في توثيق المجاهيل، وكلامه في المجروحين في حال الحكم أضبط.

١٧٣٥. حدثنا محمد بن يحيى بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا [هريم][١] بن عبد الأعلى، حدَّثنا معتمر، قال: [كهمسًا يحدث][٢] عن أبي السليل، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: «جَعَلَ نَبِيُّ الله ﷺ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ حَتَّى خَتَمَ الْآيَةَ، ثُمَّ يَقُولُ: **(يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا [١٧٤/ أ] بِهَا لَكَفَتْهُمْ)**، قَالَ: فَمَا ذَلِكَ؟ يَقُولُ: وَيُعِيدُهَا عَلَيَّ حَتَّى نَعِسْتُ».[٣]

١٧٣٦. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا يحيى بن عبد الباقي، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن القاسم الصنعاني، حدَّثنا عمرو بن عبد الله بن فلاح الصنعاني، حدَّثنا محمد بن عيينة، عن عبيد الله بن الوليد وصدقة ابن أبي عمران، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: «طَلَّقَ بَعْضُ آبَائِي امْرَأَتَهُ أَلْفًا، فَانْطَلَقَ بَنُوهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ الله! إِنَّ أَبَانَا طَلَّقَ أُمَّنَا أَلْفًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ مَخْرَجٍ؟ فَقَال ﷺ:

والحديث إسناده ضعيفٌ، لكن معناه صحيح.

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل، والمثبت من تهذيب الكمال (٣٠/ ١٦٩).

(٢) كذا في الأصل، ولعلَّ الصواب [كان كهمس].

(٣) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (١٧٣٣).

(إِنَّ أَبَاكُمْ لَمْ يَتَّقِ الله فَيَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ مَخْرَجًا، بَانَتْ مِنْهُ بِثَلَاثٍ عَلَى غَيْرِ السُّنَّةِ، وَتِسعِ مِئَةٍ وَسَبْعٍ وَتِسْعِينَ إِثْمًا فِي عُنُقِهِ)».[١]

١٧٣٧. محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن نصير، حدَّثنا إسماعيل بن عمرو، حدَّثنا سلام الطويل، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عَنْ

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه إسحاق في مسنده عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه (كما في الكافي الشاف ٤/ ٥٤٣)، وابن عدي (٤/ ١٦٣١)، والدارقطني في السنن: (٣٨٧٧)، والخطيب في التاريخ (١٤/ ٢٢٧)، والسلفي في المشيخة البغدادية: (١٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٤/ ٣٠٣)، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق (٢٧/ ٢٧٢)، حدثنا أبو محمد بن صاعد وعثمان الدقاق، حدَّثنا يحيى بن عبد الباقي، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن القاسم الصنعاني، حدَّثنا عمرو بن عبد الله بن فلاح الصنعاني به. وعزاه ابن حجر في الكافي (٤/ ٥٤٣) لإسحاق بن راهويه والدارقطني والطبراني وابن مردويه. وابن حزم في المحلى (١٠/ ١٦٩) من طريق إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَادَةَ بن الصامت، عن داود، عن عبادة بن الصامت ﵁.

قال الدارقطني في السنن: "رواته مجهولون، وضعفاء إلا شيخنا وابن عبد الباقي".

قال الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٣/ ١٩٣): "في سنده تسعة رجالٍ، بين مجهول وضعيف". ولعلَّ الصواب [سبعة رجالٍ] كما في تخريج الكشاف.

قال الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٤٩): "قال الدارقطني: رواته ضعفاء ومجهولون. وذكره عبد الحق في أحكامه من جهة الدارقطني، وقال: فيه [سبعة] رجال بين مجهول وضعيف، وأعلَّه ابن عدي في الكامل بعبد الله بن الوليد الوصافي".

قال ابن حجر في الكافي الشاف: "في إسناده جماعة من الضعفاء".

مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّخِذُوا تَقْوَى اللهِ تِجَارَةً يَأْتِيكُمُ الرِّبْحُ بِلَا بِضَاعَةٍ وَلَا تِجَارَةٍ)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾)**.[1]

١٧٣٨. حدَّثنا الحسن بن عبد الله بن الحسين - فيما أرى وهو في كتابي عنه -، حدَّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدَّثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، حدَّثنا شعيب بن إسحاق، حدَّثنا مسعر، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عَنْ عَبْدِ اللهِ: «أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ بَنِي فُلَانٍ أَغَارُوا عَلَى إِبِلِي، فَذَهَبُوا بِالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، فَقَالَ: **(مَا أَصْبَحَ عِنْدَ**

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٦)، ومسند الشاميين: (٤١٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحارث الهلالي، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي به. وعزاه السيوطي في الدر للطبراني وابن مردويه.

قال في مجمع الزوائد (٧/ ١٢٥): "رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف".

سلام الطويل: قال الدارقطني: "متروك".

إسماعيل بن عمرو البجلي: وثقه ابن حبان، وضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: "حدث عن مسعر وسفيان بأحاديث لا يتابع عليها، وروى عنه أسيد بن عاصم، والقاسم بن نصر، وعبد الله بن محمد بن سلام". ثم ساق له ابن عدي أحاديث، فقال: "هذه مع سائر رواياته التي لم أذكرها، عامتها مما لا يتابع عليه، وهو ضعيف". ينظر: السير (١٠/ ٤٣٦).

آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم غَيْرُ هَذَا المُدِّ فَسَلِ الله). فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَحَدَّثَهَا بِالَّذِي قَالَ، فَقَالَتْ: نَعَمْ مَا رَدَّ إِلَيْكَ. قَالَ: فَرَدَّ الله إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَحَدَّثَهُ فَقَامَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ [يَسْأَلُوا الله وَيَرْغَبُوا إِلَيْهِ]، وَقَرَأَ: **﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ﴾**».[1]

---

(١) **رجاله ثقات** :أخرجه ابن أبي الدنيا (كما في جامع العلوم والحكم ٢/ ٥٧٠)، وعبد بن حميد (كما في الدر ١٤/ ٥٤١)، وأخرجه الحاكم (١/ ٥٤٣)، وبسنده الواحدي في أسباب النزول، والبيهقي في الدلائل (٦/ ١٠٦)، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا عبد العزيز بن حاتم، حدثنا أبو وهب محمد بن مزاحم، عن سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله ﷺ، قال: «أتى رجلٌ رسول الله ﷺ، وأراه عوف بن مالك ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن بني فلان أغاروا علي فذهبوا بابني وإبلي، فقال رسول الله ﷺ: (**إن آل محمد كذا وكذا أهل بيت - وأظنه قال: تسعة أبيات - ما فيهم صاع من طعام، ولا مد من طعام، فاسأل الله عز وجل**)، قال: فرجع إلى امرأته، قالت: ما ردَّ عليك رسول الله ﷺ؟ فأخبرها، قال: فلم يلبث الرجل أن ردَّ عليه إبله، وابنه أوفر ما كانوا ...».

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

رجاله ثقات غير محمد بن مزاحم العامري أبو وهب المروزي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: "ثقة ثبت". قال ابن سعد: "كان خيرًا فاضلًا". قال السليماني: "فيه نظر". قال الذهبي: "صدوق". ينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٣٨٨).

١٧٣٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سعيد بن بشير، حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدَّثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ؛ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا)**.[1]

أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وهذا الحديث قابلٌ للتحسين، ورواية أبي عبيدة عن أبيه مقبولةٌ عند كثيرٍ من النقاد، وهو أصحُّ ما ورد في الباب. وسيأتي الحديث برقم: (١٧٤٠).

(١) **حسن**: أخرجه أحمد: (٢٠٥)، وابن المبارك في الزهد: (٥٥٩)، والطيالسي: (٥١)، والترمذي: (٢٣٤٤)، وابن ماجه: (٤١٦٤)، وعبد بن حميد: (١٠)، وأبو يعلى: (٢٤٧)، وابن حبان: (٧٣٠)، والحاكم: (٤ / ٣١٨)، وأبو نعيم في الحلية: (١٠ / ٦٩)، والقضاعي في مسند الشهاب: (١٤٤٤)، والبغوي في شرح السنة: (٤١٠٨) من طريق حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة، سمع أبا تميم الجيشاني، عن عمر رضي الله عنه. ورواه أحمد: (٣٧٠-٣٧٣)، وابن ماجه: (٤١٦٤)، من طريق ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم به. ورواه البزار: (٣٤٠) من طريق عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة بن شريح، عن عبد الله بن هبيرة، عن بكر بن عمرو، عن أبي تميم الجيشاني، عن عمر رضي الله عنه.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو تميم الجيشاني اسمه عبد الله بن مالك".

١٧٤٠. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا قيس، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عَنْ عَبْدِ الله فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾، قَالَ: «لَيْسَ [التَّوَكُّلُ][1] الَّذِي يَقُولُ يَقْضِي حَاجَتِي، وَلَيْسَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى الله كَفَاهُ مَا هَمَّهُ، وَدَفَعَ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ، وَقَضَى حَاجَتَهُ، وَلَكِنَّ الله جَعَلَ فَضْلَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَتَوَكَّلْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا»، وفي قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾، قَالَ:

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا عمر بن الخطاب ﷺ بهذا الإسناد، وأحسب أن بكر بن عمرو لم يسمع من أبي تميم".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي. رجاله ثقات.

بكر بن عمرو الْمَعَافِري الْمِصْرِي: وقال أبو حاتم: "شيخ". قال أحمد: "يروى له". قال ابن يونس: "كانت له عبادة وفضل". قال الذهبي: "كان ثقة ثبتًا". ومرة قال: "محله الصدق". ينظر: تهذيب الكمال (٤/ ٢٢٢)، السير (٦/ ٢٠٣).

أبو تميم الجيشاني: عبد الله بن مالك بنِ أَبِي الأَسْحَمِ. وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان والعجلي، وأخرج له مسلم وغيره. ينظر: تهذيب التهذيب (٥ / ٣٧٩).

قال ابن رجب في جامع العلوم (٢/ ٤٩٦): "وأبو تميم وعبد الله بن هبيرة خرج لهما مسلم، ووثقهما غير واحد ."وقد روي هذا الحديث من حديث ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ، ولكن في إسناده مَن لا يعرف حاله، قاله أبو حاتم الرازي".

(١) كذا في الأصل وفي الدر المنثور [المتوكل]، ولعله الأقرب للصواب.

«يَقُولُ قَاضٍ أَمْرَهُ [أمره][١] عَلَى مَنْ تَوَكَّلَ وَعَلَى مَنْ لَمْ يَتَوَكَّلْ، وَلَكِنَّ الْمُتَوَكِّلَ يُكَفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ وَيُعْظِمُ لَهُ أَجْرًا»، وَفِي قَوْلِهِ: **﴿قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾**، قَالَ: «يَعْنِي: أَجَلًا وَمُنْتَهًى يَنْتَهِي إِلَيْهِ».[٢]

١٧٤١. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم المؤدب المدني، حدَّثنا محمود [١٧٤/ب] بن أحمد بن الفرج، حدَّثنا إسماعيل بن عمرو، حدَّثنا مالك بن مغول، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ رَضِيَ وَقَنَعَ وَتَوَكَّلَ كُفِيَ الطَّلَبَ)**.[٣]

---

(١) كذا في الأصل ولعلها زيادة غير مقصودة من الناسخ.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه (١٤/ ٥٤٦) لابن مردويه.

قيس بن الربيع: صدوق، لكن لما كبر أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه.

والأعمش مدلس رواه بالعنعنة.

(٣) **ضعيف جدًّا**: وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٤٧) لابن مردويه. وذكره السلمي في مقدمة في التصوف دون إسنادٍ.

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم المؤدب المدني: لم أجد له ترجمة.

إسماعيل بن عمرو البجلي: قال ابن عدي والدارقطني: "ضعيف". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: السير (١٠/ ٤٣٦). وهو من مراسيل الحسن.

ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٥٦٦) من طريق محمد بن محمد بن الأشعث، حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليٍّ ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: **(من توكل**

قوله: ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ [الطلاق:٤]

١٧٤٢. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن أحمد البراء، حدَّثنا معافى بن سليمان، حدَّثنا موسى بن أعين، عن مطرف بن طريف، عن عمرو بن سالم، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ أُنَاسًا بِالْمَدِينَةِ يَقُولُونَ مِنْ عِدَدِ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُذْكَرْ فِي الْقُرْآنِ، الصِّغَارُ وَالْكِبَارُ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ

وقنع ورضي كفي الطلب). والمتهم بوضع الحديث محمد بن محمد بن الأشعث أبو الحسن الكوفي، وساق له ابن عدي عددًا من الأحاديث الموضوعة، ثم قال (٧/ ٥٦٦): "هذه النسخة كتبتها عنه، وهي قريبةٌ من ألف حديثٍ، وكتبت عامتها عنه، وهذه الأحاديث وغيرها من المناكير في هذه النسخة، وفيها أخبار ممَّا يوافق متونها متون أهل الصدق، وكان متهمًا في هذه النسخة، ولم أجد له فيها أصلاً كان يخرج إلينا بخط طري وكاغدٍ جديد". وقال أيضًا: "وهذه النسخة كتبتها عنه، وهي قريبة من ألف حديث، وكتبت عامتها عنه، وهذه الأحاديث وغيرها من المناكير في هذه النسخة، وفيها أخبار مما يوافق متونها متون أهل الصدق، وكان متهمًا في هذه النسخة، ولم أجد له فيها أصلاً".

محمد بن محمد بن الأشعث: اتهمه ابن عدي بالوضع، قال الدارقطني: "آية من آيات الله وضع ذاك الكتاب؛ يعني: العلويات". قال ابن حجر: "وقد وقفت على بعض الكتاب المذكور، وسماه السنن، ورتبه على الأبواب، وكله بسندٍ واحد". ينظر: اللسان: (٧٣٥٧).

ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، قَالَ: **(فَأَجَلُ إِحْدَاهُنَّ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا، فَإِذَا وَضَعَتْ فَقَدْ مَضَتْ عِدَّتُهَا)**».[١]

---

(١) **ضعيف**: رواه إسحاق بن راهويه (كما في المطالب العالية رقم: ٤١٥٤)، وابن أبي شيبة (٤/ ٢٩٨)، وابن جرير (٢٨/ ٩٧)، من طريق ابن إدريس، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ١٧٥)، والحاكم (٢/ ٤٩٢)، من طريق جرير، والواحدي في أسباب النزول: (٨٣٠) من طريق أسباط، والبيهقي في السنن: (١٤٨٩٩)، وفي الصغرى: (٢٧٨٥) من طريق جرير، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٥٩٧) من طريق عمرو بن أبي قيس، كلهم عن مطرف، عن أبي عثمان عمرو بن سالم، عن أبي بن كعب ﵁ بنحوه. وذكره الشافعي في الأم (٦/ ٥٤٣) دون إسنادٍ.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٤٩) لابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي. وذكره ابن الجوزي في التفسير (٤/ ٧٢) دون إسنادٍ.

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال ابن حجر في إتحاف المهرة (١/ ٢٥٤): "لكنه منقطع".

عمرو بن سالم أبو عثمان الأنصاري: وثقه أبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: "أرسل عن أبي بن كعب ﵁". ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/ ١٤٦).

فالحديث منقطع. ورواه سعيد بن منصور: (١٥٢٠) عن هشيم، عن جويبر، عن الضحاك، قال: اخْتَلَفَ فِيهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: آخِرُ الْأَجَلَيْنِ، فقال: أبي بن كعب ﵁: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(أَجَلُ كُلِّ حَامِلٍ أَنْ تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا)**. وهو ضعيف جدًّا.

جويبر بن سعيد: متروك.

والضحاك لم يدرك أبي بن كعب رضي الله عنه.

ورواه أحمد:(٢١١٠٨)، وأبو يعلى في معجم الشيوخ: (٣)، والدارقطني في السنن: (٣٧٥٩)، والضياء في المختارة: (١٢١٢)، من طريق المثنى بن الصباح اليماني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ: **﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾**، أَمُبْهَمَةٌ هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا، أَوْ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا؟ قَالَ: (**هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا**).

قال عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٢/ ١٩٦): "في إسناده المثنى بن الصباح، وهو ضعيف".

المثنى بن الصباح: اختلط بأخرة.

ورواه ابن جرير: (٣٤٤٠٨)، والشاشي: (١٤٥٨)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ١٧٨)، وأبو يعلى (كما في الإتحاف ١/ ٢٠٤) من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

فيه ابن لهيعة: اختلط بعد احتراق كتبه.

ورواه الدارقطني: (٣٧٥٨) من طريق المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ: **﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾**، أَمُبْهَمَةٌ هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا، أَوْ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا؟ قَالَ: (**هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا**).

قال ابن كثير في التفسير ٨/ ١٧٨: "هذا حديث غريب جدًّا؛ بل منكر؛ لأن في إسناده المثنى بن الصباح، وهو متروك الحديث بمرة".

١٧٤٣. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا جرير، عن مطرف، عن عمرو بن سالم، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي عِدَدِ النِّسَاءِ قَالُوا: قَدْ بَقِيَ عِدَّةٌ مِنْ عِدَدِ النِّسَاءِ لَمْ يُذْكَرْنَ؛ الصِّغَارُ وَالْكِبَارُ اللَّاتِي قَدِ انْقَطَعَ عِدَّتُهُنَّ الْحُيَّضُ وَذَوَاتُ الْأَحْمَالِ، فَأَنْزَلَ الله إِلَيْهِ الَّتِي فِي النِّسَاءِ الْقُصْرَى ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ﴾، وَاللَّائِي قَدْ يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ عِدَّتُهَا ﴿ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ﴾».[1]

ورواه عبد الرزاق في المصنف: (١١٧١٧)، والطبري: (٣٤٤٠٩) من طريق ابن عيينة، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، يحدث عن أبي بن كعب ﷺ بنحوه.

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ١٧٨): "عبد الكريم ضعيف، ولم يدرك أبيًّا ﷺ". وهو كما قال.

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٦٥٤): "هذا المرفوع وإن كان لا يخلو شيءٌ من أسانيده عن مقالٍ، لكن كثرة طرقه تشعر بأنَّ له أصلًا". ينظر: الحديث رقم: (١٧٧١). والحديث قابل للتحسين بطرقه وشواهده.

(١) **ضعيف:** رواه البيهقي في السنن الصغرى: (٢٧٨٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن جرير عن مطرف به. عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٤٩) لابن أبي شيبة وابن مردويه. ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٢).

١٧٤٤. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن العباس الطيالسي، حدَّثنا محمد بن موسى الحرشي، حدَّثنا زياد بن عبد الله البكائي، حدَّثنا مطرف بن طريف، عن عمرو بن سالم الأنصاري من أهل البصرة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ الْعِدَّةُ فِي الْمُطَلَّقَةِ وَالْمُتَوَفَّى قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ عِدَّةٌ مِنْ عِدَّةِ النِّسَاءِ لَمْ تُذْكَرْ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: (**مَا يَقُولُونَ؟**)، قَالَ: قُلْتُ: يَقُولُونَ عِدَّةُ الْكِبَارِ وَالصِّغَارِ وَذَوَاتِ الْأَحْمَالِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿**وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ**﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿**أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ**﴾».[1]

١٧٤٥. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسين، حدَّثنا أبو مسعود، أخبرنا سهل بن عبد الله الرازي، حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف بن طريف، عن أبي عثمان [البصري]، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى [عنها][2] والْمُطَلَّقَةُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! بَقِيَ نِسَاءٌ الصَّغِيرَةُ وَالْكَبِيرَةُ وَالْحَامِلُ، فَنَزَلَتْ: ﴿**وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن**

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٢).

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضحةٍ في الأصل.

نِّسَآئِكُمْ﴾، ﴿وَأُوْلَٰتُ [١٧٥/ أ] ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ﴾، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ﴾». [(١)]

قوله: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق:٤]

١٧٤٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن، حدَّثنا أبو حذيفة. ح: وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، قالَا: حدَّثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ بَلَغَهَ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: «تَعْتَدُّ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ». فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «مَنْ شَاءَ لَاعَنْتُهُ أَنَّ الَّتِي فِي النِّسَاءِ الْقُصْرَى أُنْزِلَتْ بَعْدَ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾». [(٢)]

---

(١) **ضعيف:** رواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٥٩٧) من طريق عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن أبي عثمان عمرو بن سالم، عن أبي بن كعب ﷺ به .عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٤٩) لابن أبي شيبة وابن مردويه.

أبو عثمان: لم يدرك أبي بن كعب ﷺ. ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٢).

(٢) **صحيح**: رواه أبو داود: (٢٣٠٧)، من طريق أبي معاوية، ورواه الطبراني في الكبير: (٩٥٢٥) من طريق سفيان، كلاهما عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق به. ورواه النسائي في الكبرى: (٥٧١٧)، والطبراني: (٩٥٢٨)، والبيهقي: (٦٨٥) من طريق

زهير، عن أبي إسحاق، عن الأسود ومسروق وعبيدة، عن عبد الله ﷺ: «أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَى نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَقَرَةِ».

رواه البخاري: (٤٥٣٢)، والنسائي: (٤٥٤٨) من طريق عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، قال: جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عُظْمٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الحَارِثِ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ، فَلَقِيت مالك بن عامر، أو مالك بن عوف، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهْيَ حَامِلٌ؟ فَقَالَ: قَالَ ابن مسعود ﷺ: «أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ، وَلاَ تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ، لَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى».

ورواه البخاري: (٤٧٢٢) تعليقًا، وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، قال: «كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي لَيْلَى، وكانَ أَصْحَابُهُ يُعَظِّمُونَهُ، فَذَكَرُوا له، فَذَكَرَ آخِرَ الأَجَلَيْنِ، فذكر حديث مالك بن عامر». ورواه البزار: (١٥٩٩)، والطبراني في الكبير: (٩٥٢٧) من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود ﷺ بنحوه. ورواه ابن جرير: (٣٤٤٠٢)، والطبراني في الكبير: (٩٥٢٦)، والبيهقي: (١٢٠٧٤) من طريق ابن شبرمة، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، أن ابن مسعود ﷺ.. الحديث.

ورواه سعيد بن منصور: (١٥١٣)، وابن جرير: (٣٤٤٠٦)، والطبراني: (٩٥٢٩)، من طريق إسماعيل بن أبي خالد، وفي جزء حديث إسماعيل الصفار (ضمن مجموعٍ فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار)، تحقيق: نبيل جرار، رقم: (٥٦٨) من طريق عبد الله بن عون، كلهم عن الشعبي، عن ابن مسعود ﷺ. ورواه البخاري: (٤٥٣٢)، وعبد بن حميد (كما في الدر المنثور١٤/ ٥٥٤)، والطبري: (٣٤٤٠٤)، والطبراني: (٩٥٣٢) والبيهقي: (١٢٠٧١) من طريق أيوب، عن محمد، قال: لقيت أبا

١٧٤٧. حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا الأحوص بن جواب، حدَّثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن مسروق، قال: قَالَ عَبْدُ الله: «مَنْ شَاءَ لَاعَنْتُهُ أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَى أُنْزِلَتْ بَعْدَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَكُلُّ مُطَلَّقَةٍ أَوْ مُتَوَفًّى عَنْهَا زَوْجُهَا فَأَجَلُهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا».(١)

١٧٤٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا علي بن عثمان، حدَّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا داود؛ يعني: أبا هند، عن الشعبي، عن علقمة، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «مَنْ شَاءَ حَالَفْتُهُ أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الصُّغْرَى أُنْزِلَتْ بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا"، قَالَ: وَيَقُولُ الله: {﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ﴾».(٢)

عطية مالك بن عامر، فسألته عن ذلك؛ يعني: عن المتوفى عنها زوجها إذا وضعت قبل الأربعة الأشهر والعشر؟ فأخذ يحدثني بحديث سبيعة، قلت: لا، هل سمعت من عبد الله ﵁ في ذلك شيئًا؟ قال: نعم، ذكرت ذات يوم أو ذات ليلة عند عبد الله ﵁، فقال: «أرأيت إن مضت الأربعة الأشهر والعشر ولم تضع، لقد أحلت؟» قالوا: لا، قال: «فتجعلون عليها التغليظ، ولا تجعلون لها الرخصة، فوالله لَأنزلت النساء القصرى بعد الطولى». ورواه الطبراني في الكبير: (٩٥٣٠) من طريق هشام، عن محمد، عن أبي عطية، عن ابن مسعود ﵁ بنحوه.

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٨).

(٢) **صحيح**: ورواه البزار: (١٥٩٩)، والطبراني في الكبير: (٩٦٤٣) من طريق داود بن

١٧٤٩. حدَّثنا محمد بن الحسن بن الفرج، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: قَالَ عَبْدُ الله: «مَنْ شَاءَ حَالَفْنَاهُ، أُنْزِلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ».[(١)]

١٧٥٠. حدَّثنا محمد بن على بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «نَسَخَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى كُلَّ عِدَّةٍ ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾».[(٢)]

أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود ﷺ بنحوه. ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٧).

(١) **صحيح:** رواه سعيد بن منصور: (١٥١٣)، وابن جرير: (٣٤٤٠٦)، وفي جزء حديث إسماعيل الصفار (ضمن مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار)، تحقيق: نبيل جرار، رقم: (٥٦٨) من طريق الشعبي، عن ابن مسعود ﷺ. ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٧).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:** رواه عبد الله بن الحارث الحارثي في مسند أبي حنيفة: (٥٢٢) من طريق إسماعيل بن عياش، و (٥٢٣) من طريق عبد الله بن موسى، عن أبي حنيفة، عن حماد به. قال الحارث: "روى زفر بن الهذيل وأيوب بن هانئ الجعفي والحسن بن زياد، وسعيد بن أبي الجهم وحفص بن عبد الرحمن وغيرهم عن أبي حنيفة هذا الخبر عن رسول الله ﷺ مثله". ورواه علي القاري في شرح مسند أبي حنيفة (ص١٣١)، والزبيدي

١٧٥١. حدَّثنا علي بن حميد بن أبي مخلد الواسطي، حدَّثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدَّثنا أبو همام الوليد بن شجاع، حدَّثنا أبي، حدَّثني إسماعيل بن عياش، حدَّثني أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «نَسَخَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى الْعِدَّةَ كُلَّهَا ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، أَجَلُ كُلِّ حَامِلٍ مُطَلَّقَةٍ أَوْ مُتَوَفًّى عَنْهَا زَوْجُهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا».[1]

١٧٥٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبيد بن شريك، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا محمد ابن جعفر بن أبي كثير، حدَّثني ابن شبرمة الكوفي، عن إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: «مَنْ شَاءَ لَاعَنْتُهُ مَا نَزَلَتْ ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾

في عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة (ص٣٤٥) عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ﷺ.

أبو حنيفة النعمان: الإمام المشهور جاوز القنطرة.

حماد بن أبي سليمان: غير محتج به. لكن الحديث ورد من طرقٍ أخرى صحيحةٍ.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

إِلَّا بَعْدَ آيَةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا إِذَا وَضَعَتِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا، فَقَدْ حَلَّتْ؛ يُرِيدُ بِالْمُتَوَفَّى ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ [البقرة:٢٣٤]».(١)

١٧٥٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم [١٧٥/ ب]، حدَّثنا الحسن بن سهل، حدَّثنا يحيى بن غيلان، حدَّثنا عبد الله بن بزيع، حدَّثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «نَسَخَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى الطُّولَى، قَوْلُهُ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾».(٢)

١٧٥٤. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا أبو نعيم، حدَّثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «مَنْ

---

(١) **حسن بهذا الإسناد:** ورواه ابن جرير: (٣٤٤٠٢)، والبيهقي: (١٢٠٧٤) من طريق ابن شبرمة، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، أن ابن مسعود ﷺ....

عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار: قال في اللسان: "كان ثقة صدوقًا". قال ابن المنادي في تاريخه: "إنه تغير في آخر أيامه". قال: "فكان على ذلك صدوقًا"؟ وقال أبو مزاحم: "كان أحد الثقات ولم أكتب عنه في تغييره شيئًا". قلت: فما ضرَّه التغير ولله الحمد، قال الدارقطني: "صدوق". ينظر: لسان الميزان: (٥٠٦٢).

عبد الله بن شبرمة: وثقه أحمد وأبو حاتم وابن سعد والعجلي وابن حبان وغيرهم. وباقي رجاله ثقات. ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٧).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٧٥١).

شَاءَ [قاسمته] - أَوْ كَلِمَةٌ أُخْرَى - أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَى نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ». (١)

١٧٥٥. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا سعيد بن إسرائيل القطيعي، حدَّثنا يحيى بن أيوب، حدَّثنا أبو حفص الأبار، عن محمد بن جحادة، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ بِسَبْعِ سِنِينَ». (٢)

(١) **صحيح**: رواه النسائي في الكبرى: (٥٧١٧)، والطبراني في الكبير: (٩٥٢٨)، والدارقطني في العلل: (٦٨٥)، من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن الأسود ومسروق وعبيدة، عن عبد الله ﷺ: «أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَى نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَقَرَةِ». سئل الدارقطني في العلل: (٦٨٥) عن حديث الأسود ومسروق، عن عبد الله ﷺ، قال: «من شاء قاسمته أن سورة النساء القصرى نزلت بعد البقرة»، فقال: "يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه؛ فرواه زهير بن أبي إسحاق، عن الأسود ومسروق وعبيدة، وخالفه علي بن عابس؛ فرواه عن أبي إسحاق، عن الأسود وعبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله ﷺ، وزهير أثبت وحديثه أولى". وقال: "شريك عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ﷺ".

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٥٤) لابن مردويه. أحمد بن محمد بن السري: متروك الحديث.

يحيى بن أيوب المقابري العابد: ثقة. ينظر: تاريخ بغداد (١٤/ ١٩٢).

١٧٥٦. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا أبو حذيفة، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، قالَا: حدَّثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ: أَنَّهَا تُوُفِّيَ زَوْجُهَا، فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَيَّامٍ يَسِيرَةٍ، قَالَتْ: «فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَتَزَوَّجَ».(١)

سعيد بن إسرائيل بن عبد الله أبو عثمان المروزي البغدادي القطيعي: مجهول، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٩٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٢١/ ١٨٢)، وغيرهما. ولم يوردوا فيه جرحًا ولا تعديلًا. أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن الأسدي: ثقة. عطية العوفي: ضعيف. الإسناد ضعيف جدًّا، وهو أشبه بالموضوع بهذا السند.

(١) **رجاله ثقات لكنه منقطع بهذا الإسناد:**

رواه متصلاً ابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٣، وابن ماجه: (٢٠٢٧)، والدارمي: (٢٢٨١) من طريق أبي الأحوص، وأحمد (٤/ ٣٠٥) من طريق شعبة وشيبان وزياد بن عبد الله البكالي، وسعيد بن منصور: (١٥٠٧) من طريق أبي عوانة، والترمذي: (١١٩٣)، من طريق شيبان، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٥٧) من طريق أبي الأحوص وأبي عوانة وجرير والأعمش كلهم عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن أبي السنابل ابن بعكك قال: «وضعت سبيعه بنت الحارث حملها بعد وفاة زوجها ببضع وعشرين ليلة..».

قال الترمذي: "حديث أبي السنابل حديث مشهور غريب من هذا الوجه ولا نعرف للأسود سماعاً من أبي السنابل وسمعت محمداً يقول: لا أعرف أن أبا السنابل عاش بعد النبي ﷺ، والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ".

١٧٥٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا أبو حذيفة. ح: وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، قالَا: حدَّثنا سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن كريب، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «تُوُفِّيَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَيَّامٍ يَسِيرَةٍ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَتَزَوَّجَ».(١)

أبو السنابل عمرو بن بعكك: صحابي أسلم في الفتح.

(١) **صحيح**: رواه مالك في الموطأ: (٨٦)، والشافعي في الأم: (٢٥٤٢)، ومسلم: (١٤٨٥)، والنسائي: (٣٥١٤)، والبيهقي: (١٥٤٤٧) من طرقٍ، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، أن عبد الله بن عباس وأبا سلمة رضي الله عنهم اختلفَا في المرأة تُنفس بعد وفاة زوجها بأيام؟ فبعثوا كريبًا مولى ابن عباس إلى أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يسألها عن ذلك ...".

رواه البخاري: (٤٩٠٩)، من طريق شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنه ... فأرسل ابن عباس رضي الله عنه غلامه كريبًا إلى أمِّ سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا به.

أخرج البخاري (٣٩٩١) من طريق الليث بن سعد، عن يونس، ومن طريق الليث عن يزيد، ومسلم (١٤٨٤)، من طريق أبي طاهر وحرملة، عن عبد الله بن وهب، عن يونس والبيهقي: (١٥٤٦٨) عنهم، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أَنَّ أَبَاهُ عبد الله بن عتبة كتب إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ: يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الحَارِثِ الأَسْلَمِيَّةِ، فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا ...".

١٧٥٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا سفيان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، فَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الَّذِي يَمُوتُ عَنْهَا وَهِيَ حَامِلٌ، قَالَ: «أَجَلُهَا آخِرُ الْأَجَلَيْنِ»، فَسُئِلَ أَبُو سَلَمَةَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «أَجَلُهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا»، فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «أَقُولُ كَمَا قَالَ ابْنُ أَخِي أَبُو سَلَمَةَ»، قَالَ: فَأَرْسَلُوا [كريبًا] إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلُوهَا، فَقَالَتْ: «تُوُفِّي زَوْجُ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَيَّامٍ يَسِيرَةٍ»، قَالَتْ: «فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَتَزَوَّجَ».(١)

روى عبد الرزاق: (١١٧٢١)، وأحمد (٦/ ٤٣٢)، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: "أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سبيعة يسألها عمَّا أفتاها به رسول الله ﷺ ...". رواه الشافعي: (٢٥٤٤)، ومسلم: (١٤٨٤)، وابن أبي شيبة (٤/ ٢٩٦)، عن ابن عيينة، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، أن سبيعة وضعت بعد وفاة زوجها ...".

وروى مالك: (٨٥)، والشافعي في الأم: (٢٥٤٣)، والبخاري: (٥٣٢٠)، والنسائي: (٣٤٥٤)، وابن سعد (٨/ ٢٢٤)، والبيهقي في الكبرى: (١٥٤٦٧) من طريق مالك، وعبد الرزاق: (١١٧٣٤)، وابن أبي شيبة (٤/ ٢٩٧)، من طريق مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة: "أن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بأيام ...".

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٠٩)، من طريق شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة ﵁، قال: جاء رجلٌ إلى ابن عباس ﵄ ....

١٧٥٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا شعبة، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ اخْتَلَفَا فِي الْمَرْأَةِ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «آخِرَ الْأَجَلَيْنِ»، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «إِذَا وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا فَقَدْ حَلَّتْ»، فَبَعَثَانِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: «نَفِسَتْ سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بَعْدَ [١٧٦/أ] وَفَاةِ زَوْجِهَا لِخَمْسَ عَشْرَةَ، فَخَطَبَهَا رَجُلَانِ، فَهَوِيَتْ أَحَدَهُمَا، فَخَشُوا أَنْ تَفْتَاتَ بِنَفْسِهَا، فَقَالُوا: لَمْ تَحِلَّ لَكِ

ورواه عبد الرزاق: (١١٧٢٤)، ومسلم: (١٤٨٥)، من طريق يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، أن عبد الله بن عباس وأبا سلمة رضي الله عنهم اختلفا. ورواه عبد الرزاق: (١١٧٢٣) عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن. ورواه عبد الرزاق: (١١٧٢٥)، ومن طريقه النسائي: (٥٧١١) عن ابن جريج، أخبرني داود بن أبي عاصم، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره: بينا أنا وأبو هريرة ﷺ عند ابن عباس ﷺ....

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٥٥) لعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه. ينظر: الحديث الذي قبله.

الْأَزْوَاجُ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فذكرت ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: **(بَلَى؛ قَدْ حَلَّتْ لَكِ الْأَزْوَاجُ فَانْكِحِي مَنْ شِئْتِ)**».[١]

١٧٦٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن إياد، حدَّثنا بكر بن بكَّار، حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ عَوْن، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «كُنْتُ بِالْكُوفَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ فِي مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فِيهِمُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى فَذَكَرَهَا شَأْنَ سُبَيْعَةَ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى: لَكِنَّ عَمَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَقَبَّلُ ذَاكَ، قَالَ: فَلَمْ أَقْبَلْ كَمَا قُلْتُ، فَرَفَعْتُ صَوْتِي، فَقُلْتُ: إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، فَهَا هُوَ ذَا مَعِي فِي بَلَدِ الْكُوفَةِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَقِيتُ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ أَوْ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ، فَقُلْتُ: إِنْ أَبَتْ مَا كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ، فَقَالَ: [كَانَ][٢] ابْنُ مَسْعُودٍ: يَجْعَلُونَ عَلَيْهَا

---

(١) **صحيح**: ورواه الطيالسي: (١٦٩٨)، ومن طريقه النسائي: (٣٥١٠) عن شعبة، عن عبد ربه، عن أبي سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

رواه مالك: (٨٣)، ومن طريقه الشافعي في الأم: (٢٥٤١)، وفي المسند: (ص٢٩٩)، وعبد الرزاق: (١١٧٢٦)، والنسائي: (٣٥٠٩)، ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٣٣)، كلهم عن مالك، عن عبد ربه بن سعيد بن قيس، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنه، قال: "سئل ابن عباس وأبو هريرة رضي الله عنهم عن المتوفى عنها زوجها وهي حامل؟.."

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا في الأصل وبدونها يستقيم المعنى.

التَّغْلِيظَ، وَلَا يَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ، فَوَاللهِ لَأُنْزِلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى».[١]

١٧٦١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا أبان بن يزيد، حدَّثنا يحيى بن أبي كثير، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِيهِ عَنِ امْرَأَةٍ وَلَدَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: **﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ ﴿وعشر ليالٍ﴾** وَكَانَ يَقْرَؤُهَا: وَعَشْرَ لَيَالٍ، قَالَ: «لِآخِرِ الْأَجَلَيْنِ»، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! أَقَالَ اللهُ: آخِرَ الْأَجَلَيْنِ؟ [أرأيت إِذَا كَانَتْ نُفَساءُ][٢] فَمَضَى لَهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا تُزَوَّجُ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِغُلَامِهِ كُرَيْبٍ: يَا كُرَيْبُ، اذْهَبْ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَلْهَا: أَقَضَاءٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ؛ سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٥٣٢)، من طريق عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، قال: جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عُظْمٌ مِنَ الأَنْصَارِ.

(٢) كذا قرأتها. وبيض لها محقق فوائد أبي القاسم الحرفي (طبعة مشهور آل سلمان) وفيه [أرأيت المرأة إذا كانت ..... فمضى لها أربعة أشهر]. وقال المحقق في الحاشية (ص٨٢): "كلمة غير واضحة في الأصل".

الْأَسْلَمِيَّةُ وَلَدَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَأَمَرَهَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ تَزَوَّجَ، وَكَانَ أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ خَطَبَهَا». (١)

١٧٦٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، حدَّثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدَّثنا حاتم بن إسماعيل عن عيسى بن ماهان، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود أنه حلف: «إنَّ النساء القصرى نزلت بعد سورة البقرة، قال: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾». (٢)

---

(١) **صحيح**: رواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٢٤)، وفوائد أبي القاسم الحُرُفي رواية الأنصاري: (٣٢) من طريق موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان بن يزيد، حدَّثنا يحيى بن أبي كثير قال أبو سلمة .... مختصرًا.

قال الحرفي في فوائده (ص٨٢): "هذا حديث صحيح من حديث أبي نصر يحيى بن كثير أخرجه البخاري عن سعد بن حفص الضخم الكوفي عن شيبان".

ورواه البخاري: (٤٩٠٩) من طريق سعد بن حفص عن شيبان عن يحيى بن أبي كثير نحوه.

ينظر: الحديث: (١٧٥٩).

(٢) **حسن لغيره**: أحمد بن محمد بن زياد بن عباد: قال الدارقطني والبرقاني والخطيب: "كان صدوقًا". قال البرقاني: "كرهوه لمزاحٍ فِيهِ، وهو صدوق". ينظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٨٨٦).

١٧٦٣. حدثنا أحمد، حدثنا محمد، حدَّثنا إبراهيم، حدَّثنا حاتم عن عيسى، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عَنْ عَبْدِ اللهِ [١٧٦/ ب] مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ شَاءَ لَاعَنْتُهُ أَنَّهَا نَزَلَتْ بَعْدَ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾».(١)

١٧٦٤. حدَّثنا أحمد عن محمد، حدَّثنا إبراهيم، حدَّثنا حاتم عن عيسى، عن إبراهيم بن مهاجر، عن كامل بن سعد الزهري، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «طُلِّقَتِ امْرَأَةٌ، فَمَكَثَتْ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ [يبقى](٢) ثُمَّ وَضَعَتْ، فَأَتَتِ

أبو إسماعيل الترمذي: ثقة. إبراهيم بن حمزة الزبيري: قال أبو حاتم: "صدوق". وقال محمد بن سعد: "ثقة صدوق في الحديث". قال الذهبي: "من كبار الأئمة الأثبات بالمدينة". ينظر: السير (١١/ ٦١). حاتم بن إسماعيل بن محمد بن عجلان: ثقة.

عيسى بن ماهان الرازي: وثقه ابن معين وأبو حاتم، قال أحمد والنسائي: "ليس بقويٍّ". وقال ابن المديني: "ثقة كان يخلط". ينظر: السير (٧/ ٣٤٧). ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٧).

(١) **حسن لغيره**: ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٧).

(٢) كذا قرأتها، وهي غير موجودة في الدر المنثور.

النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: ([**اسْتَفْلِحِي**][1] **بِأَمْرِكِ**) يَقُولُ: تَزَوَّجِي».[2]

١٧٦٥. حدَّثنا علي بن محمد بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدَّثنا أبو غسان، حدَّثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عبيدة السلماني، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: «مَنْ شَاءَ قَاسَمْتُهُ أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَى أُنْزِلَتْ بَعْدَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ».[3]

١٧٦٦. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا محمد بن عثمان، حدَّثنا عون بن سلام، حدَّثنا زهير، حدَّثنا أبو إسحاق، عن عبيدة السلماني والأسود ومسروق، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: «عِدَّةُ الْمُطَلَّقَةِ مِنْ حِينِ يُطَلِّقْ، وَالْمُتَوَفَّى مِنْ حِينِ يُتَوَفَّى، مَنْ شَاءَ قَاسَمْتُهُ أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَى أُنْزِلَتْ بَعْدَ الْبَقَرَةِ»، قَالَ: «فَقَالَ عَلِيٌّ: مِنْ حِينِ يَبْلُغُهَا الخبر». عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ.[4]

---

(١) في الأصل ملتبسة، وهي أقرب لكلمة [اسْتَخْفِي]، والمثبت من الدر المنثور.

(٢) **حسن لغيره**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٥٦) لابن مردويه.

عيسى بن ماهان الرازي: وثقه ابن معين وأبو حاتم، قال أحمد والنسائي: "ليس بقوي". وقال ابن المديني: "ثقة كان يخلط". ينظر: السير (٧/ ٣٤٧).

إبراهيم بن مهاجر: صدوق لين الحفظ. ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٧).

(٣) **رجاله ثقات**: ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٧).

(٤) **رجاله ثقات**: محمد بن عثمان: هو ابن أبي شيبة. ينظر: الحديث رقم: (١٧٤٧).

١٧٦٧. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن علي المثنى، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا عبد الوهاب الثقفي، حدَّثنا مثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: **﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾** أَهِيَ الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا، أَوِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا؟ قَالَ ﷺ: **(هِيَ الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا)**».[1]

(١) **ضعيف** :رواه أحمد: (٢١١٠٨)، وأبو يعلى في معجم الشيوخ: (٣)، والدارقطني في السنن: (٣٧٥٩)، والضياء في المختارة: (١٢١٢)، من طريق المثنى بن الصباح اليماني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بن كعب ﷺ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ **﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾**، أَمُبْهَمَةٌ هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا، أَوْ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا؟ قَالَ: **(هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا)**.

قال عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٢/ ١٩٦): "في إسناده المثنى بن الصباح وهو ضعيف".

المثنى بن الصباح: وثقه ابن معين مرة، كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، قال يحيى بن سعيد: "لم نتركه لأجل عمرو بن شعيب". قال أحمد: "لا يسوى حديثه شيئًا، مضطرب الحديث". قال ابن معين: "ضعيف، يكتب حديثه ولا يترك". قال أبو حاتم وأبو زرعة: "لين الحديث". قال ابن عدي: "وقد ضعفه الأئمة المتقدمون، والضعف على حديثه بيِّنٌ". ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٠٦).

١٧٦٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا سعيد بن عفير، حدَّثني يحيى بن أيوب، عن المثنى، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن

ورواه ابن جرير: (٣٤٤٠٨)، والشاشي: (١٤٥٨)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ١٧٨)، وأبو يعلى (كما في الإتحاف ١/ ٢٠٤) من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب ﷺ.

فيه ابن لهيعة: اختلط بعد احتراق كتبه.

ورواه الدارقطني: (٣٧٥٨) من طريق المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ﴿**وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ**﴾، أَمُبْهَمَةٌ هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا، أَوْ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا؟ قَالَ: (**هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا**).

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ١٧٨): "هذا حديث غريب جدًّا؛ بل منكر؛ لأن في إسناده المثنى بن الصباح، وهو متروك الحديث بمرة".

ورواه عبد الرزاق في المصنف: (١١٧١٧)، والطبري: (٣٤٤٠٩) من طريق ابن عيينة عن عبد الكريم بن أبي المخارق، يحدث عن أبي بن كعب ﷺ بنحوه.

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ١٧٨): "عبد الكريم ضعيف، ولم يدرك أبيًّا ﷺ". عبد الكريم بن أبي المخارق: ضعفه ابن عيينة وأيوب وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة، قال أحمد: "ليس بشَيْءٍ، شبه المتروك". قال ابن عدي: "والضعف بيِّنٌ عَلَى كل ما يرويه". قال النسائي والدارقطني: "متروك". ينظر: السير (٨/ ٨٣).

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٦٥٤): "هذا المرفوع وإن كان لا يخلو شيء من أسانيده عن مقال لكن كثرة طرقه تشعر بأن له أصلًا".

المسيب، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذِهِ الْآيَةُ مُشْتَرَكَةٌ؟ قَالَ: **(أَيُّ آيَةٍ؟)**، قُلْتُ: **﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ﴾**، الْمُطَلَّقَةُ وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، قَالَ: **(نَعَمْ)**.(١)

١٧٦٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبدان الصفار، حدَّثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدَّثنا معلى بن منصور، حدَّثنا الليث بن سعد، حدَّثنا عبد الله بن يزيد مولى الأسود، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي لَمَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَا غُلَامٌ؛ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ امْرَأَةٍ تُوُفِّيَ زَوْجُهَا فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَحَلَّتْ؟ فَقَالَ ابْنُ

---

(١) **ضعيف** :ورواه الدارقطني: (٣٧٥٨) من طريق المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب ﷺ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ **﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾** أَمُبْهَمَةٌ هِيَ، لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا، أَوْ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا؟ قَالَ: (**هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا**). قال ابن كثير في التفسير (٨/ ١٧٨): "هذا حديث غريب جدًّا؛ بل منكر؛ لأن في إسناده المثنى بن الصباح، وهو متروك الحديث بمرة". سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم: قال أبو حاتم: "وهو صدوق". وقال ابن معين: "رأيت بمصر ثلاث عجائب: النيل، والأهرام، وسعيد بن عفير". قال ابن عدي: "هو عند الناس ثقة"، ثم ساق قول أبي إسحاق السعدي الجوزجاني في سعيد بن عفير: "غير لون من البدع، وكان مخلطًا غير ثقة". قال الذهبي: "فهذا من مجازفات السعدي، وهو ثقة". ينظر: السير (١٠/ ٥٨٣). وينظر: الحديث الذي قبله، والحديث رقم: (١٧٤٢).

عَبَّاسٍ: «تَعْتَدُّ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ»، قَالَ [١٧٧/أ] أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ الله: **﴿وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾**، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «ذَاكَ فِي الطَّلَاقِ»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «أَنَا مَعَ ابْنِ أُخْتِي أَبِي سَلَمَةَ»، فَأَرْسَلَ كُرَيْبًا مَوْلَاهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهَا: هَلْ مَضَتْ فِي ذَلِكَ سُنَّةٌ؟ فَذَهَبَ كُرَيْبٌ، ثُمَّ جَاءَ، قَالَ: «قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَخَطَبَهَا رَجُلٌ فَأَنْكَحَهَا إِيَّاهُ رَسُولُ الله ﷺ».[١]

١٧٧٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدَّثنا يحيى بن حمَّاد، حدَّثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ أَبِي السَّنَابِلِ بْنِ بَعْكَكٍ، أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، قَالَ: فَتَشَوَّفَتِ النِّكَاحَ، فَأُنْكِرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، أَوْ عِيبَ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: **(إِنْ تَفْعَلْ فَقَدْ حَانَ أَجَلُهَا)**.[٢]

---

(١) **صحيح ورجاله ثقات**: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عبدان بْن فضال الأَسَدِيّ، أَبُو الطَّيْب الصّفّار: وثقه الخطيب. ينظر: تاريخ بغداد (٥/ ٨٥)، تاريخ الإسلام: (٧/ ٨٨٧). ينظر: الحديث رقم: (١٧٦٠).

(٢) **صحيح ورجاله ثقات**:

قوله: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق:٧]

١٧٧١. حدَّثني محمد بن علي بن سهل المحاملي، حدَّثنا أحمد بن يعقوب المقري، حدَّثنا أبو إبراهيم الترجماني، حدَّثنا مُشْمَعِلُّ بْنُ [مِلْحَانَ](١) عن حجاج عن أبي إسحاق، عن الحارث، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهُ مِئَةُ أُوقِيَّةٌ بِعَشْرِ أَوَاقٍ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ كَانَ لَهُ مِئَةُ دِينَارٍ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ لَهُ عَشْرُ دَنَانِيرَ بِدِينَارٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَنْتُمْ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنكُمْ جَاءَ بِعُشْرِ مَالِهِ)**، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾**».(٢)

علي بن إبراهيم الواسطي: قال ابن أبي حاتم: "هو صدوق". وقال الدارقطني: "هو ثقة". ينظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٢٤٣).

ينظر: الحديث رقم: (١٧٦٠).

(١) في الأصل [سلمان]، والمثبت من كتب الرجال.

(٢) **ضعيف**: إسناد ابن مردويه ضعيفٌ جدًّا.

أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني: قال ابن معين وأبو داود والنسائي: "لا بأس به". ينظر: تاريخ بغداد (٧/ ٢٤٤).

مُشْمَعِلُّ بْنُ مِلْحَانَ الطائي: ذكره البخاري في التاريخ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، قال ابن معين: "صالح". وقال أبو زرعة: "كوفي لين إلى الصدق ما هو". ووثقه ابن حبان في الثقات (٩/ ١٩٥)، وقال: "ربما أخطأ". وضعفه الدارقطني. ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤١٧)، ميزان الاعتدال: (٨٥٥٩). قلت: وهو مقبول في المتابعات.

حجاج بن أرطاة: ضعيف مدلس، تَركه ابن المبارك، ويحيى الْقطَّان، وابن مهدي، وَيحيى بن معِين، وَأحمد بن حَنْبَل. ينظر: الضعفاء والمتروكين (١/ ١٨٨).

ورواه عبد الرزاق: (٢٠٠٥١)، ومن طريقه أحمد: (٩٢٥) عن معمر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه به. ورواه أحمد: (٧٤٣)، والبزار: (٨٤١)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٣٥) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ﷺ به. ورواه الطيالسي: (١٧٢)، والحارث في مسنده (كما في بغية الباحث: ٢٩٧) عن سلَّام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ﷺ به. (أورده الشيخ شعيب في تحقيق المسند في الحاشية باسم [سالم] وهو سبق قلم). ورواه البيهقي في السنن الكبرى: (٧٧٨٠) من طريق محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث به.

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٦١) لابن مردويه.

قال الذهبي في المهذب من اختصار السنن الكبرى: (٦٨٢٧): "إسناده وسط".

قلت: مداره على الحارث الأعور. الحارث الأعور: ضعيف، كذبه بعضهم.

ابن إسحاق: صدوق مدلس رواه بالعنعنة.

ولبعضه شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ رواه أحمد: (٨٩٢٩)، والنسائي: (٢٥٢٧)، من طريق ابن عجلان، عن سعيد والقعقاع، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (**سبق درهم درهمين**)، قالوا: كيف ذاك يا رسول الله؟ قالَ ﷺ: (**كانَ لرجلٍ درهمانِ تصدَّقَ بأحدِهما، وانطلقَ رجلٌ إلى عُرضِ مالِهِ، فأخذَ منهُ مئةَ ألفِ درهمٍ فتصدَّقَ بِها**).

ورواه ابن خزيمة: (٢٤٤٣)، وابن حبان: (٣٣٤٧)، والحاكم ١/ ٤١٦، من طريق صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (**سبقَ دِرهمٌ مئةَ ألفِ درهمٍ** ...) في إسناده، لا بأس به.

ابن عجلان: صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ﷺ، قال ابن حبان: "قد سمع

قوله: ﴿قَدْ أَنْزَلَ الله إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (١٠) رَسُولًا﴾ [الطلاق:١٠-١١]

١٧٧٢. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا أبي، [حدثنا أبي](١)، قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدث عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۝ رَّسُولًا﴾ قَالَ: «محمد ﷺ».(٢)

قوله: ﴿الله الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق:١٢]

١٧٧٣. [١٧٧/ ب] حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن الصباح، حدَّثنا أبو طالب هاشم بن الوليد، حدَّثنا حماد بن واقد الصفار، عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «إِنَّا لَقُعُودٌ بِفِنَاءِ رَسُولِ الله ﷺ؛ إِذْ مَرَّتِ امْرَأَةٌ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَذِهِ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ؛ إِذْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، ثُمَّ قَالَ: **(مَا بَالُ [ما**

سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه، وسمع عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته، ولم يميز بينهما، اختلط فيها، وجعلها كلها عن أبي هريرة رضي الله عنه، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه". فما انفرد به عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه فيه نظر.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي (١٤/ ٥٦٣) لابن مردويه.

محمد بن عامر عن أبيه: مجهول. نهشل بن سعيد: متروك.

الضحاك لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

بَالُ أَقْوَالٍ تَبْلُغُنِي عَنْ أَقْوَامٍ][١] أَنَّ الله خَلَقَ السَّمَوَاتِ سَبْعًا، فَاخْتَارَ الْعُلْيَا مِنْهَا، فَسَكَنَ مِنْهَا، وَأَسْكَنَ سَائِرَ سَمَاوَاتِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ خلَقَ الْأَرْضَ سَبْعًا، فَاخْتَارَ مِنْهَا الْعُلْيَا، فَأَسْكَنَهَا مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلْقِ بَنِي آدَمَ)».[٢]

---

(١) غير واضحة في الأصل، والمثبت من باقي المصادر.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف: (٣٤٣)، والطبراني: (١٣٦٥٠)، وفي الأوسط: (٦١٨٢)، وابن عدي (٢/ ٦٦٥)، وأبو نعيم في الدلائل (١/ ٦٧) من طريق هاشم بن الوليد، حدَّثنا حماد بن واقد الصفار، عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ مطولًا. ورواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٨٨)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٩٨ رقم: (١٢٠٨)، والحاكم (٤/ ٧٣)، والبيهقي في الدلائل (١/ ١٧١) من طريق عبد الله بن بكر، عن يزيد بن عوانة، عن محمد بن ذكوان - خال ولد حماد بن زيد -، قال عبد الله: فلا أحسب محمدًا حدثني إلا عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ﷺ مطولًا. قال أبو حاتم كما في العلل (٢/ ٣٦٧): "حديث منكر". قال الطبراني في الأوسط: "لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا محمد بن ذكوان، ولا عن محمد بن ذكوان إلا حماد بن واقد، ولا يروى عن ابن عمر ﷺ إلا بهذا الإسناد". قال العقيلي في الضعفاء: "والرواية في هذا من غير هذا الوجه لينة أيضًا".

قال الحاكم: "قد صحت الرواية عن عمرو بن دينار، فإن كان عن سالم فهو غريب صحيح، وإن كان عن ابن عمر ﷺ فقد سمع عمرو بن دينار من ابن عمر ﷺ".

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٢٥٧): "حديث غريب".

قال الهيثمي (٨/ ٢١٥): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: (**فمَن أحبَّ العرب فلحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فلبغضي أبغضهم**).

وفيه حماد بن واقد، وهو ضعيف يعتبر به، وبقية رجاله وثقوا".

يزيد بن عوانة الكلبي: ضعيف. ينظر: الميزان (٤/ ٤٣٦).

حماد بن واقد الصفار: ضعيف. محمد بن ذكوان الأزدي: قال البخاري وأبو حاتم: "منكر الحديث". قال النسائي: "ليس بثقة". ورواه الحاكم من طريق أبي محمد الحسن بن محمد المهرجاني، حدثنا عبد العزيز بن معاوية، حدثنا أبو سفيان زياد بن سهيل الحارثي، حدثنا عمارة بن مهران المعولي، حدثنا عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: (**لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ اخْتَارَ الْعَرَبَ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ قُرَيْشًا، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ اخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا خَيْرَةٌ مِنْ خَيْرَةٍ**).

قال الألباني في الضعيفة (١/ ٣٥٤): "في سنده من لم أجد له ترجمة"، ونقله عنه حمدي عبد المجيد في المعجم الكبير: (١٣٦٥٠) مقِرًّا له. قلت: لم يتبين لي من يقصد فرجاله موثقون.

الحسن بن محمد بن إسحاق المِهْرَجاني: قال الذهبي: "الإمام الحافظ المجود".

الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر: أبو محمد الإسفرائيني ابن أخت أبي عوانة. وجمع له خاله حديث مالك. روى عنه الحاكم وقال: "كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولًا". ينظر: السير (١٥/ ٥٣٥)، تاريخ الإسلام (٢٥/ ٣٤٨). والمِهْرَجاني: نسبة إلى بلدة في اسفرايين، يقال لها: المهرجان. ينظر: الأنساب (١١/ ٥٣٥).

عبد العزيز بن معاوية القرشي: صدوق حمل الناس عنه، قال الحاكم أبو أحمد: "روى عَن أبي عاصم ما لا يتابع عليه". وقال الدارقطني: "لا بأس به". ينظر: لسان الميزان: (٤٨٣٧).

١٧٧٤. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن ملاعب، حدَّثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر، حدَّثنا أبو الفضل عباس بن الفضل، عن القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري، عن محمد بن علي بن حسين، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ؛ إِذْ عَارَضَنَا رَجُلٌ [شَرْجَبٌ][1] يَعْنِي: طَوِيلًا، فَسَلَّمَ فَدَنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخَذَ بِخطامِ رَاحِلَتِهِ، وَكَفَّ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: أَنْتَ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**)، قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ خِصَالٍ لَا يَعْلَمُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**سَلْ عَمَّا شِئْتَ**)، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَا تَحْتَ هَذِهِ؛ يَعْنِي: الْأَرْضَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**خَلْقٌ**)، قَالَ: فَمَا تَحْتَهُمْ؟ قَالَ: (**أَرْضٌ**)، قَالَ: فَمَا تَحْتَهُمْ؟ قَالَ: (**أَرْضٌ**)، قَالَ: فَمَا تَحْتَهُمْ؟ قَالَ: (**خَلْقٌ**)، قَالَ: فَمَا تَحْتَهُمْ؟ قَالَ: (**خَلْقٌ**)، قَالَ: فَمَا

وأبو سفيان زياد بن سهل الحارثي، وقال الدكتور خلدون الأحدب في زوائد تاريخ بغداد (٩/ ٣٢٥): "لم أجد له ترجمة". قلت: بل وثقه هارون بن سفيان المستملي في (حديث أبي الفضل الزهري: ٤١١)، وقال الخطيب في تاريخ بغداد (١٦/ ٣٦): (٧٣٠٩): "كان ثقة بصريًّا"، وصحح له الحاكم.

(١) كذا في الأصل، وقد اختلف النساخ في ضبط الكلمة، قال الخطابي في غريب الحديث (٢/ ٣٨٦): "الشَرْجَبُ الطويل من الرجال. قَالَ العجير:

فقام فأدنى من وسادي وساده   طوي البطن ممشوق الذراعين شَرْجَبُ".

تَحْتَهُمْ؟ قَالَ: **(أَرْضٌ)**، حَتَّى انْتَهَى إِلَى السَّابِعَةِ، قَالَ: فَمَا تَحْتَ السَّابِعَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(صَخْرَةٌ)**، قَالَ: فَمَا تَحْتَ الصَّخْرَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(الْحُوتُ)**، قَالَ: فَمَا تَحْتَ الْحُوتِ؟ قَالَ: **(الْمَاءُ)**، قَالَ: فَمَا تَحْتَ الْمَاءِ؟ قَالَ: **(الظُّلْمَةُ)**، قَالَ: فَمَا تَحْتَ الظُّلْمَةِ؟ قَالَ: **(الْهَوَاءُ)**، قَالَ: فَمَا تَحْتَ الْهَوَاءِ؟ قَالَ: **(الثَّرَى)**، قَالَ: فَمَا تَحْتَ الثَّرَى؟ قَالَ: فَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْبُكَاءِ، قَالَ: **(انْقَطَعَ عِلْمُ الْمَخْلُوقِينَ عِنْدَ عِلْمِ الْخَالِقِ أَيُّهَا السَّائِلُ، مَا الْمَسْؤولُ بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ)**، قَالَ: صَدَقْتَ. أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ يَا مُحَمَّدُ، أَمَا لَوْ أَنَّكَ ادَّعَيْتَ تَحْتَ الثَّرَى شَيْئًا لَقُلْتُ: إِنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ تَوَلَّى الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَيُّهَا النَّاسُ! هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟)**، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ ﷺ: **(هَذَا جِبْرِيلُ)**».(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أبو يعلى كما في تفسير ابن كثير (٥/ ٢٧٤): "حدثنا موسى الهروي، عن العباس بن الفضل، قال: قلت: ابن الفضل الأنصاري؟ قال: نعم عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَأَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، فَنَحْنُ مُتَفَرِّقُونَ بَيْنَ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ، مُنْتَشِرِينَ، قَالَ: وَكُنْتُ فِي أَوَّلِ الْعَسْكَرِ؛ إِذْ عَارَضَنَا رَجُلٌ فَسَلَّم، ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَمَضَى أَصْحَابِي وَوَقَفْتُ مَعَهُ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قد أَقْبَلَ فِي وَسَطِ الْعَسْكَر عَلَى

جَمَلٍ أَحْمَرَ، مُقَنَّع بِثَوْبِهِ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا السَّائِلُ، هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ أَتَاكَ. فَقَالَ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقُلْتُ: صَاحِبُ الْبَكْرِ الْأَحْمَرِ. فَدَنَا مِنْهُ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ رَاحِلَتِهِ، فَكَفَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فقال: أَنْتَ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)**. قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ خِصَالٍ، لَا يَعْلَمُهُنَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(سَلْ عَمَّا شِئْتَ)**. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَيَنَامُ النَّبِيُّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ)**. قَالَ: صَدَقْتَ. ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مِنْ أَيْنَ يُشْبِهُ الْوَلَدُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؟ قَالَ: **(مَاءَ الرَّجُلِ أَبْيَض غَلِيظٌ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ رَقِيقٌ، فَأَيُّ الْمَاءَيْنِ غَلَبَ عَلَى الْآخَرِ نَزَعَ الْوَلَدُ)**. فقَالَ صَدَقْتَ. فَقَالَ: مَا لِلرَّجُلِ مِنَ الْوَلَدِ، وَمَا لِلْمَرْأَةِ مِنْهُ؟ فَقَالَ: **(لِلرَّجُلِ الْعِظَامُ وَالْعُرُوقُ وَالْعَصَبُ، وَلِلْمَرْأَةِ اللَّحْمُ وَالدَّمُ وَالشَّعْرُ)**، قَالَ: صَدَقْتَ. ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا تَحْتَ هَذِهِ؛ يَعْنِي: الْأَرْضَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(خَلْقٌ)**. فَقَالَ: فَمَا تَحْتَهُمْ؟ قَالَ: **(أَرْضٌ)**. قَالَ: فَمَا تَحْتَ الْأَرْضِ؟ قَالَ: **(الْمَاءُ)**، قَالَ: فَمَا تَحْتَ الْمَاءِ؟ قَالَ: **(ظُلْمَةٌ)**. قَالَ: فَمَا تَحْتَ الظُّلْمَةِ؟ قَالَ: **(الْهَوَاءُ)**. قَالَ: فَمَا تَحْتَ الْهَوَاءِ؟ قَالَ: **(الثَّرَى)**. قَالَ: فَمَا تَحْتَ الثَّرَى؟ فَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْبُكَاءِ، وَقَالَ: **(انْقَطَعَ عِلْمُ الْمَخْلُوقِينَ عِنْدَ عِلْمِ الْخَالِقِ، أَيُّهَا السَّائِلُ، مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ)**. قَالَ: فَقَالَ: صَدَقْتَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟)**، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: **(هَذَا جِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)**.

وذكره الخطابي في غريب الحديث (٢/ ٣٨٦) قال: "يرويه سعد بن عبد الحميد بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الفضل عن القاسم بن عبد الرحمن الأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عبد الله رضي الله عنه". وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه.

قال ابن كثير (٥/ ٢٧٤- ٢٧٥): "هذا حديث غريب جدًّا، وسياق عجيب، تفرد به القاسم بن عبد الرحمن هذا". وقد قال فيه يحيى بن معين: "ليس يساوي شيئًا"، وضعفه

سُورَةُ المُتَحَرِّمِ

أين نزلت؟

١٧٧٥. حدَّثنا أحمد بن كامل بن خلف، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «المُتَحَرِّمُ مَدَنِيَّةٌ».(١)

١٧٧٦. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ المُتَحَرِّمِ بِالمَدِينَةِ».(٢)

١٧٧٧. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سابق، عن خُصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «نَزَلَتْ بِالمَدِينَةِ سُورَةُ [النِّسَاءِ] و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾».(٣)

أبو حاتم الرازي، وقال ابن عدي: لا يعرف. قلت: وقد خلط في هذا الحديث ودخل عليه شيء في شيء، وحديث في حديث. وقد يحتمل أنه تعمد ذلك، أو أدخل عليه فيه".
والقاسم بن عبد الرحمن الأنصاري: قال ابن خزيمة: "في القلب من القاسم شيء". ينظر: اللسان: (١٤٣٠).

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣). وهو اسم من أسماء السورة.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

١٧٧٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُتَحَرِّمِ بِالْمَدِينَةِ».(١) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابنِ عباسٍ نحوَه.(٢)

قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾ الآية [التحريم:١]

١٧٧٩. حدَّثنا عبدالله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا عثمان بن عمر بن فارس، حدَّثنا أبو عامر الخزاز، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: «كَانَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ خُؤُولَةٌ بِالْيَمَنِ فَأُهْدِيَ إِلَيْهَا عَسَلٌ، قَالَ: وَالنَّبِيُّ [١٧٨/أ] ﷺ يَأْتِيهَا فِي غَيْرِ يَوْمِهَا، فَيُصِيبُ مِنْ ذَلِكَ الْعَسَلِ، قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ مُتَوَاخِيَتَيْنِ عَلَى سَائِرِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْأُخْرَى: أَلَا تَرَيْنَ هَذَا، قَدِ اعْتَادَ هَذِهِ يَأْتِيهَا فِي غَيْرِ يَوْمِهَا، فَيُصِيبُ مِنْ ذَلِكَ الْعَسَلِ أَنْ إِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَكَانَ عِنْدَ خَوْلَةَ عَلَيْكِ فَقُولِي: إِنَّنِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحًا فَلَا أَدْرِي مَا هُوَ؟ قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ الطَّيِّبُ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا فَعَلَتِ الَّذِي قَالَتْ لَهَا، فَقَالَ: أَيُّ رِيحٍ هِيَ؟ قَالَتْ: أَرَاهَا رِيحَ الْعَسَلِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى الْأُخْرَى

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

قَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: هُوَ صَاحِبُ فُلَانَةَ أَيْضًا [مثل][(١)] أَرَاهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الشَّرَابِ الَّذِي أَصَبْتُ عِنْدَ سَوْدَةَ، وَلَا وَاللهِ لَا أَشْرَبُهُ إِمَّا عِنْدَها وَإِمَّا [نال][(٢)] أَبَدًا، قَالَ ابْنُ مُلَيْكَةَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فِي هَذَا نَزَلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾».[(٣)]

---

(١) كذا قرأته في الأصل، وجاء في أسباب النزول للواحدي: [وما هذا إلا من شيءٍ أصبته في بيت سودة، ووالله لا أذوقه أبدًا].

(٢) كذا قرأتها في الأصل. وفي أسباب النزول للواحدي [والله لا اذوقه أبداً]

(٣) **ضعيف**: رواه الواحدي في أسباب النزول (ص٢٩٢)، أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا الحسن بن محمد بن مصعب، أخبرنا يحيى بن حكيم، أخبرنا أبو داود، أخبرنا عامر الخزاز بنحوه.

عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط: قال أحمد: "رجل صالح ثقة". وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، ووثقه العجلي كان يحيى بن سعيد لا يرضاه". قال الذهبي: "عثمان ثقة ما فيه مغمز". ينظر: السير (٩/ ٥٥٨).

أبو عامر الخزاز صالح بن رستم: قال أحمد: "صالح الحديث". ووثقه أبو داود، وقال ابن معين: "صالح بن رستم ضعيف". قال أبو حاتم: "يكتب حديثه". وقال ابن المديني: "كان يحدث عن ابن أبي مليكة: كان ضعيفًا ليس بشيءٍ". قال ابن عدي: "عندي لا بأس به قد روى عنه".

يحيى بن سعيد: قال البيهقي من ثقات أهل البصرة. ينظر: السير (٧/ ٢٨).

وهو منقطع. والواسطة هو ابن عباس ﵄ كما سيأتي. ورجح النووي أن النبي ﷺ شرب العسل عند زينب بنت جحش رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا.

فقال في شرح مسلم (١٠/ ٧٧): "فقال: بل شربت عسلًا عند زينب بنت جحش، وفي الرواية التي بعدها: أن شرب العسل كان عند حفصة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا". قال القاضي: "ذكر مسلم في حديث حجاج عن ابن جريج أن التي شرب عندها العسل زينب رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا، وأن المتظاهرتين عليه عائشة وحفصة رضي الله عنهما، وكذلك ثبت في حديث عمر بن الخطاب ﷺ، وابن عباس ﷺ أن المتظاهرتين عائشة وحفصة رضي الله عنهما، وذكر مسلم أيضًا من رواية أبي أسامة، عن هشام، أن حفصة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا هي التي شرب العسل عندها، وأن عائشة، وسودة، وصفية من اللواتي تظاهرن عليه، وقال: والأول أصح". قال النسائي: "إسناد حديث حجاج صحيح جيد غاية". وقال الأصيلي: "حديث حجاج أصح، وهو أولى بظاهر كتاب الله تعالى، وأكمل فائدة". يريد قوله تعالى: ﴿**وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ**﴾، فهما اثنتان لا ثلاث، وأنهما عائشة وحفصة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا، كما قال فيه، وكما اعترف به عمر ﷺ، وقد انقلبت الأسماء على الراوي في الرواية الأخرى".

قال ابن حجر في الفتح (٩/ ٢٨٩): "من حديث أخرج ابن مردويه عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس ﷺ، أن شرب العسل كان عند سودة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا، وأن عائشة وحفصة رضي الله عنهما هما اللتان تواطأتَا على وفق ما في رواية عبيد بن عمير، وإن اختلفَا في صاحبة العسل، وطريق الجمع بين هذا الاختلاف الحمل على التعدد، فلا يمتنع تعدد السبب للأمر الواحد، فإن جنح إلى الترجيح، فرواية عبيد بن عمير أثبت لموافقة ابن عباس ﷺ لها، على أن المتظاهرتين حفصة وعائشة رضي الله عنهما على ما تقدم في التفسير، وفي الطلاق من جزم عمر ﷺ بذلك، فلو كانت حفصة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا صاحبة العسل، لم تقرن في التظاهر بعائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا، لكن يمكن تعدد القصة في شرب العسل وتحريمه، واختصاص النزول بالقصة التي فيها أن عائشة وحفصة رضي الله عنهما هما المتظاهرتان،

١٧٨٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا ميسرة، حدَّثنا يحيى بن سعيد عن أبي عامر الخزاز، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَشْرَبُ مِنْ شَرَابٍ عِنْدَ سَوْدَةَ مِنَ الْعَسَلِ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: إِنِّي لَأَجِدُ مِنْكَ رِيحًا، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ، فَقَالَتْ: إِنِّي لَأَجِدُ مِنْكَ رِيحًا، فَقَالَ: **(إِنِّي أَرَى مِنْ شَرَابٍ شَرِبْتُهُ عِنْدَ سَوْدَةَ، وَاللهِ لَا أَشْرَبُهُ)**، فَأُنْزِلَتْ **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾**». [١]

١٧٨١. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا موسى بن هارون، حدَّثنا أحمد بن حنبل، حدَّثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: زَعَمَ عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ

ويمكن أن تكون القصة التي وقع فيها شرب العسل عند حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كانت سابقةً، ويؤيد هذا الحمل أنه لم يقع في طريق هشام بن عروة التي فيها: أن شرب العسل كان عند حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تعرض للآية، ولا يذكر سبب النزول، والراجح أيضًا أن صاحبة العسل زينب لا سودة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ لأن طريق عبيد بن عمير أثبت من طريق ابن أبي مليكة".

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم: (١٨٩٢٠)، ورواه ابن المنذر في الأوسط: (٧٦٨٤) من طريق يحيى بن محمد والطبراني: (١١٢٢٦)، من طريق معاذ بن المثنى، كلاهما عن مسدد، عن يحيى بن سعيد به. قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٧): "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح". وصححه السيوطي في الدر. وفيه أبو عامر الخزاز صالح بن رستم: مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب. والحديث أتى من طرق أخرى أصح.

عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تُخْبِرُ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ أَيَّتُنَا مَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ: إِنِّي لَأَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ[١]، فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: (**بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَلَنْ أَعُودَ**)، فَنَزَلَ ﴿**لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ... إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا**﴾ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ. ﴿**وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا**﴾ يَقُولُ: بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا».[٢]

١٧٨٢. حدَّثنا عبد الرحمن بن أحمد بن الوليد، حدَّثنا أحمد بن عبيد الله بن يوسف الجبيري، حدَّثنا نصر بن علي، قال: وجدت في كتاب أبي، حدَّثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الحكم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «ذَكَرَ

(١) قال أبو داود: (٣٦٩٦): "المَغَافِيرَ: مُقْلَةٌ وهي صَمْغَةٌ، وجرست: رَعَت، والعرفط: نبت شجرٌ ينبتُ، من نبتِ النحلِ".

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٥٠٧٥)، ومسلم: رقم (١٤٧٤)، وأبو داود: (٣٦٩٦). من طريق حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج به. ورواه البخاري: (٦٥٧١)، ومسلم: (١٤٤٧) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، لكن ذكر حفصة بدلًا من زينب رضي الله عنهما.

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَ﴾، قَالَ: «إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي حَفْصَةَ».(١)

١٧٨٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن سليمان بن أيوب المديني، حدَّثنا نصر بن علي، عن أبيه، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الحكم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ

---

(١) **رجاله موثقون**: غير عبد الرحمن بن أحمد بن الوليد: لم أجد له ترجمة.

أحمد بن عبيد الله بن يوسف الجبيري: وثقه الدارقطني، وتكلم فيه الساجي. ينظر: سؤالات السهمي: (١٤٧).

علي بن نصر بن علي الجهضمي الأزدي أبو الحسن الأكبر: ثقة صدوق. ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٠٧).

أبو الحكم عمران بن الحَارِث السُّلَمِيّ: جزم عبد الغني بن سعيد بأن أبا الحكم الذي روى عن ابن عمر ﷺ وعنه قتادة البجلي، وأن الذي روى عن ابن عباس ﷺ وعنه حصين وسلمة بن كهيل هو السلمي. وهو عمران بن الحارث السلمي، لكن لم يفرق المزي والذهبي بينهما؛ فذكروا أنه يروي عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم، قال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له مسلم. ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٣١٤)، تاريخ الإسلام (٢/ ٥٢١). وأورده ابن حجر في إتحاف المهرة (٧/ ٦٤٩) باسم: (عمران بن الحكم السلمي).

الْخَطَّابِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾، قَالَ: «إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي حَفْصَةَ». [١]

١٧٨٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾: «أَمَرَ الله النَّبِيَّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ إِذَا حَرَّمُوا شَيْئًا مِمَّا أَحَلَّ الله لَهُمْ أَنْ يُكَفِّرُوا أَيْمَانَهُمْ بِإِطْعَامِ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ، أَوْ كِسْوَتِهِمْ، أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ لَيْسَ يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ طَلَاقٌ». [٢]

١٧٨٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدثنا أبي عن أبيه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ [١٧٨/ ب] مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ﴾ قَالَ: «كَانَتْ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ مُتَحَابَّتَيْنِ، وَكَانَتَا زَوْجَتَي النَّبِيِّ ﷺ، فَذَهَبَتْ حَفْصَةُ إِلَى أَبِيهَا تُحَدِّثُ عِنْدَهُ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ جَارِيَتَهُ فَظَلَّتْ مَعَهُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، وَكَانَ الْيَوْمَ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ عَائِشَةَ، فَرَجَعَتْ حَفْصَةُ فَوَجَدَتْهَا فِي بَيْتِهَا، فَجَعَلَتْ تَنْتَظِرُ خُرُوجَهَا وَغَارَتْ غَيْرَةً شَدِيدَةً، فَأَخْرَجَ رَسُولُ الله ﷺ جَارِيَتَهُ،

(١) **رجاله موثقون**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) رواه الطبري: (٣٤٣٩١) من طريق علي، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ به. وعزاه السيوطي في الدر لابن المنذر وابن مردويه. هو من صحيفة علي بن أبي طلحة.

وَدَخَلَتْ حَفْصَةُ، فَقَالَتْ: قَدْ رَأَيْتُ مَنْ كَانَ عِنْدَكَ، وَاللهِ لَقَدْ سُؤْتَنِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**وَاللهِ لَأُرْضِيَنَّكِ، وَإِنِّي مُسِرٌّ إِلَيْكِ سِرًّا فَاحْفَظِيهِ**)، قَالَتْ: مَا هُوَ؟ قَالَ: (**أُشْهِدُكَ أَنَّ [سريتي] هَذِهِ عَلَيَّ حَرَامٌ رِضَاءً لَكِ**)، وَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ تَظَاهَرَانِ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَانْطَلَقَتْ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ، فَأَسَرَّتْ إِلَيْهَا أَنْ أَبْشِرِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ حَرَّم عَلَيْهِ فَتَاتَهُ، فَلَمَّا أَذَاعَتْ بِسِرِّ النَّبِيِّ ﷺ، أَظْهَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ لَمَّا تَظَاهَرَتَا عَلَيْهِ: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَ**﴾ إِلَى ﴿**ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ**﴾». [(١)]

١٧٨٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص قال: حدَّثنا سفيان عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي جَعَلْتُ امْرَأَتِي عَلَيَّ حَرَامًا، فَقَالَ: «كَذَبْتَ مَا هِيَ عَلَيْكَ بِحَرَامٍ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ**

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٢٦٦٦٠)، والبيهقي في السنن (٧/ ٣٥٣). محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية، حدثني أبي، عن جدي عطية بن سعد به. هو من صحيفة آل العوفي.

﴿تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِأَغْلَظِ الْكَفَّارَاتِ عِتْقُ رَقَبَةٍ». (١)

١٧٨٧. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا يحيى بن بشر الجريري، حدَّثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن كثير، أنَّ يعلى بن حكيم، أخبره أن سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ فَهِيَ يَمِينٌ يُكَفِّرُهَا»، وَقَالَ: ﴿لَّكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب:٢١]». (٢)

---

(١) **صحيح**: رواه النسائي: (٣٤٢٠)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٠٩) من طريق مخلد، والحاكم (٢/ ٥٨١)، من طريق أبي نعيم والبيهقي: (١٥٠٥٧) من طريق أبي نعيم روح، كلهم عن سفيان، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄ به. رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٤٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، عن مطيع الغزال، عن سفيان به.

قال البيهقي: "لفظ حديث روح، وليس في حديث أبي نعيم: عليك أغلظ الكفارات، وقد روي عنه أنه على التخيير، وبه نقول". قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه".

سالم بن عجلان الأفطس: ثقة يتهم بالإرجاء.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٥٢٦٦) من طريق معاوية، ومسلم: (١٤٧٣)، وابن ماجه: (٢٠٧٣) من طريق هشام الدستوائي كتب إليَّ يحيى بن أبي كثير يحدث عن يعلى بن حكيم به.

١٧٨٨. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن [حامد][1] البلخي، حدَّثنا محمد بن صالح بن سهل الترمذي، حدَّثنا إسماعيل بن أبي أمية الزارع، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن مسروق، قال: «قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: آلَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ وَحَرَّمَ، فَأَمَّا الْحَرَامُ فَأَحَلَّهُ اللهُ، وَأَمَّا الْإِيلَاءُ فَأَمَرَهُ بِكَفَّارَةِ الْيَمِينِ».[2]

١٧٨٩. حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد بن سنان، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، حدَّثنا الحسن بن قزعة، حدَّثنا مسلمة بن علقمة، حدَّثنا داود بن أبي هند، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: «آلى رسول الله ﷺ من نسائه وحرم، فجعل الحرام حلالًا، وجعل في اليمين كفارة».[3]

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**:

عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن متويه البلخي: ثقة. ينظر: تاريخ الإسلام (١١/ ٥٩٣).

إسماعيل بن أمية أبو الصلت الزارع: يقال: ابن أبي أمية، قال الدارقطني: "كان يضع الحديث". ينظر: الميزان (١/ ٢٢٢). عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٨١) لابن مردويه.

(٣) **ضعيف**: رواه الترمذي: (١٢٠١)، وابن ماجه: (٢٠٧٢)، وابن حبان: (٤٢٧٨)، والبيهقي في السنن: (١٥٧١)، وفي الصغرى: (٢٦٨٤) عن الحسن بن قزعة البصري، عن مسلمة بن علقمة، أنبأنا داود، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا به. عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٨١) لابن مردويه.

قال الترمذي: "حديث مسلمة بن علقمة عن داود رواه علي بن مسهر وغيره عن داود، عن الشعبي، أنَّ النبي ﷺ مرسلًا، وليس فيه عن مسروق عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، وهذا أصح من حديث مسلمة بن علقمة".

قال البيهقي في الصغرى: "ورواه غير واحد عن داود فأرسله".

قال الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٣/ ٢١٠): "هكذا رواه مسلمة بن علقمة، عن داود، عن الشعبي، عن النبي ﷺ مرسلًا وهو أصح، ذكر ذلك الترمذي".

قال ابن حجر في الفتح (٩/ ٣٥١): "رجاله موثقون، لكن رجح الترمذي إرساله على وقفه".

قال الحسين المغربي في البدر التمام (٨/ ٩٨): "ورواته ثقات، ورجح الترمذي إرساله على وصله".

قال الشوكاني في نيل الأوطار (٦/ ٢٩٦٩: "بسند رجاله ثقات". الحسن بن قزعة بن عبيد القرشي: قال أبو حاتم ويعقوب بن شيبة: "صدوق". وقال النسائي: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٣٠٥).

مسلمة بن علقمة المازني: قال أحمد: "شيخ ضعيف الحديث يحدث عن دَاوُد بْن أَبِي هند أحاديث مناكير وأسند عنه". قال ابن عدي: "لمسلمة هذا عن دَاوُد غير ما ذَكَرْتُ مِمَّا لاَ يُتَابَعُ عَليه". ينظر: الكامل (٨/ ٢٢).

قلت: والأصح أنه مرسل.

قوله: (فجعل الحرام حلالًا): يعني ما كان قد حرمه على نفسه من نسائه بالإيلاء، عاد فأحلَّه، وجعل في اليمين الكفارة". ينظر: جامع الأصول (١/ ٣٥٧).

١٧٩٠. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين الثقفي، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا [اللاحقي][١] حدَّثنا حماد عن ثابت، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ لِلنَّبِيِّ أَمَةٌ يَطَؤُهَا، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ حَتَّى حَرَّمَهَا عَلَى نَفْسِهِ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ﴾ حتَّى بلَغ ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾». هكذا محمد بن أحمد من أصل كتابه، قال: عن ثابت، عن أنس، ورواه جماعة [١٧٩/ أ] عن حماد، عن ثابت، لم يذكروا أنسًا.[٢]

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل وترجح عندي أنه علي بن عثمان بن لاحق اللاحقي. والله أعلم.

(٢) **حسن لغيره**: رواه النسائي في المجتبى: (٣٩٥٩)، وفي الكبرى: (٨٩٠٧)، والضياء في المختارة (٥/ ٦٩)، أخبرني إبراهيم بن يونس بن محمد حرمي هو لقبه، قال حدثنا أبي، حدثني حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ﷺ به. رجاله ثقات سوى إبراهيم بن يونس بن محمد حرمي: قال النسائي: "صدوق". ينظر: تهذيب الكمال رقم: (٢٧٣). والحاكم (٢/ ٤٦٩)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى: (١٥٠٧٦) من طريق محمد بن أحمد بن بطة، عن عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، حدثنا محمد بن بكير الحضرمي، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت، عن أنس ﷺ بنحوه.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

وقال الشوكاني في الدراري المضيئة (ص٣٦٢): "بإسناد صحيح".

عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني: ثقة فاضل. ينظر: تاريخ بغداد (٦/ ٧٦٩).

محمد بن بكير الحضرمي: قال أبو حاتم: "صدوق يغلط أحيانًا".

١٧٩١. حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا محمد بن يحيى الباهلي، حدَّثنا يعقوب بن محمد، حدَّثنا مجاشع بن عمرو، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الزهري، عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنْزَلَ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ مَنْزِلَ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَتْ

وله شاهد مرسل أخرجه سعيد بن منصور (كما في الفتح ٨/٦٥٧)، والبيهقي في الكبرى: (١٥٠٧٠) عن هشيم، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، أنَّ النبيَّ ﷺ حلف لحفصة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا ألا يقرب أمته، وقال: (**هي عليَّ حرام**). قال البيهقي: "هذا مرسل". لكنه يتقوى بحديث أنس رضي الله عنه.

وقد اختلف العلماء في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ﴾.

قال ابن الملقن في البدر المنير (٨/ ٧٩): "فائدة: قال القاضي عياض: اختُلف في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ﴾، قالت عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا: "في قصة العسل"، وعن زيد بن أسلم: "في تحريم مارية" والصحيح أنه في العسل لا في قصة مارية التي لم تأت من طريق صحيح".

قال النووي في شرح مسلم (١٠/ ٧٧): "كما أن الصحيح في سبب نزول الآية أنها في قصة العسل، لا في قصة مارية المروي في غير الصحيحين ولم تأت قصة مارية من طريق صحيح".

وقال محمد بن إسماعيل الصنعاني في التحبير لإيضاح معاني التيسير (٢/ ٤١٨): "كما أن الصحيح في نزول الآية أنها في قصة العسل لا في قصة مارية".

وعزاه الصنعاني للقاضي عياض موافقًا له. قلت: لكن حديث النسائي قابل للتحسين كما ذكرنا. وله شواهد أخرى كلها ضعيفة، ستأتي معنا وأمثلها هذا الحديث.

عَائِشَةُ: فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْتَهَا يَوْمًا، فَدَخَلَ خُلْوَةً، فَأَصَابَهَا فَحَمَلَتْ بِإِبْرَاهِيمَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَزِعَتْ مِنْ ذَلِكَ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى وَلَدَتْ، فَلَمْ يَكُنْ لِأُمِّهِ لَبَنٌ، فَاشْتَرَى لَهُ ضَائِنَةً يُغَذِّي مِنْهَا الصَّبِيَّ، فَصَلُحَ عَلَيْهِ جِسْمُهُ وَحَسُنَ لَحْمُهُ وَصَفَا لَوْنُهُ، فَجَاءَ بِهِ ذَاتَ يَوْمٍ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ، فَقَالَ: (**يَا عَائِشَةُ! كَيْفَ تَرَيْنَ الشَّبَهَ؟**)، فَقَالَتْ: - وَرَآهَا غَيْرَاءَ - مَا أَرَى شَبَهًا، فَقَالَ ﷺ: (**ولَا اللَّحْمَ؟**)، فَقُلْتُ: لَعَمْرِي لَمِنْ يُغَذَّى بِأَلْبَانِ الضَّأْنِ لَيَحْسُنُ لَحْمُهُ، قَالَ: فَجَزِعَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَتْ حَفْصَةُ: فَحَرَّمَهُنَّ وَأَفْشَى إِلَيْهَا سِرًّا، فَأَفْشَتْ إِلَى عَائِشَةَ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّحْرِيمِ، فَأَعْتَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَقَبَةً». (١)

---

(١) **إسناده مظلم**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٧٢) لابن مردويه.

محمد بن يحيى الباهلي: لم أجد من وثقه أو جرحه.

مجاشع بن عمرو بن حسان: قال ابن معين: "قد رأيته أحد الكذابين". قال أبو حاتم: "متروك". قال ابن حبان: "كان ممَّن يضع الحديث على الثقات، ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات. لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص". ينظر: المجروحين (٣/ ١٨)، الميزان (٣/ ٤٣٦).

يعقوب بن محمد الزهري: قال أحمد: "ليس يسوى شيئًا". قال أبو زرعة: "واهي الحديث، وثقه يحيى، والعجلي، وطائفة". ينظر: الكاشف: (٦٤٠٥).

وهو أشبه بالموضوع.

١٧٩٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، حدَّثنا إسرائيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾، قال: «حرم سريته».[١]

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: ذكره الشافعي في الأم (٨/ ٣٧٣ رقم: (٣٢٣٧) دون إسنادٍ، ورواه البزار: (٤٩٤٦) عن بشر بن آدم، والطبراني في الكبير (١١/ ٨٦)، حدَّثنا محمد بن زكريا الغلابي، والبيهقي في الكبرى: (١٥٠٧٤) من طريق إسماعيل بن إسحاق، كلهم عن عبد الله بن رجاء به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٧٠) للبزار والطبراني. وعزاه في الدر (١٤/ ٥٧١) لابن المنذر والطبراني وابن مردويه.
قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٦): "رواه البزار بإسنادين، والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح، غير بشر بن آدم الأصغر، وهو ثقة".
قال السيوطي في الدر (١٤/ ٥٧٠): "بسند حسن صحيح".
محمد بن زكريا الغلابي: متروك. بشر بن آدم بن زيد الأصغر البصري أبو عبد الرحمن: قال أبو حاتم والدارقطني: "ليس بقويٍّ". قال النسائي: "لا بأس به، خرَّج حديثه ابن حبان في صحيحه". قال مسلمة: "صالح". ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ٢٢٤).
فحديثه يقبل في المتابعات. وتابعه إسماعيل بن إسحاق القاضي البصري: وهو ثقة مشهور.
مسلم بن كيسان الكوفي الأعور: قال البخاري: "يتكلمون فيه". وقال أبو زرعة: "كوفي ضعيف الحديث". قال ابن حبان: "اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به". ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ١٣٥).

١٧٩٣. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن حصن الألوسي، حدَّثنا نصر بن علي، حدَّثنا حفص بن عمر، حدَّثنا الحكم بن [أبان][1]، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾، قَالَ: «نَزَلَتْ فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ».[2]

ورواه البزار: (٤٩٤٧) عن محمد بن موسى القطان، عن عاصم بن علي، عن قيس، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

قال البزار: "لا نعلمه متصلًا عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا من هذين الوجهين".

عاصم بن علي: قال أحمد: "صحيح الحديث قليل الغلط". قال الذهبي: "جرحه يحيى بن معين، والصواب أنه صدوق كما قال أبو حاتم". قال ابن عدي: "لعليٍّ ثلاثة أحاديث تفرد بها عن شعبة، لا أعلم له شيئًا منكرًا سواها، ولم أرَ بحديثه بأسًا". ينظر: السير (٩/ ٢٦٣).

قيس بن الربيع: امتحن بابن سوء، فكان يدخل عليه الحديث، فوقع في أخباره مناكير.

وله شواهد أخرى. ينظر: الحديث رقم: (١٧٨٧).

(١) طمس في الأصل.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر (١٤/ ٥٧٦).

قال السيوطي في الدر: "بسند ضعيف".

محمد بن حصن الألوسي: ذكره السمعاني في الأنساب (٢/ ٣٤٣)، ولم يذكر فيه قولًا. وهو مجهول الحال. الحكم بن أبان العدني: وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: "صالح". حفص بن عمر العدني الملقب فرخ: واهٍ، قال النسائي: "ليس بثقة". قال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد قلبًا، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد". ينظر: الكامل (٣/ ٢٧٩)،

قوله: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ [التحريم:٣]

١٧٩٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا علي بن عبد الله، حدَّثنا هشام بن يوسف، أخبرنا ابن جريج، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: **﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ [بَعۡضِ] أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا﴾**، يَقُولُ: **(بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا)**.(١)

١٧٩٥. حدَّثنا محمد بن إسحاق بن عمران، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا إسماعيل بن عمرو، حدَّثنا أبو عوانة، عن أبي سنان، عن الضحاك بن مزاحم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: **﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا﴾**، قَالَ: «دَخَلَتْ حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهَا وَهُوَ يَطَأُ مَارِيَّةَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تُخْبِرِي عَائِشَةَ حَتَّى أُبَشِّرَكِ بِبِشَارَةٍ فَإِنَّ أَبَاكِ يَلِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ إِذَا أَنَا مِتُّ)**، قَالَ: فَذَهَبَتْ حَفْصَةُ فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَطَأُ مَارِيَّةَ، وَأَخْبَرَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [أخبرها](٢) أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَلِي بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَيَلِي عُمَرُ مِنْ بَعْدِهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ

والتهذيب (٢/ ٤١٠).

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٥٠٧٥)، ومسلم: (١٤٧٤)، وأبو داود: (٣٦٩٦) من طريق حجاج بن محمد، قال ابن جريج به. ينظر: الحديث رقم: (١٧٨٢).

(٢) ما بين المعقوفتين طمس، والمثبت من الطبراني.

لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا؟ قَالَ: **(نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ)**، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ حَتَّى تُحَرِّمَ عَلَيْكَ مَارِيَّةَ، فَحَرَّمَهَا، ثُمَّ جَاءَ إِلَى حَفْصَةَ فَقَالَ: **(أَسْرَرْتُ إِلَيْكِ سَرًّا وَأَمَرْتكِ أَنْ لَا تُخْبِرِي بِهِ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتِهَا)**، فَعَاتَبَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى مَارِيَّةَ وَلَمْ يُعَاتِبْهَا عَلَى خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَلِذَلِكَ قَالَ اللهُ فِي كِتَابِهِ: **﴿عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ﴾**، فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ، يَقُولُ: لَمَّا أَخْبَرَهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَلِي، وَمِنْ بَعْدِهِ عُمَرُ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا؟ قَالَ: نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «ثُمَّ عَاتَبَ اللهُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ».(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الكبير: (١٢٦٤٩)، حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا أبو عوانة به.

قال ابن كثير (٤/ ٣٩٠): "إسناده فيه نظر".

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٧٨): "رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس ﷺ، وبقية رجاله ثقات".

إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون ابن نائلة الأصبهاني: قال أبو الشيخ: "كتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتبه إلا عنه". ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ١٣٦.

إسماعيل بن عمرو البجلي: ضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عدي وابن عقدة، قال الخطيب: "صاحب غرائب ومناكير عن الثوري، وغيره". قال أبو الشيخ: "غرائب حديثه تكثر". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يغرب كثيرًا. وأحسن الثناء عليه

١٧٩٦. حدثنا سليمان بن أحمد [١٧٩/ ب]، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن [برة][1] الصنعاني، حدَّثنا أبو الوليد هشام بن إسماعيل المخزومي المديني، حدَّثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير مولى الأنصار، عن عمه، [عن] أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَارِيَّةَ الْقِبْطِيَّةِ بَيْتَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ فَوَجَدَتْهَا مَعَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نِسَائِكَ تَفْعَلُ بِي هَذَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِكَ؟ قَالَ: **(فَإِنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ أَنْ أَمَسَّهَا يَا حَفْصَةُ، أَلَا أُبَشِّرُكِ)**، فَقَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: **(يَلِي هَذَا الْأَمْرَ بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ، وَيَلِيهِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ أَبُوكِ، وَاكْتُمِي عَلَيَّ هَذَا)**، فَخَرَجَتْ حَتَّى أَتَتْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ أَلَا أُبَشِّرُكِ؟ قَالَتْ: بِمَاذَا؟ قَالَتْ: وَجَدْتُ مَارِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فِي بَيْتِي مِنْ بَيْنِ بُيُوتِ نِسَائِكِ، وَتَفْعَلُ هَذَا بِي مِنْ بَيْنِ نِسَائِكَ؟

إبراهيم بن أُوْرْمَهْ". ينظر: لسان الميزان: (١٢١٣). قلت: هو ضعيف، صاحب مناكير وغرائب لا يحسن حديثه.

أبو عوانة: إمام ثقة.

أبو سنان سعيد بن سنان: صدوق له أوهام. ينظر: التقريب: (٣٧١).

الضحاك: لم يسمع من ابن عباس ﷺ. ينظر: الحديث رقم: (١٧٩١).

(١) في الأصل بريدة، والصواب ما أثبتناه.

فَكَانَ أَوَّلُ السُّرُورِ أَنْ حَرَّمَهَا عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: **(يَا حَفْصَةُ أَلَا أُبَشِّرُكِ)**، فَقُلْتُ: بَلَى بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ، قَالَ: **(إِنَّ أَبَاكِ يَلِي الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِه وَأَنَّ أَبِي يَلِيهِ بَعْدَ أَبِيكِ)**، وَقَدِ اسْتَكْتَمَنِي ذَلِكَ فَاكْتُمِيهِ، فَأَنْزَلَ الله فِي ذَلِكَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾؛ أَيْ: مَارِيَّةَ ﴿تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَ﴾؛ يَعْنِي: حَفْصَةَ ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾؛ أَيْ: لِمَا كَانَ مِنْكَ ﴿قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٢ وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا﴾؛ يَعْنِي: حَفْصَةَ ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتۡ بِهِۦ﴾؛ يَعْنِي: عَائِشَةَ ﴿وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ﴾؛ أَيْ: بِالْقُرْآنِ ﴿عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ﴾ حَفْصَةَ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ أَمْرِ مَارِيَّةَ ﴿وَأَعۡرَضَ عَنۢ بَعۡضٖ﴾ أَعْرَضَ عَمَّا أَظْهَرَتْ مِنْ أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَلَمْ يُنَزِّلْهُ فِيهَا ﴿فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتۡ مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡخَبِيرُ﴾، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا يُعَاتِبُهُمَا فَقَالَ: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَاۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾؛ يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ۝٤ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا﴾ يُوعِدُهُ بِالثَّيِّبَاتِ: آسِيَةَ بِنْتِ مُزَاحِمٍ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَأُخْتِ نُوحٍ،

وَالْأَبْكَارِ: مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَأُخْتِ مُوسَى أَوْ ابْنَةِ شُعَيْبٍ - شَكَّ أَبُو الوليد - وَأُخْتِ مُوسَى وَابْنَةِ شُعَيْبٍ».[1]

١٧٩٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبيد بن محمد الكَشْوري الصنعاني، حدَّثنا أيوب بن سالم الصنعاني، حدثني عبد الله بن مطاع، حدثني هشام

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٥٥)، والطبراني في الأوسط: (٢٣١٦)، وابن عساكر (٤٤/ ٢٣٤) هشام بن [إبراهيم] المخزومي، حدثنا موسى بن جعفر الأنصاري به.

قال العقيلي: "ولا يعرف إلا به".

قال الذهبي: "قلت: هذا باطل".

قال ابن حجر في لسان الميزان (٦/ ١١٤): "ولفظ العقيلي لما ذكره مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه، ولا يصح، وأظن أن الذهبي حكم عليه بالبطلان لما في آخره من الخطأ، وقد تقدم نظيره في ترجمة الصفر بن عبد الرحمن وغيره، وأما قصة مارية فلها طرق كثيرة تشعر بأن لها أصلًا".

قال السيوطي في الدر (١٤/ ٥٧٥): "بسند ضعيف".

إبراهيم بن محمد بن برة: لم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

أبو الوليد هشام بن إبراهيم بن إسماعيل المخزومي: لم يوثقه غير ابن حبان. موسى بن جعفر ابن أبي كثير: مجهول بالنقل، ولا يتابع على حديثه ولا يصح. ينظر: الضعفاء (٤/ ١٥٥).

عم موسى: مجهول. قال ابن حجر في اللسان (٦/ ١١٤): "وعمه لم أقف على اسمه ولا عرفت حاله". ينظر: الحديث الذي قبله، والحديث رقم: (١٧٩١).

بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «وَجَدَتْ حَفْصَةُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّ وَلَدِهِ مَارِيَّةَ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ فِي بَيْتِهَا، فَحَرَّمَ أُمَّ وَلَدِهِ رِضًا لِحَفْصَةَ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَكْتُمَ ذَلِكَ، فَأَسَرَّتْهَا إِلَى عَائِشَةَ، فَذَلِكَ قَوْلُ الله: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾ فَأَمَرَهُ الله بِكَفَّارَةِ يَمِينِهِ".[(١)]

١٧٩٨. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن بحر المسلي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾، قَالَ: «أَسَرَّ إِلَى عَائِشَةَ فِي أَمْرِ الْخِلَافَةِ بَعْدَهُ فَحَدَّثَتْ بِهِ حَفْصَةُ».[(٢)]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤٥/ ٥٧٢) لابن مروديه.

عبيد الله بن محمد الكَشْوري الصنعاني: قال الخليلي: "هو عبد الله بن محمد، عالم حافظ له مصنفات". ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٧٧٨).

أيوب بن سالم الصنعاني: مجهول.

عبد الله بن مطاوع: لم أجد له ترجمة.

ابن جريج: ثقة مدلس. وهو لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني.

عطاء هو الخراساني: لم يسمع من ابن عباس ﷺ ولا لقيه. وقد ذكر العلماء أنَّ ابن جريج إذا روى عن عطاء غير منسوب عن ابن عباس ﷺ، ويذكر فيه سماع عطاء فهو ابن أبي رباح، وإذا روى بالعنعنة فالغالب عطاء الخراساني.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه في الدر ١٤/ لابن مردويه.

١٧٩٩. حدَّثني محمد بن علي، أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطاني، حدَّثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، حدَّثنا عمي يعقوبُ بنُ إبراهيم بن سعد، حدَّثنا سيف بن عمر، عن عطية بن الحارث، عن أبي أيوب، عن علي، وعن الضحاك، عن ابن عباس وعمرو بن محمد والشعبي وسعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالُوا: «وَاللهِ إِنَّ إِمَارَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ لَفِي كِتَابِ اللهِ: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾، وَقَالَ

أحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول.

حصين بن مخارق: متروك.

بحر المسلي: قيل: المسلمي، وقيل: السلمي الكوفي، لم ترد ترجمته في كتب الرجال، وأورده الإمامية في كتبهم.

والأثر أشبه بالموضوع.

وروى ابن عدي في الكامل (٣/ ٩١٢)، وابن عساكر (٣٠/ ٢٢٢) من طريق القاسم بن يحيى بن نصر، حدثني عمي سعدان بن نصر، حدثنا خالد المخزومي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: «أسرَّ إليها أنَّ أبا بكر خليفتي من بعدي».

قال ابن عدي بعد ذكر جملة من الأحاديث، منها هذا: "وهذه الأحاديث بهذه الأسانيد مناكير، ولخالد بن إسماعيل هذا غير ما ذكرت من الحديث، وعامة حديثه هكذا، كما ذكرت، وتبينت أنها موضوعاتٌ كلُّها ولم أرَ لمن تقدم وتكلم في الرجال تكلم فيه على أنهم قد تكلموا فيمن هو خير منه بدرجات".

خالد بن إسماعيل المخزومي: قال ابن عدي: "يضع الحديث على ثقات المسلمين".

ويبدو أن هذا الأثر مِن وضعه كما قال ابن عدي. والله أعلم.

لِحَفْصَةَ: (**أَبُوكِ وَأَبُو عَائِشَةَ وَالِيَانِ النَّاسِ مِنْ بَعْدِي، وَإِيَّاكِ أَنْ تُخْبِرِي أَحَدًا**)».(١)

١٨٠٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو بكر [بَصَلة بن البَكِ](٢)، حدَّثنا عبد الله بن شبيب، حدَّثنا محمد بن مسلمة المخزومي، حدَّثنا سفيان

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن عدي (٣/ ١٢٧٢)، وأبو نعيم في فضائل الصحابة: (١٧٨)، وعبد الله بن عثمان العشاري في فضائل الصحابة: (٢٥)، وابن شاهين (كما في منهاج القاصدين ص٧٩)، وابن عساكر (٣٠/ ٢٢٢) من طريق سيف بن عمر، عن عطية، عن أبي أيوب، عن علي، وعن الضحاك، عن ابن عباس وعمرو بن محمد والشعبي وسعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، في فضائل الصحابة للعشاري من طريق [عقبة] بن الحارث، عن أبي أيوب، عن علي ﵁ فقط. وعند أبي نعيم في فضائل الخلفاء الراشدين الأربعة: (١٧٨) سعيد بن جبير، عن ابن عمر ﵄. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٧٨) لابن عدي، وأبي نعيم في فضائل الصحابة، والعشاري في فضائل الصديق، وابن مردويه، وابن عساكر.

وذكره ابن عدي في الكامل (٣/ ١٢٧٢) فيما أنكر على سيف بن عمر التميمي. وقال: "وعامتها منكرة، لم يتابع عليها، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق".

سيف بن عمر التميمي الضبي: متروك الحديث. قال ابن حبان: "اتهم بالزندقة". ينظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٢٢٥). قلت: لكنه في التاريخ مقبول.

(٢) بَصَلة عبد الله بن البَكِ: ويقال ابن البتّ. وقد ضبط مجوداً في تفسير ابن مردويه وفي نسخة غاية في الصحة من المختصر من معرفة الألقاب للمقدسي ولم يجود في النسخة التي بخط ابن الأنماطي الحافظ.

بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد ابن الحنفية، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «مَا اسْتَقْصَى كَرِيمٌ قَطُّ أَنَّ الله يَقُولُ: ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ﴾».[1]

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٧٩) لابن مردويه. محمد بن زياد بن بشر: ثقة.

أبو بكر بصلة عبد الله بن البَك: ويقال ابن البتّ. ذكره ابن طاهر المقدسي في المختصر من معرفة الألقاب للشيرازي (ص٤١ رقم: (٩٣)، وابن حجر في نزهة الألباب في معرفة الألقاب (١/ ١٢٤)، قال تقي الدين ابن الصلاح في تعليقه على علوم الحديث للحاكم (ص٢٣٢): "بصلة هذا يعرف بالمجون وهو بصلة بن البَك بفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف".

عبد الله بن شبيب الربعي: أخباري واهٍ، قال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث". وبالغ فضلك الرازي فقال: "يحل ضرب عنقه". قال ابن حبان: "يقلب الأخبار ويسرقها". ينظر: اللسان: (٤٢٧٣).

وباقي رجاله ثقات.

وروى البيهقي في شعب الإيمان: (٨٠٠٦)، حدثنا أبو محمد السكري، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، حدثنا الغلابي، حدثنا شيخ، عن عطاء الخراساني، قال: «ما استقصى حليم قطُّ، ألم تسمع إلى قوله: ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ﴾». فيه راوٍ لم يسمَّ.

عبد اللهَّ بن يَحْيَى بن عبد الجبار السكري: قال الخطيب: "وكان صدوقًا". قال البرقاني: "شيخ وحسن أمره". ينظر: تاريخ بغداد (١٠ / ١٩٧).

والغلابي مفضل بن غسان: ثقة.

قوله: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم:٤]

١٨٠١. [١٨٠/ أ] حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا﴾؛ «[يَعني](١) لَزَاغَتْ قُلُوبُكُمَا، وَيُقَالُ: قَدْ أَثِمَتْ قُلُوبُكُمَا».(٢)

وأورد البغوي (٨/ ١٦٤)، وابن الجوزي في زاد المسير (٨/ ٣٠٩)، والقرطبي في التفسير (٢١/ ٨١) دون إسنادٍ عن الحسن، قال: "ما استقصى كريم قط، قال الله تعالى: ﴿عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ بَعۡضٍ﴾". ومعناه: "إن الكريم يتغافل عن تقصير أهله وصحبه، ولا يستقصي حقوقه عندهم".

(١) في تفسير ابن جرير [يقول].

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير (٢٣/ ٩٣) بنفس الإسناد. وهو من صحيفة آل العوفي.

وروى ابن جرير (٢٣/ ٩٣)، حدثنا ابن حميد، حدثنا يحيى بن واضح، حدثنا محمد بن طلحة، عن زُبيد، عن مجاهد، قال: «كنا نرى أن قوله ﴿فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا﴾ شيءٌ هيِّنٌ، حتى سمعت قراءة ابن مسعود: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ زاغت قُلُوبُكُمَا﴾». وإسناده ضعيف جدًّا.

محمد بن حميد: متروك.

محمد بن طلحة اليامي: ضعيف.

وروى ابن جرير (٢٣/ ٩٤) تعليقًا عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا﴾، يقول: «زاغت».

١٨٠٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، ومحمد بن زياد ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم، قالَا حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا سليمان بن [حرب][1]، حدَّثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَبِثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَهَابُهُ حَتَّى نَزَلَ مَنْزِلًا، فَدَخَلَ الْأَرَاكَ، فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّا كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا نَعُدُّ النِّسَاءَ شَيْئًا، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَذَكَرَهُنَّ اللهُ، رَأَيْنَا لَهُنَّ بِذَلِكَ عَلَيْنَا حَقًّا مِنْ غَيْرِ أَنْ نُدْخِلَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِنَا»، قَالَ: «فَدَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَتِي يَوْمًا فَقَالَتْ لِي شَيْئًا أَغْضَبَتْنِي، فَقُلْتُ: إِنَّكِ لَهُنَاكَ»، فَقَالَتْ: تَقُولُ: مَنْ لِي، وَابْنَتُكَ تُغْضِبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ لَهَا:

الحسين بن الفرج الخياط: متروك. روى ابن جرير (٢٣/ ٩٤) عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان، يقول: ﴿صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾، قال: «زاغت». ومحمد بن حميد التميمي الرازي: متروك. وروى عبد الرزاق (٢/ ٣٠٢)، وابن جرير (٢٣/ ٩٤)، حدثنا عبد الأعلى، عن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾؛ أي: «قد مالت قلوبكما».

ورجاله ثقات. وفي طبعة إسلام منصور رقم: (٣٤٤٩٦) سقط معمر من الإسناد. ورجح ابن جرير في تفسيره (٢٣/ ٩٣) هذا التفسير، فقال: «إن تتوبَا إلى الله أيتها المرأتين فقد مالت قلوبكما».

(١) في الأصل حبيب، والمثبت من صحيح البخاري. فإِسْمَاعِيل بْن إسحاق بن إسماعيل بن حَمَّاد بْن زيد يروي عن سليمان بن حرب، ولا يروي عن سليمان بن حبيب.

«إِنِّي أُحَذِّرُكِ أَنْ تُغْضِبِي اللهِ وَرَسُولَهُ ﷺ»، وَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهَا فِي أَذَاه وَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ لَهَا، فَقَالَتْ: عَجَبًا لَكَ، قَدْ دَخَلْتَ فِي أُمُورِنَا، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ [من] نِسَائِهِ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَابَ وَشَهِدته [أتيته] بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا غِبْتُ وَشَهِدَ أَتَانِي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ مَنْ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ اسْتَقَامَ إِلَّا مَلِكُ غَسَّانَ بِالشَّامِ، كُنَّا نَخَافُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا، فَأَتَانِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمًا فَضَرَبَ عَلَى الْبَابِ، وَقَالَ: قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ؟ قُلْتُ: جَاءَ الْغَسَّانِيُّ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، طَلَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا الْبُكَاءُ مِنْ حُجَرِهِنَّ كُلِّهِنَّ، وَإِذَا قَدْ صَعِدَ مَشْرُبَتَهُ، وَإِذَا الْبَابُ عَلَيْهِ وَصِيفٌ، فَقُلْتُ لَهُ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَ لِي، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَتْ فِي جَنْبِهِ، وَإِذَا تَحْتَ رَأْسِهِ مرفقة من أدم حشوها ليف، وإذا أُهُبٌ معلَّقةٌ، وإذا قرظ منبوذ، فذكرت للنبي ﷺ الذي قلت لحفصة وأم سلمة، والتي قالت لي: أم سلمة، [فضحك رسول الله ﷺ]، فلبث بذاك تسعًا وعشرين، فنزل وأنبئت أن عائشة قالت: يا رسول الله! لو شئت أخذت ذات الذنب منا بذنبها، قال: **(إذًا؛ أدعها كأنها شاة معطاء)**»[1].

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٥٨٤٣)، حدثنا سليمان بن حرب، حدَّثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه دون زيادة عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا.

١٨٠٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، حدَّثنا عكرمة بن عمار عن سماك أبي [زميل]، حدَّثني عبد الله بن عباس، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: «لَمَّا اعْتَزَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ نِسَاءَهُ، وَكَانَ وَجِدَ عَلَيْهِنَّ، فَاعْتَزَلَهُنَّ فِي مَشْرُبَةٍ فِي

ورواه البخاري: (٤٩١٣) عن عبد العزيز، ومسلم: (٣١) عن هارون بن سعيد، وأبو عوانة في مستخرجه: (٥٠١٠) عن الربيع بن سليمان، كلهم عن ابن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، حدثنا يحيى بن سعيد، أخبرني عبيد بن حنين، أنه سمع عبد الله بن عباس رضي الله عنه بنحوه.

ورواه أبو عوانة في مستخرجه: (٥٠١١) عن محمد بن يحيى، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن ابن عباس رضي الله عنه، وزاد فيه: "وإذا أهب معلقة - أراه قال: وقرظ منبوذ -، قال محمد بن يحيى: الشك مني، قال: فمكث تسعًا وعشرين ليلةً، ثم نزل، قال: وبلغني أن عائشة قالت: يا رسول الله! لو أخذت ذات الذنب منا بذنبها، قال: (**إذًا أدعها كأنها شاة معطاء**) ."

وذكره بكر بن العلاء في أحكام القرآن (ص١٦٨٥) بلفظ أبي عوانة دون إسناد.

قال ابن حجر في الفتح (١٠/ ٣١٥): "قول عمر رضي الله عنه: فتقدمت إليها في أذاه؛ أي: أنذرتها من أذى رسول الله ﷺ، وما يقع من العقوبة بسبب أذاه".

لقرظ المنبوذ: قال في النهاية في غريب الحديث (٤/ ٤٣): "الأديم القرظ؛ أي: مدبوغ بالقَرَظ، وهو ورق السَّلَم، وبه سمى سعد القَرَظ المؤذن". قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٣): "إذًا؛ أدعها كأنها شاة معطاء: هي التي سقط صوفها. يقال: أمعط شعره وتمعط، إذا تناثر".

خِزَانَتِهِ، قَالَ عُمَرُ: فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصى، وَيَقُولُونَ: طَلَّقَ رَسُولُ الله ﷺ نِسَاءَهُ. فَقُلْتُ: وَالله لَأَعْلَمَنَّ هَذَا الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَ نَبِيُّ الله ﷺ بِالحِجَابِ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ! أَبَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ أَنْ تُؤْذِي رَسُولَ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: مَا لِي وَلَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، عَلَيْكَ بِعَيْلَتِكَ ثَلَاثًا، فَأَتَيْتُ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: يَا حَفْصَةُ! وَالله لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَا يُحِبُّكَ، وَلَوْلَا أَنَا لَطَلَّقَكِ، فَبَكَتْ أَشَدَّ الْبُكَاءِ، ثُمَّ قُلْتَ لَهَا: أَيْنَ رَسُولُ الله؟ قَالَتْ: هُوَ فِي خِزَانَتِهِ، فَذَهَبْتُ، فَإِذَا بِرَبَاحٍ غُلَامِ رَسُولِ الله ﷺ قَاعِدٌ عَلَى أُسْكُفَّةِ الْغُرْفَةِ مُدَلِيًا رِجْلَيْهِ، فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِي يَا رَبَاحُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ [١٨٠/ ب] [.......][١].[٢]

---

(١) يوجد سقط في المخطوط إلى آخر الحديث والمتن اللاحق هو لإسناد مختلف.

(٢) **صحيح**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٨٤) لعبد بن حميد ومسلم وابن مردويه. وإسناد ابن مردويه حسن.

موسى بن مسعود النهدي البصري: قال أحمد: "هو من أهل الصدق". قال أبو حاتم: "صدوق معروف بالثوري". قال بندار: "هو ضعيف". وقال الفلاس: "لا يحدث عنه من يبصر الحديث".

سماك بن الوليد الحنفي أبو زميل: وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: "صدوق لا بأس به". ينظر: السير (٥/ ٢٤٩).

رواه مسلم: (١٤٧٩)، وأبو عوانة في مستخرجه: (٥٠٠٩) عن عمر بن الخطاب ﵁ مطولًا.

١٨٠٤. [قال لي عمران بن حصين: أرأيت ما يعمل الناس، ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى عليهم؟ أو فيما يستقبلوك مما أتاهم به نبيهم، واتخذت عليهم به الحجة؟ قلت: لا بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم وقال: فهل يكون شيء من ذلك][١] ظُلْمًا [فَفَرِحْتُ][٢]، وَقُلْتُ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ خَلْقُ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، فَقَالَ لِي عمَران: سددك [الله][٣] إِنَّمَا أَرَدْتُ إِنْ أَحرز عَقْلَكَ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ فِيهِ وَيَكْدَحُونَ [فِيهِ، أَشيءٌ][٤] قُضِيَ [عليهم وَمَضَى فيهم مِن قَدَرٍ قدْ سَبَقَ، أَوْ فِيما يُسْتَقْبَلُونَ مما][٥] أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ وَأَكَّدَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ كَانَ اللهُ خَلَقَهُ أَوْ كَتَبَهُ فِي إِحْدَى الْمُنْزِلَتَيْنِ فَيُسْتَعْمَلُ لَهَا**

---

(١) في الأصل سقط الإسناد وجزء من المتن. والمثبت بين المعقوفتين من الاستذكار (٢٦/ ٨٩). فلفظه قريب لما أورده ابن مردويه. فيما رأيت والله أعلم.

(٢) كذا في الأصل، وفي باقي المصادر[ففزعت]. ولعله الأصوب.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

وتصديق ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ :﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾ [الشمس:٧-٨]».(١)

١٨٠٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمرو، [حدثنا يعقوب بن حميد، عن](١) عبد الله بن عبد الله، حدَّثنا معن بن عبد الله

---

(١) **صحيح:**

وروى بعضه دون موضع الشاهد مسلم: (١٠-٢٦٥٠)، وأحمد: (٤/ ٤٣٨)، والطيالسي: (٨٤٢)، وابن أبي عاصم في السنة: (١٧٤)، والطبري: (٣/ ١٣٥)، و الفريابي في القدر: (١٥٠) وابن حبان: (٦١٨٢)، والطبراني في الكبير: (٥٥٧)، وابن عبد البر في الاستذكار (٢٦/ ٨٩)، والبيهقي في الاعتقاد (ص١٧٠)، وشعب الإيمان رقم: (١٩٣) من طرقٍ، عن عزرة بن ثابت عن يحيى بن عُقَيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الدؤلي، قال: «قالَ لي عِمْرَانُ بنُ الحُصَيْنِ ﷺ: أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرِ مَا سَبَقَ؟ أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ، وَثَبَتَتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ، قَالَ فَقَالَ: أَفَلَا يَكُونُ ظُلْمًا؟ قَالَ : فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا، وَقُلْتُ: كُلُّ شَيْءٍ خَلْقُ اللهِ وَمِلْكُ يَدِهِ، فَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، فَقَالَ لِي: يَرْحَمُكَ اللهُ إِنِّي لَمْ أُرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَحْزِرَ عَقْلَكَ، إِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَيَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ، وَيَكْدَحُونَ فِيهِ ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ، أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ، وَثَبَتَتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: (**لَا، بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾** [الشمس: ٧ – ٨]). واللفظ لمسلم.

[حنظلة بن علي الأسلمي][٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾.[٣]

١٨٠٦. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو يحيى، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا أبو مالك، عن جويبر، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾

---

(١) ما بين المعقوفتين طمس.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس.

(٣) **ضعيف**:

أحمد بن عمرو الخلال المكي: لم أجد من وثقه أو جرحه، وهو مجهول الحال.

يعقوب بن حميد بن كاسب: صدوق ربما وهم.

رواه ابن أبي عاصم في السنة: (٣١٩)، وابن أبي حاتم في التفسير: (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٣٦) من طرقٍ، عن يعقوب بن حميد المدني، حدثنا عبد الله بن عبد الله، حدَّثنا معن بن عبد الله حنظلة بن علي الأسلمي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾، قال: (**اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، وَخَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا**). وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٥٧) لابن أبي حاتم وابن مردويه. ولبعضه شاهد في صحيح مسلم: (٤٨٩٩)، وأحمد: (١٩٣٠٨)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٦)، والنسائي: (٥٤٧٣) من طرقٍ، عن أبي عثمان النهدي، عن زيد بن أرقم ﵁، قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ، كَانَ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، وَخَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا**).

[قال][1] **(اللهمَّ [آت]**[2] **نَفْسِي تَقْوَاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا)**، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَلْهَمَهَا فَعَرَّفَهَا»، قَالَ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ قَوْلَ اللهِ: **﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾** [الشمس:٩-١٠]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَفْلَحَتْ نَفْسٌ زَكَّاهَا اللهُ وَخَابَتْ نَفْسٌ خَيَّبَهَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ)**.[3]

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمعنى لا يتم بدونه.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٣) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٤/ ٣٦٧)، والديلمي: (٤٦٠٠) عن أبي حاتم وأبي زرعة، عن سهل بن عثمان، حدَّثنا أبو مالك، عن جويبر عن الضحاك. رواه ابن أبي حاتم.

قال ابن كثير في التفسير (١٤/ ٣٦٧): "رواه ابن أبي حاتم من حديث أبي مالك به، وجويبر بن سعيد، متروك الحديث والضحاك لم يلقَ ابن عباس ﵄".

وعزاه السيوطي (١٥/ ٤٦٢) لابن أبي حاتم وأبي الشيخ والديلمي وابن مردويه.

أبو مالك عمرو بن هشام: قال البخاري: "فيه نظر". وقال ابن عدي: "إن حدث عن ثقة فهو صالح إن شاء الله، وإذا حدث عن ضعيف قد يكون فيه بعض الإنكار". ينظر: الكامل (٥/ ١٤٢).

جويبر بن سعيد: متروك.

الضحاك لم يسمع من ابن عباس ﵄.

١٨٠٧. حدثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدَّثني أبي، حدَّثنا ابن لهيعة، عن عطاء وعمرو بن دينار، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا مَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾، وَقَفَ ثُمَّ قَالَ: (**اللهمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا وَخَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا**)».[١]

١٨٠٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن روح المدائني، حدَّثنا شبابة بن سوار، حدَّثنا عبد الله بن زياد بن سمعان، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾، يَقُولُ: «بَيَّنَ لِلْعِبَادِ الرُّشْدَ مِنَ الْغِيِّ، وَأَلْهَمَ كُلَّ نَفْسٍ مَا خَلَقَهَا لَهُ فَكَتَبَ عَلَيْهَا».[٢]

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: أخرجه الطبراني: (١١١٩١) بنفس الإسناد.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٣٨): "إسناده حسن".

يَحيى بن عُثْمَان بن صَالِح بن صفوان القرشي السهمي: قال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه، وكتب عنه أَبِي، وتكلموا فيه". وقال ابن يونس: "كان عالمًا بأخبار البلد وبموت العلماء، وكان حافظًا للحديث، وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره". ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٤٦٢).

عُثْمَان بن صَالِح بن صفوان القرشي: وثقه ابن معين والدارقطني.

ابن لهيعة: ضعيف الحديث.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٦٠) لابن مردويه.

قوله: ﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا (١٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا﴾ [الشمس:١٢-١٣]

١٨٠٩. حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، وحدثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن الجهم السمري، قالَا: حدَّثنا جعفر بن عون، حدَّثنا هشام بن [١٨١/أ] عروة، عن أبيه، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ [زَمعة][1]، قَالَ: «خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا فَذَكَرَ النَّاقَةَ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا، انْبَعَثَ [لها رجل عارم][2] عَزِيزٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ ابْنِ زَمْعَةَ».[3]

عبد الله بن روح المدائني: قال الدارقطني: "ليس به بأس، ووثقه الذهبي". ينظر: السير (٥/ ١٣- ١٤).

شبابة بن سوار: قال أحمد: "تركته ولم أروِ عنه للإرجاء". وثقه ابن معين، قال ابن المديني وابن عدي: "لا بأس به". ينظر: الكامل (٥/ ٧٢).

عبد الله بن زِيَاد بن سمْعَان الْمدنِي: كذبه أحمد وهشام بن عروة وغيرهما، قال البخاري: "سكتوا عنه". ينظر: الكامل (٤/ ١٢٥).

(١) في الأصل [رِبْعِيٍّ]، وفي الصحيح وغيره: زمعة.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والمثبت من الترمذي.

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٣٧٧)، ومسلم: (٢٨٥٥)، وأحمد: (١٦٢٢٢)، والترمذي: (٣٣٤٣)، وابن جرير: (٣٧٥١٣) من طرقٍ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زمعة به. ولفظ البخاري: سمعت النبي ﷺ، وذَكَرَ الَّذي عَقَرَ النَّاقَةَ، قالَ: (**انْتَدَبَ لَهَا**

١٨١٠. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يوسف بن الطباع، حدَّثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدَّثنا ناصح أبو عبد الله البلخي عن سماك، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: (**مَنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ؟**)، قَالَ: عَاقِرُ النَّاقَةِ، قَالَ: (**فَمَنْ أَشْقَى الْآخِرِينَ؟**)، قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (**قَاتِلُكَ يَا عَلِيُّ**).(١)

رَجُلٌ ذُو عِزٍّ ومَنَعَةٍ فِي قَوْمِهِ كَأَبِي زَمْعَةَ.). وسند ابن مردويه حسن.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد: وهو قابل للتحسين بطرقه وشواهده:**

محمد بن يوسف بن عيسى الطباع، وثقه الخطيب، وقال الدارقطني: "صدوق". ينظر: السير (١٣/ ١٦٠).

إسماعيل بن أبان الوراق: ثقة يتشيع. وثقه أحمد وابن معين وأبو داود. ينظر: السير (١٠/ ٣٤٨).

ناصح أبو عبد الله البلخي التميمي الحائك:

قال ابن أبي حاتم: "روى عن سماك بن حرب أحاديث منكرة، متروك ضعيف الحديث، حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عن ناصح بن عبد الله الحائك، فقال: ضعيف الحديث منكر الحديث، عنده عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة مسندات في الفضائل كلها منكرات، كأنه لا يعرف سماك غير جابر". ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٥٧٣).

ورواه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٤٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٤٩١)، والآجري في الشريعة: (١٥٩٤)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١١٢٥)، وابن عساكر في التاريخ (٤٢/ ٥٥٠) من طريق عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن ناصح، عن

جابر بن سمرة ﵁ به. وعزاه محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص٢٠١) إلى أحمد في المناقب وابن الضحاك.، وذكره في الرياض النضرة (٣/ ٣٠٢).

عباد بن يعقوب الرواجني: وثقه أبو حاتم كما في تهذيب الكمال، قال ابن عدي: "وفيه غلو فِي التشيع، ورَوَى أحاديث أنكرت عَلَيْهِ فِي فضائل أَهل الْبَيْت". وَقَال ابن حبان: "كان رافضيًّا داعية إلى الرفض، ومع ذلك يروي المناكير، عن أقوام مشاهير، فاستحق الترك، شيعي صدوق". ينظر: تهذيب الكمال (١٤/ ١٧٨). قلت: وهو ضعيف، وفي روايته لأحاديث أهل البيت نكارة.

وله شاهد رواه أحمد في فضائل الصحابة: (٩٥٣) عن وكيع، حدثنا قتيبة بن قدامة الرؤاسي، عن أبيه، عن الضحاك بن مزاحم، قال: قال رسول الله ﷺ: **(يا علي، تدري من شر الأولين؟)**، وقال وكيع مرة عن الضحاك عن علي: قال رسول الله ﷺ: **(يا علي أتدري من أشقى الأولين؟)**.

فيه قتيبة بن عبد الرحمن بن عثمان بن قدامة: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

عبد الرحمن بن عثمان: لم أجد من وثقه أو جرحه.

قال ابن حجر في الفتح ٧/ ٩٢: "أخرجه الطبراني، وله شاهد من حديث عمار بن ياسر عند أحمد، ومن حديث صهيب عند الطبراني، وعن علي نفسه عن أبي يعلى بإسناد لين، وعند البزار بإسناد جيد".

قال ابن حجر في الإصابة (٣/ ٩٩): "وهو أشقى هذه الأمة بالنص الثابت عن النبي ﷺ بقتل علي بن أبي طالب ﵁".

وله شاهد أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٥)، والبلاذري في أنساب الأشراف (٣/ ٢٥٩) عن عبيد الله بن موسى، أخبرنا موسى بن عبيدة، عن أبي بكر عبيد بن أنس، أو

أيوب بن خالد، أو كليهما، أخبرنا عُبَيْدُ الله، عن النبي ﷺ: (**يَا عَلِيُّ، مَنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ؟**)، قَالَ: اللهُّ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (**أَشْقَى الْأَوَّلِينَ عَاقِرُ النَّاقَةِ، وَأَشَقى الْآخَرِينَ الَّذِي يَطْعَنُكَ يَا عَلِيُّ**)، وَأَشَارَ إِلَى حَيْثُ يُطْعَنُ.

فيه موسى بن عبيدة الربذي: ضعفه ابن المديني وأحمد وابن معين ومسلم ويعقوب بن شيبة والبرقي.

أبو بكر عبيد بن أنس بن مالك: مجهول الحال. ينظر: التقريب: (٦٢٣).

وأيوب بن خالد بن زيد: لم أجد من وثقه أو ضعفه.

وله شاهد أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد: (١٧٤)، والطبراني: (١٧٣)، والآجري في الشريعة: (١٥٩٥)، والحاكم (٣/ ١١٣)، والبيهقي: (١٦٠٦٩)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ١١٦) من طريق ليث بن سعد، حدثني خالد بن يزيد سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم، أنَّ أبا سنان الدؤلي قال: عاد عليًّا ﷺ في شكوة اشتكاها، فقيل: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذا، قال: ولكني والله ما تخوفت على نفسي منه؛ لأني سمعت الصادق المصدوق ﷺ يقول: (**إنك ستضرب ضربة ها هنا -وأشار إلى صدغيه - تسيل دمًا حتى تخضب لحيتك فيكون أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود**). وعند الآجري في الشريعة: (أن سيارًا الدؤلي - هكذا قال -).

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

سيار الدؤلي: لم أجد له ترجمة، ويغلب على وهمي أنه أبو سنان الدؤلي.

وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث: فيه ضعف، لكن تابعه غيره كما سيأتي.

ورواه عبد بن حميد: (٩٢)، (كما في المطالب العالية ٤٤٤٤) عن ابن أبي الزناد، عن زيد بن أسلم، ورواه أبو يعلى: (٥٦٩)، والآجري في الشريعة: (١٥٩٦) من طريق عبد الله

بن جعفر، عن زيد بن أسلم، حدثني يزيد بن أمية أبو سنان الدؤلي، عن علي ﷺ مثله، عن النبي ﷺ.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٧): "رواه أبو يعلى، وفيه والد علي بن المديني، وهو ضعيف".

عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي: ضعيف.

وله شاهد أخرجه ابن سعد (٣/ ٢١- ٢٢)، عن الفضل بن دكين، والطبراني في الكبير ١/ ٦٢، وأبي نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٩) من طريق رحمة بن مصعب، وابن عساكر ١٢/ ٢٠٦ من طرقٍ، كلهم عن فطر بن خليفة، حدثنا أبو الطفيل: دعا عليٌّ ﷺ الناس إلى البيعة، فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي فردَّه مرتين، ثم أتاه فقال: "ما يحبس أشقاها، لتخضبنَّ أو لتصبغن هذه من هذا؛ يعني: لحيته من رأسه".

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٨): "رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد، وهو ضعيف".

وفيه فطر بن خليفة اختلف فيه، وثقه يحيى القطان وابن معين وأحمد وهو خشبي، وضعفه ابن يونس والجوزجاني والدارقطني. وإذا تفرد بحديث في فضائل عليٍّ ﷺ، ففيه نظر.

وله شاهد أخرجه أحمد في المسند: (١٠٧٨)، وابن أبي شيبة ١٤/ ٥٩٦، وأبو يعلى: (٣٤١) من حديث وكيع، وأبو يعلى: (٥٩٠) عن جرير بن عبد الحميد، وابن سعد ٣/ ٣٤، والنسائي في مسند علي (كما في تهذيب الكمال ١٥/ ٦)، والآجري في الشريعة: (١٥٩٧) من طريق عبد الله بن داود، كلاهما عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سَبُع، قال: سمعت عليًّا ﷺ قال: «ما تنتظر إلا شقيًّا عهد إلى رسول الله ﷺ لَتُخَضَبَنَّ هذه من دم هذا ...».

ورواه أحمد في المسند: (١٣٤٠)، وفي فضائل الصحابة: (١٨٧-١٢١١)، من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن سبع به. وسقط من إسناده سالم بن أبي الجعد.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٧): "رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبع وهو ثقة، ورواه البزار بإسناد حسن".

رجاله ثقات سوى عبد الله بن سبع أو سبيع: لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مجهول.

ورواه البزار: (٨٧١) من طريق عمار بن زريق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، عن علي رضي الله عنه.

ثعلبة بن يزيد الحماني: قال البخاري: "في حديثه نظر لا يتابع في حديثه". وقال النسائي: "ثقة". وقال ابن عدي: "لم أر له حديثًا منكرًا، أما سماعه من علي ففيه نظر كما قال البخاري". قال ابن حبان: "كان غاليًا في التشيع لا يحتج بأخباره التي ينفرد بها عن علي رضي الله عنه". ينظر: التاريخ الكبير (٢/ ١٤٧)، والمجروحين (١/ ٢٠٧).

وله شاهد أخرجه أحمد: (٨٠٢)، وفي فضائل الصحابة: (١١٨٧)، وأسد بن موسى في فضائل الصحابة (كما في تعجيل المنفعة ٢/ ٥٢٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٧٣)، والبزار: (٩٢٧)، والحارث بن أبي أسامة: (كما في بغية الباحث ٤/ ١١٨٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٨)، وابن عبد البر (٤/ ١٥٤)، وابن عساكر (٤٢/ ٥٤٧) من طرقٍ، عن محمد بن راشد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري وكان أبو فضالة من أهل بدر، قال: خرجت مع أبي عائدًا لعليٍّ رضي الله عنه من مرضٍ أصابه ثقل منه، قال: فقال له أبي: ما يقيمك بمنزلك هذا لو أصابك أجلك لم يلك إلا أعراب جهينة تحمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلُّوا عليك، فقال عليٌّ رضي الله عنه: «إنَّ رسول الله ﷺ عهد إليَّ أن لا أموت حتى أؤمر، ثم تخضب هذه؛

١٨١١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا ابن لهيعة، حدثني يزيد بن الهاد، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: (**مَنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ؟**)، قَالَ: الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، قَالَ: (**صَدَقْتَ**)، قَالَ: (**فَمَنْ أَشْقَى الْآخِرِينَ؟**)، قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ ﷺ: (**الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ**)، وَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى نَافُوخِهِ».(١)

يعني: لحيته من دم هذه؛ يعني: هامته، فقتل وقتل فضالة مع عليٍّ ﷺ يوم صفين». قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٧): "رواه البزار وأحمد بنحوه ورجاله موثقون". قال ابن حجر في تعجيل المنفعة (٢/ ٥٢٥): "في المسند من وجه لين". فضالة بن أبي فضالة: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يوردا فيه جرحًا ولا تعديلًا، لم يوثقه غير ابن حبان، قال ابن خراش: "مجهول، وهو مجهول". وروى عبد الرزاق في المصنف: (٢٠٦٣٧) عن معمر، عن أيوب، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٤) من طريق هشام بن حسان، كلاهما عن ابن سيرين، عن عبيدة، قال: سمعت عليًّا ﷺ يخطب، فقال: «اللهم إني قد سئمتهم وسئموني، ومللتهم وملوني، فأرحني منهم وأرحهم مني، ما يمنع أشقاكم أن يخضبها بدم، ووضع يده على لحيته».

ورجاله أئمة ثقات. وهو موقوف له حكم المرفوع. وقاتلُ عليٍّ ﷺ هو عبد الرحمن بن ملجم، وقد اختلفوا في كفره.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: سعيد بن أبي مريم: وثقه ابن معين وأبو داود وأبو حاتم وغيرهم. ينظر: السير (١٠/ ٣٢٨).

١٨١٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن الحسن الحراني، حدَّثنا أبو جعفر النفيلي، حدَّثنا محمد بن مسلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني [محمد بن يزيد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي، حدَّثني أبوك يزيد بن خُثَيم][1]، عَنْ عَمَّارِ بْنِ [ياسر][2] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: (**أَلَا أُخْبِرُكَ**

ابن لهيعة: ضعيف اختلط. يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد: وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم.

عثمان بن صهيب بن سنان الرومي: ذكره البخاري ولم يورد فيه قولًا، ووثقه ابن حبان، وهو مجهول. رواه أبو يعلى: (٤٦٤)، والطبراني: (٧٣١١)، وابن عساكر في التاريخ (٤٢/ ٥٤٧)، وابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ٣٥٨) من طريق رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٦): "رواه أبو يعلى والطبراني وفيه رشدين بن سعد قد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح".

رشدين بن سعد: ضعيف سيء الحفظ. ينظر: الحديث: (١٨٠٩).

(١) كذا في الأصل، وفي الشريعة للآجري وعند أحمد والنسائي وأبي نعيم: [يزيد بن محمد بن خُثَيم، عن محمد بن كعب، عن محمد بن خثيم]. ويبدو أنه حصل قلبٌ في الأسماء في المخطوط.

(٢) في الأصل [أُنَيْسٍ]، والمثبت من المسند والنسائي في الخصائص.

بِأَشْقَى النَّاسِ؟ أُحَيْمِرُ ثَمُودَ عَاقِرِ النَّاقَةِ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ، وَأَوْمأَ إِلَى قَرْنِهِ فَيَبُلُّ مِنْهَا هَذِهِ، وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ).(١)

(١) أخرجه ابن إسحاق: (١/ ٥٥٩)، وعنه أحمد: (٤/ ٢٦٣)، والبخاري في التاريخ: (١/ ٧١)، والنسائي في الخصائص: (١٥٣)، والدولابي في الكنى: ٢/ ١٦٣، والطحاوي في مشكل الآثار: (٨١١)، وابن جرير في التاريخ: (٢/ ٢٦١)، والحاكم: (٣/ ١٤١)، وأبو نعيم في الحلية: (١/ ١٤١)، في الدلائل: (٤٩٠)، والآجري في الشريعة: (١٥٩٣) من طريق يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم أبي يزيد، عن عمار بن ياسر ﵁: "كنت أنا وعلي ﵁ رفيقين في غزوة العشيرة".

ورواه الآجري في الشريعة: (١٥٩٣) من طريق محمد بن يزيد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي، عن يزيد بن خثيم أبي يزيد، عن عمار بن ياسر ﵁. قال البخاري في التاريخ: "لا يعرف سماع يزيد من محمد بن كعب، ولا محمد بن كعب من يزيد بن خثيم، ولا ابن خثيم من عمار ﵁". قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٦): "رواه أحمد والطبراني والبزار، ورجال الجميع موثقون، إلا أنَّ التابعي لم يسمع من عمار ﵁".

يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي: قال ابن معين: "ليس به بأس". وذكره ابن حبان في الثقات. محمد بن خثيم أبو اليزيد: ذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: "لا يعرف، وهو مجهول". ينظر: الميزان (٣/ ٥٣٦).

وذكر عدد من النقاد أن يزيد بن خثيم لم يسمع من عمار ﵁، لكن تعقبهم ابن حجر في التهذيب (٩/ ١٤٨). ينظر: الحديث رقم: (١٨٠٩).

١٨١٣. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن عيسى بن السكن، حدَّثنا عاصم بن علي، عن قيس بن الربيع، عن مسلم الأعور، عَنِ ابْنِ [عَوْنٍ][1]، عَنِ عَلِيٍّ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَا عَلِيُّ! مَنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ؟**)، قَالَ: قُلْتُ: عَاقِرُ النَّاقَةِ، قَالَ: (**صَدَقْتَ، فَمَنْ أَشْقَى الْآخِرِينَ؟**)، قَالَ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: (**الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ، كَمَا عَاقِرِ نَاقَةِ اللهِ أَشْقَى بَنِي فُلَانٍ مِنْ ثَمُودَ**)، وَنَسَبَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى فَخِذِهِ الْأَدْنَى دُونَ ثَمُودَ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ».[2]

---

(١) كذا في الأصل وجاء في تخريج أحاديث الكشاف (١ / ٤٦٦): [ابن عدي]. ولعله الأصح.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:**

إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطَبِيُّ: وثقه الدارقطني

ومحمد بن العباس بن الفرات. ينظر: السير (١٥/ ٥٢٣).

محمد بن عيسى بن السكن أبو بكر الواسطي يعرف بابن أبي قماش: وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٦٩٩).

عاصم بن علي: قال أحمد: "صحيح الحديث قليل الغلط". قال أبو حاتم: "صدوق وقد جرحه ابن معين". قال ابن عدي: "لا أعلم له شيئًا منكرًا سواها، ولم أرَ بحديثه بأسًا". ينظر: السير (٩/ ٢٦٣).

قيس بن الربيع: صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه.

مسلم بن كيسان الأعور: قال أحمد: "ضعيف الحديث لا يكتب حديثه". وقال يحيى: "ليس ثقة، وضعفه وكيع". وقال البخاري: "يتكلمون فيه". قال النسائي: "متروك

الجزء الذي يليه إن شاء الله تعالى سورة والليل، وصلى الله على محمد وآله أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، [١٨١/ ب] الجزء الرابع والأربعون من التفسير المسند، تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه رحمه الله [..................].(١)

[١٨٢/ أ] بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى

أين نزلت؟

١٨١٤. أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر البقال، أخبرنا الشيخ أبو الحسين الذكواني، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى».(٢)

الحديث". قال عمرو بن علي: "كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان مسلم الأعور، كان شعبة وسفيان يحدثان عنه، وهو منكر الحديث جدًّا". ينظر: الكامل (٨/ ٣-٤).

ينظر: الحديث رقم: (١٨٠٩).

(١) في الورقة كلام مكتوب بخط مغاير لا علاقة له بالتفسير.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٣)

١٨١٥. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ بِمَكَّةَ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى».(١)

١٨١٦. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثني يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى بِمَكَّةَ».(٢)

١٨١٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا بهلول، أخبرنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «وَأُنْزِلَ بِمَكَّةَ وَاللَّيْلِ».(٣) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس نحوَه.(٤)

قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ [الليل:١-٣]

١٨١٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا قبيصة وعلي بن قادم، قالَا: حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

عَلْقَمَةَ، قَالَ: «قَدِمْنَا الشَّامَ فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ؟ فَأَشَارَ أَصْحَابُنَا إِلَيَّ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقْرَأُ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾؟ فَقُلْتُ: ﴿وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى﴾، فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ صَاحِبَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَؤُهَا».[1]

---

(١) **صحيح: ورجال ابن مردويه ثقات.**

قبيصة بن عقبة السوائي: ثقة تكلم بعضهم في روايته عن سفيان الثوري.

علي بن قادم الخزاعي: قال أبو حاتم: "صدوق، وضعفه ابن معين". ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٤٠٧).

ورواه البخاري: (٣٢٨٧-٣٧٤٣-٦٢٧٨)، وأحمد: (٢٧٥٣٨)، والنسائي في الكبرى: (٨٢٩٩-١١٦٧٦)، وأبو عوانة في المسند: (٣٩٦١-٣٩٦٢-٣٩٦٣)، والطبري: (٣٧٥٢٩)، وابن حبان: (٦٣٣١) من طريق شعبة، والبخاري: (٣٧٦١-٣٧٤٢-٣٢٨٧)، وأحمد: (٢٧٥٤٤)، والحاكم (٣/ ٣١٦) من طريق إسرائيل، وأحمد: (٢٧٥٤٩) من طريق محمد بن جعفر، وأبو عوانة: (٣٩٦٣)، والطبري: (٣٧٥٣٧) من طريق جرير، كلهم عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة به. ورواه أحمد: (٢٧٥٥٤)، ومسلم: (٨٢٤)، والترمذي: (٢٩٣٩)، وأبو عوانة: (٣٩٥٩)، والطبري: (٣٧٥٣٣) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن علقمة به. وأحمد: (٢٧٥٣٥)، ومسلم: (٢٨٤-٨٢٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٧٧)، وأبو عوانة في المسند: (٣٩٦٥-٣٩٦٦)، والطبري: (٣٧٥٣١)، والخطيب في التاريخ (١٤/ ٣) من طرقٍ، عن داود، عن الشعبي، عن علقمة به.

قال أبو عيسى: "هذا حديث حسن صحيح".

١٨١٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا محمد بن كثير، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس بن حبيب، حدَّثنا أبو داود. ح: وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدَّثنا عفان، قالوا: حدَّثنا شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «قَدِمْتُ الشَّامَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَقُلْتُ: اللهمَّ وَفِّقْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، قَالَ: فَجَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ فَإِذَا هُوَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ لِي: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ [١٨٢/ ب] الْوِسَادِ وَالسِّوَاكِ؟ يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ، ثُمَّ قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ؟ يَعْنِي: حُذَيْفَةَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَيْس فِيكُمُ الَّذِي أَجَارَهُ

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٩٠-٥٩١): "هذه القراءة لم تنقل إلا عمَّن ذكر هنا، ومن عداهم قرؤوا ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾، وعليها استقرَّ الأمر مع قوة إسناد ذلك إلى أبي الدرداء ﷺ ومن ذكر معه، ولعلَّ هذا ممَّا نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ﷺ ومن ذكر معه. والعجب من نقل الحفاظ من الكوفيين هذه القراءة عن علقمة، وعن ابن مسعود ﷺ، وإليهما تنتهي القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها أحد منهم، وكذا أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ﷺ ولم يقرأ أحد منهم بهذا، فهذا ممَّا يقوِّي أن التلاوة بها نسخت".

قال أبو حيان في البحر المحيط (٨/ ٤٨٣): "والثابت في مصاحف الأمصار والمتواتر ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾، وما ثبت في الحديث من قراءة ﴿ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى﴾ نقل آحاد مخالف للسواد".

الله عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؟ يَعْنِي: عَمَّارًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرِي كَيْفَ كَانَ عَبْدُ الله يَقْرَأُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾؟ فَقُلْتُ: كَانَ يَقرؤُهَا: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى﴾، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَا زَالَ فِيَّ هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يُشَكِّكُونَنِي، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: هَكَذَا يَقْرَؤهَا، وَهَكَذَا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقْرَؤهَا».[١]

١٨٢٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن حفص بن غياث، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمش، عَنِ [الزُّهْرِيِّ][٢]، قَالَ: «قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ الله عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ، قَالَ: أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَيَّ قِرَاءَةَ عَبْدِ الله؟ قَالُوا: كُلُّنَا، قَالَ: فَأَيُّكُمْ أَحْفَظُ؟ قَالُوا: هَذَا، وَأَشَارُوا إِلَى عَلْقَمَةَ، قَالَ: أَتَحْفَظُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾؟ قَالَ عَلْقَمَةُ: ﴿وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى﴾، قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٢٨٧-٣٧٤٣-٦٢٧٨)، وأحمد: (٢٧٥٣٨)، والنسائي في الكبرى: (٨٢٩٩-١١٦٧٦)، وأبو عوانة في المسند: (٣٩٦١-٣٩٦٢-٣٩٦٣)، والطبري: (٣٧٥٢٩)، وابن حبان: (٦٣٣١) من طريق شعبة. والبخاري: (٣٧٦١-٣٧٤٢-٣٢٨٧)، وأحمد: (٢٧٥٤٤)، والحاكم (٣/ ٣١٦) من طريق إسرائيل، وأحمد: (٢٧٥٤٩) من طريق محمد بن جعفر. وأبو عوانة: (٣٩٦٣)، والطبري: (٣٧٥٣٧) من طريق جرير، كلهم عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة به.

قال الحاكم: "هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قلت: بل خرجاه.

(٢) كذا في الأصل.

سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا، وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ **﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾**، وَلَا وَالله لَا أُتَابِعُهُمْ». (١)

١٨٢١. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا هشيم، حدَّثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الدَّرْدَاءِ: هَلْ تَدْرِي كَيْفَ كَانَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ يَقْرَأُ **﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾**؟ قُلْتُ: نَعَمْ، كَانَ يَقْرَأُ **﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، والذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾**، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ الله ﷺ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ يُرِيدُونَنِي أَنْ يُزِيلُونِي عَمَّا أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله ﷺ، وَيَقُولُونَ لِي: اقْرَأْ **﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾**، وَإِنِّي وَالله لَا أُطِيعُهُمْ». (٢)

١٨٢٢. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، حدَّثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدَّثنا وهيب، عن داود

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٤٤) من طريق عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي الدرداء ﷺ، ولم يذكر علقمة. ينظر: الحديث رقم: (١٨١٨).

(٢) **صحيح**: أخرجه أحمد: (٢٧٥٣٥)، ومسلم: (٢٨٤-٨٢٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٧٧)، وأبو عوانة في المسند: (٣٩٦٥-٣٩٦٦)، والطبري: (٣٧٥٣١)، والخطيب في التاريخ (١٤/ ٣) من طرقٍ، عن داود، عن الشعبي، عن علقمة به. ينظر: الحديث رقم: (١٨١٨).

بن أبي هند، عن عامر، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «[لقيت][1] أَبَا الدَّرْدَاءِ بِالشَّامِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: هَلْ تَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَاقْرَأْ **﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، والذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾**، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا».[2]

١٨٢٣. حدَّثنا محمد بن أحمد [١٨٣/ أ] بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا هشام بن عمار، حدَّثنا شعيب بن إسحاق، حدَّثنا هارون الأعور، حدَّثني داود بن أبي هند، عن الشعبي، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ يَقْرَأُ **﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، والذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾**».[3]

١٨٢٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن سليمان

---

(١) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل، والمثبت من مسند أحمد.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **صحيح** :أخرجه أحمد: (٢٧٥٣٥)، ومسلم: (٢٨٤-٨٢٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٧٧)، وأبو عوانة في المسند: (٣٩٦٥-٣٩٦٦)، والطبري: (٣٧٥٣١)، والخطيب في التاريخ (١٤/ ٣) من طرقٍ، عن داود، عن الشعبي، عن علقمة به. ورجال ابن مردويه ثقات.

ينظر: الحديث الذي قبله، والحديث رقم: (١٨١٨).

الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «قَدِمْتُ الشَّامَ، فَخَبَرَ بِنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَأَتَانَا فَقَالَ: فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَى حَرْفِ عَبْدِ الله؟ قَالَ: كُلُّنَا نَقْرَأُ، فَاسْتَقْرَأَنِيهِ، فقَرَأْتُ: ﴿والذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾، قَالَ: أَنْتَ حَفِظْتَهَا مِنْ عَبْدِ الله ﴿والذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنَا وَالله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ﴿والذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾، وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَنِي عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَالله لَا أُتَابِعُهُمْ».[1]

١٨٢٥. حدَّثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا محمد بن يزيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «قَدِمْنَا الشَّامَ، فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: أَفِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ قِرَاءَةَ عَبْدِ الله؟ فَأَشَارُوا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: نَعَمْ أَنَا، فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ الله يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾؟ قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، والذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَأَنَا وَالله هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَؤهَا، وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونَنِي أَنْ أَقْرَأَ ﴿وَمَا خَلَقَ﴾، وَلَا أُتَابِعُهُمْ».[2]

---

(١) **صحيح**: رواه أبو عوانة: (٣٩٦٠)، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا نصر، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن سليمان؛ يعني: الاعمش به.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٧٥٥٤)، ومسلم: (٨٢٤)، والترمذي: (٢٩٣٩)، وأبو عوانة: (٣٩٥٩)، والطبري: (٣٧٥٣٣) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن علقمة به. قال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

١٨٢٦. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن الأعمش [ومحل][1] عن إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ **﴿وَالذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾**».[2]

١٨٢٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن عمران، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا طلحة، قال: سمعت عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنِّي لَأَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ السُّورَةَ نَزَلَتْ فِي السَّمَاحَةِ وَالْبُخْلِ **﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾**».[3]

---

(١) من بين المعقوفتين كلمة غير واضحة. هو محل بن محرز الضبي الكوفي ينظر: ترجمته في تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٩١).

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:**

حصين بن مخارق: متروك. وورد من طرقٍ صحيحة.

ينظر: والحديث رقم: (١٨١٨).

(٣) **ضعيف جدًّا:** عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٦٧) لابن مردويه.

إسحاق بن أحمد بن مهران الرازي أبو يعقوب: قال الذهبي: "قال الخليلي: مات سنة خمس وسبعين ومئتين ... روى عن: أبي الحسن القطان، وأدرك إسحاق بن سليمان الرازي، لكنه غير حافظ، وهو ثقة". ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٥١٢).

قال الحويني في نثل النبال (١/ ٢١٨): "لا أعرفه بجرحٍ ولا تعديلٍ". قلت: هو مترجم في تاريخ الإسلام وغيره كما تبين.

١٨٢٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن محمد بن شعبة الرافعي، حدَّثنا محمد بن عمران الهمذاني، حدَّثنا القاسم بن الحكم، حدَّثنا محمد بن عبيد الله، عن الأعمش، عن قيس بن السكن، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، قال: «بينما نحن حول رسول الله ﷺ فنظر في وجوهنا فقال: [١٨٣/ ب] **(ما منكم من أحد إلا وقد علم مكانه من الجنة والنار)**، ثم تلا هذه السورة علينا ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ﴾ إلى ﴿لِلۡيُسۡرَىٰ﴾، قال: **(طريق الجنة)**، ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ﴾ قال: **(طريق النار)**». [1]

عبد الله بن عمران بن أبي علي الرازي: روى عن أبي داود الطيالسي، قال أبو حاتم: "صدوق". قال أبو الشيخ: "وروى عن أبي داود أحاديث تفرد بها". ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٣٠)، طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ١٦١).

طلحة بن عمرو الحضرمي: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن طلحة بن عمرو، قال أحمد والنسائي: "متروك الحديث"، قال ابن معين: "ليس بشيءٍ، ضعيف ضعيف". ينظر: الكامل (٥/ ١٧١).

وعطاء بن أبي رباح: إمام مشهور.

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:**

قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ [الليل:٥-٧]

١٨٢٩. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير، حدَّثنا وكيع بن الجراح. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا محاضر بن المودع، قالَا: حدَّثنا الأعمش. ح: وحدَّثنا عبد الله، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا زهير بن حرب، حدَّثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فنكَثَ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: (**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ**)، قَالَ: فَقَالُوا: أَفَلَا نَتَّكِلُ؟ فَقَالَ: (**اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ**)، ثُمَّ قَرَأَ **﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا**

الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللهَّ بْن شُعْبَة بن امرئ القيس بن رفاعة: قال الدارقطني: "لا بأس به". ينظر: الميزان: (١٩٣٩).

محمد بن عمران الهمذاني: قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤١): "صدوق".

محمد بن عبيد الله العرزمي: ترك الناس حديثه. والصحيح أنه من طريق سعد بن عبيدة.

سيأتي تخريجه في الحديث الذي بعده من طريقٍ آخر في الصحيح.

مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ لفظ محاضر».[1]

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١١١٠)، والبخاري: (٤٩٤٧)، ومسلم: (٢٦٤٧- ٧)، وابن ماجه: (٧٨)، والترمذي: (٢١٣٦)، وابن جرير: (٣٧٥٧٧)، وأبو يعلى: (٦١٠)، والآجري في الشريعة (ص١٧٢) من طريق وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن عبد الرحمن، عن علي ﷺ مرفوعًا. ورواه أحمد: (٦٢١)، ومسلم: (٢٦٤٧- ٧)، وابن ماجه: (٧٨)، وابن جرير: (٣٧٥٧٩)، والبزار: (٥٨٤) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة به. ورواه أحمد: (١١٨١)، والبخاري: (٧٥٥٢)، ومسلم: (٢٦٤٧- ٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٧٩)، وابن حبان: (٣٣٤)، والبزار: (٥٨٣) من طريق شعبة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة به. ورواه البخاري: (٤٩٤٥)، وابن بطة في الإبانة: (١٣١٥)، والبيهقي في الاعتقاد (ص١٥١) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة به. رواه أحمد: (١٠٦٧-١٠٦٨)، والبخاري: (١٣٦٢-٤٩٤٨-٧٥٥٢)، ومسلم: (٢٦٤٧)، وأبو دواد: (٤٦٩٤)، والترمذي: (٣٣٤٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٧٧٨)، وعبد الرزاق: (٢٠٠٧٤)، وعبد بن حميد: (٨٤)، والطيالسي: (١٥١)، وابن أبي عاصم: (١٧١)، وابن جرير: (٣٧٥٧٨-٣٧٥٨١-٣٧٥٨٠)، وأبو يعلى: (٢٧٥)، وابن بطة في الإبانة: (١٣١٤)، والآجري في الأربعين: (٧)، والبغوي في الأنوار: (٨٦٤) من طرقٍ، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي ﷺ.

قال البزار: "هذا الحديث رواه غير واحد عن منصور، وغير واحد عن الأعمش، ولا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من حديث علي ﷺ".

وروى ابن جرير: (٣٧٥٨٤) من طريق إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سليمان بن مهران، رفع الحديث إلى علي بن أبي طالب ﷺ أنه قال: كان رسول الله ﷺ ... الحديث. ولم يذكر سعد بن عبيدة وأبا عبد الرحمن.

ورواه أحمد: (١٣٤٩)، وفي فضائل الصحابة: (١٢١٣)، وابن أبي عاصم في السنة: (١٨٩)، والبزار: (٥٨٢)، وابن بطة في الإبانة: (١٣١٦)، والدارقطني في العلل رقم: (٤٨٦) عن محمد بن عبيد، حدثنا هاشم يعني: ابن البَرِيد، عن إسماعيل الحنفي، عن مسلم البَطِين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي ﷺ بنحوه.

قال البزار: "هذا الحديث روي عن علي ﷺ من وجه آخر بقريب من هذا اللفظ، ولا نعلم روى مسلم البطين عن أبي عبد الرحمن عن علي ﷺ إلا هذا الحديث".

هاشم بن البريد: صدوق شيعي.

وروى ابن جرير: (٣٧٥٨٢)، حدثنا مهران، عن أبي سنان، عن عبد الملك بن سمرة أبي زائد، عن النزال بن سَبْرَة، قال: قال النبي ﷺ: (**ما من نفس منفوسة إلا قد كتب الله عليها ما هي لاقيته**)، وأعرابي عند النبي ﷺ مرتاد، فقال الأعرابي: فما جاء بي أضرِب من وادي كذا وكذا إن كان قد فرغ من الأمر؟ فنكت النبي ﷺ في الأرض حتى ظنَّ القوم أنه ودَّ أنه لم يكن تكلم بشيءٍ منه، فقال النبي ﷺ: (**كلٌّ ميسرٌ لما خلق له، فمن يردِ الله به خيرًا يسره لسبيل الخير، ومن يرد به شرًّا يسره لسبيل الشر**)، فلقيت عمرو بن مرة، فعرضت عليه هذا الحديث، فقال: قال النبي ﷺ وزاد فيه: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ**﴾.

والحديث مرسل، فالنزال لم يذكر الواسطة بينه وبين النبي ﷺ.

١٨٣٠. حدَّثنا أحمد بن كامل بن خلف، حدَّثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، حدَّثنا شبابة بن سوار، حدَّثنا ورقاء، عن منصور، عن [سعد](١) بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جِنَازَةٍ، فَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، فَأَخَذَ عُودًا مِنَ الْأَرْضِ فَرَمَى بِهِ، ثُمَّ قَالَ: **(مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ سَعِيدَةٌ مِنَ النَّارِ أَوْ شَقِيَّةٌ)**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَلِمَ نَعْمَلُ؟ قَالَ: **(اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مِنْكُمْ مُيَسَّرٌ، فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يُيَسَّرُ لَهَا، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيَصِيرُ إِلَى أَهْلِ الشَّقَاءِ)**، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾**».(٢)

(١) في الأصل [سعيد].

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (١٠٦٧-١٠٦٨)، والبخاري: (١٣٦٢-٤٩٤٨-٧٥٥٢)، ومسلم: (٢٦٤٧)، وأبو دواد: (٤٦٩٤)، والترمذي: (٣٣٤٤)، وعبد الرزاق: (٢٠٠٧٤)، وعبد بن حميد: (٨٤)، والطيالسي: (١٥١)، وأبو يعلى: (٢٧٥)، من طريق منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي ﷺ. ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

١٨٣١. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أحمد بن عبيد الله، حدَّثنا شبابة، حدَّثنا شعبة، عن الأعمش، عن [سعد][1] بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي نحوَه.[2]

١٨٣٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب، حدَّثنا الوليد، حدَّثنا شعبة، أخبرني سليمان، قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث، عن أبي عبد الرحمن، عَنْ عَلِيٍّ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ عُودًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: **(مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ [١٨٤/ أ] مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ)**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا نَتَّكِلُ؟ قَالَ: **(اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ)**، **﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ۝ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ۝ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾**».[3]

١٨٣٣. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا علي، حدَّثنا أبو الوليد، حدَّثنا شعبة، أخبرني منصور بهذا الإسناد مثله، وكان حديث منصور أحسن عندي منه.[4]

---

(١) في الأصل [سعيد].

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (١١٨١)، والبخاري: (٧٥٥٢)، ومسلم: (٢٦٤٧- ٧)، والبزار: (٥٨٣) من طريق شعبة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة به. ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(٣) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(٤) **صحيح**: روى أحمد رقم: (١١٨١)، قال شعبة: "حدثني به منصور بن المعتمر، فلم

١٨٣٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا عبد الصمد بن النعمان، حدَّثنا ورقاء، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عَنِ الْبَرَاءِ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَا: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا مَعَهُ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِخْصَرَةٌ أَوْ قَضِيبٌ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهَا فِي الْأَرْضِ وَيَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ خَفَضَ، فَقَالَ: (**مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ**)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَلَمَ نَعْمَلُ؟ قَالَ: (**اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، السَّعِيدُ مَنْ يُسِّرَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَالشَّقِيُّ مِنْ يُسِّرَ لِعَمَلِ الشَّقَاءِ**)، ثُمَّ تَلَا: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ**﴾ الآيَةَ».[1]

١٨٣٥. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث، عن عبد الرحمن السلمي، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ الْأَرْضَ، فَقَالَ ﷺ: (**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ**)، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله! أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ؟ قَالَ ﷺ: (**اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ**

أنكر من حديث سليمان شيئًا". ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

أَهْلِ السَّعَادِةِ فَسَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَسَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاءِ)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ**﴾ الآيَةَ».(١)

١٨٣٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، حدَّثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهَ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ، عن محمد بن جعفر، عن [شعبة]، عن الأعمش به.(٢)

١٨٣٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جِنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَقَالَ ﷺ: (**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ**)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا نَتَّكِلُ؟ [١٨٤/ ب] قَالَ ﷺ:

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٤٥) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن سعد به. ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ)، ثُمَّ قَرَأَ: **﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾** الآيَةَ». (١)

١٨٣٨. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا بشر بن موسى ومحمد بن أحمد بن النصر، قالَا: حدَّثنا معاوية بن عمر، وحدَّثنا زائدة، عن منصور. ح: وحدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَأَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ». (٢)

١٨٣٩. وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا معتمر بن سليمان. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو بكر، حدَّثنا أبو الأحوص جميعًا، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَأَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ فَانْكَسَرَ رَأْسُهُ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: **(مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَإِلَّا كُتِبَتْ**

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٤٥)، والبيهقي في الاعتقاد: (ص١٥١) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة به. ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

شَقِيَّةٌ أَمْ سَعِيدَةٌ)، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَلَا نَمْكُثُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ؟ فَقَالَ ﷺ: **(اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيَسِيرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيَسِيرُونَ لَعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ)**، ثُمَّ قَرَأَ: **﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾** تَلَا إِلَى قَوْلِهِ **﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ﴾** الآيَةَ». (١)

١٨٤٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي، حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدَّثنا مندل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: «**﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ﴾** أَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ **﴿وَاتَّقَىٰ﴾** قَالَ: اتقى رَبَّهُ **﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾** قَالَ: عَلِمَ أَنَّ اللهَ سَيُثِيبُهُ عَلَى مَا صَنَعَ **﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾** قَالَ: [لأن يعود لخير](٢)، قَالَ: نَزَلَ هَذَا فِي أَبِي بَكْرٍ». (٣)

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضحة في الأصل.

(٣) **ضعيف جدًّا**: روى بعضه ابن عساكر في التاريخ (٣٠/ ٦٩). عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٧٣) لعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: «**﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾**: أبو بكر الصديق ...». مندل بن علي: ضعيف عند الجمهور، وكذبه شريك. الكلبي: متهم

بالكذب. والأثر أشبه بالموضوع. وروى ابن أبي حاتم (كما في الحاوي ص ٣١٥ مسندًا)، وأبو الشيخ (كما في الدر المنثور ١٤/ ٤٧٠)، والآجري في الشريعة: (١٢٩٠)، وابن عساكر (٣٠/ ٦٨) من طريق منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو سعيد المؤدب، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: «إن أبا بكر اشترى بلالًا من أمية بن خلف وأبي بن خلف ببردةٍ وعشر أواقٍ، فأعتقه لله عز وجل، فأنزل الله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ﴾».

أبو سعيد المؤدب محمد بن مسلم بن أبي الوضاح الجزري: صدوق يهم. ينظر: التقريب: (٥٠٧).

يونس بن أبي إسحاق: صدوق يهم. ينظر: التقريب: (٦١٣).

أبو إسحاق: لم يسمع من ابن مسعود ﷺ.

وروى أحمد في فضائل الصحابة: (٥٩١)، وابن إسحاق (كما في سيرة ابن هشام ١/ ٣٤١)، وعبد الله بن أحمد في الزوائد: (٢٩١)، وابن جرير: (٣٧٥٦٥)، والواحدي في أسباب النزول (ص٣٣٦)، وابن عساكر (٣٠/ ٥٦) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، قال: «كان أبو بكر ﷺ يعتق على الإسلام بمكة، فكان يعتق عجائز ونساء إذا أسلمن، فقال له أبوه: أي بنيَّ! أراك تعتق أناسًا ضعفاء، فلو أنك تعتق رجالًا جلدًا يقومون معك، ويمنعونك ويدفعون عنك قال: أي أبت! إنما أريد ما عند الله، قال فحدثني بعض أهل بيتي أنَّ هذه الآية نزلت فيه: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ﴾».

محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة: مقبول.

والحديث عن عامر بن عبد الله مرسل.

وأخرجه الحاكم (٢/ ٥٢٥) من طريق زياد البكائي، عن ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، عن عامر بن عبد الله، عن أبيه.

وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

وروى البزار في البحر الزخار: (٢٢٠٩)، وابن جرير: (٣٧٥٩٧)، وابن المنذر (كما في الدر ١٥/ ٤٧٧)، والطبراني في الكبير (١٣/ ٢٣٧)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٥٩)، والآجري في الشريعة: (١٢٨٩)، وابن عساكر في التاريخ (٣٠/ ٧٠)، من طرقٍ، عن بشر بن السري، حدثنا مصعب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: «نزلت فيه ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ﴾ [الليل: ١٩-٢١] في أبي بكر الصديق ﷺ».

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم له طريقًا عن ابن الزبير إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه إلا بشر، عن مصعب بن ثابت".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٨): "فيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وشيخ البزار لم أعرفه".

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير: ضعيف.

وروى ابن أبي حاتم (كما في الحاوي ص ٣١٥) عن محمد بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، «أن أبا بكر الصديق ﷺ أعتق سبعة كلهم يعذَّب في الله؛ منهم: بلال، وعامر بن فهيرة، وفيه نزلت: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى﴾ إلى آخر السورة».

ورجاله ثقات، لكنه مرسل.

وروى ابن جرير: (٣٧٥٩٩)، حدثنا ابن عبد الأعلى، حدثنا ابن ثور، عن معمر، قال: أخبرت عن سعيد في قوله: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ﴾، قال: «نزلت في أبي بكر ﷺ، أعتق أناسًا لم يلتمس منهم جزاءً ولا شكورًا، ستة أو سبعة، منهم: بلال». وفي هامش نسخة التركي (٢٤/ ٤٧٩): (في "م" أخبرني سعيد، عن قتادة). وسعيد هو ابن المسيب كما ذكر السيوطي في الدر (١٥/ ٤٧٨). روى أحمد في الكنى (ص٢٥) في ترجمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. قال: قرئ على سفيان بن عيينة وفيه نزلت: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾ ... وقد رواه بعد إسناد ابن عيينة عن بعض المدنيين عن ابن الزبير، ولم يوضح إن كان بنفس الإسناد، أو بإسناد آخر، فإن كان عن ابن عيينة فهو معضل، وإن كان بإسناد الذي قبله فهو منقطع.

وروى ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٦٢)، وابن مردويه: (١٨٤٩) سفيان عن عتبة - رجل من أهل المدينة -، عن عبد الله بن الزبير ﷺ، قال: «كان أبو بكر الصديق ﷺ يعتق الضَعَفة، فقال له أبوه أبو قحافة: لو أعتقت من يمنع ظهرك، قال: منع ظهري أريد».

عتبة هذا مجهول.

وقد ناقش السيوطي في الحاوي (ص٣١٥-٣١٦) طرق الحديث وشواهده، ثم قال (ص٣١٦): "وقد تواردت خلائق من المفسرين لا يحصون على أنها نزلت في أبي بكر ﷺ، وكذا أصحاب الكتب المؤلفة في المبهمات".

وأورد له ابن مردويه شواهد أخرى. ينظر الحديث رقم: (١٨٤٦-١٨٤٧-١٨٤٨).

والخلاصة: الأحاديث التي ذكرت أنَّ الآية نزلت في أبي بكر ﷺ، كلها ضعيفةٌ، لكن بمجموعها تدلُّ على أن له أصلًا والله أعلم.

١٨٤١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثنا ابن لهيعة، عَنْ من حدثنا عن عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ».[١]

١٨٤٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا يحيى بن إسماعيل الجريري، حدَّثنا جعفر بن علي الجريري، حدَّثنا حفص بن سليمان، عن محمد بن السائب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [١٨٥/ أ]، قَالَ: «نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَهِيَ بَعْدُ لِلْمُؤْمِنِينَ».[٢]

١٨٤٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس، حدَّثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدَّثنا بدل بن المحبر، حدَّثنا عباد بن راشد، عن قتادة، عن

---

(١) **ضعيف:**

عبد الله بن صالح: كاتب الليث صدوق كثير الغلط.

ابن لهيعة: صدوق اختلط. ينظر: الحديث رقم: (١٨٤٠).

(٢) **إسناده تالف:** عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه.

أحمد بن محمد بن السري: متهم بالكذب. يحيى بن إسماعيل الجريري: قال الدارقطني: "لا يحتج به". ينظر: الميزان: (٩٤٥٦).

جعفر بن علي الجريري: لم أجد له جرحًا أو تعديلًا.

محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب. ينظر: الحديث رقم: (١٨٤١).

خُليد العصري، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ شَمْسُهُ إِلَّا وُكِّلَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: يَأَيُّهَا النَّاسُ؛ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَلَا آَتَتْ شَمْسٌ إِلَّا وُكِّلَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، يَسْمَعُهُ خَلْقُ اللهِ كُلُّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: اللهمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا)**، فَأَنْزَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ قُرْآنًا فِي قَوْلِ الْمَلَكَيْنِ: يَأَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فِي سُورَةِ يُونُسَ **﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾** [يونس:٢٥]، وَأَنْزَلَ فِي قَوْلِهِمَا: اللهمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا **﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾** إِلَى قَوْلِهِ: **﴿لِلْعُسْرَى﴾**».[1]

---

(١) **حسن لغيره**: رواه أحمد: (٢١٧٢١)، والطيالسي: (١٠٧٢)، وعبد بن حميد: (٢٠٧)، والطبري (٣٠/ ٢٢١)، وابن حبان: (٦٨٦-٣٣٢٩)، والطبراني في الأوسط: (٢٩١٢)، وابن السني في القناعة: (٢٢-٢٣)، والحاكم (٢/ ٤٤٤)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٢٦)، والقضاعي في مسند الشهاب: (٨١٠)، والبيهقي في الشعب: (٣٤١٢)، والبغوي في شرح السنة: (٤٠٤٥) من طرقٍ، عن قتادة، عن خليد العصري، عن أبي الدرداء رضي الله عنه. وصرح قتادة في رواية الطبري والحاكم بالسماع من خليد.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال الذهبي في نقد الوهم والإيهام (ص١١٣): "إسناده صالح".

١٨٤٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدَّثنا هاشم بن البريد، عن إسماعيل الحنفي، عن مسلم البطين، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: «أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي حَتَّى جَلَسْنَا عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ سَبَقَ لَهَا مِنَ اللهِ شَقَاوَةٌ أَوْ سَعَادَةٌ)**، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَفِيمَ إِذًا نَعْمَلُ؟ قَالَ ﷺ: **(اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا**

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٥): "ورجال أحمد وبعض رجال أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح".

خليد بن عبد الله العصري مولى أبي الدرداء: قال الدارقطني: "مجهول يترك، ذكره ابن خلفون في الثقات، وخرج له ابن حبان وأبو عوانة في صحيحيهما، وفرق البخاري بين العصري وبين مولى أبي الدرداء الذي يروي عنه طلحة وعطاء".

قال ابن حجر: "يبعد سماعه من علي وأبي ذر رضي الله عنهما، أما أبو الدرداء ﷺ: فذكر ابن حبان في الثقات لما ذكره: يقال: إن هذا مولى لأبي الدرداء ﷺ". قال ابن حجر: "صدوق يرسل". ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢١٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٥٩)، التقريب: (ص١٩٥).

وروى الطبراني في الكبير: (٨٠٢٠)، وابن السني في القناعة: (٣٥)، والقضاعي في مسند الشهاب: (١٢٦٣) من طريق محمد بن عرعرة، حدثنا فضال بن جبير، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: **(هلموا إلى ربكم، إنَّ ما قلَّ وكفى خيرٌ ممَّا كثر وألهى)**.

فضال بن جبير: ضعيف.

خُلِقَ لَهُ)، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: **﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾** الآيةَ، **﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۞ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾** الآيةَ».[1]

١٨٤٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقري، حدَّثنا أبو حنيفة، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: «أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنَا عَنْ دِينِنَا هَذَا كَأَنَّمَا خُلِقْنَا لَهُ السَّاعَةَ فِي أَيِّ شَيْءٍ نَعْمَلُ، أَفِي شَيْءٍ ثَبَتَتْ فِيهِ الْمَقَادِيرُ وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، أَمْ فِي شَيْءٍ يُسْتَقْبَلُ فِيهِ الْعَمَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا، بَلْ فِي شَيْءٍ ثَبَتَتْ [بِهِ فِيهِ]**[2] **الْمَقَادِيرُ وَجَرَتْ فِيهِ الْأَقْلَامُ)**، قَالَ سُرَاقَةُ:

---

(١) **صحيح** :ورواه أحمد: (١٣٤٩)، وفي فضائل الصحابة: (١٢١٣)، وابن أبي عاصم في السنة: (١٨٩)، والبزار: (٥٨٢)، وابن بطة في الإبانة: (١٣١٦)، والدارقطني في العلل رقم: (٤٨٦)، عن محمد بن عبيد، حدثنا هاشم – يعني: ابن البَريد –، عن إسماعيل الحنفي، عن مسلم البَطين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه به.

قال البزار: "هذا الحديث روي عن عليٍّ رضي الله عنه من وجهٍ آخر بقريب من هذا اللفظ، ولا نعلم روى مسلم البطين عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه إلا هذا الحديث".

رجاله ثقات سوى هاشم بن البريد: قال أحمد: "لا بأس به، وثقه ابن معين والدارقطني وابن حبان وهو شيعي جلد". وقال البخاري: "غالٍ في سوء مذهبه. لكنه لم ينفرد بالحديث، وورد من طرق صحيحة". ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(٢) كذا في الأصل.

فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذًا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اعْمَلُوا، فَكُلُّ عَامِلٍ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**)، وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: **﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾** بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، **﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾**، فأما **﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ﴾** بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ **﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾**».[1]

---

(١) **صحيح**: رواه الطبراني في الكبير: (٦٥٦٥)، وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة (ص١٨١)، والبيهقي في القضاء والقدر: (٢٤) من طريق بشر بن موسى الأسدي، حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقري، حدَّثنا أبو حنيفة، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ به. قلت: وتحرف في مطبوعة القضاء والقدر (ص٢٢٢)، تحقيق: صلاح الدين شكر إلى [أبي خيثمة] مع أنَّ المحقق قال في الهامش: "في الأصل أبو حنيفة"، فاجتهد المحقق - وفقه الله - فظنَّ أنه خطأ من الناسخ، مع أن ما في المخطوط صحيح، وسبب الوهم أن الحديث رواه أبو خيثمة وأبو حنيفة رحمهما الله تعالى.

ورواه أبو يوسف في الآثار: (١٢٦)، ومحمد بن الحسن في الآثار: (٨١)، عن أبي حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن سراقة رضي الله عنه به.

قال أبو نعيم في مسند أبي حنيفة (ص١٨١): "ورواه زفر أيضًا، عن حماد بن أبي حنيفة، وأبو يوسف ومحمد بن الحسن بن زياد، وحمزة الزيات وسعيد بن أبي الجهم، وأيوب بن هانئ، والحسن بن الفرات، ومحمد بن عمير بن أبي العريف، وهذه الزيادة في هذا التفسير لم يروها عن أبي الزبير غير أبي حنيفة، ولا عنه إلا المقرئ، حدث به ابن عيينة، عن بشر بن موسى، عنه".

ورواه أحمد: (١٤١١٦)، ومسلم: (٢٦٤٨-١٢١٣)، والطيالسي: (١٧٣٧)، وابن حبان: (٣٩١٩)، وابن الجعد في المسند: (ص٣٨٤)، والبغوي في شرح السنة: (٧٤)،

والخطيب في المدرج (١/ ٥٦١)، والبيهقي في القضاء والقدر: (٢٣) من طريق أبي خيثمة زهير بن معاوية، حدثنا أبو الزبير. رواه أحمد: (١٤٦٠٠)، ومسلم: (٢٦٤٨)، والبخاري في خلق أفعال العباد: (٢٧٣)، وأبو يعلى: (٢٠٥٤)، وابن حبان: (٣٣٦)، والطبراني: (٦٥٦٨) من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ، أنه قال: يا رسول الله! أنعمل لأمر فرغ منه ....

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ١٤٠) من طريق ابن لهيعة، وابن حبان: (٣٣٧)، والطبراني في الكبير: (٦٥٦٢) من طريق روح بن القاسم، وابن حبان: (٣٩٢٤)، والطبراني: (٦٥٦٧) من طريق زيد بن أبي أنيسة، والطبراني: (٦٥٦٦) من طريق ابن أبي ليلى، كلهم من طريق أبي الزبير، عن جابر ﷺ نحوه. ورواه مسدد (كما في إتحاف الخيرة ١/ ١٦٧) عن إسماعيل، حدثنا روح بن القاسم، عن أبي الزبير، قال: قال سرقة بن جُعْشُم ﷺ نحوه.

ورواه أحمد: (١٤٢٥٨) من طريق علي بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ﷺ، عن سراقة ﷺ نحوه. ورواه ابن ماجه: (٩١) من طريق عطاء بن مسلم الخفاف، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن سراقة بن جعشم ﷺ نحوه.

قال في مصباح الزجاجة (ص١٣٦): "هذا إسناد فيه مقال؛ مجاهد لم يسمع من سراقة، والإسناد منقطع، وعطاء بن مسلم مختلف فيه، لكن لم ينفرد به مجاهد".

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٧٢)، من طريق حماد بن سلمة، عن قيس بن سعيد، عن طاووس، عن سراقة ﷺ نحوه. وعزاه ابن حجر في الفتح (١٤/ ٢٩٨) لابن مردويه.

وله شواهد في الصحيح. ينظر: الحديث رقم: (١٥٩٣).

١٨٤٦. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن الخراز، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن عبد الله بن قطاف، عن [سعد][1] [١٨٥/ ب] بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، وعن سعد بن طريف، عن الحكم بن عتبة، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد [الرحمن،][2] عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جِنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ وَمَعَهُ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ، قَالَ: (**مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ**)، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ قَالَ ﷺ: (**اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ**)، وَقَرَأَ: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ**﴾ الآيتين».[3]

١٨٤٧. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن الأعمش وحبيب بن حسان وأزهر بن معبد وحصين بن عبد الرحمن وعبد الله بن

---

(١) في الأصل [سعيد].

(٢) في الأصل [أبي عبد الله]، والصحيح ما أثبتناه بإذن الله.

(٣) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، وأصله في الصحيح:**

أحمد بن الحسن بن سعيد الخراز وأبوه مجهولان.

حصين بن مخارق: متروك. سعد بن طريف الإسكاف: متروك. ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

قطاف، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي جِنَازَةٍ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ» فذكَر نحوَه.(١)

١٨٤٨. وحدَّثنا علي، حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن سفيان ومالك بن مغول وعبد الغفار ومحمد بن خالد، [عن منصور](٢)، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مثلَه.(٣)

قوله: ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ [الليل:١٥-١٦]

١٨٤٩. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا أبو فضالة، عن لقمان بن عامر، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ ، قَالَ: «كَذَّبَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ وَتَوَلَّى عَنْهُ».(٤)

---

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:** أحمد بن الحسن وأبوه: مجهولان.

أصله في الصحيح.

ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(٢) كذا في الأصل [عن منصور] مكرر.

(٣) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:** أصله في الصحيح. ينظر: الحديث رقم: (١٨٢٩).

(٤) **ضعيف:** رواه في التفسير المنسوب لمجاهد (٢/ ٧٦٥) من طريق إبراهيم، حدثنا آدم، حدثنا أبو فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة ﷺ موقوفًا.

١٨٥٠. في كتابي، عن عبد الله بن إسماعيل، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن سوادة، حدَّثنا عباس بن الوليد بن مزيد، حدَّثنا أبي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ لَهِيعَةَ وَهُوَ شَابٌّ، حَدَّثَنِي عمارة بن [غزيَّة][1]، أَنَّ عَبْدَ رِبِّه بْنَ سَعِيدٍ حدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيَّ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا شَقِيٌّ)**، قِيلَ: وَمَنِ الشَّقِيُّ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: **(الَّذِي لَا يَعْمَلُ للهِ بِطَاعَتِهِ، وَلَا يَتْرُكُ للهِ مَعْصِيَةً)**».[2]

ورواه الطبراني في الكبير: (٧٧٣٠)، ومسند الشاميين: (١٥٨٣) من طريق سعيد بن سليمان، عن فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة ﷺ موقوفًا.

عزاه في الدر المنثور (٨/ ٥٣٥) لسعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني وابن مردويه.

قال الهيثمي (١٠/ ٤٠٣): "رواه الطبراني موقوفًا، ورجاله وُثقوا على ضعفٍ فيهم".

أبو فضالة فرج بن فضالة: قال أحمد: "إذا حدث عَنِ الشاميين فليس بِهِ بأس، ولكنه حدث عَنْ يحيى بْن سَعِيد مناكير". قال ابن معين وابن المديني والنسائي: "ضعيف". قال البخاري ومسلم: "منكر الحديث". قال أبو حاتم: "صدوق يكتب حديثه، ولا يحتج به". ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ١٥٩).

لقمان بن عامر الوصابي، ويقال: الأوصابي: قال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ووثقه العجلي وابن حبان". ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٤٦).

(١) في الأصل [غريمة]، والصواب ما أثبتناه.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (٨٥٩٤) عن حسن بن موسى، وابن ماجه: (٤٢٩٨) من

قوله: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ [الليل:١٧-١٩]

١٨٥١. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا موسى بن هارون، حدَّثنا هارون بن معروف، حدَّثنا بشر بن السري، حدَّثنا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَمِّهِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾».[1]

طريق عمرو بن هاشم، كلاهما عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ، حدثنا عبد ربه بن سعيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ به. صححه أحمد شاكر في تخريج المسند برقم: (٨٥٧٩)؛ بناءً على قاعدته في توثيق ابن لهيعة. ابن لهيعة: صدوق اختلط.

(١) **ضعيف**: رواه البزار في البحر الزخار: (٢٢٠٩)، وابن جرير: (٣٧٥٩٧)، وابن المنذر (كما في الدر ١٥/ ٤٧٧)، والطبراني في الكبير: (١٣/ ٢٣٧)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٥٩)، والآجري في الشريعة: (كما في الحاوي للسيوطي ص٣١٥)، وابن عساكر في التاريخ (٣٠/ ٧٠)، من طرقٍ، عن بشر بن السري، حدثنا مصعب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: «نزلت فيه ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ [الليل: ١٩-٢١] في أبي بكر الصديق ﷺ».

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم له طريقًا عن ابن الزبير إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه إلا بشر عن مصعب بن ثابت".

١٨٥٢. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثني محمد بن الحسين بن مكرم، حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أبو جعفر حمدان [الوراق][1]، حدَّثنا إبراهيم بن بشار، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن شيخ من الأنصار يقال له: عتبة، قال أبو إسحاق: يقال له: عتبة [اللقاط][2]، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ [١٨٦/ أ]، قَالَ: «كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَبْتَاعُ الضَّعَفَةَ فَيُعْتِقُهُمْ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: يَا بُنَيَّ! لَوِ ابْتَعْتَ مَنْ يَمْنَعُ ظَهْرَكَ، قَالَ: يَا أَبَهْ! مَنْعُ ظَهْرِي أُرِيدُ، فَنَزَلَتْ ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾»،

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٨): "فيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وشيخ البزار لم أعرفه".

بشر بن السري: كان متقنًا للحديث عجبًا، وثقه ابن معين وأبو حاتم، وقال ابن عدي: "يقع في حديثه ما ينكر، وهو في نفسه لا بأس به". ينظر: السير (٩/ ٣٣٣).

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير: ضعفه أحمد وابن معين، قال أبو حاتم: "صدوق كثير الغلط، ليس بالقوي". قال النسائي: "ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات". ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٠). ينظر: الحديث رقم: (١٨٤٠).

(١) كذا قرأتها في الأصل.

(٢) في الأصل [القاط]، والمثبت من العلل للإمام أحمد برواية عبد الله (١٥٥٧)، ومعجم الصحابة للبغوي (١٣٧٩).

رواه الحميدي، عن سفيان، قال: «كان مسعر، حدثناه، عن عتبة، ثم لقيت عتبة فحدَّثنيه، وهو عن مسعر اتفق».[١]

---

(١) **ضعيف:**

أبو جعفر محمد بن علي حمدان الوراق: قال الخطيب: "كان فاضلًا حافظًا، ثقةً عارفًا". وقال الدارقطني: "ثقة ذكره ابن حبان في الثقات". ينظر: تاريخ بغداد (٣/ ٦١).

إبراهيم بن بشار الرمادي: قال أحمد: "كأن سفيان الذي يروي عنه إبراهيم بن بشار ليس هو سفيان بن عيينة". قال يحيى بن معين: "ليس بشيءٍ، لم يكن يكتب عند سفيان، وما رأيت في يده قلمًا قط، وكان يملي على الناس ما لم يقله سفيان". ينظر: الضعفاء (١/ ٤٧).

وبقية رجاله ثقات لكن فيه راوٍ لم يسمَّ.

وروى ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٦٢) عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن عتبة - رجل من أهل المدينة -، عن عبد الله بن الزبير ﵁، قال: «كان أبو بكر الصديق ﵁ يعتق الضَعَفة، فقال له أبوه أبو قحافة: لو أعتقت من يمنع ظهرك، قال: منع ظهري أريد».

عتبة رجل من أهل المدينة: مجهول.

روى أحمد في الكنى (ص٢٥) في ترجمة أبي بكر الصديق ﵁، قال: "قرئ على سفيان بن عيينة، وفيه نزلت: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۞ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۞ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ ... وقد رواه بعد إسناد ابن عيينة عن بعض المدنيين، عن ابن الزبير، ولم يوضح إن كان بنفس الإسناد أو بإسناد آخر، فإن كان عن ابن عيينة فهو معضل، وإن كان بإسناد الذي قبله فهو منقطع".

١٨٥٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا أبو بكر بن عياش، عن الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ۝١٧ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ﴾، إلى آخرِ الآيةِ، قال: «هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ».[1]

ينظر: الحديث رقم: (١٨٤٠).

(١) **ضعيف جدًّا**: الحسين بن عمرو بن إبراهيم الثقفي: قال الخطيب: "كان ثقة". ينظر: تاريخ بغداد (٨/ ٥٣٧). أحمد بن يونس اليربوعي: إمام ثقة. أبو بكر بن عياش: إمام في القراءة، وثقه بعضهم، وضعفه بعضهم من جهة ضبطه. محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب.

سورة والضُّحَىَ

أين نزلت؟

١٨٥٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «وَالضُّحَى مَكِّيَّةٌ».(١)

١٨٥٥. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ وَالضُّحَى بِمَكَّةَ».(٢)

١٨٥٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ وَالضُّحَى».(٣) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٤)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

قوله: ﴿مَا [وَدَّعَكَ][1] رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ [الضّحى:٣]

١٨٥٧. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدَّثنا شعبة، أَخْبَرَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبَ بْنَ سُفْيَانَ قَالَ: «أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: مَا أَرَى صَاحِبَهُ إِلَّا قَدْ أَبْطَأَ عَلَيْهِ أَوْ شَيْئًا نَحْوَ هَذَا، فَنَزَلَتْ ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا [وَدَّعَكَ][2] رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ﴾».[3]

---

(١) في الأصل [وعدك].

(٢) في الأصل [وعدك].

(٣) **صحيح**: رواه الطيالسي: (٩٣٥)، عن شعبة، عن الأسود به.

رواه البخاري: (٤٩٥١)، ومسلم: (١٧٩٧)، وأحمد: (١٨٧٩٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٥٣٥)، وابن جرير: (٣٧٦١٣) من طريق محمد بن جعفر، وأبو عوانة: (٣٩٦٩) من طريق أبي داود، والنسائي في الكبرى: (١١٦٨١) من طريق بشر بن المفضل. والطبراني في الكبير: (١٧١٠) من طريق عاصم بن علي وعمرو بن مرزوق، كلهم عن شعبة، عن الأسود، عن جندب بن سفيان به.

ورواه الحميدي: (٧٧٧)، وعبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٧٩)، عن سفيان، عن الأسود به.

رواه البخاري: (١١٢٥)، والبغوي في التفسير (٤/ ٤٩٧)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٥٨) عن محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن جندب بن عبد الله ﷺ.

١٨٥٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا أبو حذيفة. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا

رواه أحمد: (١٨٨٠٤)، والبخاري: (١١٢٤)، ومسلم: (١٧٩٧)، وأبو عوانة: (٣٩٦٩)، وابن حبان: (٦٥٦٦)، والطبراني: (١٧٠٩)، وابن أبي حاتم: (١٩٣٦٩)، والبيهقي في السنن: (٤٧٢٠) من طريق أبي نعيم، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، قال: سمعت جندبًا ﷺ به. ورواه أبو عوانة: (٣٩٦٧) من طريق يونس بن عبد الأعلى، وأبو عوانة: (٣٩٦٩)، وابن أبي حاتم: (١٩٣٧٠) من طريق أبي أسامة، والترمذي: (٣٣٤٥) من طريق ابن أبي عمر، والترمذي: (١٧٩٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم، وابن جرير: (٣٧٦١٤) من طريق مهران، وابن جرير: (٣٧٦١٢) من طريق محمد بن عيسى الدامغاني ومحمد بن هارون القطان، وابن حبان: (٦٥٦٥) من طريق محمد بن الصباح الجرجرائي، والطبراني في الكبير: (١٧١٢) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، كلهم عن سفيان، عن الأسود، عن جندب ﷺ به. ورواه أحمد: (١٨٨٠١)، ومسلم: (١٧٩٧) من طريق يحيى بن آدم، والبخاري: (٤٩٥٠)، والبيهقي في السنن: (٤٧٢١)، والدلائل (٧/ ٨) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، وأبو عوانة (٤/ ٣٤٠) من طريق حسين بن عياش، والطبراني في الكبير: (١٧١١) من طريق عمرو بن خالد الحراني، كلهم عن زهير بن معاوية، عن الأسود بن قيس، عن جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ﷺ.

ورواه ابن جرير: (٣٧٦١١) من طريق علي بن عبد الله الدهان، حدثنا مفضل بن صالح، عن الأسود بن قيس، عن ابن عبد الله وهو جندب ﷺ بنحوه.

مفضل بن صالح: متروك.

وله شاهد عن زيد بن أرقم ﷺ رواه الحاكم (٢/ ٥٢٦).

مؤمل بن إسماعيل، قالَا: حدَّثنا سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، حدَّثنا جُنْدُبٌ، قَالَ: «قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا أَرَى شَيْطَانَكَ - أَوْ قَالَتْ: صَاحِبَكَ - إِلَّا قَدْ قَلَاكَ وَوَدَّعَكَ، فَنَزَلَتْ ﴿مَا [١٨٦/ ب] وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾».[1]

١٨٥٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، حدَّثنا شيبان أبو معاوية، عن الأسود بن

---

(١) **صحيح**: رواه الحميدي: (٧٧٧)، وعبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٧٩)، عن سفيان، عن الأسود به. رواه البخاري: (١١٢٥)، والبغوي في التفسير (٤/ ٤٩٧)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٥٨) عن محمد بن كثير، أخبرنا سفيان عن الأسود بن قيس، عن جندب بن عبد الله ﷺ. رواه أحمد: (١٨٨٠٤)، والبخاري: (١١٢٤)، ومسلم: (١٧٩٧)، وأبو عوانة: (٣٩٦٩)، وابن حبان: (٦٥٦٦)، والطبراني: (١٧٠٩)، وابن أبي حاتم: (١٩٣٦٩)، والبيهقي في السنن: (٤٧٢٠) من طريق أبي نعيم، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، قال: سمعت جندبًا ﷺ به. ورواه أبو عوانة: (٣٩٦٧) من طريق يونس بن عبد الأعلى، وأبو عوانة: (٣٩٦٩)، وابن أبي حاتم: (١٩٣٧٠) من طريق أبي أسامة، والترمذي: (٣٣٤٥) من طريق ابن أبي عمر، والترمذي: (١٧٩٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم، وابن جرير: (٣٧٦١٤) من طريق مهران، وابن جرير: (٣٧٦١٢) من طريق محمد بن عيسى الدامغاني ومحمد بن هارون القطان، وابن حبان: (٦٥٦٥) من طريق محمد بن الصباح الجرجرائي، والطبراني في الكبير: (١٧١٢) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، كلهم عن سفيان، عن الأسود عن جندب ﷺ به.

ينظر: الحديث رقم: (١٨٥٧).

قيس، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدِ اشْتَكَى لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْقِيَامَ، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ! مَا أَرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ، مَا قَرِبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، فَأَنْزَلَ الله ﴿مَا [وَدَّعَكَ](1) رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾». (2)

١٨٦٠ . حدَّثنا أحمد بن الحسين، حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدَّثنا معافى بن سليمان. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قالَا: حدَّثنا زهير، حدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبًا يَقُولُ: «اشْتَكَى رَسُولُ الله ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا [وَدَّعَكَ](3) رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾». (4)

---

(١) في الأصل [وعدك].

(٢) **صحيح لغيره**: رجاله ثقات سوى.

عبد الله بن رجاء: صدوق له أوهام، احتج به البخاري وغيره. ينظر: الحديث رقم: (١٨٥٧).

(٣) في الأصل [وعدك].

(٤) **صحيح**: رواه أحمد: (١٨٨٠١)، ومسلم: (١٧٩٧) من طريق يحيى بن آدم، والبخاري: (٤٩٥٠)، والبيهقي في السنن: (٤٧٢١)، والدلائل (٧/ ٨) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، وأبو عوانة (٤/ ٣٤٠)، من طريق حسين بن عياش، والطبراني في

١٨٦١. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا ابن عيينة، عن الأسود بن قيس، عَنْ [جندب][1] بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: «حُمَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وَدَّعَهُ رَبُّهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾».[2]

١٨٦٢. حدَّثنا دعلج، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا سفيان، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، سَمِعَ جُنْدُبًا يَقُولُ: «أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وُدِّعَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَنَزَلَتْ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾».[3]

١٨٦٣. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن [معان][4] بن الأسود بن قيس وحماد بن بشير، عن الأسود بن قيس، عَنْ جُنْدُبٍ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: «أَبْطَأَ

الكبير: (١٧١١) من طريق عمرو بن خالد الحراني، كلهم عن زهير بن معاوية، عن الأسود بن قيس، عن جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي رضي الله عنه.

ينظر: الحديث رقم: (١٨٥٧).

(١) في الأصل [حبيب]، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٨٥٧).

(٣) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٨٥٨).

(٤) كذا في الأصل.

جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: مَا تَرَى شَيْطَانَهُ إِلَّا قَدْ خَلَّاهُ، فَنَزَلَتْ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾». [1]

١٨٦٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ أَبْطَأَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ أَيَّامًا فَعُيِّرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ وَدَّعَهُ رَبُّهُ وَقَلَاهُ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾». [2]

١٨٦٥. [١٨٧/ أ] حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿مَا [وَدَّعَكَ] [3] رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾، يَقُولُ: «مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ وَمَا أَبْغَضَكَ». [1]

---

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:**

أحمد بن الحسن بن سعيد: هو وأبوه مجهولان.

حصين بن مخارق: متروك.

معان بن الأسود بن قيس: لم أجد له ترجمة في كتب الرجال، وله ترجمة في كتب الروافض. لكن له شواهد في الصحيح. ينظر: الحديث رقم: (١٨٥٧).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه ابن جرير: (٣٧٦١٩) من طريق محمد بن سعد به. قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٧٩) بعد أن ذكر عددًا من الروايات، منها هذه. قال: "هذه الروايات لا تثبت". وهو من صحيفة آل العوفي. وأصله في الصحيح. ينظر: الأحاديث التي قبله.

(٣) في الأصل [ما وعدك].

١٨٦٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا أبو نعيم، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ أُمِّهَا وَكَانَتْ خَادِمَةَ رَسُولِ الله ﷺ: «أَنَّ جَرْوًا دَخَلَ الْبَيْتَ وَدَخَلَ تَحْتَ السَّرِيرِ وَمَاتَ، فَمَكَثَ نَبِيُّ الله ﷺ أَيَّامًا لَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَقَالَ: **(يَا خَوْلَةُ! مَا حَدَثَ فِي بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ، جِبْرِيلُ لَا يَأْتِينِي، فَهَلْ حَدَثَ فِي بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ حَدَثٌ؟)**، فَقُلْتُ: وَالله مَا أَتَى عَلَيْنَا يَوْمٌ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِنَا، فَأَخَذَ بُرْدَهُ فَلَبِسَهُ وَخَرَجَ، فَقُلْتُ: لَوْ هَيَّئْتِ الْبَيْتَ وَكَنَسْتِهِ، فَأَهْوَيْتُ بِالْمِكْنَسَةِ تَحْتَ السَّرِيرِ فَإِذَا شَيْءٌ ثَقِيلٌ، فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى أَخْرَجْتُهُ، فَإِذَا بِجَرْوٍ مَيِّتٍ فَأَخَذْتُهُ بِيَدِي فَأَلْقَيْتُهُ خَلْفَ الدَّارِ، فَجَاءَ نَبِيُّ الله ﷺ تَرْعُدُ لِحْيَتُهُ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الْوَحْيُ أَخَذَتْهُ الرِّعْدَةُ، فَقَالَ: **(يَا خَوْلَةُ دَثِّرِينِي)**، فَأَنْزَلَ الله: **﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾**».(٢)

(١) رواه ابن جرير: (٣٧٦٠٩) من طريق أبي صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس رضي الله عنه به. وهو من صحيفة علي رضي الله عنه.

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة كما في المطالب رقم: (٤١٨٠)، (وكما في الإصابة ٧/ ٦٢٨)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٩٦)، والواحدي في أسباب النزول (ص ٣٠٢)، وفي الوسيط (٤/ ٥٠٨) من طريق أبي نعيم، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ أُمِّهَا، وَكَانَتْ خَادِمَةَ رَسُولِ اللهَّ ﷺ.

١٨٦٧. ذكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن رسته، حدَّثنا أبو حصين الرازي، حدَّثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ خَدِيجَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «لَمَّا أَبْطَأَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ جَزِعَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ لَمَّا رَأَتْ مِنَ جَزَعِهِ: لَقَدْ قَلَاكَ رَبُّكَ، فَأَنْزَلَ الله: **﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾**». (١)

قال ابن عبد البر في ترجمة جدة حفص في الاستيعاب (٤/ ١٨٣٤): "وليس إسناد حديثها في ذلك مما يحتج به".

قال البوصيري في إتحاف الخيرة (٨/ ٤٤٣): "رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته".

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٣٨: "رواه الطبراني، وأم حفص لم أعرفها".

قال الحافظ في الفتح (٨/ ٥٧٩): "ووجدت الآن في الطبراني بإسناد فيه من لا يعرف أن سبب نزولها وجود جرو كلب تحت سريره ﷺ لم يشعر به فأبطأ عنه جبريل لذلك، وقصة إبطاء جبريل بسبب كون الكلب تحت سريره مشهورةً، لكن كونها سبب نزول هذه الآية غريب؛ بل شاذ، مردود بما في الصحيح".

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن إسحاق في السيرة (١/ ٤٣)، والحاكم: (٤٢٧٣)، ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٧/ ٦٠) من طريق أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن هشام، عن عروة، عن خديجة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا. ورواه إسماعيل القاضي في أحكامه (كما في عمدة القاري ٧/ ١٧٢)، وابن جرير: (٣٨٦٢٠)، والواحدي في أسباب النزول (ص٣٠٢)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (٩٢) من طريق وكيع، عن

هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أبطأ جبريل على النبي ﷺ فجزع جزعًا شديدًا، وقالت خديجة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا: "أرى ربك قد قلاك، ممَّا نرى من جزعك ...".

وروى ابن جرير: (٣٧٦١٥) حدثنا ابن أبي الشوارب، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا سليمان الشيباني، عن عبد الله بن شداد، أن خديجة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا قالت للنبي ﷺ: "ما أرى ربك إلا قد قلاك ...".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لإرسال فيه".

قال البيهقي: "في هذا الإسناد انقطاع؛ فإن صحَّ؛ فقول خديجة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا يكون على طريق السؤال أو الاهتمام به".

وقال ابن كثير في جامع المسانيد (١٥/ ٤٠١): "قلت: لو كان عن عروة عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا؛ فهو منقطع أيضًا، اللهم إلا أن يكون عن عروة، عن أمه أسماء، عن خديجة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا، وهذا أقرب". لعلَّ ابن كثير هنا يلمح إلى أن الحديث معضل والله أعلم.

وقال ابن كثير في التفسير (٤/ ٥٥٨): "فإنه حديث مرسل من هذين الوجهين، ولعل ذكر خديجة رضي الله عنها ليس محفوظًا، أو قالته على وجه التأسُّف".

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٧١١): "وهذان طريقان مرسلان، ورواتهما ثقات، فالذي يظهر أن كلًّا من أم جميل، وخديجة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا قالت ذلك، لكن أم جميل عبرت لكونها كافرةً بلفظ "شيطانك"، وخديجة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا عبرت لكونها مؤمنةً بلفظ "ربك أو صاحبك"، قالت أم جميل شماتةً، وخديجة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا توجعًا".

قال العيني في عمدة القاري (٧/ ١٧٢): "وفي رواية الطبري عن أبي كريب، عن وكيع، فقال فيه: قالت خديجة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا. وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم، وقد أنكر ذلك، لأن خديجة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا قوية الإيمان، فلا يليق نسبة هذا القول إليها، وإن كان رواه إسماعيل القاضي في أحكامه بإسناد صحيح ...".

قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ [الضحى:٥]

١٨٦٨. حدَّثنا أحمد بن كامل بن خلف، حدَّثنا أحمد بن سعيد الجمال، حدَّثنا قبيصة بن عقبة، حدَّثنا سفيان، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(أَرَأَيْتَ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي كَفْرًا كَفْرًا)**، فَسَرَّنِي ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: **﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾** إِلَى قَوْلِهِ: **﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾**، قَالَ: «أُعْطِيَ أَلْفُ قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ تُرَابُهَا الْمِسْكُ فِي كُلِّ قَصْرٍ مَا يَنْبَغِي».[1]

أبو حصين بن يحيى بن سليمان الرازي: ثقة. عروة لم يدرك السيدة خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. فالإسناد ضعيف منقطع.

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٤)، وابن جرير: (٣٧٦٢٢)، والحاكم (٢/ ٥٢٦)، والواحدي في أسباب النزول: (٤٤٨) من طريق رَوَّاد بن الجراح، وابن جرير: (٣٧٦٢١)، وابن أبي حاتم في العلل: (١٧٧٥)، والطبراني: (١٠٦٥٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢١٢)، والآجري في الشريعة: (١١٠٩)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٦١)، من طريق عمرو بن هاشم البيروتي، ورواه الآجري في الشريعة: (١١٠٨) من طريق عمر بن عبد الواحد، والآجري في الشريعة: (١١١٠) من طريق سفيان، كلهم عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

ورواه عبد الملك بن حبيب السلمي في وصف الفردوس: (٣٥) عن أسد بن موسى، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن ابن عباس ﷺ مختصرًا بلفظ: «أعطاه ألف قصر من لؤلؤ ترابها المسك لكل قصر منها ما ينبغي له».

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٨٤) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي وأبي نعيم في الدلائل.

قال الطبراني في الأوسط: "لم يروِ هذا الحديث عن إسماعيل بن عبيد الله إلا الأوزاعي، ولا رواه عن الأوزاعي إلا عمرو بن هاشم وسفيان الثوري، تفرد به يحيى بن يمان عن سفيان".

قال ابن أبي حاتم في العلل: (١٧٧٥): "سألت أبي عن حديثٍ حدثنا به موسى بن سهل الرملي، عن عمرو بن هاشم البيروتي، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه ﷺ، قال: عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده كَفْرًا كَفْرًا فسرَّ بذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٓ﴾ فأعطاه الله في الجنة ألف قصر، في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم. فسمعت أبي يقول: هذا غلط، إنما هو علي بن عبد الله بن عباس، قال: عرض على رسول الله ﷺ، بلا أبيه، وهذا مما أنكر على عمرو بن هاشم، قال أبو محمد: وحدثنا بهذا الحديث أبو زرعة، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي بمكة، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر المخزومي، عن علي بن عبد الله بن عباس، قال: عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليس فيه عن أبيه، فأحسب أنه سمع أبو زرعة من عمرو بن هاشم بمكة على الصحة، ثم لعله لقن بعد ذلك عن أبيه، فتلقن، فسمع موسى بن سهل منه على تلقين الخطأ، مع أنَّ يحيى بن يمان قد روى عن سفيان، عن الأوزاعي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس ﷺ، وأسقط

إسماعيل بن عبيد الله من الإسناد، فسمعت أبا زرعة، وكان حدثنا به عن ابن نمير، عن يحيى بن يمان هكذا. فقال أبو زرعة: حديث ابن يمان خطأ أسقط إسماعيل بن عبيد الله، وقال: ابن عباس، وروى رواد بن الجراح، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس. فسمعت أبا زرعة يقول في حديث رواد أيضًا: وَهَمَ فيما قال عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس، وإنما هو عن علي بن عبد الله بن عباس. والصحيح عند أبي زرعة ما حدثنا به عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن علي بن عبد الله بن عباس مرسلًا، وما وقع عنده عن عمرو بن هاشم مرسلًا". اهـ.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وتعقبه الذهبي بقوله: "تفرد به عصام بن رواد عن أبيه وقد ضعف".

قال ابن الجزري في النشر (٢/ ٤٠٨): "هذا إسناد صحيح إلى ابن عباس ﵁".

ورواه الطبراني في الأوسط: (٥٧٢)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٦١) من طريق معاوية بن أبي العباس، عن إسماعيل بن عبد الله المخزومي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه ﵁ بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٩): "معاوية بن أبي العباس، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وإسناد الكبير حسن".

عمرو بن هاشم البيروتي: قال الذهبي: "صويلح". قال ابن عدي: "ليس به بأس". ينظر: ديوان الضعفاء: (٣٢٢٢). رَوَّاد بن الجراح: وثقه ابن معين، قال أبو حاتم: "محله الصدق، تغير حفظه". قال النسائي: "روى غير حديث منكر". قال الدارقطني: "متروك". ينظر: الميزان (٢/ ٥٥).

إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي: وثقه الأوزاعي وأحمد العجلي والذهبي.

١٨٦٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا محمد بن عمار الموصلي، [١٨٧/ ب] حدَّثنا ابن يمان، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾، قَالَ: «قُصُورُ اللُّؤْلُؤِ تُرْبَتُهَا الْمِسْكُ فِي كُلِّ قَصْرٍ مَا يَنْبَغِي لَهُ»؛ يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ.(١)

١٨٧٠. حدَّثنا محمد بن الحسن بن أيوب، حدَّثنا محمد بن بكر البرجمي، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا أبو بكر الهذلي، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: لَا يَدَعُ اللهُ نَبِيَّهُ فِيكُمْ إِلَّا قَلِيلًا لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ».(٢)

ينظر: السير (٥/ ٢١٣). عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: قال ابن سعد: "ثقة قليل الحديث".

ينظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٢٨٤).

(١) **ضعيف**:

يحيى بن يمان: صدوق عابد يخطئ كثيرًا.

لكن رواه أبو حاتم في العلل: "يحيى بن يمان قد روى عن سفيان، عن الأوزاعي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنه، وأسقط إسماعيل بن عبيد الله من الإسناد، فسمعت أبا زرعة وكان حدثنا به عن ابن نمير، عن يحيى بن يمان هكذا، فقال أبو زرعة: حديث ابن يمان خطأ أسقط إسماعيل بن عبيد الله".

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٨٦) لابن مردويه.

١٨٧١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن القاسم بن مساور، حدَّثنا عمي عيسى، عن مروان بن معاوية، حدَّثنا معاوية بن أبي العباس، عن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ لِأُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَسَرَّنِي**)، فَأَنْزَلَ الله: ﴿**وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۝ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ**﴾، «أَعْطَاهُ اللهُ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ تُرَابُهَا الْمِسْكُ فِي كُلِّ قَصْرٍ مَا يَنْبَغِي لَهُ».[1]

١٨٧٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا حماد بن عيسى الجهني، حدَّثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى فَاطِمَةَ وَهِيَ تَطْحَنُ بِالرَّحَا وَعَلَيْهَا

محمد بن بكر بن داسة أبو بكر البرجمي: وثقه الذهبي. ينظر: السير (١٥/ ٥٣٨).

مسلم بن إبراهيم الفراهيدي: قال ابن معين: "ثقة مأمون". ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٩٠).

أبو بكر سلمى بن عبد الله بن سلمى الهذلي: قال ابن معين: "ليس بشيء". وقال غندر: "كان يكذب". قال أبو حاتم: "لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به". ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ١٥٩).

وعكرمة لم يسمع من العباس بن عبد المطلب ﷺ.

(١) **ضعيف**: رجاله ثقات غير معاوية بن أبي العباس القيسي: لم أعرفه. ينظر: الحديث رقم: (١٨٦٨).

كِسَاءٌ مِنْ جِلَّةِ الْإِبِلِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا قَالَ: **(يَا فَاطِمَةُ! تَعَجَّلِي مَرَارَةً بِنَعِيمِ الْآخِرَةِ غَدًا الدُّنْيَا)**، فَأَنْزَلَ اللهُ: **﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾**». (١)

١٨٧٣. حدَّثنا أحمد بن القسي بن الريان، حدَّثنا بكر بن سهل، حدَّثنا عمرو بن هاشم البيروتي، قال: سمعت الأوزاعي يحدث، عن إسماعيل بن عبيد الله، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَى أُمَّتِهِ بَعْدَهُ كَفْرًا كَفْرًا فَسُرَّ لِذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: **﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾**، قَالَ: «فَأَعْطَاهُ اللهُ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ قَصْرٍ، فِي كُلِّ قَصْرٍ مَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالْخَدَمِ». (٢)

---

(١) **إسناده مظلم**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٨٦) للعسكري في المواعظ وابن مردويه وابن لال وابن النجار عن جابر رضي الله عنه.

محمد بن يونس الكديمي: اتهمه بالوضع أبو داود وموسى بن هارون وابن حبان وابن عدي. ينظر: السير (١٣/ ٣٠٣).

حماد بن عيسى الجهني غريق الجُحفة: ضعفه أبو حاتم وأبو داود، قال أبو نعيم: "هو لا شيء". قال الحاكم: "دجال يروي عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ٢٨١). والأثر أشبه بالموضوع.

(٢) **ضعيف**:

بكر بن سهل بن إسماعيل: قال النسائي: "ضعيف، ذكره ابن يونس في تاريخ مصر، وسمَّى جدَّه نافعًا، ولم يذكر فيه جرحًا". قال مسلمة بن قاسم: "تكلم الناس فيه

١٨٧٤. حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحيم، حدَّثنا أحمد بن يحيى، حدَّثنا محمد بن أحمد بن زيد، حدَّثنا عمرو بن عاصم، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ سُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَينِ بْنِ عَلِيٍّ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! أَرَأَيْتَ هَذِهِ الشَّفَاعَةَ الَّتِي تَتَحَدَّثُ بِهَا بِالْعِرَاقِ، أَحَقٌّ هِيَ؟ قَالَ: شَفَاعَةُ مَاذَا؟ [١٨٨/ أ] قُلْتُ: شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: حَقٌّ وَالله، إِنِّي وَالله لَحَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (**أَشْفَعُ لِأُمَّتِي، حَتَّى يُنَادِيِنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ: أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ، رَضِيتُ**)، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ: إِنَّ أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ الله: ﴿* قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر:٥٣]، قَالَ:

وضعفوه من أجل الحديث الذي حدث به: (**أعروا النساء يلزمن الحجال**)". وقال ابن حجر: "لم ينفرد به". ينظر: اللسان: (١٥٨٢).

عمرو بن هاشم البيروتي: صويلح، قال فيه ابن عدي: "لا بأس به". ينظر: ديوان الضعفاء: (٣٢٢٢). ينظر: الحديث رقم: (١٨٦٨).

قُلْتُ: إِنَّا لَنَقُولُ، قَالَ: «وَلَكِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ نَقُولُ: إِنَّ أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ وَهِيَ الشَّفَاعَةُ».[1]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: ورواه ابن خزيمة في التوحيد: (٤٨١)، والبزار في البحر الزخار: (٦٣٨)، والطبراني في الأوسط: (٢٠٨٣)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٧٩)، وأبو نصر اليُونَارتِي في كتابه رقم: (٩) من طريق محمد بن أحمد بن زيد المُذَارِيّ، عن عمرو بن عاصم، حدثنا حرب بن سريج به.

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروي عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد عن علي ﵁".

قال أبو نعيم: "هذا حديث لم نكتبه إلا من حديث حرب بن شريح، ولا رواه عنه إلا عمرو بن عاصم وهو بصري ثقة".

قال المنذري في الترغيب (٤/ ٢٢١): "إسناده حسن إن شاء الله".

قال الهيثمي (١٠/ ٣٧٧): "رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أحمد بن زيد المداري، لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم".

محمد بن أحمد بن زيد المداري: قال أبو نعيم في الحلية: "بصري سكن المدار".

عمرو بن عاصم الكلابي القيسي: صدوق. ينظر: التهذيب (٨/ ٥٨). حرب بن سريج: قال أحمد: "لا بأس به، وثقه ابن معين". وقال الدارقطني: "صالح". وقال ابن حبان: "يخطئ كثيرًا حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به إذا انفرد". ينظر: التهذيب (٢/ ٢٢٤).

وهذا الحديث انفرد به حرب بن سريج. فالحديث ضعيف.

قوله: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (٧) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ إلى آخر السورة [الضحى:٦-١١]

١٨٧٥. حدَّثنا محمد بن إسحاق بن حاتم، حدَّثنا هشام بن عامر بن هشام، حدَّثنا بكار بن محمد، حدَّثنا عبد الوهاب بن [محمد][1] [بن مجاهد][2] عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنَّ عَلَيَّ رَبِّي، وَأَهْلُ الْمَنِّ رَبِّي)**».[3]

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

(٣) **ضعيف جدًّا**: رواه الديلمي: (٨١٣٥)، وأورده في تفسير مقاتل (٣/ ٤٩٥) دون إسنادٍ. عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٨٨) للديلمي وابن مردويه.

عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر: متروك، وقد كذبه الثوري.

بكار بن محمد السيريني: قال البخاري: "يتكلمون فيه". وروى أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٩٩)، حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا عمرو بن سلم، ثنا بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين، ثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(نعيت إلى نفسي قرب لي أجلي)**، فلما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر:١]، قال رسول الله ﷺ: **(يمن عليَّ ربي، وأهل المن ربي)**.

عمرو بن سلم بن محمد بن الزبير البصري: صدوق.

١٨٧٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدَّثنا أبي، حدَّثنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾ قَالَ: «وَجَدَكَ بَيْنَ ضَالِّينَ [فَهدى](١) فَاسْتَنْقَذَكَ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ».(٢)

١٨٧٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب وسليمان بن الحسن العطار، قالَا: حدَّثنا أبو الربيع، حدَّثنا حماد بن زيد، حدَّثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«سَأَلْتُ رَبِّي مَسْأَلَةً وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ، قُلْتُ: يَا رَبِّ قَدْ كَانَتْ قَبْلِي رُسُلٌ، مِنْهُمْ مَنْ سَخَّرْتَ لَهُ الرِّيَاحَ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى، قَالَ: أَلَمْ أَجِدْكَ**

بكار بن محمد: ضعيف.

عبد الوهاب: متروك. والحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد أيضًا.

(١) ما بين المعقوفتين غير موجود في الدر المنثور.

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٨٨) لابن مردويه.

يحيى بن عثمان بن صالح: ليَّنه بعضهم؛ لأنه حدَّث من غير أصله.

عثمان بن صالح: ثقة.

ابن لهيعة: اختلط بعد احتراق كتبه.

عطاء بن دينار الهذلي: وثقه أحمد وأبو داود، قال أحمد بن صالح: "روايته عن سعيد بن جبير صحيفة، وليست له دلالة على أنه سمع سعيد بن جبير". ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٦٨).

ضَالًّا فَهَدَيْتُكَ؟ أَلَمْ أَجِدْكَ عَائِلًا فَأَغْنَيْتُكَ؟ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ؟ وَوَضَعْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ؟)، قَالَ: (**قُلْتُ بَلَى يَا رَبِّ**).(١)

---

(١) **حسن**: رواه الطحاوي في مشكل الآثار: (٣٩٦٦)، والطبراني في الكبير: (١٢٢٨٩)، وفي الأوسط: (٣٦٥١) من طريق أبي الربيع الزهراني، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣٩٦٧) من طريق إسحاق بن هشام التمار وإسحاق بن أبي إسرائيل، والطبراني في الكبير: (١٢٢٨٩)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٦٢) من طريق عارم أبي النعمان، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٥٢) من طريق أبي عمر الحوضي، والحاكم (٢/ ٥٢٦) من طريق عبد الله بن الجراح، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣٩٦٦)، والواحدي في أسباب النزول رواية الأرغياني (تحقيق الفحل): (٤٤٩) من طريق عبد الله بن عبد الله الحجبي، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٦٢) من طريق سليمان بن حرب، كلهم عن حماد بن زيد.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٨٨) لابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي في دلائل النبوة وابن عساكر.

قال الطبراني في الأوسط: "لم يرفع هذا الحديث عن حماد بن زيد إلا أبو الربيع الزهراني وسليمان بن أيوب صاحب البصري".

قلت: تابعه كما رأينا إسحاق بن هشام التمار وإسحاق بن أبي إسرائيل وعارم أبو النعمان وسليمان بن حرب وأبو عمر الحوضي وعبد الله الحجبي.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

قال الهيثمي (٨/ ٢٥٤): "فيه عطاء بن السائب وقد اختلط".

قال ابن الجزري في النشر (٢/ ٤٠٨- ٤٠٩): "روى ابن أبي حاتم بإسنادٍ جيد".

١٨٧٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا أحمد بن كعب الواسطي، حدَّثنا حماد بن محمد الواسطي، حدَّثنا عاصم بن علي، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، حدَّثنا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئًا وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ، قُلْتُ: يَا رَبِّ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ ذُكِرُوا، سُلَيْمَانُ بِالرِّيحِ، وَذُكِرَ مُوسَى، فَأَنْزَلَ الله :﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾**).[1]

أبو الربيع سليمان بن داود العتكي: ثقة، تكلم فيه ابن خراش بغير حجة.

حماد بن زيد: ثقة ثبت. عطاء بن السائب: وثقه أيوب وأحمد والنسائي والعجلي، قال شعبة: "كان نسيًّا، وضعفه ابن مهدي وابن معين". قال أبو حاتم: "كان محله الصدق قبل أن يختلط صالحًا مستقيم الحديث، واتفقوا على أنه اختلط لكن حماد بن زيد روى عنه قبل الاختلاط". قال يحيى القطان والبخاري والنسائي: "سماع حماد بن زيد منه صحيح". قال العقيلي: "تغير حفظه وسماع حماد بن زيد منه قبل التغير". ينظر: تهذيب التهذيب (٧/ ١٨٥).

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٨٨) لابن مردويه.

أحمد بن محمد بن السري: رافضي متهم بالكذب.

أحمد بن كعب الواسطي: لعله أحمد بن كعب الذَّارع الواسطي، ضعفه الدارقطني، وأشار الذهبي للينه. ينظر: لسان الميزان: (٧١٥).

حماد بن محمد الواسطي: لم أجد من تكلم فيه.

عاصم بن علي الواسطي: صدوق ربما وهم.

قيس بن الربيع: صدوق تغيَّر، فأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه.

١٨٧٩. حدَّثنا أحمد [١٨٨/ ب] بن إسحاق بن [نيخاب][١] الطيبي، حدَّثنا الحسن بن علي بن زياد، حدَّثنا عبيد بن إسحاق، حدَّثنا [حبان][٢] العنزي، عن يزيد بن أبي زياد، عَنْ مُقْسِمٍ، قَالَ: «لَقِيتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَصَافَحْتُهُ، فَقَالَ: [التَّقَابُل] مُصَافَحَةُ الْمُؤْمِنِ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾، قَالَ: الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ يَعْمَلُ عَمَلَهُ صَالِحًا فَيُخْبِرُ بِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ الْأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسَى أَوَّلٌ أَوِ الْآخِرُ؟ قَالَ: الْآخِرُ».[٣]

أبو حصين عثمان بن عاصم بن حصين: ثقة ثبت. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) في الأصل [منجاب] وهو تصحيف والمثبت من كتب الرجال ينظر: ابن ماكولا، الإكمال (٥/ ٢٥٨، و٧/ ٤٣٨).

(٢) في الأصل [حيا].

(٣) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٩٠) لابن أبي حاتم وابن مردويه. عن مقسم، عن الحسن بن علي ﷺ.

أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي: ذكره بعضهم باسم (أحمد بن نيجاب) قال الذهبي: "شيخ صدوق". نِسبة إلى طيب، وهي بلدة بين واسط وكور الأهواز مشهورة). قال الخطيب: "لم نسمعْ فيه إلا خيرًا. ينظر: السير (١٥/ ٥٣٠).

الحسين بن علي بن زياد الطاحوني: لم أجد من وثقه أو جرحه.

عبيد بن إسحاق العطار: ضعفه يحيى والدارقطني والعقيلي، وقال البخاري: "عنده مناكير". قال أبو حاتم: "ما رأينا إلا خيرًا، وما كان بذلك الثبت، في حديثه بعض الإنكار". وقال النسائي: "متروك". ينظر: اللسان: (٥٠٤٨).

١٨٨٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا الحسين بن الهيثم الكسائي. ح: وحدَّثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم، حدَّثنا إسماعيل بن أحمد بن أسيد. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، قالوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، قَالَ: «سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي كَثِيرِ بْنِ عَامِرٍ مَوْلَى بَنِي شَيْبَةَ يَقُولُ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُسْطَنْطِينَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ قَالَ: كَبِّرْ مَعَ خَاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّى تَخْتِمَ، فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ فَأَمَرَنِي بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُجَاهِدٍ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ مُجَاهِدٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أُبَيٌّ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ».[1]

حبان بن علي العنزي: قال ابن معين: "صدوق". ومرة قال: "ليس حديثه بشيء". وضعفه ابن المديني وأبو داود والنسائي، وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم". ينظر: تاريخ بغداد (٩/ ١٦٦).

يزيد بن أبي زياد الهاشمي: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن. مقسم بن بجرة: صدوق.

(١) **ضعيف**: رواه الحاكم (٣/ ٣٠٤)، والبيهقي في الشعب: (١٩١٣) من طريق محمد بن علي بن زيد الصائغ، ورواه البيهقي في الشعب: (١٩١٢) من طريق محمد بن يونس الكديمي، ورواه البيهقي: (١٩١٤)، والسخاوي مسلسلًا (كما في العجالة في الأحاديث المسلسلة ص٤٢) من طريق يحيى بن عبد الرحمن الساجي وابن صاعد، وابن عساكر في التاريخ (٣١/ ١٥٣) من طريق يحيى بن صاعد والحسين بن أحمد العطاردي، وابن

الجزري في تحبير التيسير (ص٦٢١) من طريق الحسن بن مخلد، كلهم عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، عن عكرمة بن سليمان ، قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسْطَنْطِينَ به مرفوعًا.

ورواه البيهقي في الشعب: (١٩١٢) من طريق ابن خزيمة، عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، عن عكرمة بن سليمان موقوفًا على أبي بن كعب ﷺ.

قال ابن الجزري في النشر (٢/ ٤١٦): "روى الحافظ أبو العلاء عن البزي، قال: دخلت على الشافعي إبراهيم بن محمد، وكنت وقفت عن هذا الحديث، فقال له بعض من عنده: إنَّ أبا الحسن لا يحدثنا بهذا الحديث، فقال لي: يا أبا الحسن، والله لئن تركته لَتتركنَّ سنة نبيك ﷺ. قال: وجاءني رجل من أهل بغداد معه رجل عباسي، وسألني عن هذا الحديث، فأبيت أن أحدثه إياه، فقال: والله لقد سمعناه من أحمد بن حنبل عن أبي بكر الأعين عنك، فلو كان ما رواه وكان يجتنب المنكرات".

قال أبو شامة في إبراز المعاني (ص٧٣٦)، وابن عقيلة في الزيادة والإحسان (١/ ٤٦٣): "قال البزي: قال لي أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: إن تركت التكبير فقد تركت سنةً من سنن النبي ﷺ".

قال الحافظ ابن كثير في التفسير (٤/ ٥٦٠): "هذا يقتضي ترجيحه لهذا الحديث".

قال ابن خزيمة (كما في الشعب ٣/ ٤٢٦): "أنا خائف أن يكون قد أسقط ابن أبي بزة أو عكرمة بن سليمان من هذا الإسناد شبلًا؛ يعني: ابن إسماعيل وابن كثير".

قال البيهقي في الشعب (٣/ ٤٢٧): "فإن كان الكديمي حفظه، ففيه تصحيح لرواية ابن خزيمة، وإسماعيل قد سمعه منهما جميعًا، إلا أنه في هذه الرواية زيادة سند، وابن خزيمة رواه موقوفًا وسنده معروف".

قال البيهقي في الشعب (٣/ ٤٢٨) بعد هذا الحديث: "قال أحمد: وقد روي عن النبي ﷺ في دعاء الختم حديث منقطع بإسناد ضعيف، وقد تساهل أهل الحديث في قبول ما ورد من الدعوات وفضائل الأعمال متى ما لم تكن من رواية من يعرف بوضع الحديث أو الكذب في الرواية".

قال الذهبي في الميزان (١/ ١٤٤): "هذا حديث غريب، وهو مما أنكر على البزي".

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٤٥٥): "هذه سنةٌ تفرد بها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البزي من ولد القاسم بن أبي بزة، كان إمامًا في القراءات، أما في الحديث فقد ضعفه أبو حاتم الرازي، وقال: لا أحدث عنه، كذا أبو جعفر العقيلي، قال: هو منكر الحديث".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الذهبي: "البزي قد تكلم فيه".

قال السخاوي (كما في العجالة في الأحاديث المسلسلة ص٤٢): "هذا الحديث حسن التسلسل بالقراء ... قال ابن الطيب: فالحديث من رواية البزي عن عكرمة، عن إسماعيل بن كثير، لا عن شبل؛ لأنه إنما أمره بالتكبير، ولم يسند الحديث كما أسنده ابن كثير، وهذا غير قادح في اتصال طريق ابن كثير".

وقد وثق ابن حجر في توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس (ص٢٥٩) رجال الإسناد غير ابن أبي بزة، وروى من طريق محمد بن عبد الحكم، عن محمد بن إدريس الشافعي، أنا إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، قال: قرأت على شبل بن عباد، وأخبر شبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس ﷺ، وأخبر ابن عباس ﷺ أنه قرأ على أبي بن كعب ﷺ، قال ابن عباس ﷺ: قرأ أُبيٌّ ﷺ على النبي ﷺ.

قال ابن حجر: "هذا حديث حسن متصل الإسناد بأئمة الحديث والقرآن، أخرجه الآبري، عن محمد بن يوسف بن النضر الحافظ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم،

قال: قال لنا محمد بن يوسف: لا أعلم أحدًا حدث بهذا الحديث غير إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، ولا حدث به عن إسماعيل غير الشافعي إلا ما يروى عن ابن أبي بزة، عن إسماعيل أو عن رجلٍ عن إسماعيل، وهو من حديث الشافعي غريب، قلت: رواية ابن أبي بزة وقعت لنا بعلوٍّ في حديث أبي طاهر المخلص، وفيه التكبير من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى آخر القرآن".

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البزي: قال أبو حاتم: "لا أحدث عنه". قال أبو جعفر العقيلي: "هو منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات". ينظر: الميزان ١/ ١٤٤.

عِكْرِمَةَ بن سليمان بن كَثِيرِ بْنِ عَامِر: قال الذهبي: "مستور ما علمت أحدًا تكلم فيه". ينظر: طبقات القراء (١/ ٥١٥).

إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين: كان اقرأ الناس في زمانه، كان ثقة ضابطًا. ينظر: طبقات القراء (١/ ١٦٥).

عبد الله بن كثير المكي: كان إمامًا في القراءة، وهو صدوق. ينظر: طبقات القراء (١/ ٤٤٣).

قال الذهبي في معرفة القراء الكبار (١/ ١٧٨): "قال يعقوب بن سفيان: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: رأيت حميدًا الأعرج يقرأ الناس حوله، فإذا بلغ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّروا إذا ختم كل سورة، قال: وحدثنا الحميدي، قال: سألت سفيان بن عيينة، قلت: يا أبا محمد رأيت شيئًا عجيبًا ربما فعله الناس عندنا، يكبر القارئ في شهر رمضان إذا ختم، فقال: رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير يؤمُّ الناس، منذ أكثر من سبعين سنة، فكان إذا ختم القرآن كبر ...".

قال ابن مفلح في الآداب (٢/ ٢٠٩): "واستحب أحمد التكبير من أول سورة الضحى إلى أن يختم، ذكره ابن تميم وغيره، وهو قراءة أهل مكة، أخذها البزي عن ابن كثير،

سورة أَلَمْ نَشْرَحْ

أين نزلت؟

وأخذها ابن كثير عن مجاهد، وأخذها مجاهد عن ابن عباس ﵄، وأخذها ابن عباس ﵄ عن أبيّ بن كعب ﵁، وأخذها أبيّ ﵁ عن النبي ﷺ، روى ذلك جماعة، منهم: البغوي في تفسيره، والسبب في ذلك انقطاع الوحي، وهذا حديث غريب، رواية أحمد بن محمد بن عبد الله البزي وهو ثبت في القراءة، ضعيف في الحديث، قال أبو البركات: يستحب ذلك من سورة ألم نشرح، قال في الشرح: استحسن أبو عبد الله التكبير عند آخر كل سورة من الضحى إلى أن يختم؛ لأنه روى عن أبي بن كعب ﵁ أنه قرأ على النبي ﷺ، فأمره بذلك، رواه القاضي والبزي".

قال أبو العلاء الهمذاني في غاية الاختصار (٢/ ٧١٩)، وعنه ابن الجزري في النشر (٢/ ٤٢١): "كبر البزي وابن فليح، وابن مجاهد عن قنبل من فاتحة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وفواتح ما بعدها من السور إلى سورة الناس، وكبَّر العمري والزينبي والسوسي من فاتحة ألم نشرح إلى خاتمة الناس، وأجمعوا على ترك التكبير بين الناس والفاتحة، إلا ما رواه بكار عن ابن مجاهد من إثباته بينهما".

والخلاصة: أن الحديث ضعيفٌ مرفوعًا، وقد عمل بالتكبير عددٌ من العلماء، فلا بأس بالعمل بالحديث لمن قرأ بقراءة ابن كثير.

١٨٨١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾».(١)

١٨٨٢. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ بِمَكَّةَ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾».(٢)

١٨٨٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن حصين، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ بِمَكَّةَ».(٣)

١٨٨٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثني نافع بن كثير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ سُورَةُ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ﴾ بِمَكَّةَ».(٤)

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٤٤٧).

١٨٨٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ بِمَكَّةَ».[١] قال: وحدَّثني عمر، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[٢]

قوله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح:١]

١٨٨٦. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدَّثنا عبد الله بن الجراح، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا محمد بن محمد بن صخر، حدَّثنا سليمان بن حرب، قالَا: حدَّثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**سَأَلْتُ الله مَسْأَلَةً وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ [١٨٩/ أ]، ذَكَرْتُ الرُّسُلَ فَقُلْتُ: سَخَّرْتَ لَهُ الرِّيحَ، وَكَلَّمْتَ بَعْضَهُمْ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَيْتُكَ، وَضَالًّا فَهَدَيْتُكَ، وَعَائِلًا فَأَغْنَيْتُكَ، قُلْتُ: نَعَمْ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ① وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ② ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ③ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، قُلْتُ: نَعَمْ**)، قَالَ: (**فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ**).[٣]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **حسن**: عطاء بن السائب: اختلط، لكن رواية حماد عنه قبل الاختلاط. ينظر:

قوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح:٤]

١٨٨٧. حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدَّثنا إسحاق بن الضيف، حدَّثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾، قَالَ: «يَشْرَحُ الله صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ».[1]

١٨٨٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ومحمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، قالَا: حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدَّثنا يحيى بن كثير الناجي، حدَّثنا ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عَنْ أَبِي

الحديث رقم: (١٨٧٧).

(١) **ضعيف**: وذكره ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٣٧٣) عن ابن مردويه، قال: حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثنا محمد بن العباس بن أيوب به.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٩٥) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

قال ابن حجر في التغليق: "إسحاق ضعيف".

رجاله ثقات غير إسحاق بن إبراهيم بن الضيف: قال أبو حاتم وأبو زرعة: "صدوق". وقال ابن حبان: "ربما أخطأ". ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢١٠)، الثقات (٨/ ١٢٠).

حجاج بن محمد: كان أثبت أصحاب ابن جريج.

ابن جريج: ثقة مدلس، وقد روى هنا بالعنعنة،

وعطاء هو الخراساني، ولم يسمع منه ابن جريج.

سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ قَالَ: (قَالَ لِي جِبْرِيلُ: قَالَ اللهُ: إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي).[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه أبو يعلى: (١٣٨٠)، من طريق الحسن بن موسى، والخلال في السنة: (٣١٨) من طريق عمرو بن خالد، وابن حبان: (٣٣٨٢)، والثعلبي في الكشف والبيان من طريق الوليد بن مسلم، كلهم عن عبد الله بن لهيعة، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ. ورواه ابن جرير: (٣٧٦٤٠)، وابن أبي حاتم: (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٥٢)، من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ به.

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥٤): "رواه أبو يعلى، وإسناده حسن".

يحيى بن كثير الناجي: شيخ يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. ينظر: المجروحين (٣/ ١٣٠).

عبد الله بن لهيعة: اختلط بعد احتراق كتبه.

دراج بن سمعان أبو السمح: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.

أبو الهيثم: صدوق. وله شاهد من حديث أنس بن مالك ﷺ مطولًا رواه أبو نعيم في الدلائل (كما في التفسير لابن كثير ٨/ ٤٣٠) من طريق موسى بن سهل الجَوني، عن أحمد بن القاسم بن بهرام، عن نصر بن حماد، عن عثمان بن عطاء، عن الزهري، عن أنس ﷺ مرفوعًا، وفيه: (**أوليس قد أعطيتك أفضل من ذلك كله، إني لا أذكر إلا ذكرتَ معي** ...). قال ابن كثير في البداية والنهاية (٦/ ٢٨٨): "هذا إسناد فيه غرابة". عثمان بن عطاء: ضعيف، وفيه من لم أعرفهم.

١٨٨٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، حدَّثنا عمران بن أبي عمران الصوفي، حدَّثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن ابن الهيثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَقُولُ لَكَ: أَتَدْرِي كَيْفَ رَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ؟ قَالَ: إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي**).[1]

١٨٩٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا عبيد بن الحسن، حدَّثنا سليمان بن داود، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، وَإِسْنَادُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿**وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ**﴾ قَالَ: (**إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي**).[2]

قوله: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح:٥]

١٨٩١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثني عبدان بن أحمد، حدَّثنا الحسن بن علي الواسطي، حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو مالك النخعي، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **(لَوْ كَانَ الْعُسْرُ فِي جُحْرٍ لَدَخَلَ عَلَيْهِ الْيُسْرُ حَتَّى يُخْرِجَهُ)، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾)**.(١)

---

(١) **ضعيف**: عزاه ابن حجر في الفتح (٨/ ٧١٢) لعبد الرزاق وسعيد بن منصور، عن ابن مسعود رضي الله عنه ه مرفوعًا. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٠٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا. وضعفه ابن حجر في الفتح (٨/ ٧١٢)، والسيوطي في الدر (١٥/ ٥٠٢).

وعزاه أيضًا في الدر (١٥/ ٥٠٢) لعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا بلفظ: **(لو كان العسر في حجر لتبعه اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه ولن يغلب عسر يسرين)**.

ورواه عبد الرزاق في التفسير (٣/ ٣٨٠) عن جعفر بن سليمان، عن ميمون أبي حمزة، قال: سمعت إبراهيم النخعي يقول: قال ابن مسعود رضي الله عنه: «لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يستخرجه، لن يغلب عسر يسرين لن يغلب عسر يسرين».

ميمون أبو حمزة القصاب الراعي الكوفي: ضعيف.

وروى ابن جرير في التفسير: (٣٧٦٤٥)، حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا سعيد، عن معاوية بن قرة أبي إياس، عن رجل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «لو دخل العسر في جحر لجاء اليسر حتى يدخل عليه؛ لأن الله يقول: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾».

رجال ابن جرير ثقات، لكن فيه راوٍ لم يسمَّ.

وله شاهد من حديث عمر رضي الله عنه رواه الحاكم (٢/ ٣٢٩) من طريق علي بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه بلغه أن أبا عبيدة رضي الله عنه حصر بالشام، وقد تألب عليه القوم،

١٨٩٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا محمود بن غيلان، حدَّثنا حميد بن حماد. ح: وحدثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبدان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا حميد بن حماد بن خوار، قالا: حَدَّثَنَا عَائذ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ جَالِسًا وَبِحِيَالِهِ جُحْرٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَوْ جَاءَ [١٨٩/ ب] الْعُسْرُ فَدَخَلَ هَذَا الْجُحْرَ لَجَاءَ الْيُسْرُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَهُ)**. قَالَ: فَأَنْزَلَ الله **﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا﴾**». [١]

فكتب إليه عمر رضي الله عنه: «سلام عليك، أما بعد؛ فإنه ما ينزل بعبدٍ مؤمن من منزلة شدة إلا يجعل الله له بعدها فرجًا، ولن يغلب عسر يسرين ...».

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط (١٥٢٥) من طريق محمد بن معمر البحراني، ورواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤/ ٥٢٦) من طريق محمود بن غيلان، كلاهما عن حميد بن حماد بن أبي الخوار أبي الجهم، حدثنا عائذ بن شريح، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه به.

حميد بن حماد بن خوار: قال أبو زرعة: شيخ، قال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به. وضعفه ابو داود، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال ابن عدي: قليل الحديث، وبعض حديثه على قلته لا يتابع عليه. ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ٣٥٣).

عائذ بن عمرو بن شريح: قال أبو حاتم: في حديثه ضعف، وقال ابن طاهر: ليس بشيء.

١٨٩٣. حدَّثنا أحمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، حدَّثنا صالح بن أحمد القزويني، حدَّثنا يحيى بن يحيى، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن عبد الله مولى [غفرة]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ رِدْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **(يَا غُلَامُ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ للهِ بِالرِّضَا فِي الْيَقِينِ فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ الصَّبْرَ مَعَ الْيَقِينِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)**.(١)

ينظر: اللسان: (٤٠٦٣).

(١) **ضعيف**: أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ١٧٨)، والطبراني (١١/ ١١٥٦٠)، والبيهقي في القضاء والقدر: (٣٠٧) من طريق إسماعيل بن عياش، قال: حدثني عمر بن عبد الله مولى غفرة به. ورواه هناد في الزهد: (٥٣٦)، والفريابي في القدر: (١٥٥)، والبيهقي في الشعب: (٩٥٢٨) من طريق عيسى بن يونس، حدثنا عمر مولى غفرة، عن ابن عباس رضي الله عنه نحوه.

عيسى بن يونس: وثقه أحمد وأبو حاتم.

إسماعيل بن عباس: إذا حدث عن الشاميين فحديثه مقبول.

عمر مولى غفرة بنت رباح: قال أحمد: "ليس به بأس، ولكن أكثر حديثه مراسيل". وقال ابن معين والنسائي: "ضعيف". قال أبو حاتم: "يكتب حديثه". ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ١١٩). ولم يسمع عمر مولى غفرة من ابن عباس رضي الله عنه.

وللحديث طرق أخرى صحيحة؛ أشهرها: ما رواه الترمذي (٢٥١٦)، وأبو يعلى (٢٥٥٦)، والفريابي في القدر: (١٥٣)، والطبراني في الكبير: (١٢٩٨٨-١٢٩٨٩)، وفي

١٨٩٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ومحمد بن أحمد بن محمد بن علي، قالَا: حدَّثنا حمدون بن محمد السمسار، حدَّثنا [سليمان][1]، حدَّثنا أبو شهاب، عن عيسى بن محمد القرشي، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **(يَا غُلَامُ، احْفِظِ الله يَحْفَظْكَ، احْفَظِ الله تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفِ الله فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ جَفَّ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ الله، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ**

الدعاء: (٤٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٤٢٥)، وابن منده في التوحيد: (٢٤٨)، والبيهقي في الشعب: (١٩٢)، وفي القضاء والقدر: (٢٨٧)، من طريق قيس بن الحجاج، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: **(يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف)**.

قال الترمذي: "حسن صحيح".

وقال ابن منده: "هذا إسناد مشهور، رواه ثقات، وقيس بن الحجاج مصري روى عنه جماعة، ولهذا الحديث طرق عن ابن عباس رضي الله عنه، وهذا أصحها".

الحديث بمجموع طرقه صحيحي. وقد تتبعت طرقه وشواهده في كتاب تخريج أحاديث العقيدة.

(١) كذا في الأصل، ولعلَّ الصواب [سعيد بن سليمان].

فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا).(١)

١٨٩٥. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، حدَّثني أبو بكر بن شيبة الحزامي، أخبرني محمد بن إبراهيم بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، عن زهرة بن عمرو التيمي، عن أبي حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: **(يَا فَتَى وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)**.(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في الكبير: (١١٢٤٣)، وفي الدعاء: (٤١)، والحاكم (٣/ ٥٣٧)، والقضاعي في مسند الشهاب: (٧٤٥)، والضياء في المختارة: (٣٨٥٨) من طريق معلى بن مهدي. ورواه الفريابي في القدر: (١٥٤) من طريق المعافى بن عمران، والعقيلي في الضعفاء: (٣/ ٣٩٧)، والبيهقي في الشعب: (٩٥٢٩)، وفي الآداب: (٧٤٥) من طريق سعيد بن سليمان، كلهم عن أبي شهاب الحناط، عن عيسى بن محمد القرشي به. معلى بن مهدي بن رستم: متهم بالكذب. عيسى بن محمد القرشي: قال أبو حاتم: "ليس بقوي" قال العقيلي: "مجهول لا يعرف، ولا يتابع". ينظر: اللسان: (٥٩٤٦). وللحديث طرق كثيرة. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة: (٧)، ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب: (١٦٠٣)، والتنوخي في الفرج بعد الشدة (١/ ١١٥) من طريق عبد الله بن شبيب بن خالد أبي سعيد المدائني، حدثني أبو بكر بن شيبة

١٨٩٦. حدَّثنا أحمد بن السري، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدَّثني أبي، حدَّثنا يحيى بن محمد بن هانئ، عن محمد بن إسحاق، حدَّثني الحسن بن عطية العوفي، عن أبيه، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثُ مِئَةٍ أَوْ يَزِيدُونَ، عَلَيْنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ الْجَرَّاحِ لَيْسَ مَعَنَا مِنَ الْحُمُولَةِ إِلَّا مَا نَرْكَبُ، فَزَوَّدَنَا رَسُولُ الله ﷺ جِرَابَيْنِ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: قَدْ عَلِمَ رَسُولُ الله ﷺ أَيْنَ تُرِيدُونَ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا مَعَكُمْ مِنَ الزَّادِ، فَلَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَسَأَلْتُمُوهُ أَنْ يَزِيدَكُمْ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: **(إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي جِئْتُمْ لَهُ وَلَوْ كَانَ عِنْدِي غَيْرُ الَّذِي زَوَّدْتُكُمْ لَزَوَّدْتُكُمُوهُ)**، فَانْصَرَفْنَا وَنَزَلْت: **﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾**، فَأَرْسَلَ نَبِيُّ الله ﷺ إِلَى بَعْضِنَا فَدَعَاهُ [١٩٠/ أ] فَقَالَ

الحزامي، أخبرني محمد بن إبراهيم بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، عن زهرة بن عمرو التيمي، عن أبي حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْد رضي الله عنه.

عبد الله بن شبيب الربعي أبو سعيد المدني: قال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث". قال فضلك: "يحل ضرب عنقه". ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ١٠٣).

عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي: ضعفه ابن أبي داود، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما خالف، وروى له البخاري". ينظر: تهذيب الكمال ٧/ رقم: (٣٨٨٩).

ﷺ: «**أَبْشِرُوا فَإِنَّ الله أَوْحَى إِلَيَّ ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا﴾ وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ**».[١]

١٨٩٧. حدَّثنا أحمد بن الحسن بن أيوب، حدَّثنا محمد بن زكريا، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا﴾، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتَاكُمُ الْيُسْرُ**».[٢]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٢٣٦) لابن مردويه بالإسناد المتقدم.

ضعفه ابن حجر في الفتح (٨/ ٧١٢)، وفي الكاف رقم: (٣٣٤).

أحمد بن محمد بن السري: متهم بالكذب.

المنذر بن محمد بن المنذر: قال الدارقطني: "ليس بالقوي". ينظر: اللسان: (٧٩١٥).

محمد بن المنذر القابوسي: ذكره ابن الجزري في غاية النهاية (٢/ ٢٦٦)، وقال: "محمد بن المنذر الكوفي، مقرئ معروف". قلت: لم أجد من وثقه.

يحيى بن محمد بن هانئ الشجري: ضعفه أبو حاتم. ينظر: التهذيب (٤/ ٣٨٥).

الحسن بن عطية العوفي، ضعيف. ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٢٩٤).

عطية العوفي: يخطئ ويدلس.

(٢) **ضعيف**: عزاه ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٣٧٣) لعبد بن حميد. عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٠٠) لعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه. وروى ابن جرير: (٣٧٦٤١) من طريق المعتمر بن سليمان، وفي تفسير ابن جرير: (٣٧٦٤٢) من طريق ابن

قوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾ [الشرح:٧]

١٨٩٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ﴾، يَقُولُ: «إِذَا فَرَغْتَ مِمَّا افْتُرِضَ عَلَيْكَ مِنَ الصَّلَاةِ فَسَلِ الله وَارْغَبْ إِلَيْهِ وَانْصَبْ لَهُ». (١)

١٨٩٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثني أبي، عن جدِّي عامرِ بن إبراهيم، عن نهشل بن سعيد، عن الضحَّاك، عَنِ

علية، كلاهما عن يونس، قال: قال الحسن: «لما نزلت هذه الآية ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**أبشروا أَتَاكُمُ الْيُسْرُ لن يغلب عسر يسرين**)».

وروى ابن جرير: (٣٧٦٤٣) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن الحسن، عن النبي ﷺ نحوه. وروى عبد الرزاق (٢/ ٣٨٠)، ومن طريقه الحاكم (٢/ ٥٢٨)، والبيهقي في السنن: (١٠٠١٣) عن معمر، عن أيوب، عن الحسن، قال: خرج النبي ﷺ يومًا مسرورًا فرحًا وهو يضحك وهو يقول: (**لن يغلب عسر يسرين، لن يغلب عسر يسرين ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾**).

ورواه ابن جرير: (٣٧٦٤٤) من طريق يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن ثور (في تخريج الكشاف ٤/ ٢٣٦ أبو ثور) عن معمر، عن الحسن به. وسكت عنه الحاكم. وهو من مراسيل الحسن.

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٧٦٥٠) من طريق محمد بن سعد به. وهو من صحيفة آل العوفي.

ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب﴾، قَالَ: «قَالَ الله لِرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم: **(إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ وَتشَهَّدْتَ فَانْصَبْ إِلَى رَبِّكَ وَسَلْهُ حَاجَتَكَ)**».[1]

١٩٠٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو عمارة محمد بن أحمد بن المهدي، حدَّثنا محمد بن ضوء بن الصلصال بن دَلْهَمَسٍ، حدَّثني أبي، [أنْ][2] أباه أَعْلَمَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ فَكَأَنَّمَا أَتَانِي وَأَنَا مَغْمُومٌ فَفَرَّجَ عَنِّي)**.[3]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٠٣) لابن مردويه.

(٢) في الأصل [عن]، والمثبت من تخريج الكشاف.

(٣) **ضعيف جدًّا** :عزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٢٣٧) لابن مردويه بالإسناد المتقدم، ولابن مردويه من طريق علي بن زيد، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب ﷺ مرفوعًا مثله.

قال ابن حجر في الكافي الشاف (٤/ ٦١٦): "أخرجه الثعلبي والواحدي وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي بن كعب ﷺ، ورواه سليم الزهري في البر عنه مرسلًا".

محمد بن ضوء بن الصلصال: يروي عن أبيه، وكان كذابًا مجاهرًا بالفسق. ينظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٣٥٦).

الصلصال بن الدَّلْهَمَسِ: له صحبة.

ورواه الواحدي في الوسيط (٤/ ٥١٥) عن سعيد بن محمد الحيري، أنا محمد بن جعفر بن مطر بإسناده، عن أبي بن كعب ﷺ، قال رسول الله ﷺ: **(من قرأ سورة ﴿أَلَمْ**

سورة والتِّين

أين نزلت؟

نَشۡرَحۡ﴾، أعطي من الأجر كمن لقي محمدًا صلى الله عليه وسلم مغتمًّا ففرج عنه). ولم يذكر الواحدي الإسناد.

ورواه الثعلبي في الكشف (١٠/ ٢٣٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن علي الجرجاني، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن إبراهيم، قال: حدّثني أبو بكر أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البصري، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، حدّثنا أبو عوانة، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله رضي الله عنه به.

أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إبراهيم: لم أجد من جرحه أو عدله.

أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن علي الجرجاني: ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٤٤٦). ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الحضرمي البصري: وثقه أبو حاتم والنسائي.

ورواه الدينوري في المجالسة: (١٣٩)، وفي حديث ابن لال عن شيوخه: (ضمن مجموع ورقة ١١٦) رقم الحديث: (١٠) من طريق شاذِّ بن فياض، عن الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن زر بن حبيش، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الحسن بن أبي جعفر البصري: قال ابن المديني: "ضعيف ضعيف". وقال ابن معين وأحمد: "ليس بشيء". ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٣٣٢).

علي بن زيد: ضعيف. زر بن حبيش: تابعي ثقة. فالحديث مرسل.

١٩٠١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ وَالتِّينِ وَالزَّيتُونِ».[1]

١٩٠٢. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ وَالتِّينِ وَالزَّيتُونِ بِمَكَّةَ».[2]

١٩٠٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، حدَّثنا سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: «أُنْزِلَ وَالتِّينِ بِمَكَّةَ».[3]

١٩٠٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ وَالتِّينِ بِمَكَّةَ».[4] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[5]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٥) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

قوله: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ [التين:٣]

١٩٠٥. حدَّثني أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن السلمي، حدَّثنا أبو عمران الحراني – وكان قدم من حران يريد مكة–، حدَّثنا ابن جريج، عن عطاء، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ [١٩٠/ ب] خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ – وَلَيْسَ بِالْأَنْصَارِيِّ – سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ، فَقَالَ ﷺ: **(وَأَمَّا الْبَلَدُ الْأَمِينُ فَمَكَّةَ)**.(١)

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**، ومعناه صحيح: رواه الطبراني في الأوسط: (٧٧٣١)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ١٣٤)، والذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٤٧٥) من طريق محمد بن يعقوب الأهوازي، عن محمد بن عبد الرحمن السلمي مطولًا. وعزاه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٤/ ١٨٥) لأبي موسى المديني في كتاب "الصحابة".

قال ابن حجر في اللسان (٨/ ٥٦٩): "ذكره أبو موسى في الطوالات، وروى بعضه عبدان الأهوازي عن السلمي هذا".

فقال الطبراني: "لم يروه عن ابن جريج إلا أبو عمران، تفرد به محمد بن عبد الرحمن السلمي".

قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٤٧٥) في ترجمة يوسف بن يعقوب: "روى عن ابن جريج بخبرٍ باطل طويل ... ثم ذكر هذا الخبر".

قال الهيثمي (٨/ ١٣٣): "رواه الطبراني وفيه يوسف بن يعقوب أبو عمران، ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته ولم ينقل تضعيفه عن أحدٍ".

قلت: بل قال الذهبي بأن الخبر باطل، في ترجمة أبي عمران، وهذا يكفي في تضعيفه والله أعلم.

١٩٠٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدث، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾، قَالَ: «هُمَا الْمَسْجِدَانِ؛ مَسْجِدُ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدُ الْأَقْصَى؛ حَيْثُ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾[1]، ﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾ مَكَّةُ، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ قَالَ: فِي انْتِصَابٍ لَمْ يُخْلَقْ مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ قَالَ: أَرْذَلُ الْعُمُرِ».[2]

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد السلمي: قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٤٧٥)، وتابعه ابن حجر في لسان الميزان (٨/ ٥٦٩): "إنسان مجهول، واسمه محمد بن عبد الرحمن السلمي".

أبو عمران الحراني يوسف بن يعقوب: قال الذهبي: "روى عن ابن جريج بخبر باطل طويل". ينظر: اللسان (٨/ ٥٦٩). فهو ضعيف جدًّا، إن لم يكن موضوعًا. لكن دلَّت الأخبار على أنَّ البلد الأمين هو مكة المكرمة.

(١) حاشية: الجبل الذي صعده موسى.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٠٦) لابن مردويه.

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان: إمام ثقة.

محمد بن إبراهيم بن عامر المديني: حدث عنه أبو الشيخ والطبراني وغيرهما. ينظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٢٨٣).

إبراهيم بن عامر المؤذن: ثقة.

قوله: ﴿رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ إلى قوله: ﴿مَمْنُونٍ﴾ [التين:٥-٦]

١٩٠٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي ﴿رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾، يَقُولُ: «يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ كَبِرَ حَتَّى ذَهَبَ عَقْلُهُ، هُمْ نَفَرٌ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْهُمْ حِينَ تَسَفَّهَتْ عُقُولُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَدَدَهُمْ أَنَّ لَهُمْ أَجْرَهُمُ الَّذِي عَمِلُوا قَبْلَ أَنْ تَذْهَبَ عُقُولُهُمْ».[1]

١٩٠٨. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا قيس [بن][2] الربيع وشيبان، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾، قَالَ: «يَعْنِي: فِي أَعْدَلِ خَلْقٍ ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾؛ يَعْنِي: إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾؛ يَعْنِي: غَيْرَ مَنْقُوصٍ يَقُولُ: فَإِذَا

عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني: وثقه الطيالسي والفلاس. ينظر: تهذيب الكمال (١٤/ ١٢).

نهشل بن سعيد: متروك كذبه ابن راهويه والطيالسي وغيرهما. الضحاك لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٢٤/ ٥٠٤)، وابن أبي حاتم: (١٩٤٠٩) من طريق محمد بن سعد العوفي به. عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٠٧) لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه. وهو من صحيفة آل العوفي الضعفاء.

(٢) في الأصل [والربيع].

بَلَغَ الْمُؤْمِنُ أَرْذَلَ الْعُمُرِ وَكَانَ يَعْمَلُ فِي شَبَابِهِ عَمَلًا صَالِحًا، كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ وَشَبَابِهِ، وَلَمْ يَضُرَّهُ مَا عَمِلَ فِي كِبَرِهِ، وَلَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ الْخَطَايَا الَّتِي يَعْمَلُ بَعْدَ مَا يَبْلُغُ أَرْذَلَ الْعُمُرِ».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه في تفسير ابن مجاهد (٢/ ٧٧٠) من طريق إبراهيم، عن آدم، عن قيس بن الربيع وشيبان به. ورواه ابن جرير (٢٤/ ٥١٠-٥١١-٥١٢). وذكره ابن حجر في معرفة الخصال المكفرة للذنوب (ص٩٤) عن ابن مردويه في تفسيره: حدثنا أبو عمرو بن حكيم، عن محمد بن عبد الوهاب، عن قيس بن الربيع وشيبان (ورد في المطبوع شيان وهو تحريف)، عن عاصم بن أبي النجود به.

عزاه ابن حجر في الفتح (٨/ ٧١٣) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن المنذر.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥١٢) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وحسنه ابن حجر في الفتح (٨/ ٧١٣). وقال في معرفة الخصال المكفرة (ص٩٤): "إسناده صحيح".

قيس بن الربيع: صدوق اختلط.

أبو رزين الأسدي الكوفي: لم يعرفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. وذكره له حافظ العصر وخاتمة أمراء المؤمنين ابن حجر في معرفة الخصال ص٧٠-٩٤ عددًا كبيرًا من الطرق والشواهد، لولا خشية الإطالة لذكرتها، فهي تدلُّ على سعة اطلاع هذا الإمام. وإن كانت كلها ضعيفةً، لكن تدلُّ على أنَّ للحديث أصلًا.

١٩٠٩. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا [أبي حدثنا سعيد][١]، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة اليمان، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا كَانَ الْعَبْدُ عَلَى طَرِيقَةٍ مِنَ الْخَيْرِ فَمَرِضَ أَوْ سَافَرَ كَتَبَ الله لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ)**، ثُمَّ قَرَأَ: **﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾** ».[٢]

---

(١) كذا في الأصل [حدثنا سعيد أبي]، ولعل الصواب [حدثنا أبي حدثنا سعيد] والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، وأصله في الصحيح**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥١٥) لابن مردويه. رواه أحمد: (١٩٦٧٩-١٩٧٥٣)، والبخاري: (٢٩٩٦)، وأبو داود: (٣٠٩١)، وعبد بن حميد في المنتخب: (٥٣٣)، وهناد في الزهد: (٤٣٥)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٠)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٦٠)، والحاكم (١/ ٣٤١)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٣)، وفي الشعب: (٩٩٢٨)، من طريق العوام بن حوشب، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل السكسكي، قال: سمعت أبا بردة وَاصْطَحَبَ هو وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ فِي سَفَرٍ فَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ، فقال له أبو بردة: سمعت أبا موسى ﷺ مِرَارًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ: **(إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا)**.

قال الدارقطني في العلل ٢/ ١٦٧: "قال أحمد بن أبي الحواري، عن حفص بن غياث، عن العوام ومسعر، عن إبراهيم، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ حمل حديث أحدهما على الآخر، ومسعر لا يسنده، والعوام يسنده".

قال الدارقطني في التتبع (ص١٦٦): "لم يسنده غير العوام، وخالفه مسعر، رواه عن إبراهيم السكسكي، عن أبي بردة، قوله: ولم يذكر أبا موسى ﷺ ولا النبي ﷺ".

وتعقبه ابن حجر في مقدمة الفتح (٢/ ١٢٣): "مسعر أحفظ من العوام بلا شكٍّ، إلا أن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي، فهو في حكم المرفوع، وفي السياق قصة تدل على أن العوام حفظه: إن فيه اصطحب يزيد بن أبي كبشة وأبو بردة في سفر ...". وقد قال أحمد بن حنبل: "إذا كان في الحديث قصة دلَّ على أن راويه حفظه".

قلت: إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي: انتقى له البخاري هذا الحديث. وله شاهد أخرجه الطبراني في الأوسط: (٨٦٠٤)، والصغير ٢/ ١١٥ من طريق روّاد بن الجراح، عن مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ مرفوعًا: (**إن الله يكتب للمريض أفضل ما كان يعمل في صحته ما دام في وثاقه**).

وعدَّ ابن حجر (٦/ ٤٧٧) رواية رواد متابعةً لرواية السكسكي، لكن روَّاد بن الجراح ضعيف، ومحمد بن أبي السري له أوهام.

وقال الدارقطني في العلل (٢/ ١٦٧): "رواه أبو هشام الرفاعي عن حفص، عن العوام، عن إبراهيم، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ".

أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد: لين الحديث.

وله شاهد رواه البخاري في الأدب المفرد (٥٠١)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات: (١٧٨)، وابن عساكر في معجم الشيوخ: (١٤٨٥) من طريق سنان بن ربيعة عن ثابت عن عبيد عن أنس ﷺ مرفوعًا: (**ما من مسلمٍ يُبتلَى في جسدِه إلَّا قال اللهُ عزَّ وجلَّ لملائكتِه: اكتُبوا لعبدي أفضلَ ما كان يعملُ في صحَّتِه**).

قال الهيثمي: "رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات".

وروى أحمد (٦٤٨٢-٦٨٧٠-٦٨٢٥)، والبخاري في الأدب المفرد: (٥٠٠)، وهناد في

قوله: ﴿أَلَيْسَ الله بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ [التين:٨]

١٩١٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن أبي فروة، عن ابن المنكدر، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِذَا قَرَأْتَ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ فَقَرَأْتَ ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ** [١٩١/ أ] **ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ فَقُلْ: بَلَى**).[1]

الزهد: (٤٣٨)، والدارمي: (٢٧٧٠)، والطبراني في الكبير: (١٤٤٣٧)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٨٣)، والحاكم (١/ ٣٤٨)، والبيهقي في الشعب: (٩٩٢٩) من طريق سفيان، عن علقمة بن مرثَد، عن القاسم بن مُخَيمِرَة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: (**ما من مسلمٍ يصابُ في جسدِه، إلا أمر اللهُ تعالى الحفَظَةَ: اكتبوا لعبدي في كلِّ يومٍ وليلةٍ من الخيرِ ما كان يعملُ، ما دام محبوسًا في وَثاقي**). وإسناده صحيح.

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥١٧) لابن مردويه.

أحمد بن حازم الغفاري: ثقة ثبت.

أبو نعيم الفضل بن دكين: إمام ثبت.

عبد السلام بن حرب: ثقة حافظ له أوهام.

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة أبو سليمان: قال أبو حاتم وأبو زرعة والصيرفي: "متروك الحديث". قال ابن معين: "لا شيء، كذاب، لا تحل الرواية عندي عنه". ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٧).

وهذا الخبر آفته إسحاق هذا، ولم يروه بهذا الإسناد غيره.

١٩١١. حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن الحسن، حدَّثنا شيبان بن فروخ، حدَّثنا يزيد بن عامر، حدَّثنا إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع وهو عبد الرحمن بن سعد المقعد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **(إِذَا خَتَمَ أَحَدُكُمْ ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ و﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ فَلْيَقُلْ: بَلَى)**.[1]

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٣٤٧)، من طريق ابن أبي عمر، وأبو داود: (٨٨٧)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣١١)، وشعب الإيمان: (٤٣٨) من طريق عبد الله بن محمد الزهري، حدثنا سفيان، حدثني إسماعيل بن أمية، سمعت أعرابيًّا يقول: عن النبي ﷺ: **(من قرأ منكم :﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ وانتهى إلى آخرها ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ فَلْيَقُلْ: وأنا على ذلكم من الشاهدين ...)**. ورواه ابن أبي حاتم: (٢٧٠٨) من طريق يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع، عن أبي هريرة.

ورواه ابن وهب: (٢١) عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن شيخٍ، عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه. ورواه الحميدي في المسند: (١٠٢٥) عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية، حدثنا أعرابي من أهل البادية. روى إسحاق بن راهويه (كما في نتائج الأفكار ٢/ ٣٤) من طريق شعبة، عن إسماعيل بن أمية به. وروى أبو عبيد في فضائل القرآن: (١٩٨)، وابن أبي حاتم في التفسير ٤/ ٧١٧، والمستغفري في فضائل القرآن: ١/ ١٧٧ من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن القاسم، قال أبو هريرة رضي الله عنه موقوفًا.

قال الترمذي: "هذا الحديث إنما يروي بهذا الإسناد عن الأعرابي عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ولا يسمى".

قال الدارقطني في العلل: (٢٢٦٧): "يرويه إسماعيل بن أمية واختلف عنه، فرواه إبراهيم بن طهمان، عن نصر - شيخ له -، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ. وتابعه على رفعه إبراهيم بن أبي يحيى، عن إسماعيل بن أمية، إلا أنه قال: سعد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ". ورواه إسماعيل بن علية، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن القاسم - رجل من أهل مكة -، عن أبي هريرة ﷺ. وقال ابن عيينة: عن إسماعيل بن أمية، عن أعرابي من أهل البادية عن أبي هريرة، وقوله أشبه. وقال شعبة: عن إسماعيل بن أمية، حدثني رجل صدق، عن أبي هريرة ﷺ.

حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار وحمزة بن محمد، قالَا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا علي بن المديني، حدثنا سفيان، حدثنا إسماعيل بن أمية - وكان ثقة -، قال: سمعت أعرابيًّا، يقول: سمعت أبا هريرة ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: (**من قرأ منكم ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾ فانتهى إلى آخرها ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾ فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين، ومن قرأ ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ ﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ فليقل: بلى، ومن قرأ ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا﴾ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ﴾ فليقل: آمنا بالله**). وقال إسماعيل: ذهبت أعيد على الأعرابي فأنظر، فلعله قال: أي ابن أخي، أتظن أني لم أحفظ؟ لقد حججت ستين حجةً، ما منها حجة إلا أعرف البعير الذي حججت عليه. قال ابن المديني: قلت لسفيان بن عيينة: فإن إسماعيل بن علية رواه عنه؛ أعني: عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن القاسم رجل من أهل مكة، عن أبي هريرة ﷺ: «إذا قرأ أحدكم ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾»، فقال سفيان: لم نحفظ. حدثنا إسماعيل الصفار وحمزة، قالَا: حدثنا إسماعيل، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا إسماعيل بن

إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن رجل من أهل مكة، يقال له: عبد الرحمن بن القاسم، عن أبي هريرة ﷺ: «إذا قرأ أحدكم { ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ فقرأ ﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ فليقل: بلى». قال ابن المديني: "لم يرفعه". انتهى كلامه.

قال البيهقي: "ثم ذكر إسماعيل كلامًا يدلُّ على حفظ الأعرابي".

قال المنذري: "أخرجه النسائي، وقال: إنما يروى بهذا الإسناد عن الأعرابي، ولا يسمى ... وأظن أن الصواب الترمذي".

وقال النووي في المجموع (٣/ ٥٦٣): "رواه أبو داود والترمذي بإسناد ضعيف عن رجل، عن أعرابي، عن أبي هريرة ﷺ".

ورواه الحاكم: (٣٩٤٠) من طريق يزيد بن هارون، أنبأنا يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع، عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾، قال: (بلى)، وإذا قرأ ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾، قال: (بلى). قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ورمز السيوطي لحسنه في الجامع: (٦٧٧٤). قال المناوي في فيض القدير ٥/ ١٥٦: "رمز المصنف لحسنه".

قال الحاكم: "صحيح"، وأقره الذهبي،

وهو ضعيف ففيه يزيد بن عياض، وقد أورده الذهبي في المتروكين، وقال النسائي وغيره: "متروك عن إسماعيل بن أمية"، قال الذهبي: "كوفي ضعيف، عن أبي اليسع، لا يعرف". وقال الذهبي في ذيل الضعفاء والمتروكين: "إسناده مضطرب، ورواه في الميزان في ترجمة أبي اليسع"، وقال: "لا يدرى من هو، والسند مضطرب".

١٩١٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن علي السكري، حدَّثنا قطن بن إبراهيم، حدَّثنا حفص، حدَّثني إبراهيم بن طهمان، عن نصر، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمْ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ فَلْيَقُلْ: بَلَى يَا رَبِّ**).[(١)]

قلت: إسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي المكي: ثقة ثبت. ينظر: تهذيب الكمال (٣/ ٥١٣). أبو اليسع الأعرابي: مجهول.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

سورة اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

أين نزلت؟

١٩١٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ بِمَكَّةَ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾».[1]

١٩١٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا قُرّة بن خالد، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، قال: «كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ يَطُوفُ عَلَيْنَا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، فَيُقْعِدُنَا حِلَقًا حِلَقًا يَقْرَأُ بِنَا الْقُرْآنَ كَأَنَّمَا أَنْظُرُ بَيْنَ بُرْدَيْنِ لَهُ أَبْيَضَيْنِ يَقْرَأُ بِنَا الْقُرْآنَ، وَعَنْهُ أَخَذْتُ سُورَةَ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ وَكَانَتْ أَوَّلَ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ».[2]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) **رجاله ثقات:** ورواه ابن أبي شيبة: (١٠٢٦٩)، والطبري: (٣٧٧٨٢) من طريق وكيع، والمستغفري في فضائل القرآن: (٣٨٦) من طريق أبي زيد الهروي، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥٦)، والحاكم (٢/ ٢٤٠) من طريق بكر بن بكار، حدَّثنا قُرّة بن خالد، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ به. ورواه الطبراني (كما في مجمع الزوائد ٧/ ١٣٩)، وذكره في إمتاع الأسماع (٤/ ٢٢٠) من طريق مسلم بن إبراهيم، حدثنا قُرّة بن خالد، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ به.

١٩١٥. حدَّثنا عبد الخالق بن الحسن بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدَّثنا أبي، حدَّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، حدثني أبي، عن السدي، عن أبي مالك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وحدَّثني أبي، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ بِمَكَّةَ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾».(١)

قال أبو نعيم: "رواه وكيع وخالد بن الحارث عن قرة مثله".

رجاله ثقات، لكنه مرسل. وله شاهد في الصحيح عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أخرجه البخاري: (٣)، ومسلم: (١٦٠) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: "كان أول ما بدئ به رسول الله - ﷺ- من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبِّب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد، قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فيتزود لمثلها، حتى جاءه (وفي رواية: فجئه) الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه؛ فقال: اقرأ، قال: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني؛ حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية؛ حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ الآيات، فرجع بها رسول الله ﷺ...». ينظر: الحديث الذي بعده.

رجاله ثقات سوى محمد بن إسحاق مدلس.

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥١٩) لابن مردويه.

١٩١٦. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا عبدان بن محمد المروذي، حدَّثنا علي بن حجر، حدَّثنا الموقري، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**مَا أَنَا بِقَارِئٍ**)، قَالَ: (**فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ**)، فَقَالَ: ﴿**ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ**﴾ إلى آخرِها».[1]

إسحاق بن محمد بن مروان: قال البرقاني: "سألت الحجاجي؛ يعني: أبا الحسين محمد بن محمد الحافظ عنه، فقال: كانوا يتكلمون فيه". قال الدارقطني: "ليس ممن يحتج به". ينظر: اللسان: (١٠٦٩).

محمد بن مروان بن زياد الغزال: مجهول.

إبراهيم بن الحكم بن ظهير الكوفي: قال أبو حاتم: "كذاب روى في مثالب معاوية فمزقنا ما كتبنا عنه". قال الدارقطني والأزدي: "ضعيف". ينظر: اللسان: (١٠٦).

الحكم بن ظهير: قال ابن حبان: "كان يشتم أصحاب محمد ﷺ، يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات". ينظر: المجروحين (١/ ٢٥٠).

(١) **ضعيف بهذا الإسناد، وأصله في الصحيح:**

الوليد بن محمد الموقري البلقاوي: قال ابن معين: "ليس بشيء". قال أحمد: "لا أظنه ثقة". قال البخاري: "في حديثه مناكير". ينظر: الضعفاء: (٤/ ١٤٤١).

ورواه البخاري: (٣)، ومسلم: (١٦٠)، وأبو عوانة: (٢٤٥) من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه -وهو التعبد - الليالي ذوات العدد، قبل أن ينزع إلى

١٩١٧. حدَّثنا الحسين بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: «أول ما نزل الله من القرآن بمكة ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾». (١)

١٩١٨. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، عن [١٩١/ ب] سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾». (٢)

١٩١٩. حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم المؤدب المديني، حدَّثنا محمد بن يحيى بن منده، حدَّثنا إبراهيم بن سعيد، حدَّثنا ابن عيينة، عن الزهري،

أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه (وفي رواية: فجئه) الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه؛ فقال: اقرأ، قال: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني؛ حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية؛ حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ الآيات، فرجع بها رسول الله ﷺ...».

ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: «وَحَفِظَهُ لَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾».[1]

١٩٢٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا الواقدي، حدَّثني نافع بن كثير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ بِمَكَّةَ».[2]

١٩٢١. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ

---

(١) **حسن لغيره**: رواه ابن جرير: (٣٧٧٧٥)، والحاكم ٢/ ٢٢٠، والبيهقي في الدلائل ٢/ ١٥٥ من طريق سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «إن أول سورة نزلت من القرآن ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾».

قال الحاكم: "هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه".

قال البيهقي: "إسناد صحيح". رجاله ثقات سوى محمد بن إسحاق مدلس.

ورواه البخاري: (٣)، ومسلم: (١٦٠) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مطولًا بمعناه.

ينظر: الحديث رقم: (١٩١٨).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٤٥٠).

عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾».[1] قال عُمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[2]

١٩٢٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا محمد بن كثير الصنعاني، عن معمر، عن الزهري، أخبرني عروة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَوَّلُ مَا ابْتُدِئَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ، وَكَانَ لَا يَرَى الرُّؤْيَا إِلَّا جاءَتْ كَأَنَّهَا فَلَقَ الصُّبْحِ، وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، فَكَانَ يأْتِي حِرَاءَ فَيَتَحَنَّثُ فِيهَا الْأَيَّامَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ -وَالتَّحَنُّثُ التَّعَبُّدُ-، فَإِذَا نَفِدَ زَادُهُ أَتَى خَدِيجَةَ فَزَوَّدَتْهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ حَتَّى جاءه الحق وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، قَالَ: **(فَجَاءَ الْمَلَكُ فَأَخْبَرَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي)**، فَقَالَ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾، قَالَ: فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ حَتَّى أَتَى خَدِيجَةَ فَقَالَ: **(زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي)**، حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ: **(يَا خَدِيجَةُ! تَعَالَيْ قَدْ خَشِيتُ عَلَيَّ)**، قَالَتْ: كَلَّا أَبْشِرْ، فَوَ الله لَا يُخْزِيكَ الله أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتُقْرِي الضَّيْفَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ - وَكَانَ ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخا أَبِيها، وَكَانَ امْرَءًا تَنَصَّرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَقْرَأُ الإِنْجِيلَ مَا شَاءَ الله، وَيَكْتُبُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ - فَقَالَتْ لَهُ: أَيِ ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ [١٩٢/ أ] الله ﷺ بِالَّذِي يَرَى، فَقَالَ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ أَكُونُ حَيًّا يَوْمَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، [فقال رسول الله ﷺ][1]: **(أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ)**، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ نَبِيٌّ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْكَ يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ مَاتَ، وَفَتَرَ الْوَحْيُ فَتْرَةً حَزِنَ مِنْهَا رَسُولُ الله ﷺ حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا لِكَيْ يَتَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِدِ الْجِبَالِ، قَالَ: فَكُلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لِيُلْقِيَ مِنْهُ نَفْسَهُ يَتَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَرَسُولُ الله حَقًّا، فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَأْشُهُ، وَيَقَرُّ نَفْسُهُ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الْوَحْيِ عَادَ لِمِثْلِ ذَلِكَ، فَتَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى كَثُرَ الْوَحْيُ بَعْدُ وَتَتَابَعَ».[2]

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من البخاري.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٥٣)، وأحمد: (٢٥٢٠٢)، وعبد الرزاق: (٩٧١٩) من طريق معمر ويونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وأخرجه مسلم: (١٦٠-٢٥٢)، وابن منده في الإيمان: (٦٨١)، والبيهقي في السنن ٩/ ٥ من طريق يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. ورواه البخاري: (٤٩٥٦)، ومسلم: (١٦٠-٢٥٢)، وأحمد: (٢٥٩٥٩)، وإسحاق: (٨٤٠)، وابن أبي عاصم في

١٩٢٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا حماد بن سلمة، أخبرني أبو عمران الجوني، عن رجل، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اعْتَكَفَ هُوَ وَخَدِيجَةُ شَهْرًا، فَوَافَقَ ذَلِكَ رَمَضَانَ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ وَسَمِعَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ فَجْأَةُ الْجِنِّ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا فَإِنَّ السَّلَامَ خَيْرٌ، ثُمَّ رَأَى يَوْمًا آخَرَ جِبْرِيلَ عَلَى الشَّمْسِ لَهُ جَنَاحٌ بِالْمَشْرِقِ وَلَهُ جَنَاحٌ بِالْمَغْرِبِ، قَالَ: فَهِبْتُ مِنْهُ، قَالَتْ: فَانْطَلَقَ يُرِيدُ أَهْلَهُ، فَإِذَا هُوَ بِجِبْرِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَابِ، قَالَ: فَكَلَّمَنِي حَتَّى أَنِسْتُ بِهِ، ثُمَّ وَعَدَنِي مَوْعِدًا، قَالَ: فَجِئْتُ مَوْعِدَهُ وَاحْتَبَسَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ إِذَا هُوَ بِهِ وَبِمِيكَائِيلَ، فَهَبَطَ جِبْرِيلُ إِلَى الْأَرْضِ وَبَقِي مِيكَائِيلُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، قَالَ: فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَصَلَقَنِي لِحلاوة القفا وشَقَّ عَنْ بَطْنِي فَأَخْرَجَ مِنْهُ مَا شَاءَ الله، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ أَعَادَ فِيهِ، ثُمَّ كَفَأَنِي كَمَا يُكْفَى الْإِنَاءُ، ثُمَّ خَتَمَ ظَهْرِي حَتَّى وَجَدْتُ مَسَّ الْخَاتَمِ، قَالَ لِي: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾، وَلَمْ أَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ، فَأَخَذَ بِحَلْقِي حَتَّى أَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَ لِي: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾، قَالَ: فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدُ، ثُمَّ وَزَنَنِي

الأوائل: (٩٩)، وابن سعد (١/ ١٩٤)، وابن حبان: (٣٣)، والطبراني في الأوائل: (ص٤٢)، والحاكم (٣/ ١٨٣)، وابن منده في الإيمان: (٦٨٣)، وأبو نعيم في الدلائل: (١٦٢) من طريق معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

بِرَجُلٍ فَوَزَنْتُهُ، ثُمَّ وَزَنَنِي بِآخَرَ فَوَزَنْتُهُ، ثُمَّ وَزَنَنِي بِمِئَةٍ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: تَبِعَتْهُ أُمَّتُهُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَمَا يَلْقَانِي حَجَرٌ وَلَا شَجَرَةٌ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ [١٩٢/ ب] عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله». (١)

١٩٢٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا موسى بن هارون، حدَّثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدَّثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عَنِ

---

(١) **ضعيف**: رواه الطيالسي: (١٥٣٩)، وإسحاق بن راهويه: (١١٤٧)، عن حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن رجل، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قال البوصيري في الإتحاف: (٢٣٦٢): "رواه الطيالسي والحارث بسند حسن". لكنه قال في مختصر إتحاف المهرة: (٧٠٧١): "رواه أبو داود وبسند فيه راوٍ لم يسمَّ، والحارث عن داود بن المحبر، وهو ضعيف". وما قاله في الإتحاف أصح.

رواه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث: (١٩٠)، وفي المطالب العالية (١٧/ ٢٤٠) (٤٢٢٢) ومن طريقه أبو نعيم في دلائل النبوة: (٦٩) من طريق داود بن المحبر، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

داود بن المحبر: متهم بالكذب.

يزيد بن بابنوس: قال أبو حاتم: "مجهول". وقال ابن عدي: "أحاديثه مشاهير". قال الدارقطني: "لا بأس به". وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر: تهذيب التهذيب (١١/ ٣١٦).

فالحديث من طريق الحارث ضعيف جدًّا. صلقني: أي ألقاني على القفا. ينظر: النهاية (٢/ ٣٩١).

ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَوَّلُ شَيْءٍ أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ خَمْسُ آيَاتٍ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾». (١)

١٩٢٥. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا مطلب بن شعيب وبكر بن سهل، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث بن سعد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، قَالَ: «كُنْتُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: إِنَّ للهِ عَلَيَّ إِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا سَاجِدًا أَنْ أَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَخَرَجْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ أَبِي جَهْلٍ، فَخَرَجَ غَضْبَانَ حَتَّى جَاءَ فَجَعَلَ أَنْ يَدْخُلَ مِنَ الْبَابِ فَاقْتَحَمَ الْحَائِطَ، فَقُلْتُ: هَذَا يَوْمُ شَرٍّ، فَاتَّزَرْتُ ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾، فَلَمَّا بَلَغَ شَأْنَ أَبِي جَهْلٍ ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ قَالَ

---

(١) **ضعيف:**

بشر بن عمارة الخثعمي: قال أبو حاتم: "ليس بقوي في الحديث، وضعفه النسائي وغيره". ينظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٣٧).

أبو روق عطية بن الحارث: قال أحمد: "ليس به بأس".

الضحاك: لم يسمع من ابن عباس ﵄. وله شواهد صحيحة.

إِنْسَانٌ لأبي جهل: يَا أَبَا الْحَكَمِ، هَذَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: أَلَا تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ وَاللهِ سَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ عَلَيَّ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آخِرَ السُّورَةِ سَجَدَ». (١)

قوله: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ إلى آخره [العلق:٩-١٢]

١٩٢٦. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا موسى بن هارون، حدَّثنا هارون بن معروف. ح: وحدَّثنا عمر بن جعفر بن محمد البزار، حدَّثنا يعقوب بن يوسف المطوعي، حدَّثنا محمد بن عبد الله الرازي، قالَا: حدَّثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدَّثنا نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فبالَّذِي يُحْلَفَ بِهِ لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَاكَ لَأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَقِيلَ لَهُ: فَهَاذَاكَ

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه البزار: (١٣٢٤)، والطبراني في الأوسط: (٨٦٩١)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٣٦٩)، والحاكم (٣/ ٣٢٥)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٩١) من طريق الليث بن سعد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه رضي الله عنه به.

قال البزار: "لا يروي عن العباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به الليث".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". تعقبه الذهبي بقوله: "قلت: فيه عبد الله بن صالح وليس بعمدة، وإسحاق بن أبي فروة وهو متروك".

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢٧): "فيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك".

وله شواهد في الصحيح ستأتي بعده بإذن الله.

يُصَلِّي، فَانْطَلَقَ؛ يَعْنِي: لِيَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ، قَالَ: فَمَا جِئَهُمْ مِنْهُ إِلَّا أَتَى يَنْقُرُ بِيَدِهِ وَيَرْكُضُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَيَنْكُصُ [١٩٣/ أ] عَلَى عَقِبَيْهِ، فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا: مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَكَمِ؟ فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَهُ خَنْدَقٌ مِنْ نَارٍ وَهَوْلٌ وَأَجْنِحَةٌ، قَالَ أَبِي: لَا أَدْرِي هو أمن حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَمْ لَا؟ وَأَنْزَلَ الله: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ۝١٢ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾؛ يَعْنِي: أَبَا جَهْلٍ، ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝١٦ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾، قَالَ: يَعْنِي: قَوْمَهُ، ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ قَالَ: يَعْنِي: الْمَلَائِكَةَ، ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾، ثُمَّ أَمَرَهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ». [1]

١٩٢٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدث، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ «أَبُو

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٧٩٧- ٣٨)، وأحمد: (٨٨٣١)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٨٣)، وابن جرير في التفسير: (٣٧٧٩٤)، وابن حبان: (٦٥٧١)، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (١٥٨)، والبغوي في التفسير (٤/ ٥٠٧)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٨٩) من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدَّثنا نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ به. ورواه وابن جرير: (٣٧٧٨٨) من طريق ابن ثور، عن معمر، عن قتادة مرسلًا.

جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ حَيْثُ رَمَى رَسُولَ الله ﷺ بِالسَّلَى عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ لله»[١].

١٩٢٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عثمان بن محمد، حدَّثنا أبو خالد الأحمر. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، أخبرنا علي بن مسهر جميعًا، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْمَقَامِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: يَا مُحَمَّدُ أَلَمْ أَنْهَكَ، فَأَغْلَظَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لِمَ تُهَدِّدُنِي؟ فَوَ الله إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أَكْرَمُ أَهْلِ هَذَا الْوَادِي نَادِيًا، فَأَنْزَلَ الله ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فَلَوْ دَعَا نَادِيَهُ لَأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ الْعَذَابِ مِنْ سَاعَتِهِ»[٢].

---

(١) **ضعيف جدًّا**: نهشل بن سعيد: متروك. الضحاك لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٣٢١-٣٠٤٤)، والترمذي: (٣٣٤٩)، وابن ابي شيبة: (٢٩٥٥١)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٨٤-٣٧٧٩٢)، وابن جرير: (٣٧٧٩٣)، والواحدي في أسباب النزول (ص٣٠٣) من طريق أبي خالد الأحمر، عن داود، عن عكرمة. ورواه أحمد: (٣٠٤٤) من طريق وهيب، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه نحوه. ورواه ابن جرير: (٣٧٧٩٢) من طريق علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة. ورواه ابن جرير: (٣٧٧٩٢) من طريق الحكم بن جميع، عن داود به. ورواه الحاكم (٢/ ٤٨٧)، والفاكهي في أخبار مكة: (١٨٦٢) من طريق عبد الرحمن بن محمد

١٩٢٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد، حدَّثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري، حدَّثنا زكريا بن عدي، حدَّثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأَيْتَ مُحَمَّدًا ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لَأَطَأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَوْ فَعَلَ لَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا، وَلَوْ أَنَّ الْيَهُودَ تَمَنَّوُا الْمَوْتَ لَمَاتُوا وَرَأَوْا**

المحاربي، عن داود به. ورواه الحاكم (٢/ ٤٨٧) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن داود به.

قال الترمذي: "حديث حسن غريب صحيح".

وروى عبد الرزاق في التفسير (١/ ٥٢)، ومن طريقه البخاري: (٤٩٥٨)، أحمد: (٣٤٨٣)، والترمذي: (٣٣٢٨)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٨٥)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٩١) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما به. وروى أحمد: (٢٢٢٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٠٦١)، والبزار: (كما في الكشف ٢١٨٩)، وأبو يعلى: (٢٦٠٤) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه. رجاله ثقات. وروى أحمد: (٢٢٢٥) من طريق إسماعيل بن يزيد الرقي، حدثنا فرات عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه.

إسماعيل بن يزيد الرقي: مجهول، وبقية رجاله ثقات.

مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ، وَلَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يُبَاهِلُونَ رَسُولَ اللهِ لَرَجَعُوا مَا وَجَدُوا أَهْلًا وَلَا مَالًا).[١]

١٩٣٠. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، أخبرني عبد الله بن صالح، حدَّثنا الحسن بن يحيى، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لَأَطَأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(لَوْ فَعَلَ [١٩٣/ب] ذَلِكَ لَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا)**، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَلَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يُبَاهِلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَرَجَعُوا لَا يَجِدُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا».[٢]

١٩٣١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا أبو مسعود، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٢٢٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٠٦١)، والبزار: (كما في الكشف ٢١٨٩)، وأبو يعلى: (٢٦٠٤) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ نحوه. رجال ابن مردويه ثقات. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: رواه عبد الرزاق في التفسير (١/ ٥٢) ومن طريقه البخاري: (٤٩٥٨)، وأحمد: (٣٤٨٣)، والترمذي: (٣٣٢٨)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٨٥)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٩١) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ به.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب". ينظر: الحديث الذي قبله.

سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سُئِلَ عَنِ ﴿ٱلزَّبَانِيَةَ﴾، قَالَ: «قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي لَأَطَأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**لَوْ فَعَلَ لَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا**)».[1]

١٩٣٢. حدَّثنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، حدَّثنا يحيى بن يعقوب بن مدرك، حدَّثنا سويد بن سعيد، حدَّثنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُوَيْدٌ مَرَّةً أُخْرَى عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ أَبَا جَهْلٍ سَبَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَسَبَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: [لأبعثن عليك][2] زبانيتي، فأنزل الله: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨ كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾».[3]

١٩٣٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي، حدَّثنا خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه غيره عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه. وهو المحفوظ. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) غير واضحة في الأصل، ورسمها أقرب لكلمة [لا تعثن عليك]. لكن المعنى لا يتم به.

(٣) **ضعيف**: يحيى بن يعقوب بن مدرك: قال البخاري: "منكر الحديث".

سويد بن سعيد الحدثاني: ثقة في نفسه، لكنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه.

وبقية رجاله ثقات.

عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَنَهَاهُ أَنْ يُصَلِّيَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَلَوْ فَعَلَ لَأَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ».[١]

١٩٣٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عصام، حدَّثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى أَنَّ عَطَاءَ بْنَ مِينَا أَخْبَرَهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «سَجَدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾»، وَزَعَمَ أَيُّوبُ أَنَّ عَطَاءً كَانَ مِنْ صُلَحَاءِ النَّاسِ.[٢]

---

(١) **رجاله ثقات،** لكن وهم فيه محمد بن موسى: رواه الطبراني في الكبير: (١١٩٥٠)، وابن أبي حاتم في العلل: (١٧٥٠). قال ابن أبي حاتم في العلل: (١٧٥٠): "سئل أبو زرعة عن حديث رواه محمد بن موسى بن أبي نعيم عن خالد الواسطي عن خالد الحذاء ... ذكر الحديث قال أبو زرعة: هذا خطأ وهم فيه محمد بن موسى، إنما هو عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه". ينظر: الحديث رقم: (١٩٢٨).

(٢) **صحيح**: رواه البخاري في الكبير (٦/ ٤٦٣)، وابن خزيمة: (٥٥٥) من طريق ابن جريج، أخبرني أيوب بن موسى، أن عطاء بن ميناء أخبره به. ورواه مسلم: (١٠٨- ٥٧٨)، وأحمد: (٧٣٩٦-٩٩٣٩)، وأبو داود: (١٤٠٧)، وابن ماجه (١٠٥٨)، والترمذي: (٥٧٣)، والنسائي في الكبرى: (١٠٣٩)، والحميدي: (٩٩١)، والدارمي ١/ ٣٤٣، وابن خزيمة: (٥٥٤)، وأبو يعلى: (٦٣٨١)، وابن حبان: (٢٧٦٧)، والبغوي في شرح السنة: (٧٦٤)، والبيهقي في السنن ٢/ ٣١٦، وابن عبد البر في التمهيد ١٩/

١٢١ من طرق عن ابن عيينة، والنسائي في الكبرى: (١٠٣٩)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٦٢٢)، من طريق الثوري، كلاهما عن أيوب بن موسى، أن عطاء بن ميناء أخبره به. ورواه مالك: (١٢)، والشافعي في الأم (٧/ ٢١٣)، ومسلم: (١٠٧-٥٧٨)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٦٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٧٥)، والبيهقي في السنن (٢/ ٣١٥) من طريق عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان، والبخاري: (١٠٧٤)، من طريق يحيى، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أَنّ أبا هريرة ﷺ قرأ لهم ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ فَسَجَدَ فِيهَا، فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله ﷺ سجد فيها. ورواه البخاري: (٧٦٦-١٠٧٨)، ومسلم: (١١٠-٥٧٨)، وأحمد: (٧١٤٠)، وابن راهويه في مسنده: (١٤)، وابن أبي شيبة ٢/ ٧، وأبو داود: (١٤٠٨)، والنسائي: (٩٦٧)، وابن خزيمة: (٥٦١)، والبيهقي ٢/ ٣١٥، وابن عبد البر ١٩/ ١٢١، والبغوي في شرح السنة: (٧٦٧) من طريق سليمان التيمي، عن بكر، عن أبي رافع، قال: صليت مع أبي هريرة ﷺ العتمة ...". وروى أحمد: (٧٣٧١)، والترمذي: (٥٧٤)، وابن ماجه: (١٠٥٩)، وابن أبي شيبة (٢/ ٦)، والحميدي: (٩٩٢)، والدارمي: (١٤٧٠)، والباغندي في مسند عمر: (٣١)، والبيهقي في المعرفة: (١٠٩٢)، من طريق يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن حزم عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ، قال: سجدنا مع رسول الله ﷺ فذكر نحوه.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم، يرون السجود في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾".

قال ابن حزم في المحلى (٥/ ١١١): "ورويناه من طرق كثيرةٍ متواترة كالشمس".

١٩٣٥. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي، حدَّثنا معمر بن محمد العوفي. ح: وحدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير، قالَا: حدَّثنا عاصم بن يوسف، حدَّثنا سفيان الثوري، عن أيوب بن موسى، عن عطاء، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾».[١]

١٩٣٦. حدَّثنا علي بن الحسن بن علي، حدَّثنا أبو عاصم محمد بن إدريس، حدَّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدَّثني محمد بن عمرو بن علقمة، حدَّثنا إسماعيل بن أمية، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «سَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ و ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾».[٢]

---

(١) **صحيح**: رواه النسائي في الكبرى: (١٠٣٩)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٦٢٢) من طريق الثوري، عن أيوب بن موسى، عن عطاء، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه به. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **رجاله موثقون**: رواه أبو يعلى: (٦٣٨٢) حدَّثني محمد بن عمرو بن علقمة، حدَّثنا إسماعيل بن أمية، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يسجد في ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾، و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. حسنه حسين أسد في تحقيقه لمسند أبي يعلى.

رجاله ثقات غير محمد بن عمرو بن علقمة: صدوق له أوهام.

وقد يقال: إن هذا الحديث مما وهم فيه محمد بن عمرو؛ فرواه عن عطاء بن يسار، ورواه

١٩٣٧. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا يونس بن محمد، حدَّثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن صفوان بن سليم [١٩٤/ أ]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾».(١)

١٩٣٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا أبو عامر العقدي، حدَّثنا قرة بن خالد، حدثنا محمد بن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ

الثقات عن عطاء بن ميناء، لكن لم ينفرد به محمد بن عمرو. ورواه في جزء من أحاديث ابن المقير عن شيوخه: (١٣٢٠) (ضمن كتاب الفوائد لابن منده ٢/ ٦١)، حدثنا سعدان، عن سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن السائب، عن أبي هريرة ﷺ، قال: «سجد بنا النبي ﷺ في: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾، وفي ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾». لكن رواه الثقات عن ابن عيينة، عن أيوب، عن عطاء بن ميناء والله أعلم. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٥٧٨)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٣٥٧)، والبيهقي (٢/ ٣١٦)، وابن حزم في المحلى (٥/ ١١١) من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن صفوان بن سليم به. ورواه مسلم: (٥٧٨)، والبيهقي (٢/ ٣١٦) من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ به.

قَالَ: «سَجَدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا». (١)

١٩٣٩. حدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا محمد بن أحمد بن داود المؤدب، حدَّثنا أبو شريك يحيى بن ضماد المرادي، حدَّثنا ضمام بن إسماعيل، عن واهب بن عبد الله المعافري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾». (٢)

---

(١) **صحيح**: رواه النسائي: (٩٦٥)، وأبو يعلى: (٦٠٤٧)، والبيهقي في السنن (٢/ ٣١٦)، وابن عبد البر في التمهيد (١٩/ ١٢٢)، وابن حزم في المحلى (٥/ ١١١) من طرقٍ، عن قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين به. وروى مسدد (كما في المطالب العالية ٥٤٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٥٨) من طريق حماد، عن أيوب، عن ابن سيرين نحوه. ورواه عبد الرزاق: (٥٨٨٦)، وأحمد: (٧٧٧٧) من طريق معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين نحوه ولم يذكر أبا بكر وعمر رضي الله عنهما. ورواه البيهقي في الكبرى (٢/ ٣٢٣) من طريق عبد الله بن بكر المزني، حدثنا محمد بن سيرين به.

قال ابن حزم في المحلى (٥/ ١١١): "هذا أثر كالشمس صحة".

(٢) **رجاله موثقون**: رواه الطبراني في الأوسط: (٢٢٦) من طريق يحيى بن يزيد بن إسماعيل الصدفي، قال: حدثنا ضمام بن إسماعيل، عن واهب بن عبد الله المعافري.

قال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن واهب بن عبد الله إلا ضمام، تفرد به يحيى بن يزيد الصدفي". قلت: لم يتفرد به يحيى بن يزيد.

محمد بن أحمد بن داود أبو بكر المؤدب: قال الدارقطني: "لا بأس به". ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ١٠٠٩).

١٩٤٠. حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا حجاج بن الحسن، حدَّثنا خالد بن مخلد، حدَّثنا يزيد بن عبد الملك، قال: سمعت يزيد بن [خصيف][١] قال: أخبرني أبي، عَنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: «لمَّا أَنْزَلَ الله عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: (**إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيكَ حَتَّى تَأْخُذَهَا وَتَسْتَظْهِرَهَا**)، فَقَالَ أُبَيٌّ: يَا رَسُولَ الله! سَمَّانِي؟ قَالَ: (**نَعَمْ سَمَّاكَ**).[٢]

أبو شريك يحيى بن ضماد المرادي: المحدث الصدوق، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٦٢).

ضمام بن إسماعيل: صدوق ربما أخطأ. ينظر: التقريب: (ص٢٨٠).

واهب بن عبد الله المعافري: وثقه ابن حبان والعجلي.

(١) في الطبقات [يزيد بن خصيفة]، وهو الأشهر.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٦٠)، حدَّثنا خالد بن مخلد، حدَّثنا يزيد بن عبد الملك، قال: سمعت يزيد بن خصيف، قال: أخبرني أبي، عَنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ به.

خالد بن مخلد القَطَواني: صدوق يتشيع وله أفراد.

يزيد بن عبد الملك النوفلي القرشي: قال أحمد: "عنده مناكير، ضعفه ابن معين". وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث جدًّا". قال أبو زرعة: "منكر الحديث". قال النسائي: "متروك". ينظر: الكامل (٩/ ١٣٥).

سورة القدر

أين نزلت؟

١٩٤١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا [أبي][(١)]، عن أبيه، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قال: «سورة القدر مكية». [(٢)]

١٩٤٢. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ بِمَكَّةَ ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾». [(٣)]

يزيد بن عبد الله بن خصيفة: وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي، وفي رواية عن أحمد: "منكر الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ١٧٣).

عبد الله بن خصيفة الكندي: لا يعرف. وورد من طرق أخرى وليس فيه تخصيص سورة اقرأ.

ينظر: الحديث (١٩٩٢) (١٩٩٣) (١٩٩٤).

(١) في الأصل [عمِّي].

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

١٩٤٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾».[١]

١٩٤٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثني نافع بن كثير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ بِمَكَّةَ».[٢]

١٩٤٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْقَدْرِ بِمَكَّةَ».[٣] قَالَ عُمَر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخُراساني، عنِ ابنِ عبَّاسٍ نحوَه.[٤]

قوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر:١]

١٩٤٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا أبو غسان، حدَّثنا موسى بن محمد الأنصاري، عن داود بن أبي هند، عن

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٤٤٧).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧)

عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، [١٩٤/ ب] فِي قولِه: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾، قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَكَانَ الله إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْدِثَ مِنْهُ شَيْئًا أَحْدَثَهُ». (١)

---

(١) **صحيح:**

أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي: ثقة ثبت، وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم والنسائي. ينظر: السير (١٠/ ٤٣٠).

موسى بن محمد الأنصاري: وثقه يحيى الأنصاري وابن معين، وقال أبو حاتم: "لا بأس به". ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٦٠).

وأخرجه النسائي في الكبرى: (٧٩٨٩)، والطبري: (٣٧٨٠٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، ورواه الطبري: (٣٧٨٠٤) من طريق عبد الأعلى، ورواه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص١٢٥)، والطبري: (٣٧٨٠٥)، والحاكم:(٢/ ٢٢٢) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف. ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص٣٦٨)، والنسائي في الكبرى: (٦/ ٤٢١)، والحاكم: (٢/ ٢٢٢)، وابن منده في كتاب الإيمان: (٧٠٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٤٩٧) من طريق يزيد بن هارون، ورواه الطبري: (٣٧٨٠٧)، وابن منده: (٧٠٤) من طريق عمران العوام، ورواه النسائي في فضائل القرآن: (١٥)، وابن منده في الإيمان: (٧٠٤) من طريق يزيد بن زريع، كلهم عن داود بن أبي هند بنحوه.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

قال ابن كثير في التفسير (١/ ١٧): "هذا إسناد صحيح".

وصححه ابن حجر في الفتح (١/ ٣١)، والسيوطي في الإتقان (١/ ١٣١)، والزرقاني في مناهل العرفان (١/ ٤٥). وروى الطبري: (٣٧٨٠٩) من طريق ابن علية، عن داود، عن الشعبي، فِي قولِه: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ قال: "بلغنا أن القرآن نزل جملة واحدة إلى السماء الدنيا".

وأخرج النسائي في الكبرى: (١١٦٨٩)، والطبري: (٣٧٨١١)، وابن الضريس: (ص١٢٥)، والحاكم (٢/ ٢٤٢)، وابن منده: (٧٠٥)، وابن عبد البر في التمهيد: (١٧/ ٥٠)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٤/ ١٧٢)، حدثنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾، قال: «أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا، وكان بموقع النجوم، فكان الله ينزله على رسول الله ﷺ بعضه في أثر بعض»، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا﴾ [الفرقان: ٣٢].

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

ورواه الطبري: (٣٧٨٠٨)، والحاكم: (٣٧٨١) من طريق هشيم، أخبرنا حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه: «نزل القرآن في ليلة من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم فرق على السنين». في الطبري طبعة إسلام منصور [حكيم بن منصور].

وأخرجه ابن منده: (٧٠٥) من طريق محمد بن كثير، حدثنا سليمان بن كثير، كلاهما عن حصين، عن سعيد، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «نزل القرآن جميعًا في ليلة القدر إلى السماء الدنيا، ثم فصل بعد ذلك ...».

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

ورواه البزار: (٥٠٠٩) من طريق جرير، عن الأعمش، عن مسلم البطين والمنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ قال: «أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَانَ جِبْرِيلُ يُنْزِلُهُ؛ يَعْنِي: عَلَى النبي ﷺ». ورواه ابن الضريس: (ص١٢٥) من طريق يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن مسلم البطين، قال يحيى: أحسبه عن سعيد بن جبير، قال: «نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ فَجُعَلَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ، ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي عِشْرِينَ سَنَةً جَوَابَ كَلَامِ النَّاسِ».

ورواه ابن أبي شيبة: (١٠/ ٥٣٣)، والنسائي في الكبرى: (٧٩٩١)، والطبري: ٣/ ١٨٩، والحاكم: (١/ ٢٢٣)، وابن الضريس: (ص١٢٥)، وابن مردويه: (١٩٤٥) من طريق الأعمش، عن حسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ.

وقال النحاس في معاني القرآن (٦/ ٣٩٥): "فمن أصحها ما رواه حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ قال: «أنزل القرآن في ليلة القدر إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم نزل به جبرائيل في عشرين سنة».

وقال النحاس: "هذا إسناد لا يدفع".

وله شاهد من حديث واثلة رواه أحمد (٢٨/ ١٩١)، والطبري (٣/ ١٨٩)، وابن أبي حاتم (١/ ٣١٠)، والطبراني في الكبير: (٢٢/ ٧٥)، وفي الأوسط: (٣٧٥٢)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢٢٤٨)، وفي الأسماء والصفات: (٤٩٤)، والنعالي في فوائده: (٥- ٦٦)، وابن نصر في مختصر قيام الليل: (ص٢٥٠) من طريق عمران أبي العوام القطان، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة، عن النبي ﷺ قال: (**أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ لِسِتٍّ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الإِنْجِيلُ لِثَلاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْقُرْآنُ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ**).

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمران القطان، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد".

قال البيهقي: "وإنما أراد – والله أعلم – نزول الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا".

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٤٦٥): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمران بن داود القطان، ضعفه يحيى، ووثقه ابن حبان، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث. وبقية رجاله ثقات".

عِمران بن دَاور أبو العوام القطّان: قال أحمد: "أرجو أن يكون صالح الحديث، وكان ابن مهدي يحدث عنه، ووثقه عفان، كان يحيى القطان لا يحدث عنه". وقال النسائي: "ضعيف". قال ابن عدي: "هو ممن يكتب حديثه". ينظر: الكامل ٦/ ١٦٠.

قلت: ولم ينفرد به عمران القطان به؛ بل رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: (ص ٣٦٨)، حدثني نعيم، عن بقية، عن عتبة بن أبي حكيم، قال: حدثنا شيخ منا، عن واثلة، عن النبي ﷺ فذكره. وزاد أن الزبور أنزلت في اثنتي عشرة من شهر رمضان. وهذه الرواية لا يفرح بها؛

فالإسناد ضعيف لا يصلح للتقوية.

فيه بقية بن الوليد الحمصي: مدلس، وقد رواه بالعنعنة.

عتبة بن أبي حكيم: صدوق يخطئ كثيرًا. والراوي عن الصحابي مبهم. وقال ابن الضريس في فضائل القرآن (ص١٢٥): أخبرنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، حدثنا صاحب لنا، عن أبي الجلد، قال: "أنزلت صحف إبراهيم ﷺ في أول ليلة في رمضان ...". رجاله ثقات، لكنه منقطع.

١٩٤٧. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن زكريا، حدَّثنا عارم، حدَّثنا يزيد بن زريع، عن داود، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ

وأبو الجَلْد جَيْلان بن فروة الجَوْنى: يروى مناكير، كان ممن قرأ التوراة وغيرها من الكتب، وكان ابن عباس ﷺ ربما سأله عن أشياء وحكاها عنه. ولعل أبا الجلد أخذه من كتب بني إسرائيل.

وأخرج الثعلبي في الكشف والبيان (١/ ١١٣) عن منصور بن جعفر، عن نهشل بن سعيد، عن عمرو بن دينار، عن طارق بن إياس، عن شهاب بن طارق، عن أبي ذر ﷺ، عن النبي ﷺ بنحوه.

فيه نهشل بن سعيد: متروك.

وروى أبو يعلى: (٢١٩٠) من طريق سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن عبيد الله، عن أبي مليح، عن جابر ﷺ قال: «أنزل الله تعالى صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ رمضان، وأنزل الزبور على داود لثنتي عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْفُرْقَانُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ». قال ابن حجر في المطالب العالية: (٣٤٨٢): "هذا مقلوب، وإنما هو عن واثلة ﷺ".

قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٧): "رواه أبو يعلى، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف".

سفيان بن وكيع: ضعيف.

عبيد الله بن أبي حميد: متروك. نزول القرآن جملة واحدة هو ما رجحه الزركشي في البرهان: (١ / ٢٢٨)، فقال: "والقول الأول أشهر وأصح، وإليه ذهب الأكثرون".

جُمْلَةً فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَكَانَ اللهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْدِثَ شَيْئًا أَحْدَثَهُ.(١)

١٩٤٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبد الحميد بن صالح، حدَّثنا عمرو بن عبد الغفار، عن الأعمش، عن حسان أبي الأشرس، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾، قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً حَتَّى وُضِعَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِجَوَابِ كَلَامِ الْعِبَادِ وَأَعْمَالِهِمْ».(٢)

---

(١) **رجاله ثقات**: ورواه ابن منده في الإيمان: (٧٠٤) من طريق يزيد بن زريع عن داود بن أبي هند.

ينظر: الحديث رقم: (١٩٤٧).

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: عمرو بن عبد الغفار الفقيميّ الكُوفيُّ: قال ابن المديني: "رميت بحديثه وكان رافضيًّا". قال أحمد العجلي: "متروك، ومشاه بعضهم". ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ١٣٨).

لكن ورد من طرق صحيحة.

ورواه ابن أبي شيبة: (١٠/ ٥٣٣) من طريق عمار بن رُزَيْقٍ، والطبري: (٣/ ١٨٩) من طريق أبي بكر بن عياش، والنسائي في الكبرى: (٧٩٩١)، وفي فضائل القرآن: (١٦)، والحاكم: ١/ ٢٢٣، وابن الضريس: (ص١٢٥)، والضياء في المختارة من طريق سفيان، كلهم عن الأعمش، عن حسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه.

١٩٤٩. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن عبد الصمد، عن أبيه، عن ابن عباس. ورواه ابن أبي هند ويونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس. وحبيب بن حسان وعبيدة الضبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. والأعمش وحماد بن بشير، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وسفيان الثوري وعبد الجبار بن العباس، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الذِّكْرِ الَّذِي عِنْدَ رَبِّ الْعِزَّةِ إِلَى السُّفْرَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يَنْزِلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِجَوَابِ كَلَامِ النَّاسِ».[1]

١٩٥٠. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن عمرو بن قيس، عن الحكم، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ عَنْ بَيْتِ الْعِزَّةِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، ثُمَّ نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ نُجُومًا».[2]

ورجاله ثقات. ينظر: الحديث رقم: (١٩٤٧).

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: حصين بن مخارق: متهم بالكذب.

أحمد بن الحسن بن سعيد وأبوه: مجهولان. ينظر: الحديث رقم: (١٩٤٧).

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: حصين بن مخارق: متهم بالكذب.

أحمد بن الحسن بن سعيد وأبوه: مجهولان. ينظر: الحديث رقم: (١٩٤٧).

١٩٥١. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن الأعمش، عن مسلم البطين وحبيب بن أبي ثابت، عن أبي إسحاق والمنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ جِبْرِيلُ [الْقُرْآنُ] فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنْ بَيْتِ الْعِزَّةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ رَتَّلَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ».(١)

١٩٥٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن محمد بن صدقة، حدَّثنا إبراهيم بن راشد، حدَّثنا محمد بن بلال، حدَّثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ [١٩٥/ أ] إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا جُمْلَةً، ثُمَّ أُنْزِلَ نُجُومًا».(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: حصين بن مخارق: متهم بالكذب.

أحمد بن الحسن بن سعيد وأبوه: مجهولان.

ورواه البزار: (٥٠٠٩) من طريق جرير، عن الأعمش، عن مسلم البطين والمنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَانَ جِبْرِيلُ يُنْزِلُهُ؛ يَعْنِي: عَلَى النبي ﷺ». ورواه ابن الضريس: (ص١٢٥) من طريق يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن مسلم البطين، قال يحيى: أحسبه عن سعيد بن جبير، قال: «نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ فَجَعَلَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ، ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي عِشْرِينَ سَنَةً جَوَابَ كَلَامِ النَّاسِ». ينظر: الحديث رقم: (١٩٤٧).

(٢) **ضعيف**:

١٩٥٣. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن محمد بن أبي المجالد، عَنْ مقسم، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، سَأَلَهُ عَطِيَّةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، قَالَ: «وَقَعَ فِي قَلْبِي الشَّكُّ؛ قول الله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة:١٨٥]، وقوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ [الدخان:٣]، وقوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾، وَقَدْ أُنْزِلَ فِي شَوَّالٍ وَفِي ذِي الْقِعْدَةِ وَفِي ذِي الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ وَصَفَرٍ وشهر رَبِيعٍ"، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَنَّهُ أُنْزِلَ فِي رَمَضَانَ وَفِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَفِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ جُمْلَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَى مَوَاقِعِ النُّجُومِ تَرْتِيلًا فِي الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ».[1]

محمد بن بلال التمار: قال أبو داود: "ما علمت إلا خيرًا". قال ابن عدي: "وَهو يغرب عن عمران القطان، له عن غير عمران أحاديث غرائب، وليس حديثه بالكثير، وأرجو لا بأس به". ينظر: الكامل (٧/ ٣٥٠).

عمران القطان: ضعيف.

قتادة: مدلس، وقد رواه بالعنعنة. ينظر: الحديث رقم: (١٩٤٧).

(١) **صحيح** :رواه الطبري: ٣/ ١٩١–١٩٢، وابن أبي حاتم: ١/ ٣١٠، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٥٠١) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي الكبير، عن محمد بن أبي المجالد، عن مقسم، عن ابن عباس ﷺ قال له رجل: إنه قد وقع في قلبي الشك من قوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾، وقوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ ، وقوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ ...".

١٩٥٤. حدَّثنا علي بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا منجاب، أخبرنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَى السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَنَجَمَتْهُ السَّفَرَةُ عَلَى جِبْرِيلَ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَنَجَّمَهُ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ عِشْرِينَ سَنَةً، فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ﴾ [الواقعة:٧٥]؛ يَعْنِي: الْقُرْآنَ، ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۝٧٦ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ﴾ [الواقعة:٧٦-٧٧]، قَالَ: فَلَمَّا لَمْ يَنْزِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ جُمْلَةً، ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾ [الفرقان:٣٢]، قَالَ: يقولون: هذا أنزل الله عليه القرآن جملة واحدة. قال: فَقَالَ الله ﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان:٣٢]، يَقُولُ: وَرَسَّلْنَاهُ تَرْسِيلًا، يَقُولُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ». (١)

ورواه الواحدي في الوسيط: (١/ ٢٨٠-٢٨١) من طريق يحيى بن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن السدي الكبير. ورجاله ثقات.

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم (كما في الإتقان ١/ ١١٧) من طريق الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنه. وذكره ابن نصر في مختصر قيام الليل: (ص٢٤٩)، والماوردي في تفسير (٤/ ٤٨٩)، وابن كثير في التفسير (٧/ ٥٤٤) دون إسنادٍ.

وقال ابن حجر في الفتح (٩/ ٤): "حديث غريب".

١٩٥٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا سلام، عن سماك، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أتيت فِي مَنَامِي فِي رَمَضَانَ وَأَنَا نَائِمٌ، فَقِيلَ لِي: اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، قَالَ: فَاسْتَيْقَظْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، فَأَخَذْتُ بطنب الفُسْطَاط فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ [أَرْبَعٍ](١) وَعِشْرِينَ، فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ صَبِيحَتِهَا فَإِذَا لَيْسَ شُعَاعٌ».(٢)

بشر بن عمارة: قال أبو حاتم: "ليس بقوي فِي الحديث". قال البخاري: "تعرف وتنكر". وقال النسائي: "ضعيف". ينظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٣٧).

أبو روق عطية بن الحارث: صدوق.

الضحاك لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

(١) كذا في الأصل، وفي الدر المنثور [ثلاثٍ].

(٢) **ضعيف** :رواه أحمد (٢٣٠٢-٢٥٤٧)، والطبراني في الكبير: (١١٧٧٧) من طريق أبي الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه بلفظ: «فنظرتُ في تلك الليلة، فإذا هي ليلة أربعٍ وعشرين». سماك بن حرب: صدوق حديثه مضطرب عن عكرمة. ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٠)، والطبراني في الكبير رقم: (١١٧٧٧)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٣٣) من طريق أبي الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «أتيتُ وأنا نائم في رمضان، فقيل لي: إن الليلة ليلة القدر، قال: فقمتُ وأنا ناعس، فتعلقتُ ببعض أطناب فسطاط رسول الله ﷺ، فأتيتُ رسول الله ﷺ فإذا هو يُصلي، قال: فنظرتُ في تلك الليلة، فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين».

وذكره ابن حجر في الفتح (٤/ ٣٠٩): "وقد استشكل هذا مع قوله في الطريق الأخرى، إنها وتر، وأجيب بأن الجمع ممكن بين الروايتين ...".

١٩٥٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي، حدَّثني يزيد بن أبي سليمان، قَالَ: سَمِعْتُ زر بن حبيش يَقُولُ: «لَوْلَا مَخَافَةُ سُلْطَانِكُمْ لَوَضَعْتُ يَدِي فِي أُذُنِي ثُمَّ نَادَيْتُ أَلَا إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي السَّبْعِ قَبْلَهَا ثَلَاثٌ وَبَعْدَهَا ثَلَاثٌ، نَبَأُ مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي، عَنْ نَبَأِ مَنْ لَمْ يَكْذِبْهُ». قال أبو داود: "يَعنِي: أُبِيَّ بْنَ كَعْبٍ، [١٩٥/ ب] عنِ النَّبِيِّ ﷺ.(١)

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٧٦): "ورجال أحمد رجال الصحيح".

ويؤيد رواية (أربع وعشرين) ما رواه البخاري تعليقًا عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه: «التمسوها في أربع وعشرين».

(١) **صحيح**: رواه الطيالسي: (٥٤٢)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٩٠)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند: (٢١١٩٩)، وابن الجارود في المنتقى: (٤٠٦)، وابن خزيمة: (٢١٨٧)، والمزي في التهذيب (٣٢ / ١٤٨) من طريق جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي، حدَّثني يزيد بن أبي سليمان، قَالَ: سَمِعْتُ زر بن حبيش به. يزيد بن أبي سليمان: ضعيف.

ورواه أحمد: (٢١٢١٠) من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن زر مختصرًا.

ورواه أحمد: (٢١١٩٠-٢١١٩١-٢١١٩٢)، من طرقٍ، عن الأجلح وابن أبي شيبة ٣/ ٧٦، والنسائي في الكبرى: (٣٤٠٨)، وابن خزيمة: (٢١٩١) من طرقٍ، عن إسماعيل بن أبي خالد، ومسدد (كما في المطالب ١١١٨٩) عن عبد الله بن شريك، كلهم عن الشعبي، عن زر، عن أُبيّ، وفيه: «الليلة التي أخبرنا بها رسول الله ﷺ ليلة سبع وعشرين تمضي من رمضان ...».

فيه الأجلح: ضعيف، لكن توبع. وهو حسن لغيره.

١٩٥٧. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدَّثنا المسعودي، عن سعيد بن عمرو بن جعدة، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ الله: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَيُّكُمْ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الصَّهْبَاوَاتِ؟)**، فَقَالَ عَبْدُ الله: أَنَا أَذْكُرُهَا وَالله يَا رَسُولَ الله بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَإِنَّ فِي يَدِي لَتَمَرَاتٍ أَتَسَحَّرُ بِهِنَّ مُسْتَتِرٌ مُؤَخِّرَةَ رَحْلِي مِنَ الْفَجْرِ، وَذَاكَ حِينَ طَلَعَ الْقُمَيْرُ».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه الطيالسي: (٣٢٩)، وأحمد: (٣٥٦٥-٣٧٦٤)، وأبو يعلى: (٥٢٩٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ٩٣، والطبراني في الكبير: (١٠٢٨٩)، والبيهقي ٤/ ٣١٢، وابن عساكر (٢١/ ٢٥٠) من طرقٍ، عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن سعيد بن عمرو بن جعدة، عن أبي عُبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه ﷺ. روى ابن عساكر (٢١/ ٢٥١) بإسناده عن يعقوب بن شيبة،

قال ابن عساكر: "روي هذا الحديث عن يحيى بن أبي بكير، عن عبد الله بن رجاء، عن المسعودي، وهذا إسناد كوفي صالح".

قال البوصيري في الإتحاف: (٢٢٥٦): "رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن منيع وأبو يعلى بسند ضعيف". قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧٣): "رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه".

عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي: وثقه ابن المديني وابن معين، وقال أحمد: "ثقة، وسماع أَبِي النضر، وعاصم بْن عليّ، وهؤلاء، من المسعودي بعدما اختلط، إلا أنهم

احتملوا السماع مِنْهُ، وذكر النقاد إنه اختلط بآخرة، ومن سمع منه بالكوفة؛ مثل: وكيع وأبي نعيم، فسماعه مقبول". ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ١١٨).

سعيد بن عمرو بن جعدة بن هُبَيْرَة: قال ابن معين وابن شاهين: "ثقة". قال أبو حاتم: "مجهول". قال ابن خراش: "صدوق". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: السير (١٣/ ٥٠٨).

أبو عبيدة: لم يسمع من أبيه، لكن حكم عددٌ من النقاد باتصال رواية أبي عبيدة عن أبيه.

والحديث قابل للتحسين عند من حكم باتصال رواية أبي عبيدة عن أبيه، أما عن اختلاط المسعودي فقد رواه عدد من أهل الكوفة والبصرة ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط، والله أعلم.

ومعنى (ليلة الصهباوات): قال السندي: "لم أرَ أحدًا تعرض له، ويحتمل أن يكون الصهباوات اسم موضع نزلوا فيه تلك الليلة إليه، أو هي جمع صهباء، وهي ناقة حمراء يعلوها سواد، وكأنهم كانوا غالب تلك الليلة على ظهورها فأضيفت الليلة إليها".

وله شاهد في مسلم: (١١٧٠) من طريق يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﵁، قال: تذكرنا ليلة القدر، فقال النبي ﷺ: (**أيكم يذكر حين طلع القمر كأنه شقّ جَفْنَة** ...). معنى الشِّقُّ: بكسر الشين النِّصفُ.

والجَفنةُ: بفتح الجيم، وِعاءُ الطَّعامِ، شبَّهَ القَمرَ.

قال القاضي عياض: "فيه إشارة إلى أنها تكون في أواخر الشهر؛ لأن القمر لا يكون كذلك عند طلوعه إلا في أواخر الشهر". قال أبو الحسن الفارسي: "أي ليلة سبع وعشرين، فإن القمر يطلع فيها بتلك الصفة". ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٨/ ٢٤٥)، فتح الباري (٤/ ٣٠٨).

١٩٥٨. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا الحارث، حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن عاصم، عَنْ زرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعَبٍ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، مَا تَقُولُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمِ الحول يصبها؟ فَقَالَ: يَرْحَمُ الله أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالله إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَلَكِنَّهُ عمي عَلَى النَّاسِ كثير كَيْ لَا يَتَّكِلُونَ فِي الآيَةِ الَّتِي حدَّثنا رَسُولُ الله ﷺ، فحسبنا وَعَدَدْنَا فَإِنَّهَا لَهِيَ مَا يَسْتَثْنِي، قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنَّهَا لَهِيَ هِيَ مَا يَسْتَثْنِي، قَالَ: فَقُلْتُ لِزرٍّ: مَا الآيَةُ الَّتِي ذَكَرَ؟ قَالَ: تَطْلُعُ الشَّمْسُ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَا شُعَاعَ لَهَا، قَالَ: فَكَانَ زرٌّ إِذَا كَانَ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ صَعِدَ المئذنة إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا تَطْلُعُ كَأَنَّهَا طست لَا شُعَاعَ لَهَا».(١)

---

(١) **صحيح**: الحارث بن أبي أسامة: ثقة. عاصم: حسن الحديث. رواه أحمد: (٢١١٩٣)، ومسلم: (٢٢٠)، والترمذي: (٣٣٥١)، وابن خزيمة: (٢١٩١)، والحميدي: (٣٧٥)، وابن حبان: (٣٦٨٩) من طريق سفيان، عن عبدة وعاصم، عن زرٍّ به. عبدة بن أبي لبابة الأسد: ثقة. ورواه أحمد: (٢١١٩٤)، والنسائي في الكبرى: (٣٤٠٧)، وابن خزيمة: (٢١٩١)، والشاشي في مسنده: (١٤٧٤)، وابن حبان: (٣٦٩١)، والطبراني في الكبير (٩٥٨٢-٩٥٨٣-٩٥٨٤)، والأوسط: (٤٣٥٠) من طريق سفيان، عن عاصم، عن زرٍّ بنحوه. والنسائي في الكبرى: (٣٤٠٦)، وابن خزيمة: (٢١٩١) من طريق سفيان، عن عبدة بن أبي لبابة، عن زرٍّ به. رواه أحمد: (٢١٢٠٩)، والترمذي: (٧٩٣) من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زرٍّ. ولم يذكر ابن

١٩٥٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا الحسين بن جعفر بن محمد القرشي، حدَّثنا عبد الحميد بن صالح، حدَّثنا أبو شهاب، عن الأجلح،

مسعود ﷺ. ورواه أحمد: (٢١١٩٥)، ومسلم: (٧٦٢-١٧٩)، وأبو داود: (١٣٧٨)، وابن خزيمة: (٢١٩٣)، والشاشي: (١٤٧٩) من طريق شعبة، عن عبدة بن أبي لبابة، يحدث عن زرٍّ. ورواه أحمد: (٢١١٩٦)، وعبد بن حميد: (١٦٣) من طريق سفيان، عن عاصم، عن زرٍّ مختصرًا. وروى أحمد: (٢١١٩٨) من طريق حماد، عن عاصم، عن زرٍّ مختصرًا. وروى عبد الله بن أحمد في زوائد المسند: (٢١٢٠٠)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٨٢)، وابن عساكر (٦/ ٤١٧) ومن طريق حماد بن شعيب، وعبد الله بن أحمد: (٢١٢٠٩) من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زرٍّ، فيه زيادات في متنه، وفيه: "فقلت: يرحمك الله أبا المنذر! اخفض لي جناحك، وكان أمرًا فيه شراسة، فسألته عن ليلة القدر ...".

ورواه الشاشي: (١٤٧٧) ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ، من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم، عن زرٍّ بنحوه، رواية عبد الله بن أحمد. وأخرج أحمد: (٣٨٥٧)، والطيالسي: (٣٩٤)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥١٢) من طريق أبي اليعفور، عن أبي الصلت، عن أبي عقرب، قال: غدوت إلى ابن مسعود ﷺ ذات غداة في رمضان، فوجدته فوق بيته جالسًا، فسمعنا صوته وهو يقول: صدق الله وبلَّغ رسوله ﷺ، فقلنا: سمعناك تقول: صدق الله وبلغ رسوله ﷺ، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: **(إن ليلة القدر في النصف من السبع الأواخر من رمضان تطلع الشمس غداة إذ صافية ليس لها شعاع)**، فنظرت إليها فوجدتها كما قال رسول الله ﷺ.

وأبو عقرب: مجهول.

وأبو الصلت: مجهول.

عن الشعبي، عن زر، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فقال: «أَنَا وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ أَعْلَمُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، أَخْبَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، تَطْلُعُ الشَّمْسُ صَبِيحَتَها تَرَقْرَقُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ».[١]

١٩٦٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عمرو بن حمَّاد بن طلحة، حدَّثنا أسباط بن نصر، عن سماك، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(اطْلُبُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ)**.[٢]

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٧٦٢-١٧٩). ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **حسن لغيره**: رواه ابن أبي شيبة: (٨٧٦٣)، وابن جرير، ومحمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل: (ص١٠٥)، والطبراني في الكبير: (١٩٤١)، وفي الأوسط كما في الفتح (٤/ ٢٦٥) عن عمرو بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن سماك، عن جابر بن سمرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان)** .وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٤٢) لابن أبي شيبة وابن جرير وابن نصر وابن مردويه.

أسباط بن نصر: صدوق يخطئ كثيرًا ويغرب.

سماك بن حرب: صدوق يخطئ كثيرًا إذا انفرد بأصل لم يكن حجة.

ورواه الطيالسي: (٧٧٨)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند: (٢٠٨٠٩-٢٠٩٣٠)، والبزار (كما في الكشف ١/ ٤٨٥)، والطبراني: (١٩٦٢)، والصغير: (٢٨٥) من طريق شريك، عن سماك، عن جابر ﷺ به.

قال الهيثمي ٣/ ١٧٥: "رجال أحمد رجال الصحيح".

شريك بن عبد الله النخعي: وثقه ابن المبارك وابن معين، وكان ابن مهدي يحدث عنه، وضعفه يحيى القطان، قال أبو داود: "شريك ثقة، يخطئ على الأعمش". قال صالح

١٩٦١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، حدَّثنا حمَّاد بن مسعدة، حدَّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ؛ يَعْنِي: لَيْلَةَ الْقَدْرِ**).[١]

جزرة: "لما ولي القضاء اضطرب حفظه". وقال الدارقطني: "ليس شريك بقوي فيما ينفرد به". ينظر: السير (٨/ ٢٠١).

رواه الطبراني: (١٩٠٦) من طريق شعبة، عن سماك، عن جابر ﷺ به.

وفيه سماك بن حرب: صدوق يخطئ كثيرًا.

ورواه الطبراني: (٢٠٢٧) من طريق سليمان بن معاذ، عن سماك، عن جابر ﷺ به.

وسليمان بن قرم بن معاذ: قال أبو داود الطيالسيُّ ويونس المؤدِّب: "ليس بذاك". كما قاله أبو زرعة وغيره، وكان يفرط في التشيّع كما قاله أحمد، وقال مرة: "ثقة". قال أبو حاتم: "ليس بالمتين". ينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٥٣).

وله شواهد عن أبي سعيد الخدري وعبادة بن الصامت وعلي رضي الله عنهم، ستأتي معنا بإذن الله تعالى. والحديث حسن بمجموع طرقه وشواهده.

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٤٢٣٣)، والبخاري: (٢٠١٩)، من طريق يحيى القطان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﷺ. ورواه البخاري: (٢٠٢٠)، والترمذي: (٧٩٢)، وإسحاق: (٦٧٠) من طريق عبدة بن سليمان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا به. ومسلم: (١١٧٢)، وابن راهويه: (٦٥٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (٥٤٧٩) من طريق أبي معاوية، وأحمد: (٢٤٢٩٢)، ومسلم: (١١٧٢)، وابن أبي شيبة ٣/ ٧٥ من طريق ابن نمير، ومسلم: (١١٧٢) من طريق حفص بن غياث، وابن عدي في الكامل من طريق عبد الله بن محمد بن زاذان، كلهم عن هشام بن عروة، عن

١٩٦٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا زكريا بن عدي، حدَّثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمر بن عبد الرحمن [١٩٦/ أ]، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَيْلَةُ الْقَدْرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ؛ فَإِنَّهَا وَتْرٌ لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، أو آخر لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، مَنْ قَامَهَا احْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)**.[1]

أبيه. ورواه أحمد: (٢٥٦٩٠)، ومسلم: (١١٦٩) من طريق وكيع وابن نمير، عن هشام بنحوه. ورواه أحمد: (٢٤٤٤٥)، والبخاري: (٢٠١٧)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٣٦٧٢) من طريق إسماعيل بن جعفر، أخبرني أبو سهيل، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن النبي ﷺ: **(تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر)**.

(١) **ضعيف:** رواه أحمد: (٢٢٧١٣)، والطبراني من طريق سعيد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمر بن عبد الرحمن به. ورواه أحمد: (٢٢٧٤١)، والشاشي في مسنده: (١٢٨٩) من طريق زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل نحوه. ورواه أحمد: (٢٢٧٦٣) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل نحوه. عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٤٣) لأحمد وابن زنجويه وابن نصر والبيهقي وابن مردويه.

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧٥): "رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل فيه كلام، وقد وثق".

سعيد بن سلمة بن أبي الحسام: سألت يحيى بن معين عنه فلم يعرفه – يعني: لم يعرفه حقَّ معرفته – .قال موسى بن إسماعيل: "ما رأيت كتابًا أصح من كتابه". قال النسائي: "ضعيف". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال ١٠/ ٤٨٠.

عبد الله بن محمد بن عقيل: كان مالك ويحيى بن سعيد لا يرويان عنه. قال يعقوب بن شيبة: "وابن عقيل صدوق، وفي حديثه ضعف شديد جدًّا". وقال البخاري: "مقارب الحديث". قال أحمد: "منكر الحديث". قال ابن معين: "ضعيف". ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٨٠).

عمر بن عبد الرحمن: روى عن عبادة بن الصامت ﵁، وعنه ابن عقيل، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يوردَا فيه قولًا، وثقه ابن حبان. وهو مجهول.

وروى أحمد: (٢٢٦٦٧-٢٢٧٢١-٢٢٦٧٢-٢٢٦٧٤)، والبخاري: (٣٩-٤٠٢٣)، والنسائي في الكبرى: (٣٣٩٤)، والبزار: (١١٦٦)، وابن خزيمة: (٢١٩٨)، وابن حبان: (٣٦٧٩)، والطبراني في الأوسط: (٣٣٠٦) من طرقٍ، عن حميد، عن أنس، عن عبادة بن الصامت ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ بِلَيْلَةِ القَدْرِ، فَتَلاَحَى رَجُلاَنِ مِنَ المُسْلِمِينَ فَقَالَ: (**إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ القَدْرِ، وَإِنَّهُ تَلاَحَى فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، التَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ وَالتِّسْعِ وَالخَمْسِ**). وروى أحمد: (٢٢٧٦٥) من طريق بقية، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت ﵁، أن رسول الله ﷺ قال: (**لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْبَوَاقِي مَنْ قَامَهُنَّ ابْتِغَاءَ حِسْبَتِهِنَّ، فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ، وَهِيَ لَيْلَةُ وِتْرٍ تِسْعٍ أَوْ سَبْعٍ أَوْ خَامِسَةٍ أَوْ ثَالِثَةٍ أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ**). وفيه بقية: مدلس وقد عنعن. وخالد بن معدان لم يسمع من عبادة ﵁، ويشهد له ما قبله.

١٩٦٣. حدَّثني عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، حدَّثنا محمَّد بن يونس، حدَّثنا أبو بكر الحنفي، حدَّثنا عبد الله بن موهب المدني، عن محمد بن كعب القرظي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ)**.(١)

(١) **ضعيف جدًّا:**

محمد بن يونس الكديمي: متروك الحديث.

أبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد: وثقه أحمد وغيره.

عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب المدني: ضعفه ابن مَعِين، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. ينظر: اللسان: (٤٣٠٠).

وروى أحمد: (٢٩٨-٨٥)، وابن أبي شيبة ٢/ ٥١٣، وعبد بن حميد وابن جرير في تهذيبه (كما في الدر ١٥/ ٥٤١)، والبزار: (٢١٠)، وابن خزيمة: (٢١٧٢-٢١٧٣)، وأبو يعلى: (١٦٥)، من طرقٍ، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس ﵄، عن عمر ﵁ عن النبي ﷺ، قال: **(من كان منكم ملتمسًا ليلة القدر فليلتمسها في العشر الأواخر وترًا)**.

عاصم بن كليب الجرمي: وثقه ابن معين وأحمد بن صالح والنسائي، وضعفه ابن المديني. وإسناده جيد.

ولحديث ابن مردويه شاهد من حديث معاوية ﵁، أخرجه أبو داود (٤/ ٢٦٤) من طريق شعبة، عن قتادة أنه سمع مطرفًا عن معاوية بن أبي سفيان ﵄. وله شاهد من حديث ابن عمر ﵄، رواه أحمد: (٤٥٤٧) من طريق شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ﵄ به.

١٩٦٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن جعفر القزاز الكوفي، حدَّثنا عبيد بن كثير العامري، حدَّثنا أبو بلال الأشعري، حدَّثنا القاسم بن معن، حدَّثنا محمد بن عمرو [عن] أبي سلمة، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوَتْرِ مِنْهَا**).(١)

١٩٦٥. حدَّثنا أحمد بن سليمان بن الحسن، حدَّثنا هيذام بن قتيبة، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذُكِرَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عند رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**كَمْ بَقِيَ مِنَ الشَّهْرِ؟**)، قُلْنَا: مَضَتْ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ، وَبَقِيَ ثَمان، فَقَالَ

(١) **صحيح**، وإسناد ابن مردويه فيه ضعف: رواه مالك (١/ ٣١٩)، والبخاري: (٨١٣)، ومسلم: (١١٦٧-٢١٣-٢١٤)، وأبو داود: (١٣٨٢)، وابن ماجه: (١٧٧٥)، والنسائي: (١٣٥٦)، وابن خزيمة: (٢١٧١)، وابن حبان: (٣٦٧١) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد رضي الله عنه مطولًا. ورواه أحمد: (١١١٨٦)، وابن خزيمة: (٢٢٢٠)، وابن حبان: (٣٦٧٧) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه مطولًا. ورواه أحمد: (١١٠٧٦)، ومسلم: (١١٦٧)، وأبو داود: (١٣٨٣)، والنسائي في الكبرى: (٣٤٠٥)، وابن خزيمة: (٢١٧٦)، وأبو يعلى: (١٣٢٤)، وابن حبان: (٣٦٦١) من طريق سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ مطولًا. وله طرق أخرى في الصحيحين وغيرهما.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَضَتْ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ وَبَقِيَتْ سَبْعٌ، الْتَمِسُوهَا [الليلة]**[١])[٢].

١٩٦٦. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم، قالَا: حدَّثنا يعقوب بن يوسف القزويني. ح: وحدَّثنا عبيد الله بن أحمد بن علي بن الجارود، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، قالَا: حدَّثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن الزبير بن عدي، عن أبي وائل، عَنْ عبد الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سئل رَسُولُ الله ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ ﷺ: (**قَدْ كُنْتُ أُعْلِمْتُهَا، ثُمَّ اخْتُلِسَتْ مِنِّي، وَأَرَى أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ،**

---

(١) غير واضحة في الأصل، والمثبت من الدر المنثور.

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٤٥) لابن زنجويه وابن مردويه، وزاد فيه: (**الشهر تسع وعشرون**). قال السيوطي في الدر: "بسند صحيح".

هيذام بن قتيبة المروزي: قال الدارقطني: "لا بأس به". وقال الخطيب: "كان ثقة". ينظر: تاريخ بغداد (١٦/ ١٤٦).

عبد الله بن صالح: صدوق كثير الغلط. وله شواهد كثيرة تقويه.

فَاطْلُبُوهَا فِي تِسْعٍ بَقِينَ، أَوْ سَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ ثَلَاثٍ يَبْقَيْنَ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، وَمَنْ قَامَ السنة سَقَطَ عَلَيْهَا).[١]

١٩٦٧. حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا محمد بن موسى الحَرَشي، حدَّثنا [فضيل][٢] بن سليمان، حدَّثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ [١٩٦/ ب] النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنِّي كُنْتُ أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَهِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوَتْرِ مِنْ لَيْلَتِهَا، وَهِيَ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ بلجة، لَا حَارَّةٌ وَلَا بَارِدَةٌ، كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا لَا يَخْرُجُ شَيْطَانُهَا حَتَّى يُضِيءَ فَجْرُهَا)**.[٣]

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٤٤) لابن مردويه. محمد بن سعيد بن سابق: قال يعقوب بن شيبة: "ثقة صدوق". وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو يعلى الخليلي: "ثقة كبير القدر". ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٧٢).

عمرو بن أبي قيس الرازي: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يوردا فيه قولًا، قال ابن أبي شيبة: "لا بأس به، كان يهم في الحديث قليلًا". وقال البزار: "مستقيم الحديث". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب التهذيب (٨/ ٩٣).

الزبير بن عدي اليامي: ثقة.

أبو وائل شقيق بن سلمة: تابعي ثقة مشهور.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والمثبت من ابن خزيمة.

(٣) **ضعيف**: رواه ابن جرير في التهذيب (كما في الدر المنثور ١٥/ ٥٤٤)، وابن أبي عاصم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٤٥)، وابن خزيمة: (٢١٩٠)، من طريقه ابن حبان:

(٣٦٨٨) من طريق محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي ومحمد بن موسى الحرشي، عن الفضيل بن سليمان، حدَّثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ به.

محمد بن موسى الحرشي: صالح الحديث، وقال أبو داود: "ضعيف". ينظر: ديوان الضعفاء: (٤٠٠٣).

الفضيل بن سليمان النميري: قال ابن معين: "ليس بثقة". وقال أبو زرعة: "لين الحديث، روى عنه علي بن المديني وكان من المتشددين". قال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ليس بالقوي". قال النسائي: "ليس بالقوي". ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٧٤).

عبد الله بن عثمان بن خثيم: وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وابن حبان، قال أبو حاتم: "ما به بأس، صالح الحديث". وقال النسائي: "ليس بالقوي". ينظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٢٨٠).

أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس: مدلس ورواه بالعنعنة.

وله شاهد من حديث ابن عباس ﷺ رواه الطيالسي (٢٨٠٢)، وابن نصر في قيام الليل: (ص ١٠٨)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٤٧)، وابن خزيمة: (٢١٩٢)، والبزار:(في كشف الأستار ١٠٣٤)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٦)، والبيهقي في الشعب: (٣٦٩٣)، والضياء في المختارة (٣/ ٤٠٣) من طريق زمعة، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ، عن النبي ﷺ في ليلة القدر: **(ليلة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة)**.

قال ابن خزيمة: "إن صح الخبر فإن في القلب من حفظ زمعة".

قال البزار: "سلمة بن وهرام لا نعلم حدث عنه غير ابنه عبيد الله وزمعة، وهو من أهل اليمن لا بأس به، أحاديثه عن ابن عباس ﷺ غرائب، ولا نعلم هذا بهذا اللفظ إلا من حديثه".

١٩٦٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدَّثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن معاوية بن يحيى [عن الزهري][1]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامَتِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: **(لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ، مَنْ قَامَهَا احْتِسَابًا وَإِيمَانًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَهِيَ لَيْلَةُ ثَالِثَةٍ، أَوْ خَامِسَةٍ، أَوْ سَابِعَةٍ، أَوْ تَاسِعَةٍ، وَمِنْ أَمَارَتِهَا - يَعْنِي: مِنْ عَلَامَتِهَا - أَنَّهَا لَيْلَةٌ بَلْجَةٌ صَافِيَةٌ سَاكِنَةٌ، لَا حَارَّةٌ وَلَا بَارِدَةٌ، كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا، وَلَا يَحِلُّ لِنَجْمٍ أن يرمى بِهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَمِنْ**

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧٧): "رواه البزار، وفيه سلمة بن وهرام، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه كلام".

زمعة بن صالح: ضعفه أحمد وابن معين، قال البخاري: "يخالف في حديثه". وقال: "تركه ابن مهدي أخيرًا". ينظر: الضعفاء الكبير (٢/ ٩٤).

سلمة بن وهرام: وثقه ابن معين وأبو زرعة، وقال أحمد: "روى عنه زمعة أحاديث مناكير، أخشى أن يكون حديثه ضعيفًا". قال أبو داود: "ضعيف". قال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة". ينظر: تهذيب الكمال (١١/ ٣٢٩). قلت: رواية زمعة عنه منكرة. وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت ﷺ. ينظر: الحديث الذي بعده.

(١) في الأصل [معاوية بن يحيى الزهري] والصواب ما أثبتناه.

أَمَارَتِهَا أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ صَبِيحَتَهَا مُسْتَوِيَةً لَا شُعَاعَ لَهَا، كَأَنَّهَا الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَحَرَّمَ الله عَلَى الشَّيْطَانِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا).(١)

(١) **حسن لغيره:** رواه يعقوب بن سفيان (١/ ٣٨٦)، والبيهقي في الشعب: (٣٤٢٠) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي، عن معاوية بن يحيى عن الزهري، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه.

قال البيهقي: "في هذا الإسناد ضعف".

معاوية بن يحيى الصدفي: ضعفه أبو حاتم وأبو داود والنسائي والجوزجاني. ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٢١).

ورواه أحمد: (٢٢٧٦٥)، وابن نصر في قيام الليل: (ص٢٣٢)، والبيهقي في الكبرى (٤٤/ ٣١١) من طريق بقية بن الوليد، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: (**لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْبَوَاقِي، مَنْ قَامَهُنَّ ابْتِغَاءَ حِسْبَتِهِنَّ فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَهِيَ لَيْلَةُ وِتْرٍ؛ تِسْعٍ أَوْ سَبْعٍ أَوْ خَامِسَةٍ أَوْ ثَالِثَةٍ أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ**)، وَقَالَ رَسُولُ اللهَّ صلى الله عليه وسلم: (**إِنَّ أَمَارَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنَّهَا صَافِيَةٌ بَلْجَةٌ كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا سَاطِعًا، سَاكِنَةٌ سَاجِيَةٌ لَا بَرْدَ فِيهَا ولَا حَرَّ، وَلَا يَحِلُّ لِكَوْكَبٍ أَنْ يُرْمَى بِهِ فِيهَا حَتَّى تُصْبِحَ، وَإِنَّ أَمَارَتَهَا أَنَّ الشَّمْسَ صَبِيحَتَهَا تَخْرُجُ مُسْتَوِيَةً لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ مِثْلَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَحِلُّ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا يَوْمَئِذٍ**).

قال ابن كثير (٨/ ٤٤٥): "هذا إسناد حسن، وفي المتن غرابة، وفي بعض ألفاظه نكارة".

قال الهيثمي (٣/ ١٧٥): "رواه أحمد ورجاله ثقات".

قال ابن حجر في الخصال المكفرة (ص٤٨): "هذا حديث رجاله ثقات لا يضره كونه من رواية بقية؛ لأنه أشدُّ ما عيب عليه التدليس، وقد صرح بالتحديث، وأيضًا هو من روايته

عن شامي، وهو أعرف بحديثهم من غيره، إلا أن فيه انقطاعًا بين خالد بن معدان وعبادة بن الصامت ﷺ، فقد قال ابن أبي حاتم في كتاب المراسيل: له عن أبيه لم يصح سماعه عن عبادة بن الصامت ﷺ."

قلت: رجاله ثقات، لكن خالد بن معدان لم يسمع من عبادة بن الصامت ﷺ.

وروى بعضه البخاري: (٢٠٢٣)، وأحمد: (٢٢٦٦٧-٢٢٦٧٢-٢٢٦٧٤)، والدارمي: (١٧٨١)، والنسائي في الكبرى: (٣٣٩٤)، وابن حبان: (٣٦٧٩) من طريق حميد الطويل، عن أنس، عن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ وهو يريد أن يرينا ليلة القدر ...».

وروى بعضه أحمد: (٢٢٧١٣) من طريق سعيد بن سلمة، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمر بن عبد الرحمن، عن عبادة ﷺ، أنه سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ فقال رسول الله ﷺ: (**في رمضان، فالتمسوها في العشر الأواخر، فإنها في وتر؛ في إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين، أو في آخر ليلة، فمن قامها ابتغاءها إيمانًا واحتسابًا، ثم وفقت له، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر**) .

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧٥): "رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام، وقد وثق".

سعيد بن سلمة بن أبي الحسام: سألت يحيى بن معين عنه فلم يعرفه – يعني لم يعرفه حق معرفته – ."قال موسى بن إسماعيل: "ما رأيت كتابًا أصح من كتابه". قال النسائي: "ضعيف". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٤٨٠). ينظر: الحديث رقم: (١٩٦٣).

١٩٦٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن ملاعب، حدَّثنا عبد الصمد، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَحْدُوجٍ أَبُو رَوْحٍ [الثَّقَفِيُّ][1]، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ؛ وَفِي تِسْعَةٍ، وَفِي أَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَفِي وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ، وَفِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ)**.[2]

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا:** عزاه ابن حجر في الفتح (٤/ ٢٦٥) لابن مردويه. وروى ابن عدي في الكامل (٣ / ٩) عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا خالد بن محدوج، سمعت أنسًا ﵁ يقول: قال رسول الله ﷺ: **(التمسوها آخر ليلة)**.

قال ابن حجر: "إسناده ضعيف".

خَالِدُ بْنُ مَحْدُوجٍ أَبُو رَوْحٍ الواسطي: يقال خالد بن مقدوح. ضعفه الجمهور، وكان يزيد بن هارون يرميه بالكذب، قال أبو حاتم: "ليس بشيءٍ، ضعيف الحديث منكر الحديث جدًّا". قال النسائي: "متروك الحديث". ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٥٤٢).

قلت: وذكره ابن قطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤/ ١١٧)، وذكر أقوال مَن جرحه ولم يذكر قولًا واحدًا في تعديله، ولعله سهى، فهو ليس على شرطه والله أعلم.

رواه مالك (١/ ٣٢٠)، والنسائي في الكبرى: (٣٣٩٦)، وابن عبد البر (٢/ ٢٠٠) من طريق مالك، عن حميد، عن أنس ﵁، عن النبي ﷺ: **(التمسوها في تاسعة وسابعة وخامسة)**.

قال ابن عبد البر في التمهيد: "هكذا رواه مالك، إنما الحديث لأنس عن عبادة ﵁".

وروى أحمد: (١٣٤٥٢) من طريق قتادة عن أنس ﵁. وقد مر في الصحيح عن أنس عن

١٩٧٠. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا معاذ بن المثنَّى، حدَّثنا محمَّد بن أبي بكر، حدَّثنا يوسف بن يعقوب، حدَّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(نَظَرْتُ إِلَى الْقَمَرِ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ كَأَنَّهُ فَلْقُ جَفْنَةٍ)**، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: "إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ".[1]

عبادة بن الصامت رضي الله عنه. ينظر: الحديث رقم: (١٩٦٣).

(١) **رجاله ثقات**: رواه ابن المظفر في حديث شعبة بن الحجاج: (٢١٦)، والدارقطني في العلل: (٤٩٧) ٤/ ١٨٦ من طريق يوسف بن يعقوب السدوسي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به. رواه أحمد: (٢٢٦١٩)، والنسائي في الكبرى: (٣٤١١) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، أنه سمع أبا حذيفة يحدث عن رجلٍ من أصحاب رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ، قال: **(نَظَرْتُ إِلَى الْقَمَرِ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ فِلْقُ جَفْنَةٍ)**، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : "إِنَّمَا يَكُونُ الْقَمَرُ كَذَاكَ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ". قال أبو زرعة في المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (١/ ٥٨٣): "هذا الصحابي هو علي رضي الله عنه كما بينه عبد الله بن أحمد في رواية من زياداته على أبيه".

وقال الدارقطني في العلل (٤/ ١٨٦): "يرويه حُديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عن علي رضي الله عنه، وخالفه شعبة؛ فرواه يوسف بن يعقوب السدوسي عنه، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وغيره يرويه عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عن رجل من أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، غير مسمى وهو المحفوظ".

١٩٧١. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا أحمد بن النضر بن بحر، حدَّثنا حكيم بن سيف، حدَّثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن [أبي][1] أنيسة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ،

وروى محمد بن سليمان المصيصي لوين في جزء فيه حديث لوين: (٣٦)، وعبد الله بن أحمد: (٧٩٣)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٩١)، وابن أبي الفوارس في الفوائد المنتقاة من حديث أبي طاهر المخلص: (٩٧٢) من طريق محمد بن سليمان لُوَين، وأبو يعلى: (٥٢٥)، وابن عدي (٢/ ٨٣٧) من طريق محمد بن بكار، كلاهما عن حُدَيج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عن علي ﵁: «خرجت حين بزغ القمر كأنه فِلْقُ جَفْنَةٍ».

وقال المارديني في الجوهر النقي (٤/ ٣١٢): "بسند صحيح عن أبي إسحاق".

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧٤): "فيه حُدَيج بن معاوية وثقه أحمد وغيره، وفيه كلام".

قلت: رجاله ثقات، لكن أبا إسحاق السبيعي مدلس، ورواه بالعنعنة. أبو حذيفة سلمة بن صهيب (أو صهيبة) الهمداني الكوفي: ثقة يروي عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما. وله شاهد عن أبي هريرة ﵁ رواه مسلم: (١١٧٠) من طريق يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﵁.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

قَالَ: «قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: (**اطْلُبُوهَا لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَلَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ**)، ثُمَّ سَكَتَ».(١)

---

(١) **رجاله موثقون**: رواه أبو داود: (١٣٧١)، والبيهقي في السنن (٤ / ٣١٠)، وفي فضائل الأوقات: (٩٧) من طريق حكيم بن سيف الرقي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعًا به.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٦٢) لابن مردويه.

قال المنذري: "في إسناده حكيم بن سيف، وفيه مقال".

قال ابن رجب في لطائف المعارف (ص١٧٦): "قيل: إن الصحيح وقفه على ابن مسعود ﷺ، فقد صح عنه أنه قال: «تحروا ليلة القدر ليلة سبع عشرة صباحية بدرًا، وإحدى عشرين. وفي رواية عنه قال: ليلة سبع عشرة، فإن لم يكن ففي تسع عشرة»".

قال الهيتمي المكي في إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام (ص٢٠١): "واعتلَّ بأن وقفه على ابن مسعود ﷺ واضح".

أحمد بن النضر بن بحر العسكري: قال الخطيب: "كان من ثقات الناس وأكثرهم كتابًا". ينظر: تاريخ بغداد (٦/ ٤١٣).

حكيم بن سيف الرقي: قال أبو حاتم: "شيخ صدوق لا بأس به، يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالمتين". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ١٩٦).

عبيد الله بن عمرو الرقي: وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان وابن سعد، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث ثقة صدوق لا أعرف له حديثًا منكرًا". ينظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٣٨).

وبقية رجاله ثقات، لكن السبيعي رواه بالعنعنة. ينظر: الحديث الذي بعده.

١٩٧٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أبو قلابة، حدَّثنا بشر بن عمر، حدَّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ، الَّتِي قَالَ اللهُ: ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الأنفال:٤١]».(١)

١٩٧٣. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن إسماعيل بن أبي خالد وعمر بن [١٩٧/ أ] عبد الله الحمصي وعبد الملك بن أعين، أنهم سمعوا أنَّ زرَّ بن حبيش يحدث، عن أبي بن كعب. والأعمش وسفيان ومالك بن مغول ومحمد بن خالد وعبد الله بن شبرمة وابن أبي ليلى، عن عاصم، عَنْ زِرٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ سَبْع وعشرين الْآيَةُ الَّتِي أَعْلَمَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَتِهَا يَوْمَئِذٍ لَا شُعَاعَ لَهَا».(٢)

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه سعيد بن منصور: (٩٩٦)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥١٤)، وعبد الرزاق: (٧٦٩٧)، ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص١٠٨)، والطبراني: (١١٨٣٦)، والحاكم (٣/ ٢٠)، والبيهقي (٤/ ٣١٠)، وفي فضائل الأوقات: (٩٨). ينظر: الحديث رقم: (١٩٥٧) (١٩٧٢).

(٢) **ضعيف جداً بهذا الإسناد**: رواه ابن أبي شيبة (٣/ ١٧٣)، البيهقي في السنن: (٨٥٥١)، وفي الشعب: (٣٦٨٠)، وفي فضائل الأوقات: (١٠٠) من طريق سفيان، عن عبدة بن أبي لبابة وعاصم، عن زرٍّ، عن أبي بن كعب ﷺ نحوه. ينظر: الحديث رقم:

١٩٧٤. حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن فهد، حدَّثنا يحيى بن كثير صاحب الزيادي، حدَّثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن الصُّنابحي، عَنْ بِلَالٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ)**.[1]

(١٩٥٧) (١٩٥٩).

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٣٨٩٠)، والبزار: (١٣٧٦)، والشاشي في المسند: (٩٧١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٩٢)، وابن نصر في مختصر قيام الليل (ص١٠٨)، والطبراني في الكبير: (١١٠٢) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن الصنابحي، عَنْ بِلَال مرفوعًا.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٥٢) لأبي داود.

قال البزار: "لا نعلم روى الصنابحي عن بلال إلا هذا الحديث، ولا نعلم له طريقًا إلا هذا الطريق".

رجاله ثقات غير ابن لهيعة: اختلط بعد احتراق كتبه. ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٤٨٩)، وابن سعد (٧/ ٣٥٣)، وابن عساكر (٣٥/ ١٢٨)، وابن جرير وابن نصر (كما في الدر ١٥/ ٥٥٢) من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عُسيلة الصنابحي، ما فاتني رسول الله ﷺ إلا بخمس ليالٍ، توفي رسول الله ﷺ وأنا بالجحفة، فقدمت على أصحابه متوافرين، فسألت بلالًا عن ليلة القدر فقال: "ليلة ثلاث وعشرين".

وروى البخاري: (٤٤٧٠) من طريق أصبغ، أخبرني ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن الصنابحي، أنه قال له: "متى

١٩٧٥. حدَّثني أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، حدَّثنا يحيى بن آدم، حدَّثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سئل عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ هِيَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ الله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة:١٨٥]».[1]

هاجرت؟ قال: خرجنا من اليمن مهاجرين، فقدمنا الجحفة، فأقبل راكبٌ فقلت له: الخبر؟ فقال: دفنا النبي ﷺ منذ خمس، قلت: هل سمعت في ليلة القدر شيئًا؟ قال: نعم، أخبرني بلال مؤذن النبي ﷺ أنه في السبع في العشر الأواخر".

(١) **رجاله ثقات**: رواه ابن جرير (٢٤/ ٥٤٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٤٦٠٨)، من طريق حسن بن صالح، وفي شرح معاني الآثار: (٤٦٠٩) من طريق شعبة وعبد بن حميد (كما في الدر ١٥/ ٥٤١)، وذكره أبو داود: (١٣٨٧)، وابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٢٠٨)، والبيهقي في السنن (٤/ ٣٠٧) عن سفيان وشعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر ﷺ، أنه سئل عن ليلة القدر؟ فقال: «هي في كل رمضان ...».

وروى الطحاوي في شرح معاني الآثار: (٤٦١٠) من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال: سألت ابن عمر ﷺ عن ليلة القدر؟ فقال: «هي في رمضان كله».

١٩٧٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن عمروية الصفار، حدَّثنا أحمد بن زهير بن حرب، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا القاسم بن الفضل الحراني، عن يوسف بن مازن، قال: «عَرَضَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ [رجل][1] فَقَالَ: يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: لَا [تَعِذاني][2] فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أُرِيهِمْ يَنِزُّونَ عَلَى مِنْبَرِهِ رَجُلًا فَرَجُلًا، فَأَنْزَلَ الله: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ نَهْرٌ

وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار: (٤٦١٠): "فإن كان هذا هو لفظ هذا الحديث، فقد ثبت به أن معنى قوله: هي في كل رمضان، يريد بها أنها في كل الشهر، وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ خلاف ذلك".

وروى أبو داود: (١٣٨٧)، والطحاوي في معاني الآثار: (٤٦٠٧)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٦٤٠)، والبيهقي في السنن (٤/ ٣٠٧) من طريق محمد بن جعفر، عن موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعًا: سئل رسول الله ﷺ وأنا أسمع عن ليلة القدر؟ فقال: **(هي في كل رمضان)**.

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٤٤٦): "هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنَّ أبا داود قال: رواه شعبة وسفيان عن أبي إسحاق فأوقفاه". كأن أبا داود رجح رواية الوقف على الوصل والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) كذا في الأصل [تَعِذاني]، وجاء في جامع الترمذي والمستدرك والدلائل والشعب وابن عساكر: [لا تؤنبني]، وفي السير: [لا تعذلني].

فِي الْجَنَّةِ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾، ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ يَمْلِكُونَهُ بَعْدَكَ؛ يَعْنِي: بَنِي أُمَيَّةَ». (١)

---

(١) **تفرد به يوسف بن سعد ضعيف سنداً ومنكر متنًا:** رواه الترمذي: (٣٣٥٠)، وابن جرير (٣٠/ ٢٦٠)، والطبراني في الكبير: (٢٧٥٤)، والحاكم (٣/ ١٧٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٥٠٩)، وفي الشعب: (٣٣٩٦)، وابن عساكر في التاريخ (٥٧/ ٣٤٠)، والمزي (٣٢/ ٤٢٨) من طريق القاسم بن الفضل الحداني، عن يوسف بن سعد، قال: قام رجل إلى الحسن بن علي ﷺ بعد ما بايع معاوية ﷺ، فقال: سودت وجوه المؤمنين – أو : يا مسود وجوه المؤمنين –، فقال: «لا تؤنبني، رحمك الله؛ فإن النبي ﷺ أري بني أمية على منبره، فساءه ذلك، فنزلت: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ يا محمد؛ يعني: نهرًا في الجنة، ونزلت: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ يملكها بعدك بنو أمية يا محمد». قال القاسم: "فعددنا فإذا هي ألف شهر، لا تزيد يومًا ولا تنقص يومًا".

وعند ابن جرير عيسى بن الفضل، عن يوسف بن مازن، وعند الحاكم والبيهقي وابن عساكر: القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن الراسبي. ورواه ابن جرير (٣٠/ ٢٦٠) حدثني أبو الخطاب الجارودي، حدثني سلم بن قتيبة، حدثنا القاسم بن الفضل، عن عيسى بن مازن، قال: قلت: للحسن ﷺ...

قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل، وقد قيل: عن القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن. والقاسم بن الفضل الحداني هو ثقة، وثَّقه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي. ويوسف بن سعد: رجل مجهول، ولا نعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إلا من هذا الوجه".

قال أبو بكر بن العربي في القبس في شرح الموطأ (ص٥٣٨): "قلت: هذا لا يصح، والذي روى مالك من أنَّ النبي ﷺ أوري تقاصر أعمار أمته، أصح منه وأولى؛ ولذلك أدخله ليبين بذلك الفائدة فيه، ويدل على بطلان هذا الحديث".

قال الحاكم: "هذا إسناد صحيح، وهذا القائل للحسن بن علي ﷺ هذا القولَ هو سفيان بن الليل صاحب أبيه".

وتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك رقم: (٦١٠)، فقال: "روى عن يوسف نوح بن قيس، وما علمت أن أحدًا تكلم فيه، والقاسم وثقوه، رواه عنه أبو داود الطيالسي والتبوذكي، وما أدري آفته من أين". وقال الذهبي في السير (٣/ ٢٧٢): "فيه انقطاع".

قال ابن كثير (٨/ ٤٤١– ٤٤٢٣): "وقول الترمذي: إن يوسف هذا مجهول فيه نظر؛ فإنه قد روى عنه جماعة، منهم: حماد بن سلمة وخالد الحذاء ويونس بن عبيد. وقال فيه يحيى بن معين: هو مشهور. وفي رواية عن ابن معين قال: هو ثقة. ورواه ابن جرير من طريق القاسم بن الفضل، عن عيسى بن مازن، كذا قال. وهذا يقتضي اضطرابًا في هذا الحديث والله أعلم. ثم هذا الحديث على كل تقدير منكر جدًّا، قال شيخنا الإمام الحافظ الحجة أبو الحجاج المزي: هو حديث منكر. قلت: وقول القاسم بن الفضل الحداني: إنه حسب مدة بني أمية فوجدها ألف شهر لا تزيد يومًا ولا تنقص، ليس بصحيح؛ فإن معاوية بن أبي سفيان ﷺ استقلَّ بالملك حين سلم إليه الحسن بن علي رضي الله عنه الإمرة سنة أربعين، واجتمعت البيعة لمعاوية ﷺ وسمي ذلك عام الجماعة، ثم استمروا فيها متتابعين بالشام وغيرها، لم تخرج عنهم إلا مدة دولة عبد الله بن الزبير ﷺ في الحرمين والأهواز وبعض البلاد قريبًا من تسع سنين، لكن لم تزل يدهم عن الإمرة بالكلية؛ بل عن بعض البلاد، إلى أن استلبهم بنو العباس الخلافة في سنة اثنتين وثلاثين ومئة، فيكون مجموع مدتهم اثنتين وتسعين سنة، وذلك أزيد من ألف شهر، فإن الألف شهر عبارة عن

ثلاث وثمانين سنة وأربعة أشهر، وكأن القاسم بن الفضل أسقط من مدتهم أيام ابن الزبير ﷺ، وعلى هذا فتقارب ما قاله للصحة في الحساب. ثم الذي يفهم من ولاية الألف شهر المذكورة في الآية هي أيام بني أمية، والسورة مكية، فكيف يحال على ألف شهر هي دولة بني أمية، ولا يدل عليها لفظ الآية ولا معناها، والمنبر إنما صنع بالمدينة بعد مدة من الهجرة، فهذا كله مما يدل على ضعف هذا الحديث ونكارته، والله أعلم. ومما يدل على ضعف هذا الحديث أنه سيق لذم دولة بني أمية، ولو أريد ذلك لم يكن بهذا السياق؛ فإن تفضيل ليلة القدر على أيامهم لا يدل على ذم أيامهم، فإن ليلة القدر شريفة جدًّا، والسورة الكريمة إنما جاءت لمدح ليلة القدر، فكيف تمدح بتفضيلها على أيام بني أمية التي هي مذمومة، بمقتضى هذا الحديث". انتهى كلام ابن كثير رحمه الله. وينظر أيضًا: البداية والنهاية (٦/ ٢٤٣).

القاسم بن الفضل الحداني: ثقة. يوسف بن سعد الجمحي: يقال: يوسف بن مازن، وثق ابن معين يوسف بن سعد، وقال الترمذي: "مجهول". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يوسف بن مازن الراسبي يروي المقاطيع". قال البخاري في الكبير (٨/ ٣٧٣)، وابن أبي حاتم (٩/ ٢٢٣): "يوسف بن سعد مولى عثمان بن مظعون، وعدوهما اثنان". وقال الترمذي والذهبي وابن حجر (كما في التقريب ٧٨٦٥): "هما واحد".

قال ابن حجر في التهذيب (٤/ ٤٥٦): "فرق البخاري بين يوسف بن سعد ويوسف بن مازن، ولا يلزم من اشتراكهما في رواية القاسم بن الفضل عن كلٍّ منهما، وفي كونهما من البصريين أن يكونَا واحدًا، وقد تبع البخاري ابن أبي حاتم في التفرقة بينهما، وترجم لكلٍّ منهما كما ترجم البخاري، وزاد في ابن مازن ما نقل عن يحيى بن معين، أنه مشهور، وفرق ابن حبان بين يوسف بن سعد، شيخ الربيع بن مسلم، وذكر أنه يروي عن أبي هريرة ﷺ، وبين ابن سعد، مولى محمد بن حاطب، فقال في "الثقات": يوسف بن سعد، مولى ابن

حاطب يروي عن زيد بن ثابت ﵁، وعنه داود بن أبي هند، وأبو بشر، قال الحافظ: وعندي أنه وهم في جعله اثنين، ولم يتعرض ليوسف بن مازن في الثقات". ينظر: الميزان: (٩٨٦٩).

قلت: ويحتمل أن يكونَا كما قال البخاري، وعليه؛ فيوسف بن سعد: وثقه ابن معين، وأما يوسف بن مازن فهو مجهول كما ذكر الترمذي والله أعلم. وعلة الانقطاع التي ذكرها ابن كثير والذهبي بين يوسف بن سعد والحسن واردة. والخلاصة: أن الحديث ضعيف، لكن لا يتأتى تضعيفه بعلة الاضطراب، فقد رواه الطيالسي وموسى بن إسماعيل التبوذكي وعفان بن مسلم وقراد أبو نوح من طريق القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن أو سعد، ورواه سَلْم بن قتيبة، عن القاسم بن الفضل، عن عيسى بن مازن.

وسلم بن قتيبة الخراساني: وثقه أبو داود وأبو زرعة، قال أبو حاتم: "ليس به بأس كثير الوهم، يكتب حديثه". ينظر: تهذيب الكمال (١١/ ٢٣٤).

لكن مثل يوسف بن سعد لا يحتمل تفرده. وله شاهد من حديث ابن عباس ﵄.

رواه الخطيب في التاريخ (٨/ ٢٨٠)، وفي العلل المتناهية (١/ ٢٩٤)، وابن عساكر في التاريخ (٥٧/ ٣٤٠) من طريق أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن الحسن القطواني، حدثنا حسين بن أيوب الخثعمي، حدثني علي بن حديد بن حكيم المدائني، عن أبيه، أنبأنا أبو الجحاف، أخبرني داود بن علي، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عباس ﵄، قال: «رأى رسول الله - ﷺ بني أمية على منبره فساءه ذلك! فأوحى الله إليه: (**إنما هو ملك يصيبونه**)، ونزلت: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾». إسناده ضعيف جدًّا.

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٩٤): "هذا حديث لا يصح، وأحمد بن محمد هو ابن عقدة".

١٩٧٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق الحربي، حدَّثنا عفان بن مسلم، حدَّثنا القاسم بن الفضل، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَاسِبٍ، يُقَالُ لَهُ: يُوسُفُ، قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ بَايَعَ مُعَاوِيَةَ: أَنْتَ

قال الدارقطني: "كان رجل سوء". قال ابن عدي: "رأيت مشائخ بغداد يسيئون الثناء عليه، ويقولون: كان لا يتدين بالحديث ويحمل شيوخنا بالكوفة على الكذب، ويسوي لهم نسخًا ويأمرهم برواياتها، وأكثر رجال هذا الإسناد مجاهيل".

فيه داود بن علي: ضعيف.

وحديد بن حكيم المدائني: مجهول. وله شاهد من حديث ابن المسيب رواه الخطيب في التاريخ (٩/ ٤٤)، وابن عساكر في التاريخ (٥٧/ ٣٤١) من طريق عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب، قال: قال نبي الله ﷺ: (**أُريت بني أمية يصعدون منبري؛ فشق عليَّ**)، فأنزلت: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾. رواه ابن عساكر في التاريخ (٥٧/ ٣٤٢) من طريق الشاذكوني، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب: (**أريت بني أمية في صورة القردة والخنازير يصعدون منبري؛ فشق عليّ ذلك**)؛ فأنزلت: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾، فإنك في صورة القردة والخنازير أشد الإنكار. قال ابن عساكر عن ابن المديني: "وأنكر أول حديث - أي فإنك في صورة القردة والخنازير- ابن الشاذكوني أشد الإنكار".

وابن الشاذكوني: كذاب.

علي بن زيد: ضعيف، والحديث مرسل.

الْمُسَوِّدُ وُجوهَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: لَا [تَعِذاني][1] فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أُرِيهِمْ فِي مَنَامِهِ أَنَّهُمْ يثبون عَلَى مِنْبَرِهِ رَجُلًا فَرَجُلًا – يَعْنِي: بَنِي أُمَيَّةَ – فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَوْحَى الله إِلَيْهِ ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾؛ يَعْنِي: أَنَّ الْقَوْمَ يَمْلِكُونَ بَعْدَكَ أَلْفَ شَهْرٍ».[2]

قوله: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر:٤-٥]

١٩٧٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةٍ أَوْ تَاسِعَةٍ [وعشرين]**[3] **وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْأَرْضِ أَكْثَرُ مِنَ الْحَصَى**).[1]

---

(١) كذا في الأصل [تَعِذاني] أو [تَعِناني]، وجاء في جامع الترمذي والمستدرك والدلائل والشعب وابن عساكر: [لا تؤنبني]، وفي السير: [لا تعذلني].

(٢) تفرد به يوسف بن سعد وهو ضعيف ومتنه منكر :

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) في الأصل [عشرون]، والمثبت من المسند وغيره.

١٩٧٩. حدَّثنا علي بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا منجاب، أخبرنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ الْعَبَّاسِ، قَوْلُهُ:

---

(١) **حسن لغيره**: رواه الطيالسي: (٢٦٦٨)، ومن طريقه أحمد: (١٠٧٣٤)، قال البزار في البحر: (٩٤٤٧)، وابن خزيمة: (٢١٩٤) من طريق الطيالسي، والطبراني في الأوسط: (٢٥٢٢-٤٩٣٧) من طريق عمرو بن مرزوق، كلاهما عن عمران القطان، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة به ﷺ. قال البزار: "ولا نعلم روى قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة ﷺ إلا هذين الحديثين، ولا نعلم لهما طريقًا عن أبي هريرة ﷺ إلا هذا الطريق الذي ذكرنا".

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٤٤٩): "تفرد به أحمد وإسناده لا بأس به".

قال الهيثمي (٣/ ١٧٦): "رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات". مران بن داوَر القطان: قال ابن معين: "ليس بشيء". وقال النسائي: "ضعيف". قال أحمد: "أرجو أن يكون لا بأس به، وثقه عفان العجلي والساجي". قال ابن عدي: "هو ممن يكتب حديثه". ينظر: الكامل (٢/ ٨٧).

أبو ميمونة الفارسي الأبّار المدني: قال ابن معين: "صالح". وقال النسائي والعجلي: "ثقة". وقال هلال بن أبي ميمونة: "رجل صدق". قال ابن حجر: "فرق البخاري وأبو حاتم ومسلم والحاكم أبو أحمد بين أبي ميمونة الأبّار الذي روى عن أبي هريرة رضي الله عنه. وعنه قتادة، وبيَّن أبو ميمونة الفارسي اسمه سليم روى عنه أبو النضر وغيره. وقع عند أبي داود أن اسمه سلمى، وقال الدارقطني أبو ميمونة عن أبي هريرة ﷺ.

قتادة: مجهول يترك وهذا مما يؤيد أنه غير الفارسي لأنه وثق الفارسي في كناه". ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٢٨).

والحديث له شواهد ينظر: الأحاديث التي قبله. والحديث بطرقه وشواهده حسن لغيره.

«﴿مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ۝٤ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾: فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تُصَفَّدُ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، وَتُغَلُّ عَفَارِيتُ الْجِنِّ، وَيُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ كُلُّهَا، وَيَقْبَلُ الله فِيهَا التَّوْبَةَ لِكُلِّ تَائِبٍ، قَالَ: مَاذَا؟ قَالَ: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ قَالَ: وَذَلِكَ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ».[1]

(١) **ضعيف**: رواه محمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل (ص١٠٥). وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٤٠) لمحمد بن نصر وابن مردويه.

بشر بن عمارة الخثعمي: ضعيف. ينظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٣٧).

أبو روق عطية بن الحارث الهمداني: قال ابن معين: "صالح". وقال أبو حاتم: "صدوق". ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ١٤٥).

الضحاك: لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

سورة ﴿لَمۡ يَكُنۡ﴾

أين نزلت؟

١٩٨٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «هِيَ مَدَنِيَّةٌ».(١)

١٩٨١. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَكُنْ».(٢)

١٩٨٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدثني نافع بن كثير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ سُورَةُ ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ بِمَكَّةَ».(٣)

١٩٨٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٤٤٧).

«أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ ﴿لَمۡ يَكُنِ﴾». [1] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه. [2]

١٩٨٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا الحسن بن علي الفسوي، حدَّثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، حدَّثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ لَأَعْطَوُا الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَتَعَلَّمُوهَا)**، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ: مَا فِيهَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ [١٩٨/ أ] رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا يَقْرَؤهَا مُنَافِقٌ أَبَدًا وَلَا عَبْدٌ فِي قَلْبِهِ شَكٌّ فِي الله، وَالله إِنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ يَقْرَؤُونَهَا قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ قَرَأَهَا بِلَيْلٍ إِلَّا بَعَثَ الله مَلَائِكَةً يَحْفَظُونَهُ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَيَدْعُونَ الله لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَإِنْ قَرَأَهَا بِالنَّهَارِ أُعْطِيَ عَلَيْهَا مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ مَا أَضَاءَ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ)**. [3]

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **موضوع**: رواه المستغفري في فضائل القرآن: (١٠٠٦)، والواحدي في الوسيط (٤/ ٥٣٨)، والثعلبي في الكشف (١٠/ ٢٥٩)، من طريق فهد بن سليمان، حدثنا إسحاق بن بشر به. وأورده الديلمي في الفردوس: (٥٠٤٨).

قوله: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ﴾ [البيّنة:١]

قال المستغفري: "هذا حديث منكر من حديث مالك، عن يحيى بن سعيد، ما كتبناه إلا من هذا الوجه".

إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي: كذبه أبو حاتم وابن أبي شيبة وأبو زرعة وموسى بن هارون والدارقطني، وقال الفلاس: "متروك". ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ١٨٦).

ورواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣١٥)، والخطيب في الرواة عن مالك (كما في لسان الميزان ٩٦٣٥) من طريق الهيثم بن خالد الخشاب الكوفي، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد، عن أبي الدرداء ﵁ به.

قال ابن حجر في لسان الميزان في ترجمة الهيثم بن خالد الخشاب: (٩٦٣٥): "عن مالك بإسناد الصحاح مرفوعًا: لو يعلم الناس ما في سورة ﴿الذين كفروا﴾ لَعطلوا الأهل والمال ... الحديث. رواه مطين عنه. قال مطين: قال لي ابن نمير: هذا رجل قد كفانا مؤنته؛ يعني: لأنه روى الباطل ... قال الحضرمي: كان أبو عبد الرحمن بن نمير قال لي: اذهب فاكتب عن هيثم الخشاب، فذهبت إليه، ثم جئت فألقيت عليه هذا، فقال: قد كفانا مؤنته. قال الخطيب: يعني أن رواية مثل هذا الحديث؛ يبين حال راويه؛ لأنه حديث باطل لا أصل له". انتهى.

وقال في تهذيب التهذيب (١١/ ٨٤): "ومطين أعلم منه بشيخه؛ فإنه روى عنه عن مالك بسند صحيح حديثًا في فضل سورة الذين كفروا".

قلت: لا يقصد بقوله: "بسند صحيح" صحة الحديث؛ بل يعني أن الهيثم المتهم بوضع الحديث يروي الحديث بسند كله ثقات إيهامًا للسامع بصحة الخبر الموضوع.

الهيثم بن خالد الخشاب: متهم بالوضع.

١٩٨٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا أبو ربيعة زيد بن عوف، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمار بن أبي عمار، عَنْ أَبِي [حَيَّةَ][١] الْبَدْرِيِّ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ قَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَهَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ بِذَلِكَ فَبَكَى، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَوَ قَدْ ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)**.[٢]

---

(١) كذا في الأصل، وكذا ضبطها في معجم الصحابة لابن قانع (١/ ١٢٥ رقم: (١٢٩)، قلت: ومعظم من ترجم له ذكره بالباء الموحدة (حَبَّةَ)، قال الذهبي في التجريد (١٨٣٢): "بالباء الموحدة؛ (أي: حَبَّةَ)، وهو الصحيح، ويقال: أبو حية بنقطتين، ويقال: حنَّة بالنون، اسمه عامر، وقيل: مالك، وقيل: اسمه ثابت بن النعمان". قلت: أبقيتها كما وردت في الأصل لجواز الوجهين.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد، والحديث صحيح بشواهده**: رواه أحمد: (١٦٠٠١)، وابن أبي شيبة ١٥/ ٥١٢: (٣٠٧٦١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٩٦٥)، ومعجم الصحابة لابن قانع: (١٢٩)، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٢٧، والدولابي في الكنى: (١٥٧) من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة به. ورواه أحمد: (١٦٠٠٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٦٦) من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم، عن حماد به.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣١١): "رواه أحمد والطبراني، وفيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح".

علي بن زيد: ضعيف. ينظر: التقريب: (ص٤٠١).

عمار بن أبي عمار: وثقه أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة وابن شاهين. ينظر: تهذيب التهذيب ٧/ ٣٥٣.

أَبِي حَبَّةَ الْبَدْرِيِّ: ثابت بن النعمان بن امرئ القيس، اختلفوا في صحبته، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤٦٣): "يقال: له صحبة"، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٢١١): "له صحبة"، وقال ابن منده في معرفة الصحابة (ص٨٣٥): "شهد بدرًا"، وذكره ابن قانع في معجم الصحابة (١/ ١٢٥)، وذكر البخاري والعجلي والترمذي أنه تابعي، وقال البخاري التاريخ الكبير (٢/ ١٧٣): "قال الثوري: له صحبة ولا يصح". ينظر: الإصابة (١/ ٢٠٧).

وله شاهد من حديث أنس بن مالك ﷺ أخرجه أحمد: (١٢٣٢٠)، البخاري: (٣٨٠٩)، ومسلم: (٧٩٩)، والترمذي: (٣٩٨٨)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٢١)، وأبو عوانة في فضائل القرآن (كما في الإتحاف ٢/ ١٨٣)، وأبو يعلى: (٢٩٩٥)، والبغوي في التفسير ٤/ ٥١٤ من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث أن أنسًا ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب ﷺ.

قال الترمذي: "حديث حسن".

وسيأتي الحديث عن طرقٍ حديث أنس ﷺ إن شاء الله. وله شاهد من حديث أبي بن كعب ﷺ رواه أحمد: (٢١٢٠٢-٢١٢٠٣)، وابن ماجه: (١٤١)، والترمذي: (٣٧٩٣)، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٢٠، والطيالسي: (٥٣٩)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٢٦٧)، والطبراني في الأوسط: (٥٥٨)، والحاكم (٢/ ٢٤٤)، والمستغفري في فضائل القرآن: (٣٦٦)، والضياء في المختارة: (١١٧٠)، من طريق شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن أبي بن كعب ﷺ. ورواه أحمد: (٢١٢١٧)، وأبو داود: (٣٩٨٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٧٥٠)، والحاكم (٣ / ٣٠٤) من طريق أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد

١٩٨٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ومحمد بن سعيد بن داود، قالَا: حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا ابن عائشة، حدَّثنا حماد بن سلمة مثله.(١)

١٩٨٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمار بن أبي عمار، عَنْ أَبِي [حَيَّةَ] الْبَدْرِيِّ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَتْ **﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾**، قَالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: **(قَالَ لِي جِبْرِيلُ: إِنَّ اللهَ يَقُولُ: أَقْرِئْهَا أُبَيًّا)**، قَالَ: وَقَدْ ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)**، قَالَ: فَبَكَى أُبَيٌّ».(٢)

١٩٨٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا هدبة بن خالد، حدَّثنا همام، حدَّثنا قتادة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: **(إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ)**، قَالَ: فَبَكَى أُبَيٌّ».(٣)

الرحمن بن أبزى، عن أبيه.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **صحيح**: أخرجه أحمد: (١٢٣٢٠)، البخاري: (٣٨٠٩)، ومسلم: (٧٩٩)، والترمذي: (٣٩٨٨)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٢١)، وأبو عوانة في فضائل القرآن (كما في الإتحاف ٢/ ١٨٣)، وأبو يعلى: (٢٩٩٥)، والبغوي في التفسير ٤/ ٥١٤ من

١٩٨٩. حدَّثنا هبة الله بن محمد بن حبش، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن محمد السوطي، حدَّثنا عفان، حدَّثنا همام، عن قتادة، عن أنس، عَنْ أُبَيِّ بْنِ

طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث أن أنسًا ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب ﵁. قال الترمذي: "حديث حسن". ورواه أحمد: (١٢٩١٩-١٤٠٣٢)، والبخاري: (٤٩٦٠)، ومسلم: (٧٩٩)، وأبو يعلى: (٢٨٤٣)، وابن حبان: (٧١٤٤)، وابن سعد (٢/ ٣٤٠)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٥٥٨٨)، وابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٢٨)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥١) من طريق همام، عن قتادة، عن أنس ﵁. ورواه عبد الرزاق: (٢٠٩٤١١)، وأحمد: (١٢٤٠٣)، وعبد بن حميد: (١١٩٣)، والنسائي في الكبرى: (٧٩٩٩)، وأبو يعلى: (٣٠٣٣)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢٢٠٢) عن معمر، عن قتادة، عن أنس ﵁. ورواه أحمد: (١٣٨٨٤) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة وحجاج، قال: حدثني شعبة، سمعت قتادة يحدث عن أنس ﵁. ورواه النسائي في الكبرى: (١١٦٩١)، وأبو يعلى: (٣٢٤٦) من طريق محمد بن جعفر، عن حجاج، عن قتادة، عن أنس ﵁. ورواه مسلم: (٧٩٩)، من طريق خالد بن الحارث عن شعبة به. ورواه أحمد: (١٣٢٨٦)، والبخاري: (٤٩٦١)، وابن سعد ٢/ ٣٤٠، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢٢٠٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس ﵁. ورواه أحمد: (١٣٤٤٢) عن عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس ﵁. ورواه البيهقي في شعب الإيمان: (٢٢٠٣) من طريق بكر بن بكار، عن شعبة به. رواه ابن طهمان في مشيخته: (٥٩) عن قتادة به. رواه ابن مردويه (كما سيأتي)، وعلي بن المفضل المقدسي في كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين (ص١٣٥)، وابن عساكر في التاريخ ٨/ ٥٢٤ من طريق حويت بن أحمد، عن أبي الجماهر، حدَّثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ ﵁.

كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أُمِرْتُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ)**، قَالَ: قُلْتُ: قَدْ ذُكِرْتُ هُنَاكَ - أَوْ قَالَ: سَمَّانِي اللهُ لَكَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)**، قَالَ: فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، قَالَ عَفَّانُ: وَأُنْبِئْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ.(١)

١٩٩٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن [١٩٨/ب] إبراهيم، حدَّثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي. ح: وحدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا أحمد بن خشنام، قالَا: حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا شعبة، أخبرنا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: «لما نزلت ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ دعا رسول الله ﷺ أبي بن كعب، فقرأها عليه، فقال: **(أمرت أن أقرأ عليك)**».(٢)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: أحمد بن يحيى بن محمد بن مهران أبو جعفر السوطي: ذكره الخطيب في التاريخ، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: تاريخ بغداد (٥/ ٩٩). وبقية رجاله ثقات. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: ورواه البيهقي في شعب الإيمان: (٢٢٠٣) من طريق بكر بن بكار، عن شعبة به.

عبد الملك بن محمد الرقاشي: صدوق يخطئ.

إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن زيد النهشلي المعروف بشاذان الفارسي: قال ابن أبي حاتم: "وهو صدوق"، قال ابن حجر: "له مناكير وغرائب مع أن

١٩٩١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا سعيد، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: (**أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ﴾**)، قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ: (**نَعَمْ**)، قَالَ: فَبَكَى. رواه هشام الدستوائي، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ **﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ﴾**، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُبَيٍّ: (**إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِأَكَهَا**)، قَالَ أُبَيٌّ: يَا رَسُولَ الله! وَذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**)، فَبَكَى أُبَيٌّ». [(١)]

١٩٩٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا عبيد بن شريك، حدَّثنا أبو الجُماهِر، حدَّثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ

ابن حبان ذكره في الثقات ... وقد جمع ابن منده غرائبه". ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢١٢)، لسان الميزان: (٩٨٨).

أحمد بن خشنام المديني: قال أبو محمد حيان: "ذكر أصحابنا أنه كان فيه غفلة، يقرأ عليه من غير كتابه فلا يعرفه". ينظر: أبو نعيم، تاريخ أصبهان (١/ ١٣١). لكن ورد من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٣٢٨٦)، والبخاري: (٤٩٦١)، وابن سعد (٢/ ٣٤٠)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢٢٠٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه. ينظر: الحديث الذي قبله.

قَالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: **(إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ)**، قَالَ: وَسُمِّيتُ لَكَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)**، وَذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)**، فَجَعَلَ يَبْكِي، قَالَ: فَزَعَمُوا أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ ﴿لَمْ يَكُنِ﴾». (١)

١٩٩٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا علي بن الحسين بن الجنيد، حدَّثنا سعيد بن حفص النفيلي الحراني، قال: قرأنا على معقل بن عبيد، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(يَا أُبَيُّ إِنِّي أُقْرِئُكَ سُورَةً)**، قَالَ أُبَيٌّ: أُمِرْتَ بِذَاكَ يَا نَبِيَّ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)**، قَالَ: فَأَقْرِئْنِيهَا بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللهِ، فَأَقْرَأَنِيهَا: مَا كَانَ **﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ**

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه علي بن المفضل المقدسي، في كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين: (ص١٣٥)، وابن عساكر في التاريخ (٨/ ٥٢٤) من طريق حويت بن أحمد، عن أبي الجماهر به.

عبيد بن عبد الواحد بن شريك: قال الدارقطني: "صدوق. وذكروا أنه تغير آخر عمره". ينظر: تاريخ بغداد (١١/ ٩٩).

أبو الجُماهِر محمد بن عثمان التَّنُوْخِيُّ: ثقة. سعيد بن بشير الأزدي: وثقه دحيم، وقال ابن معين والنسائي: "ضعيف"، وقال أبو زرعة: "لا يحتج به ومحله الصدق"، قال البخاري: "تكلموا في حفظه". ينظر: السير (٧/ ٣٠٥).

وورد من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الحديث الذي قبله.

حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝١ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾؛ أَيْ: ذَاتُ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ، إِنَّ أَقْوَمَ الدِّينِ الْحَنِيفِيَّةُ مُسْلِمَةً غَيْرَ مُشْرِكَةٍ وَمَنْ يَعْمَلْ صَالِحًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ ﴿وَمَا اخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْمُشْرِكِينَ وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَفَارَقُوا الْكِتَابَ لَمَّا جَاءَهُمْ أُولَئِكَ عِنْدَ اللهِ شَرُّ الْبَرِيَّةِ مَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَرْسَلَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ يَأْمُرونَ النَّاسَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَعْبُدُونَ اللهَ وَحْدَهُ أُولَئِكَ عِنْدَ اللهِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا [ٱلْأَنْهَٰرُ] خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا [١٩٩/ أ] رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ﴾». (١)

---

(١) **حسن بشواهده:** عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٧٣) لابن مردويه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

سعيد بن حفص النفيلي الحراني: وثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي وابن حبان، ذكر سعيد بن أبي عروبة أنه تغير بآخر عمره فلزم بيته. ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ١٧).

معقل بن عبيد الله الجزري: قال ابن معين: "ثقة"، ومرة قال: "صالح الحديث"، ومرة قال: "ضعيف"، قال النسائي: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يخطئ ولم يفحش خطؤه فيستحق الترك". ينظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٣٩٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٥١٩).

ورواه أحمد: (٢١٢٠٢-٢١٢٠٣)، وابن ماجه: (١٤١)، والترمذي: (٣٧٩٣)، وابن أبي

قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البيّنة:٧]

١٩٩٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن إسماعيل بن زياد البزار، عن إبراهيم بن مهاجر، حَدَّثَنِي [يَزِيدُ][1] بْنُ شُرَاحِيلَ الْأَنْصَارِيُّ كَاتِبُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: «حَدَّثَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا مُسْنِدٌ إِلَى صَدْرِي، فَقَالَ: **(أَيْ عَلِيُّ، أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ وَمَوْعِدِي وَمَوْعِدُكُمُ الْحَوْضَ إِذَا جَثَتِ الْأُمَمُ لِلْحِسَابِ يُدْعَوْنَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ)**.[2]

شيبة ٣/ ٣٢٠، والطيالسي: (٥٣٩)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٢٦٧)، والطبراني في الأوسط: (٥٥٨)، والحاكم (٢/ ٢٤٤)، والمستغفري في فضائل القرآن: (٣٦٦)، والضياء في المختارة: (١١٧٠)، من طريق شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، بلفظ قريب. وللحديث شواهد أخرى صحيحة. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) كذا في الأصل، والأكثر على أن اسمه [زيد بن شراحيل].

(٢) **موضوع**: عزاه السيوطي لابن مردويه. إسناده مظلم وهو مسلسل بالضعفاء والمجهولين، وهو ظاهر البطلان.

أحمد بن محمد بن السري: متهم بالكذب.

١٩٩٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن أحمد، حدَّثنا حفص بن عمر المهرقاني، حدَّثنا حيوة؛ يعني: إسحاق بن إسماعيل، عن عمر بن

منذر بن محمد بن المنذر: قال الدارقطني: "متروك الحديث"، ومرة قال: "مجهول". ينظر: لسان الميزان: (٧٩٥١).

محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي: ضعفه أبو حاتم. الحسين بن سعيد بن أبي الجهم: ذكر ابن حجر في ترجمة الحسن بن سعد بن سعيد بن أبي الجهم قال: "وله كتاب في قراءات أهل البيت فيه أشياء أنكرت عليه ولعله هو". ينظر: لسان الميزان (٣/ ٥٠).

سعيد بن أبي الجهم القابوسي: مجهول.

قلت: ولا يصح في شيعة علي رضي الله عنه حديث.

وله شاهد تالف أخرجه ابن جرير في التفسير: (٣٧٨٣٨)، قال: حدثنا ابن حميد، حدثنا عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود، عن محمد بن عليّ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾، فقال النبي ﷺ: **(أَنْتَ يا عَلي وَشِيعَتُكَ)**.

ابن حميد: متروك. عيسى بن فرقد: قال أبو حاتم: "شيخ". ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٤).

أبو الجارود زياد بن المنذر: رافضي كذاب، قال ابن معين: "كذاب عدو الله لا يساوي فلسًا"، وقال ابن حبان: "كان رافضيًّا يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي ﷺ"، وقال أحمد والنسائي والدارقطني: "متروك الحديث". ينظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين: (١٣٠٥)، وهو منقطع.

محمد بن علي بن الحسين: لم يذكر الواسطة بينه وبين النبي ﷺ.

هارون، عن عمرو، عن جابر، عن محمد بن علي وتميم بن حذلم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾، قَالَ رسول الله ﷺ لِعَلِيٍّ: (**هُوَ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَاضِينَ مَرْضِيِّينَ وَيَأْتِي عَدُوُّكَ [غَضْبَانَ]**[1] **مُقْحَمِينَ**)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَنْ عَدُوِّي؟ قَالَ ﷺ: (**مَنْ تَبَرَّأَ مِنْكَ وَلَعَنَكَ**)، ثُمَّ قَالَ رسول الله ﷺ: (**مَنْ قَالَ رَحِمَ اللهُ عَلِيًّا يَرْحَمُهُ اللهُ**)».[2]

---

(١) كذا في الأصل، وفي منهاج السنة [غضابًا].

(٢) **موضوع**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٧٧) لابن مردويه.

وذكر ابن تيمية أنه موضوع، فقال في منهاج السنة (٧/ ٢٥٩-٢٦٢): "والجواب من وجوه؛ أحدها: المطالبة بصحة النقل وإن كنا غير مرتابين في كذب ذلك، لكن مطالبة المدعي بصحة النقل لا يأباه إلا معاند، ومجرد رواية أبي نعيم ليست بحجة باتفاق طوائف المسلمين. الثاني: أن هذا مما هو كذب موضوع باتفاق العلماء وأهل المعرفة بالمنقولات. الثالث: أن يقال هذا معارض بمن يقول إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم النواصب كالخوارج وغيرهم. الوجه الرابع: أن يقال قوله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات عام في كل من اتصف بذلك فما الذي أوجب تخصيصه بالشيعة؟ الوجه الخامس: أن يقال من المعلوم المتواتر أن ابن عباس رضي الله عنه كان يوالي غير شيعة علي أكثر مما يوالي كثيرًا من الشيعة، حتى الخوارج كان يجالسهم ويفتيهم ويناظرهم، فلو اعتقد أن الذين آمنوا وعملوا

١٩٩٦. ذكر أبو عمر، حدَّثنا أبو أمية الطرسوسي، حدَّثنا منصور بن صقير، حدَّثنا أبو إسحاق البصري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللهِ؟ قَالَ: **(يَا عَائِشَةُ أَمَا**

الصالحات هم الشيعة فقط، وأن من سواهم كفار، لم يعمل مثل هذا، وكذلك بنو أمية، كانت معاملة ابن عباس ﷺ وغيره لهم من أظهر الأشياء دليلًا على أنهم مؤمنون عنده لا كفار. الوجه السادس: أنه قال قبل ذلك: إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية، ثم قال: **﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾**، وهذا يبين أن هؤلاء من سوى المشركين وأهل الكتاب، وفي القرآن مواضع كثيرة ذكر فيها الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وكلها عامة، فما الموجب لتخصيص هذه الآية دون نظائرها".

عمر بن هارون البلخي: متروك.

عمرو بن شمر: يروي عن جابر الجعفي الموضوعات، كذبه السعدي والجوزجاني وابن حبان وأبو حاتم وأبو نعيم وابن حجر، قال البخاري: "منكر الحديث"، قال ابن معين: "ليس بشيء"، قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث تركوه"، قال النسائي والساجي والدارقطني: "متروك الحديث". ينظر: لسان الميزان ٤/ ٣٦٦.

جابر الجعفي: ضعيف جدًا.

تَقْرَئِينَ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾)». (١)

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٧٧) لابن مردويه، ورواه ابن مردويه هنا تعليقًا.

منصور بن صقير، ويقال: ابن شقير أبو النضر البغدادي: كان أحمد يكتب عنه الحديث، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، وفي حديثه اضطراب"، قال ابن حبان: "منصور بن صقير يروي المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"، وقال العقيلي: "في حديثه بعض الوهم". ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٧٥).

أبو إسحاق البصري إبراهيم بن الحجاج بن زيد: ثقة يهم قليلًا. لكن لا أعلم له رواية عن هشام بن عروة، وهو يروي عنه بواسطة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا رواه البخاري: (٣٣٨٣)، ومسلم: (٢٣٧٨) عن أبي هريرة ﷺ، قال: سُئِلَ رَسولُ اللهَّ ﷺ: مَن أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قالَ: (**أَتْقَاهُمْ للهَّ**). قالوا: ليسَ عن هذا نَسْأَلُكَ، قالَ: (**فأكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللهَّ، ابنُ نَبِيِّ اللهَّ، ابْنِ نَبِيِّ اللهَّ، ابْنِ خَلِيلِ اللهَّ**). قالوا: ليسَ عن هذا نَسْأَلُكَ، قالَ: (**فَعَنْ معادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ النَّاسُ مَعادِنُ، خِيَارُهُمْ في الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ في الإسْلَامِ إذَا فَقُهُوا**) .

١ ضعيف جدًّا بهذا الإسناد: رواه الدارمي: (٢٤٣٣)، وابن أبي عاصم في السنة: (١٥٤٢)، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٧، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٥٠٥٣). قال الهيثمي في المجمع ٥/ ١٩٤: "فيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف، وقد حسن له الترمذي وبقية رجاله ثقات".

قوله: ﴿رَضِيَ الله عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ [البيّنة:٨]

١٩٩٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا جعفر بن [كزال][(١)]، حدَّثنا عبد العزيز بن يحيى المدني، حدَّثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن

كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: كذبه الشافعي وأبو داود، قال النسائي والدارقطني: "متروك".

ورواه الدولابي في الكنى (٢/ ٧٤)، والطبراني في الأوسط: (٢٥٨٤)، والصغير (١/ ٨٠) من طريق معاذ بن عوذ الله أبي العلاء البصري، ومنزله المربد، حدثنا عوف الأعرابي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد بنحوه.

قال الطبراني: "لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به معاذ بن عوذ الله".

قال ابن حبان: "يروي عن عوف الأعرابي مستقيم الحديث"، وقال الذهبي: "ما علمت فيه جرحًا". ينظر: الثقات (٩/ ١٧٩)، تاريخ الإسلام (٥/ ٤٥٩).

قلت: وإسناده حسن. وله شواهد من حديث عائشة وأنس وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم رضي الله عنهم. وله شاهد من حديث أنس ﷺ أخرجه البخاري: (٣٣٢٧) قال: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس ﷺ، قال: دعا النبي ﷺ الأنصار فقال: (**هل فيكم أحد من غيركم؟**)، قالوا: لا، إلا ابن أخت لنا. فقال رسول الله ﷺ: (**ابن أخت القوم منهم**).

(١) في الأصل [كزار] قال ابن حجر في تبصير المنتبه ٣/ ١١٩٠: "جعفر بن محمد بن كُزاز المقرئ، شيخ ابن الأخرم، فوجدته بخطِّي براءين نقطتهما، فيحرَّر، قلت: ضبطه في طبقات القراء بضم أوله وتشديد الزاي الأولى في ترجمة الراوي عنه أبي الحسن محمد بن النضر بن الأخرم. لكنه سمي أباه أحمد؛ وهو الصواب".

عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(إِنَّ الله يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَوَ لَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ يَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا)**.(١)

قلت: وترجح عندي أنه جعفر بن كزال، فهو الذي يروي عنه محمد بن عبد الله بن إبراهيم شيخ ابن مردويه. والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد، وأصله في الصحيحين:**

جعفر بن محمد بن كزال: قال الدارقطني: "ليس بالقوي"، وقال مسلمة: "ثقة". ينظر: لسان الميزان: (١٩٠٦).

عبد العزيز بن يحيى المدني: متروك الحديث، قال البخاري: "ليس من أهل الحديث يضع الحديث"، وقال أبو حاتم: "ضعيف"، وقال أبو زرعة: "ليس يصدق، وكذبه إبراهيم بن المنذر". ينظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٢١٩). والحديث رواه البخاري: (٦٥٤٩)، ومسلم: (٢٨٢٩) من طريق ابن المبارك، عن مالك، عن زيد بن أسلم به.

سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾

أين نزلت؟ وفَضْلُه

١٩٩٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «هِيَ مَدَنِيَّةٌ».(١)

١٩٩٩. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾».(٢)

٢٠٠٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾».(٣) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس نحوَه.(٤)

٢٠٠١. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن ملاعب، حدَّثنا يزيد بن النضر القرشي، حدَّثنا عبيس بن ميمون، حدثني يحيى بن

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

أبي كثير، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ كَانَ لَهُ عِدْلُ نِصْفِ الْقُرْآنِ**).[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن السني: (٦٨٦)، أبو أمية الطرسوسي: (١٦) من طريق عبيس بن ميمون، حدثنا يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ. وفي طبعة ابن السني (تحقيق البرني) (عيسى بن ميمون). وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٨٠) لابن مردويه.

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٣/ ٢٦٨): "في إسناده راوٍ شديد الضعف".

يزيد بن أبي النضر القرشي: لم أجد من وثقه أو جرحه.

عبيس بن ميمون: قال أحمد: "منكر الحديث"، وقال ابن معين: "متروك"، وقال أيضًا: "ليس بشيء"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال أبو داود: "ترك". ينظر: السير (٨/ ٢٧٧).

يحيى بن أبي كثير: ثقة مدلس.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك ﷺ أخرجه الترمذي: (٢٨٩٣)، والعقيلي (١/ ٢٤٣)، وابن مردويه كما سيأتي، والبيهقي: (٢٥١٦) من طريق الحسن بن سلم بن صالح العجلي، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ به. قال الترمذي: "هذا حديث غريب".

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٥٢٣): "منكر".

وقال العقيلي (١/ ٢٤٣): "عن ثابت مجهول في النقل، وحديثه غير محفوظ، وقد روي في: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أحاديث صالحة الأسانيد من حديث ثابت، وأما في ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ أسانيدها مقارب هذا الإسناد". فيه الحسن

٢٠٠٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سعيد بن بشر ومحمد بن محمد بن صخر، قالَا: حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثني سعيد بن أبي أيوب، حدَّثني عياش بن عباس، عن عيسى بن هلال الصدفي، عَنْ عَبْدِ الله ابنْ عَمْرٍو، قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَقْرِئْنِي سُورَةَ

بن سلم بن صالح العجلي: مجهول، قال العقيلي: "مجهول بالنقل"، قال ابن حبان: "يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات". ينظر: تهذيب التهذيب: (١/ ٣٩٦).

وله شاهد من حديث ابن عباس ﵄ رواه الترمذي: (٢٨٩٤)، والحاكم (١/ ٧٥٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٨/ ٢٥٩) من طريق يزيد بن هارون، عن يمان بن المغيرة، عن عطاء، عن ابن عباس ﵄، قال رسول الله ﷺ: (**﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تعدل نصف القرآن، و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن** ...).

قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة".

صححه الحاكم، وضعفه الذهبي بقوله: "بل يمان ضعيف".

وقال ابن عبد البر: "هذا الحديث والذي قبله من أحاديث الشيوخ، وليس من أحاديث الأئمة".

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٦٨٧): "وفي سنده يمان بن المغيرة، وهو ضعيف عندهم".

وضعفه في تحفة الأحوذي (٨/ ١٦٤) وقال: "قال المناوي: هذا حديث منكر، وتصحيح الحاكم مردود".

يمان بن المغيرة العنزي: قال البخاري وأبو حاتم وابن حبان: "منكر الحديث". ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٤٥٢). فالحديث ليس له إسناد صحيح؛ بل هو من كلام بعض التابعين.

جَامِعَةً [وَجَامِعَةً][1]، فَأَقْرَأَهُ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**قَدْ أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ، قَدْ أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ**)».[2]

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) **حسن:** رواه بعضهم بتمامه وبعضهم مقطعًا. أخرجه أحمد: (٦٥٧٥)، وأبو داود: (١٤٠١)، والبزار: (٢٤٥٩)، وأبو عبيد في الفضائل: (٤١٨)، والنسائي في السنن: (٧٢١٢)، وفي الكبرى: (٧٩٧٣)، وفي عمل اليوم والليلة: (٧١٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٦٨٥)، وابن حبان: (٧٧٣)، ابن عبد الحكم في فتوح مصر: (ص٢٥٨)، والحاكم (٤/ ٢٢٣)، والبيهقي في الشعب: (٢٢٨٢)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٤)، كلهم من طرقٍ، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵁ مرفوعًا: «أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَال لَهُ: (**اقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَاتِ الرَّاءِ**)، فَقَالَ الرَّجُلُ: كَبُرَتْ سِنِّي، واشْتَدَّ قَلْبِي، وغَلُظَ لِسَانِي، قال لَهُ: (**اقْرَأْ مِنْ ذَاتِ حَمَ**)، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الأُولَى. قال: (اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ)، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ. فَقَالَ الرَّجُلُ: ولَكِنْ أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللهِ سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ حَتَّى إِذَا فَرِغَ مِنْهَا، قال الرَّجُلُ: والَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ! أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ!**)، ثُمَّ قال: (عَلَيَّ بِهِ)، فَجَاءَهُ فَقَالَ لَهُ: (**أُمِرْتُ بِيَوْمِ الأَضْحَى جَعَلَهُ اللهُ عِيدًا لِهَذِهِ الأُمَّةِ**)، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ إِلا مَنِيحَةَ ابْنِي أَفَأُضَحِي بِهَا؟ قال: (**لا، ولَكِنْ تَأْخُذُ مِنْ شَعْرِكَ، وتُقَلِّمُ أَظْفَارِكَ، وتَقُصُّ شَارِبَكَ، وتَحْلِقُ عَانَتَكَ، فَذَاكَ تمام أضحيتك عند الله عزوجل**)».

٢٠٠٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا أحمد بن يوسف بن الضحاك، حدَّثنا [٢٠٠/ أ] محمد بن موسى الحرشي، حدَّثنا الحسن بن مسلم بن صالح، حدَّثنا ثابت البُناني، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ عَدَلَتْ نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَدَلَتْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ عَدَلَتْ رُبْعَ الْقُرْآنِ)**.[1]

قال الحاكم: "هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه"،

وقال الذهبي: "بل صحيح".

عيسى بن هلال الصدفي: وثقه ابن حبان وذكره الفسوي في ثقات التابعين، روى له البخاري في الأدب وأبو داود والنسائي، وقال ابن حجر: "صدوق". ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٤).

(١) **ضعيف** :أخرجه الترمذي: (٢٨٩٣)، والعقيلي (١/ ٢٤٣)، والبيهقي: (٢٥١٦) من طريق الحسن بن سلم بن صالح العجلي، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ به.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب".

وقال العقيلي (١/ ٢٤٣): "عن ثابت مجهول في النقل، وحديثه غير محفوظ، وقد روي في ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أحاديث صالحة الأسانيد من حديث ثابت، وأما في ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ أسانيدها مقارب هذا الإسناد".

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٥٢٣): "منكر".

قوله: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة:١]

٢٠٠٤. حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا الأحوص بن جواب، حدَّثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: زُلْزِلَتْ فَسَا عَلَى عَهْدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: «كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَرَى الْآيَاتِ بَرَكَاتٍ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا تَخْوِيفًا».[1]

فيه الحسن بن سلم: وقيل الحسن بن مسلم بن صالح العجلي: قال العقيلي: "مجهول بالنقل"، قال ابن حبان: "يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات". ينظر: تهذيب التهذيب: (١/ ٣٩٦).

محمد بن موسى الحرشي: لين الحديث. ينظر: الحديث: (٢٠٠٤).

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٥٧٩)، وأحمد: (٤٣٩٣)، والدارمي: (٢٩) من طريق إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة. ورواه أحمد: (٣٧٦٢)، والنسائي: (٧٧)، وابن أبي شيبة (١١/ ٤٧٤)، وابن حبان: (٦٥٤٠) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة به. ورواه ابن حبان: (٢٨٥٤) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم: "كنا نرى الآيات في زمان النبي ﷺ بركات، وأنتم ترونها تخويفًا". والدارمي: (٣٠) من طريق عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن إبراهيم. وأبو يعلى: (٥٣٧٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ١٢٩). قال الذهبي في السير (١٢/ ٢٩٧): "إسناده جيد، وله علة في الإسناد إلى يحيى، قال: حدثناه إبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن إسحاق، قالَا: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش بإسناده نحوه".

٢٠٠٥. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا قبيصة، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ عَلَى عَهْدِ عَبْدِ الله، فَقَالَ: «إِنَّا كُنَّا نَرَى الْآيَاتِ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا تَخْوِيفًا».(١)

٢٠٠٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن غالب المروزي، حدَّثنا عبد الله بن محمود، حدَّثنا محمد بن يحيى القصري، حدَّثنا هاشم بن مخلد، حدَّثنا أيوب بن إبراهيم، عن إبراهيم الصائغ، عن غالب، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كُنَّا مَعْشَرَ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ نَرَى الْآيَاتِ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا تَخْوِيفًا».(٢)

٢٠٠٧. حدَّثنا أحمد بن عيسى بن محمد الحربي المقرئ، حدَّثنا موسى بن هارون، حدَّثنا زيد بن الحريش، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن الأعمش،

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **حسن بهذا الإسناد**:

أيوب بن إبراهيم الثقفي: لم يوثقه غير ابن حبان.

إبراهيم بن ميمون الصائغ: وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: "ثقة"، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال النسائي: "ليس به بأس". ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ٢٢٤). وله طرقٌ. ينظر: الحديث الذي قبله.

عن إبراهيم أو غيره، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: زُلْزِلَتْ فَسَا عَلَى عَهْدِ عَبْدِ الله، فَقَالَ عَبْدُ الله: «كُنَّا نَرَى الْآيَاتِ عِبَرًا، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا تَخْوِيفًا».(١)

٢٠٠٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا عباس بن عبد العظيم، حدَّثنا الأحوص بن جواب، حدَّثنا عمار بن زريق، حدَّثني الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: زُلْزِلَتْ فَسَا عَلَى عَهْدِ عَبْدِ الله فَخُبِّرَ بِذَلِكَ، قَالَ: «إِنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَرَى الْآيَاتِ بَرَكَاتٍ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا [٢٠٠/ ب] تَخْوِيفًا».(٢)

٢٠٠٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن علي، حدَّثنا يحيى بن يحيى، حدَّثنا عبد الله بن وهب، عن حيي [عن أبي] عبد الرحمن، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «أُنْزِلَتِ ﴿ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَاعِدٌ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟)**، قَالَ: أَبْكَتْنِي هَذِهِ السُّورَةُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَوْ أَنَّكُمْ لَا تُخْطِئُونَ وَلَا تُذْنِبُونَ فَيُغْفَرُ لَكُمْ، لَخَلَقَ الله أُمَّةً مِنْ بَعْدِكُمْ يُخْطِئُونَ وَيُذْنِبُونَ فَيُغْفَرُ لَهُم)**».(٣)

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: الأحوص بن جواب: ثقة ربما وهم. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **ضعيف**: رواه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء: (٧٥)، وابن جرير في التفسير: (٣٧٨٦٧)، والطبراني في الكبير (١٣ (٨٧)، والدولابي في الكنى (١/ ٧)، والثعلبي في الكشف والبيان (١٠/ ٢٦٦)، والواحدي في أسباب النزول: (٤٢٥)، والبيهقي في

قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة:٤]

٢٠١٠. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدَّثنا محمد بن مقاتل المروزي. ح: وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا أحمد بن الحجاج، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن المبارك، حدَّثنا سعيد بن أبي أيوب، حدَّثنا يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ **﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾**، قَالَ: **(أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارَهَا؟)**، قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

شعب الإيمان: (٧١٠٣)، من طرقٍ، عن ابن وهب، عن حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه به.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤١): "رواه الطبراني، وفيه حيي بن عبد الله المعافري: وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح".

حيي بن عبد الله المعافري الحُبُلي: وثقه ابن معين وابن بشكوال، قال أحمد: "أحاديثه مناكير"، وقال البخاري: "فيه نظر"، وقال النسائي: "ليس بالقوي". ينظر: تهذيب الكمال (٣/ ٣٢٩).

قلت: وحديثه صالح للاعتبار. وللشطر الأول من القصة شواهد حسنة بسياق مقارب، ولم يرد فيها الشطر الثاني من الحديث، سيأتي الكلام عن ذلك في الحديث رقم: (٢٠١٣)، ينظر: المطالب العالية: (٣٧٨٢). وللشطر الثاني شاهدٌ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه رواه مسلم: (٢٧٤٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لو لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ فَيَغْفِرُ لهمْ)**.

قَالَ ﷺ: **(فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ يَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا أَنْ يَقُولُ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا)**، قَالَ: **(فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا)**».[1]

٢٠١١. حدَّثنا عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك، حدَّثنا أبي حدثنا أبي، حدَّثنا شبيب بن بشر، حدَّثنا عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: «**﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾**، قَالَ: تَحَرَّكَتْ مِنْ أَسْفَلِهَا، **﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾** قَالَ: الْمَوْتَى، **﴿وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا﴾** الْكَافِرُ، **﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾**، قَالَ: قَالَ لَهَا رَبُّكَ قُولِي فَقَالَتْ

---

(١) **ضعيف:** رواه أحمد: (٨٨٦٧)، والترمذي: (٢٤٢٩-٣٣٥٣)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٩٣)، وابن حبان: (٧٣٦٠)، والحاكم (٢/ ٢٥٦)، والبغوي في شرح السنة: (٤٣٠٨)، والبيهقي في الشعب: (٧٢٩٨) من طرقٍ، عن سعيد بن أبي أيوب، حدَّثنا يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٨٣) لابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

اختلف حكم الترمذي في هذا الحديث باختلاف النسخ؛ فمرة قال: "حسن صحيح غريب"، ومرة قال: "حديث حسن"، وفي تحفة الأحوذي

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال الذهبي: "يحيى هذا منكر الحديث، قاله البخاري".

يحيى بن أبي سليمان: قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "مضطرب الحديث ليس بالقوي يكتب حديثه"، وقال ابن خزيمة: "لا أعرفه بعدالة ولا جرح".

﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ قَالَ: أَوْحَى إِلَيْهَا ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ قَالَ: مِنْ كُلِّ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ وَزْنُهَا خَيْرًا يَرْهَ»، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ: «إِنَّ أَرْبَعِينَ ذَرَّةً حَمْرَاءَ يَزِنُ ذَرَّةً سَوْدَاءَ، وَثَمَانِينَ ذَرَّةً سَوْدَاءَ [شُعَيْرَةٌ]».(١)

٢٠١٢. حدثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا علي بن أحمد السواق [٢٠١/ أ]، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا رشدين بن سعد، عن يحيى بن أبي سليمان، عن أبي حازم، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(إِنَّ الْأَرْضَ تُخْبِرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكُلِّ عَمَلٍ عُمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا)**، قَالَ: ثُمَّ تَلَا رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) **ضعيف جدًّا:** رواه أبو حاتم كما في الفتح (٨/ ٧٢٧)، ورواه الضياء في المختارة (١٢/ ١١٤) من طريق ابن مردويه. رواه ابن جرير: (٣٧٨٤٠-٣٧٨٤٣) مختصرًا عن ابن سنان القزاز، حدثنا أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ، في قوله: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾، قال ابن سنان في حديثه: "مثقال ذرّة حمراء". وقال ابن وهب في حديثه: "نملة حمراء". قال إسحاق، قال يزيد بن هارون: "وزعموا أن هذه الدودة الحمراء ليس لها وزن". وعزاه السيوطي في الدر لابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

شبيب بن بشر: قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "لين الحديث".

فيه محمد بن سنان بن يزيد القزاز: "ضعيف الحديث".

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ حَتَّى بَلَغَ **﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾**، قَالَ: **(أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارَهَا؟)**، قَالَ: **(خَبَرُهَا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَخْبَرَتْ بِكُلِّ عَمَلٍ عُمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا)**».[١]

٢٠١٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن فيل، حدَّثنا خالد بن يزيد العمري، حدَّثنا شعبة، حدثني يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿[يَوْم][٢] **تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾**، قَالَ: **(هَلْ تَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟)**، قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **(فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، تَقُولُ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا)**».[٣]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه البيهقي في الشعب: (٧٢٩٦) من طريق يحيى بن أبي سليمان، عن أبي حازم، عن أنس ﷺ مرفوعًا. عزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٢٦١) لابن مردويه. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٨٣) للبيهقي وابن مردويه.

أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي: صدوق.

رشدين بن سعد: ضعيف.

يحيى بن أبي سليمان: قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "مضطرب الحديث ليس بالقوي يكتب حديثه"، وقال ابن خزيمة: "لا أعرفه بعدالة ولا جرح".

(٢) كذا في الأصل.

(٣) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

في الجزءِ الَّذِي يليهِ إن شاءَ الله

{فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}

وحسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيلُ وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

[٢٠١/ ب] الجزء الخامس [والأربعين][١] مِنَ التفسير المسند، تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر بن أحمد بن موسى بن مردويه رحمه الله.

[٢٠٢/ أ] بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة:٧-٨]

٢٠١٤. أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر البقال يعرف [بدانه كفاذ][٢]، أخبرنا الشيخ أبو الحسين الذكواني، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدَّثنا عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم، حدَّثنا أحمد بن يوسف بن الضحاك. ح: وحدثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قالَا: حدَّثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب، حدَّثنا الهيثم بن الربيع، حدَّثنا سماك بن عطية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «بَيْنَا أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مَعَ

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا ضبطه في أكثر من موضع وكتبه في بعض المواضع [دانكفاذ] ولم أجد له ترجمة.

رَسُولِ اللهِ ﷺ طَعَامًا؛ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ **﴿[فَمَن](١) يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾**، قَالَ: فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا لَكَ؟»**، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي [أَرَانِي](٢) مَا عَمِلْتُ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ شَرٍّ، قَالَ ﷺ: **«يَا أَبَا بَكْرٍ! أَرَأَيْتَ مَا تَرَى فِي الدُّنْيَا مِمَّا تَكْرَهُ مَثَاقِيلَ ذَرَّةٍ مِنْ شَرٍّ يُذْكَرُ لَكَ مَثَاقِيلُ ذَرٍّ مِنَ الْخَيْرِ حَتَّى تُوَفَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.(٣)

---

(١) في الأصل [من].

(٢) كذا في الأصل، وفي باقي المصادر [لراءٍ].

(٣) **حسن**: رواه ابن جرير: (٣٧٨٥٤)، وابن أبي حاتم في التفسير: (١٩٤٣٨)، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث: (٣١٨)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٥٣)، والطبراني في الأوسط: (٨٤٠٧)، والبيهقي: (٩٨٠٨) من طريق أبي الخطاب الحساني، عن الهيثم بن الربيع، عن سماك بن عطية، عن أيوب، عن أبي قلابة به.

الهيثم بن الربيع العقيلي: قال أبو حاتم: "شيخ ليس بمعروف"، قال العقيلي: "بصري في حديثه وهم"، ينظر: العقيلي (٤/ ٣٥٣).

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: (١٦٤): "وروى له ابن جرير حديثًا آخر رواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس ﷺ، وبيّن أنه أخطأ فيه، وأن الصواب أيوب عن أبي قلابة عن أبي إدريس مرسلًا، والحديث المذكور في الأوسط للطبراني والشعب للبيهقي".

ورواه ابن راهويه في مسنده (كما في المطالب العالية: ٣٧٨٢)، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٤ من طريق سفيان بن حسين، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء. ورواه ابن

جرير: (٣٧٨٥٥) من طريق عبد الوهاب، حدثنا أيوب، قال: وجدنا في كتاب أبي قلابة عن أبي إدريس: أن أبا بكر ﷺ كان يأكل مع النبي ﷺ.

أبو إدريس الخولاني: لم يسمع من أبي بكر ﷺ.

قال العقيلي ٤/ ٣٥٣: "وقال حماد بن زيد عن أيوب، قال: وجدت في بعض كتب أبي قلابة"، وقال: "وهيب والثقفي عن أيوب، قال: وجدت في كتاب أبي قلابة عن أبي إدريس، وحديث وهيب والثقفي أولى".

ورواه ابن جرير: (٣٧٨٥٦) من طريق ابن علية، حدثنا أيوب، قال: قرأت في كتاب أبي قلابة، قال: نزلت **﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾** وأبو بكر يأكل ...".

أبو قلابة لم يدرك أبا بكر ﷺ.

ورواه أحمد: (٦٨-٦٩)، وسعيد بن منصور: (٦٩٥-٦٩٦)، وسفيان الثوري: (٢٢٧)، وسعيد بن منصور: (٦٩٥)، وأبو يعلى: (٩٨)، والطبري ٥/ ٢٩٤، وابن حبان: (٢٩١٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٣٩٢)، والدارقطني في العلل ١/ ٢٨٤، والحاكم ٣/ ٧٤، والبيهقي في السنن ٣/ ٣٧٣ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير، أخبرت أن أبا بكر ﷺ قال: «يا رسولَ الله! كيف الصَّلاحُ بعدَ هذه الآيةِ: **﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾** [النساء: ١٢٣]؟! فذكَرَ الحديثَ [أيْ: حديثَ: فكلُّ سُوءٍ عَمِلْنا جُزِينا به؟! فقال رسولُ الله ﷺ: (**غفَرَ اللهُ لك يا أبا بَكْرٍ، ألستَ تَمرَضُ؟ ألستَ تَنصَبُ؟ ألستَ تَحزَنُ؟ ألستَ تُصيبُك اللَّأْواءُ؟**)، قال: بلى. قال ﷺ: (**فهو ما تُجزَوْنَ به**).

أبو بكر بن أبي زهير عمارة بن رويبة الثقفي: ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يوردوا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٦٣. وثقه الذهبي في الميزان ٣/ ٣١٦. وهو مستور.

إسناده منقطع، ابن أبي زهير الثقفي لم يسمع من أبي بكر ﷺ.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر ﷺ رواه أحمد: (٢٣)، والبزار: (٢١)، وأبو يعلى: (١٨)، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٧٩، والمروزي في مسند أبي بكر ﷺ: (٢٢)، وابن الأعرابي في المعجم (ص٢٥٩)، وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ١/ ٥٥٧) عن زياد الجصاص، عن علي بن زيد، عن مجاهد، عن ابن عمر ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**من يعمل سوءًا يجز به في الدنيا**).

زياد بن أبي زياد الجصاص: قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث"، قال الدارقطني: "متروك الحديث". ينظر: (٣/ ٣٨٦). علي بن زيد: ضعيف.

ورواه الترمذي: (٣٠٣٩)، وعبد بن حميد: (٦)، والبزار: (٢٠)، وأبو يعلى: (٢١)، والمروزي في مسند أبي بكر ﷺ: (٢٠)، وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ١/ ٥٥٩) من طريق موسى بن عبيدة الربذي، عن مولى بن سباع، قال: سمعت ابن عمر ﷺ يحدث عن أبي بكر ﷺ به.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال، موسى بن عبيدة يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد وأحمد بن حنبل، ومولى بن سباع مجهول، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر ﷺ وليس له إسناد صحيح".

وله شاهد من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو ﷺ. ينظر: الحديث رقم: (٢٠١٢).

٢٠١٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا أحمد بن الحسين بن الجنيد النيسابوري، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله النيسابوري، حدَّثنا الهيثم بن الربيع مثله سواء، قال الهيثم: وحدَّثنا [سرار بن مجشر][1]، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس مثلَ حديث سماك.[2]

٢٠١٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا أسود بن عامر، حدَّثنا جرير بن حازم، قَالَ: سمعتُ الحسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَعْصَعَةُ عَمُّ الْفَرَزْدَقِ، قَالَ: «قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ **﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾**، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أُبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا، حَسْبِي حَسْبِي».[3]

---

(١) في الأصل [سواد].

(٢) **حسن**:

الهيثم بن الربيع: ضعيف.

سرار بن مجشر بن قبيصة: ثقة. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **رجاله ثقات**: رواه ابن المبارك في الزهد: (٨٠)، وأحمد: (٢٠٥٩٣-٢٠٥٩٤-٢٠٥٩٥)، والنسائي في التفسير: (٧١٤)، وفي الكبرى: (١١٦٩٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١١٩٧)، وابن سعد ٧/ ٣٩، والحاكم في المعرفة: (٤١٢)، والبغوي في الصحابة ٣/ ٣٧٣، وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ١٠، والبيهقي في الزهد الكبير: (٨٦٨)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (ص٤٧٣)، والواحدي في الوسيط

٤/ ٥٤٣، والضياء في المختارة: (١٦٦)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٢٢) من طريق جرير بن حازم، عن الحسن، عن صعصعة عم الفرزدق. ورواه ابن المبارك في الزهد: (٨٠) حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت الحسن البصري، قال: قَدِم صعصعة؛ يعني: عمَّ الفرزدق، أو جده، على النبي ﷺ.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١١٩٧)، والطبراني في الكبير ٨/ ٩٠، والحاكم ٤/ ٤٦، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (ص٤٧٢)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٢١، والمزي في تهذيب الكمال ١٣/ ١٧٣ من طريق خالد بن هدبة، عن جرير بن حازم، عن الحسن، عن صعصعة عم معاوية. ورواه ابن المبارك في الزهد: (٨١)، وعبد الرزاق ٢/ ٣٨٨، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد: (١٥/ ٥٩٠) عن معمر، عن زيد بن أسلم، أن رجلًا قال: يا رسول الله! ليس أحدٌ يعمل مثقال ذرة خيرًا إلا رآه، ولا يعمل مثقال ذرة شرًا إلا رآه؟ قال ﷺ: (**نعم**)، قال: فانطلق الرجل وهو يقول: واسوءتاه، قال النبي ﷺ: (**آمن الرجل**). واللفظ لابن المبارك. ورواه ابن المبارك: (٨٢)، وعبد الرزاق (٢/ ٣٨٨) عن معمر، قال الحسن: «لما نزلت ﴿**فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**﴾، قال رجل من المسلمين: "حسبي أن عملت ذرة من خير أو شر رأيته"».

وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٨٨)، من طريق معمر، عن الحسن، عن رجل من المسلمين. وهو مرسل، ومعمر لم يسمع من الحسن البصري. وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٥٨٩ لابن المبارك في الزهد، وأحمد وعبد بن حميد والنسائي والطبراني والحاكم وابن مردويه.

قال ابن بشكوال: "قال فيه البخاري: صعصعة بن ناجية المجاشعي جد الفرزدق".

قال الذهبي في التجريد ١/ ٢٦٥: "إسناده صحيح".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤١): "رواه أحمد والطبراني مرسلًا ومتصلًا، ورجال الجميع رجال الصحيح".

قال في أسد الغابة (٣/ ٢٢): "ورواه سليمان بْن حرب، وابن المبارك، عن جرير، فقالَا: صعصعة، عم الفرزدق، مثل: يزيد بْن هارون، وليس بشيء".

صعصعة عم الفرزدق: اختلفوا في تعيينه، ورجح ابن عبد البر أنه عم الفرزدق، وأجاب عن ذلك ابن حجر، فقال: "لكن ليس للفرزدق عمٌّ اسمه صعصعة، وإنما صعصعة جده"، وجد الفرزدق اسمه صعصعة بن ناجية، كما ذكر البخاري وهو صحابي، ممن أحيا موءودة في الجاهلية، وذكر عدد من العلماء أنه وهم، والصحيح صعصعة بن معاوية بن حصن، أو حصين بن عبادة بن النزال عم الأحنف، اختلف في صحبته، إنما روايته عن عائشة وأبي ذر ﷺ، قال ابن حجر: "توثيق النسائي له دليل على أنه تابعي عنده، كذا ابن حبان إنما ذكره في التابعين، كذا فعل خليفة بن خياط".

قال في أسد الغابة ٣/ ٢٢: "وروى أَبُو نعيم هذا الحديث في هذه الترجمة، ورواه ابن منده في صعصعة بْن ناجية، وقال أَبُو عمر في صعصعة بْن ناجية: روى عنه الحسن، فقال: عم الفرزدق، وهذا يؤيد قول ابن منده، عَلَى أَنَّهُ وهم ... قال أبو أحمد العسكري: وقد وهم بعضهم في صعصعة بن معاوية عم الأحنف بن قيس فقال: صعصعة عم الفرزدق وهو غلط".

قلت: والذي يترجح عندي أن رواية صعصعة بن معاوية شاذة تفرد بها خالد بن هدبة، وخالف جمعًا من الثقات، وقد رواه عدد من الثقات عن صعصعة عم الفرزدق، وهم: عبد الله بن المبارك، ويزيد بن هارون، وأسود بن عامر، ووهب بن جرير، وسليمان بن حرب، وشيبان بن فروخ، وعفان بن مسلم، وإذا قيل: ليس للفرزدق عمٌّ بهذا الاسم، يجاب عن ذلك: بأن الراوي للحديث جرير أو الحسن البصري أنه قد وهم في تعيين

٢٠١٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثنا هدبة بن خالد، حدَّثنا جرير بن حازم، عن الحسن، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَحْنَفِ، قَالَ: «قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿[فَمَنْ][(١)] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾، فَقُلْتُ: «وَاللهِ أَنْ لَا أُبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا، حَسْبِي حَسْبِي».[(٢)]

٢٠١٨. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا حامد بن سهل، حدَّثنا معلى بن أسد، حدَّثنا [٢٠٢/ ب] عبد العزيز بن المختار، عن سهيل بن

صعصعة جد الفرزدق، ويؤيد ذلك رواية ابن المبارك على الشك في تعيين صعصعة عم الفرزدق أو جده عن النبي ﷺ.

وأما شهرة الحسن البصري بأنه مدلس فقد صرح الحسن بالسماع من صعصعة في مسند أحمد: (٢٠٥٩٤)، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا جرير، قال: سمعت الحسن، حدثنا صعصعة بن معاوية عم الفرزدق، كذا صرح بالسماع في رواية النسائي وابن أبي عاصم وابن بشكوال.

فالحديث صحيح ورجاله ثقات

(١) في الأصل [من].

(٢) **صحيح:** ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١١٩٧)، والطبراني في الكبير ٨/ ٩٠، والحاكم ٤/ ٤٦، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (ص٤٧٢)، ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٢١، والمزي في تهذيب الكمال ١٣/ ١٧٣ من طريق خالد بن هدبة، عن جرير بن حازم، عن الحسن، عن صعصعة عم معاوية.

صعصعة عم الأحنف: اختلفوا في صحبته. ينظر: الحديث رقم: (٢٠١٩).

أبي صالح، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالُوا: فَالْحُمُرُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ ﷺ: **(مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْجَامِعَةِ الْفَاذَّةَ ﴿[فمَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾)**.(١)

٢٠١٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، حدَّثنا معلى بن منصور، حدَّثنا ابن لهيعة، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن صالح بن أبي صالح، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قِيلَ لَهُ: أَفَرَأَيْتَ الْحُمُرَ؟ قَالَ ﷺ: **(لَمْ يَأْتِ فِي الْحُمُرِ شَيْءٌ إِلَّا الْآيَةَ الْجَامِعَةَ الْفَاذَّةَ ﴿[فمَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾)**.(٢)

٢٠٢٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا الفضل بن العباس، حدَّثنا يحيى بن بكير، حدَّثنا مالك، عن زيد ابن أسلم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْحُمُرِ؟ قَالَ صلى الله عليه وسلم: (مَا

---

(١) **صحيح**: رواه مالك: (٩٧٥)، والبخاري: (٢٣٧١)، ومسلم: (٩٨٧)، والترمذي: (١٦٣٦)، والنسائي: (٣٥٩٠)، وفي الكبرى: (٤٤٠٢-٤٤٠٣).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:**

ابن لهيعة: ضعيف. والحديث أتى من طرقٍ صحيحة.

ينظر: الحديث الذي قبله.

أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْجَامِعَةَ الْفَاذَّةَ **﴿[فَمَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾**).(١)

٢٠٢١. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا أحمد بن محمد البلخي، حدَّثنا محمد بن الأزهر، حدَّثنا صالح بن محمد، عن محمد بن مروان، عن أشعث بن سوار، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: «بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ؛ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ: **﴿[فَمَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾**، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَنِ الطَّعَامِ، ثُمَّ قَالَ: **(مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ شَرًّا يَرَاهُ فِي الدُّنْيَا مُصِيبَاتٍ وَأَمْرَاضًا، وَمَنْ يَكُنْ فِيهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ)**».(٢)

٢٠٢٢. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا عدي بن الفضل والربيع بن بدر، عن أيوب

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا السند**:

محمد بن مروان السدي: قال البخاري: "سكتوا عنه"، وقال ابن معين: "ليس بثقة". وقال عبد الله بن نمير: "كذاب". وقال أحمد بن حنبل: "أدركته قد كبر فتركته". ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٩٦٦).

أشعث بن سوار: ضعيف يعتبر به. ينظر: الحديث رقم: (٢٠١٧).

السختياني، عن أبي قلابة، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: «كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿[فَمَنْ][1] **يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ [مِثْقَالَ] ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**﴾، فَأَمْسَكَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَئِنَّا لَرَاؤونَ مَا عَمِلْنَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَا أَبَا بَكْرٍ أَرَأَيْتَ مَا رَأَيْتَ مِمَّا تَكْرَهُ فَهُوَ مِنْ مَثَاقِيلَ وَيُذْكَرُ لَكَ مَثَاقِيلُ الْخَيْرِ حَتَّى تُوَفَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٢٠٣/أ] وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾** [الشورى:٣٠])».[2]

٢٠٢٣. حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا عباد بن أحمد العرزمي، حدَّثنا عمِّي، عن أبيه، عن جابر، عن عامر، عَنْ مَسْرُوقٍ،

---

(١) في الأصل [من].

(٢) **رجاله ثقات وهو منقطع**: رواه ابن جرير: (٣٧٨٥٥) من طريق عبد الوهاب حدثنا أيوب قال وجدنا في كتاب أبي قلابة عن أبي إدريس: أن أبا بكر كان يأكل مع النبي ﷺ.
قال العقيلي (٤/ ٣٥٣): "وقال حماد بن زيد عن أيوب قال وجدت في بعض كتب أبي قلابة وقال وهيب والثقفي عن أيوب قال وجدت في كتاب أبي قلابة عن أبي إدريس وحديث وهيب والثقفي أولى".

ورجاله ثقات وأبو إدريس الخولاني لم يسمع من أبي بكر ﵁.

ينظر: الحديث رقم: (٢٠١٧).

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ**»، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿[فمَنْ][1] **يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**﴾».[2]

٢٠٢٤. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين البزاز المروزي، حدَّثنا إسحاق بن بشر، حدَّثنا سفيان الثوري، عن أبيه، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ**

---

(١) في الأصل [من].

(٢) **لا يصح بهذا اللفظ، وإسناده مظلم:** عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٩٣) لابن مردويه.

عباد بن أحمد العرزمي: قال الدارقطني: "متروك". ينظر: المجمع (١/ ١٨٥).

محمد بن عبيد الله العرزمي: تركه ابن المبارك ويحيى والنسائي وابن عدي وغيرهم. ينظر: الكامل (٦/ ٩٨).

جابر الجعفي: متروك، كذبه أحمد وابن جبير وابن معين وأبو حنيفة.

وله شاهد من حديث عدي بن حاتم رواه البخاري: (١٤١٣)، ومسلم (١٠١٦)، وابن حبان: (٣٥٩٥) عن عدي بن حاتم رضي الله عنه مرفوعًا بلفظ: (**اتّقُوا النّارَ ولَو بشِقّ تَمرَة فمَن لم يجِدْ شِقّ تَمرَة فبكَلِمةٍ طيّبَة**).

أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ ﴿[فمَنْ][1] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾).[2]

---

(١) في الأصل [من].

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن بشران في الأمالي: (٩٩٦-١٥٨٥) من طريق عبد الباقي بن قانع، عن عبد الله بن أحمد بن الحسين البزاز المروزي، عن إسحاق بن بشر، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

عبد الله بن أحمد بن الحسين البزاز المروزي: مجهول الحال.

إسحاق بن بشر البخاري: قال ابن حجر: "وكذبه علي بن المديني"، وقال ابن حبان: "لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب"، وقال الدارقطني: "كذاب متروك"، قلت: يروى العظائم عن ابن إسحاق وابن جريج والثوري. ينظر: لسان الميزان: (١١٠٢).

رواه ابن عدي في الكامل ٨/ ٤٣٠ من طريق ميسرة بن عبد ربه، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(النادمُ ينتظرُ منِ اللهِ الرحمةَ، والمعجبُ ينتظرُ المقتَ، واعلموا عبادَ اللهِ! أنَّ كلَّ عاملٍ سيقدُم على عملِه، ولا يخرج منَ الدنيا حتى يرى حسنَ عملِهِ وسوءَ عملِه، وإنما الأعمالُ بخواتيمِها، والليلُ والنهارُ مطيَّتانِ، فأحسنوا السيرَ عليهما إلى الآخرةِ، واحذروا التسويفَ؛ فإنَّ الموتَ يأتي بغتةً، ولا يغترَّنَّ أحدُكم بحلمِ اللهِ عز وجل؛ فإن الجنةَ والنارَ أقربُ إلى أحدِكم من شِراكِ نعلِهِ)**، ثم قرأ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **﴿فمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾**.

قال ابن عدي: "هذا بهذا الإسناد منكر ... قال مؤمل: وذاكرت هذا الحديث أهل العراق وغيرهم فلم يعرفوه".

سورة والعاديات

أين نزلت؟

ورواه أبو نعيم في طبقات أصبهان (١/ ٣٥٥) من طريق مطرف بن مازن، عن الثوري، عن أبيه بنحوه.

مطرف بن مازن الصنعاني: قال يحيى: "كذاب"، وقال النسائي والسعدي: "ليس بثقة"، وقال ابن حبان: "كَانَ يحدث بِمَا لم يسمع، لَا تجوز الرِّوَايَة عَنهُ إِلَّا للاعتبار"، وقال ابن عَدِي: "لم أرَ في حديثه منكرًا". ينظر: لسان الميزان: (٧٧٧٨).

قلت: وهذا الأثر مما ينكر على مطرف بن مازن.

ورواه قوام السنة الأصبهاني: (٧٧٩) من طريق عبد الله بن إبراهيم الكوفي، حدثنا ثابت بن محمد، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: حدثني أبي، عن عكرمة بنحو حديث ابن عدي ﷺ. عبد الله بن إبراهيم الكوفي: لم أعرفه.

ثابت بن محمد: صدوق زاهد يخطئ في أحاديث، ووثقه ابن سعد وغيره. وفيه من لم أعرفهم. وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه.

قال المنذري: (٤٧٥٧): "رواه الأصبهاني من رواية ثابت بن محمد الكوفي العابد".

ميسرة بن عبد ربه: قال البخاري: "يرمى بالكذب، وكذبه ابن حماد"، وقال النسائي: "متروك". ينظر: الكامل (٨/ ٤٢٩). وله شاهد من حديث ابن مسعود ﷺ أخرجه البخاري: (٢٩٧)، وأبو نعيم (٧/ ١٤٠) مرفوعًا: (**الجَنَّةُ أَقْرَبُ إلى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذلك**).

٢٠٢٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «وَالْعَادِيَاتِ مَكِّيَّةٌ».[١]

٢٠٢٦. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ بِمَكَّةَ وَالْعَادِيَاتِ».[٢]

٢٠٢٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ وَالْعَادِيَاتِ».[٣] قال عمر: وحدثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[٤]

قوله: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [العاديات:١-٣]

٢٠٢٨. حدَّثنا محمد بن علي بن الهيثم المقرئ، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي. ح: وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا جعفر بن محمد بن عبد الله القطان النهرواني، قالَا: حدَّثنا أحمد بن عبدة، حدَّثنا حفص بن

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

جميع، حدَّثنا سماك، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْلًا فَأَشْهَرَتْ شَهْرًا لَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا خَبَرٌ، وَنَزَلَتْ ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ ضَبَحَتِ الْقَوْمَ بِمَناخِرِهَا ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾ قَدَحَتْ بِحَوَافِرِهَا الْحِجَارَةَ فَأَوْرَتْ نَارًا ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ صَبَّحَتِ الْقَوْمَ بِغَارَةٍ ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ قَالَ: أَثَارَتْ بِحَوَافِرِهَا التُّرَابَ ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾ قَالَ: صَبَّحَتِ الْحَيَّ جَمِيعًا».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه البزار: (٢٢٩١)، والواحدي في أسباب النزول (ص٥٣٦)، من طريق أحمد بن عبدة، حدَّثنا حفص بن جميع، حدَّثنا سماك، عن عكرمة. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٩٧) للبزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الأفراد وابن مردويه.

قال ابن أبي حاتم في العلل رقم: (١٦٩٩): "قال أبو زرعة: هذا حديث منكر، والصحيح: عن عكرمة فقط، وحفص بن جميع ليس بالقوي". قال إبراهيم بن أحمد في ترجمة حفص بن جميع (تعليقات الدارقطني على المجروحين ص٨٧): "حدث عن سماك بن حرب بأحاديث منكرة هذا منها".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٥): "رواه البزار، وفيه حفص بن جميع ضعيف".

حفص بن جميع: قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"، وقال أبو زرعة: "ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: "كان يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ٧).

٢٠٢٩. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا [٢٠٣/ ب] قاسم بن زكريا، حدَّثنا أبو همام، قال: وحدَّثنا عبد الله بن سليمان، حدَّثنا أحمد بن صالح، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبي صخرٌ، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحِجْرِ جَالِسٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ فَسَأَلَ عَنِ ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾، فَقُلْتُ: الْخَيْلُ حِينَ تُغَبِّرُ فِي سَبِيلِ الله، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى اللَّيْلِ فَيَصْنَعُونَ طَعَامَهُمْ وَيُورُونَ نَارَهُمْ، فَانْفَتَلَ عَنِّي فَذَهَبَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ جَالِسٌ تَحْتَ سِقَايَةِ زَمْزَمَ فَسَأَلَهُ عَنِ ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾، فَقَالَ: سَأَلْتَ عَنْهَا أَحَدًا قَبْلِي، فَقَالَ: نَعَمْ، سَأَلْتُ عَنْهَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: هِيَ الْخَيْلُ حِينَ تُغَبِّرُ فِي سَبِيلِ الله، فَقَالَ: اذْهَبْ فَادْعُهُ لِي، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى رَأْسِهِ، قَالَ: وَالله إِنْ كَانَتْ لِأَوَّلَ غَزْوَةٍ فِي الْإِسْلَامِ الْبَدْرُ وَمَا كَانَ مَعَنَا إِلَّا فَرَسَانِ؛ فَرَسٌ لِلزُّبَيْرِ، وَفَرَسٌ لِلْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، فَكَيْفَ يَكُونُ ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾!؟ إِنَّمَا الْعَادِيَاتُ ضَبْحًا مِنَ الْعَرَفَةِ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ، وَمِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى، وَأَورُوا النِّيرَانَ، ثُمَّ كَانَ مِنَ الْغَدِ الْمُغِيرَاتِ صُبْحًا مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى فَذَلِكَ جَمْعٌ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ فَهَزَّ نَقْعُ الْأَرْضِ حِينَ تَطَؤُهُ بِخِفَافِهَا وَحَوَافِرِهَا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَنَزَعْتُ عَنْ قَوْلِي، وَرَجَعْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ عَلِيٌّ».[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٧٨٨٧)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٨٦)، وابن الأنباري في الأضداد (ص٣٦٤)، والحاكم (٢/ ١٠٥)، والبيهقي في السنن

(٣/ ٣٩) من طريق عبد الله بن وهب، أخبرنا أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير. ورواه ابن وهب في تفسيره: (١٣٦)، حدثنا عبد الله بن عياش، وأبو صخر عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد، عن ابن عباس ﷺ به. وعزاه في تخريج الكشاف ٤/ ٣٦٧ للثعلبي وابن مردويه،

وعزاه في فتح الباري ٨/ ٧٢٧ لابن مردويه.

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٥٩٩ لابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في الأضداد والحاكم وابن مردويه.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد احتجَّا بأبي صخر، وهو حميد بن زياد الخراط المصري، وبأبي معاوية البجلي، وهو والد عمار بن أبي معاوية الدهني الكوفي".

وتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك ٢/ ٦٠١ بقوله: "لا والله، ولا ذكر لأبي معاوية في الكتب الستة، ولا احتج البخاري بأبي صخر، والخبر منكر".

أبو صخر حميد بن زياد بن أبي المخارق: قال أحمد وابن معين: "ليس به بأس"، وضعفه النسائي، ووثقه ابن حبان والدارقطني، وقال ابن عدي: "هو عندي صالح، خرج له مسلم في المتابعات". ينظر: تهذيب التهذيب ٣/ ٣٦.

أبو معاوية البجلي: اختلف في اسمه؛ قال المزي في التهذيب ٣٤/ ٣٠٣: "أبو معاوية البجلي، يقال: إنه عمار الدهني، ويقال: غيره، قال الحاكم أبو أحمد: إنه عمار الدهني. وقال أبو عمر بن عبد البر: أبو معاوية البجلي، ويقال: الأشجعي عمرو بن معاوية، سمع أبا عمرو الشيباني، روى عنه سفيان بن عيينة، ما أظن له إلا حديث ابن مسعود ﷺ في الكبائر". وقال الذهبي في السير ٦/ ١٣٨: "عمار الدهني أبو معاوية بن معاوية البجلي وثقه: أحمد بن حنبل، وجماعة"، وفي ميزان الاعتدال قال الذهبي ٤/ ٥٧٥: "أبو معاوية

٢٠٣٠. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن [الحارث](١)، عَنْ عَلِيٍّ ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ قَالَ: «فَمِنَ الْإِبِلِ فِي الْحَجِّ»، وَقَالَ: «مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ مِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ».(٢)

البجلي، يقال: هو والد عمار الدهنى، فيه جهالة، روى عنه أبو صخر حميد بن زياد وآخر". قال ابن حجر في التقريب ٢/ ٤٧٤: "أبو معاوية البجلي هو عمار الدهني، وإلا فمجهول". وذكر العلائي في جامع التحصيل رقم: (٥٥٠) أن عمار بن معاوية الدهني قال: "أحمد بن حنبل لم يسمع من سعيد بن جبير شيئًا".

فالحديث ضعيف؛ للانقطاع بين عمار الدهني وسعيد، والاختلاف حول أبي معاوية البجلي هل هو عمار أم غيره؟ والخلاف بين علي وابن عباس ﵁ في تفسير العاديات مشهور. وقد رجح ابن جرير في التفسير (١١/ ٦٦٩ طبعة دار الحديث) قول من قال: عني بالعاديات: الخيل؛ وذلك أن الإبل لا تضبح، وإنما تضبح الخيل وقد أخبرَا الله تعالى أنها تعدو ضبحًا".

(١) كذا في الأصل، ولعله [حارثة] كما في تاريخ ابن عساكر.

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:**

أحمد بن الحسن بن سعيد وأبوه: مجهولان.

حصين بن مخارق: متروك.

الحارث بن عبد الله الأعور: مختلف في توثيقه وبعضهم كذبه.

والقسم الثاني منه صحيح أخرجه أحمد: (١٠٢٣)، والطيالسي: (١١٦)، وابن خزيمة: (٨٩٩)، وأبو يعلى: (٢٨٠)، وابن حبان: (٢٢٧٥)، وابن جرير ٢/ ١٣٥، والبيهقي في

٢٠٣١. حدَّثني عبد الله بن محمد، حدَّثنا أبو يحيى، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا عبيدة بن حميد، عن إسماعيل، عن أبي صالح، قال: قال عكرمة: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾، قَالَ: «كَانَ مَكْرُ الْمُشْرِكِينَ إِذَا مَكَرُوا قَدَحُوا النَّارَ حَتَّى يَرَوْا أَنَّهُمْ كَثِيرٌ».(١)

السنن ٣/ ٤٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة. وأحمد: (١١٦١)، والنسائي في الكبرى: (٨٢٣)، وابن عساكر ٦٠/ ١٦٣ من طريق محمد بن جعفر، وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٢٠ من طريق عمرو بن الهيثم، وابن عساكر ٦٠/ ١٦٣ من طريق أمية بن خالد، ومن طريق محمد بن أبي عدي، كلهم عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن علي ﷺ. وروى ابن عساكر في التاريخ ٦٠/ ١٦٣ من طريق عبد الرحمن، عن سعيد، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن علي ﷺ. وأخرجه ابن عساكر ٦٠/ ١٦٣ من طريق مالك بن إسماعيل النهدي، عن زهير، عن عامر، عن علي ﷺ: «ما فينا فارس يوم بدر غير المقداد، ولقد رأيتنا ما فينا إلا نائم إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي ويبكي». ورجاله ثقات.

(١) **ضعيف:**

أبو يحيى: لعله محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثقة.

سهل بن عثمان الكندي: صدوق له غرائب كثيرة.

عبيدة بن حميد بن صهيب: قال أحمد: "ما أحسن حديثه"، وقال ابن معين والنسائي: "لم يكن به بأس"، وقال الساجي: "ليس بالقوي، ووثقه ابن عمار". ينظر: السير: (٨/ ٥٠٩).

إسماعيل بن أبي خالد البجلي: ثقة مشهور. عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٠٣ لابن

٢٠٣٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا علي بن أحمد بن الحسين العجلي، حدَّثنا محمد بن عبيد المحاربي، حدَّثنا أبو مالك، عن ابن أبي خالد، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: «﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾، قَالَ: الْخَيْلُ وَضَبْحُهَا، يَقُولُ يُعْجِلُهَا ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾ قَالَ: وَارَتِ الْمُشْرِكِينَ وَمَكْرَهُمْ ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ قَالَ: صُبْحُ الْعَدُوِّ ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ قَالَ: الْغُبَارُ ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾ قَالَ: حِينَ تَوَسَّطْنَ بِالْعَدُوِّ». [(١)]

٢٠٣٣. ذكر إبراهيم بن محمد، أخبرني محمد بن [٢٠٤/ أ] الحسين بن حفص الحنفي، حدَّثنا محمد بن منصور بن يزيد، حدَّثنا أحمد بن أبي عبد الرحمن، حدَّثنا الحسن بن محمد بن فرقد الأسدي، عن الحكم بن ظهير،

مردويه.

(١) **لا بأس به**: علي بن أحمد بن الحسين العجلي ابن أبي قربة: قال الدارقطني: "هو عندي ثقة إلا أنهم تكلموا فيه". سؤالات السهمي: (٣٠٤).

محمد بن عبيد المحاربي: قال النسائي: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال ٢٦/ ٧٢.

وأبو مالك الجنبي عمرو بن هاشم: له أحاديث غرائب حسان، وإذا حدث عن ثقة، فهو صالح الحديث، وإذا حدث عن ضعيف، كان يكون فيه بعض الإنكار، وهو صدوق إن شاء الله، وضعفه الأزدي. ينظر: الكامل ٥/ ١٧٩٢. وله طرق وشواهد يتقوى بها. ينظر: الحديث رقم: (٢٠٣١).

حدثني السدي، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً إِلَى الْعَدُوِّ، فَأَبْطَأَ خَبَرُهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرَهُ الله خَبَرَهُمْ وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ، فَقَالَ: ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا﴾ قَالَ: هِيَ الْخَيْلُ وَالضَّبْحُ لِخَبَرِ الْخَيْلِ حِينَ [تَنْخِرُ][1] ﴿فَٱلْمُورِيَـٰتِ قَدْحًا﴾ قَالَ: حِينَ تَجْرِي الْخَيْلُ تُورِي نَارًا أَصَابَتْ سَنَابِكُهَا الْحِجَارَةَ ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ أَغَارَتْ فَصَبَّحَتِ الْعَدُوَّ ﴿فَأَثَرْنَ﴾ قَالَ: هِيَ الْخَيْلُ أَثَّرَتْ بِحَوَافِرِهَا، يَقُولُ: تَعْدُو الْخَيْلُ نَقْعًا، وَالنَّقْعُ الْغُبَارُ ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾ قَالَ: الْجَمْعُ الْعَدُوُّ».[2]

قوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [العاديات:٦]

٢٠٣٤. حدَّثنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ ومحمد بن أحمد بن إبراهيم، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا محمد بن مسمع الصفار،

(١) غير واضحة في الأصل، والمثبت من الدر المنثور.

(٢) **ضعيف جدًّا:** عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٥٩٨ لابن مردويه.

الحكم بن ظهير الفزاري: متروك، كذبه بعضهم. وفيه من لم أعرفهم. ينظر: الحديث رقم: (٢٠٣١).

حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عمرو، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَفَعَهُ قَالَ: (**الْكَنُودُ الَّذِي يَضْرِبُ عَبْدَهُ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ، وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ**).(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا:** رواه الطبراني في الكبير: (٧٧٧٨) من طريق عبدان بن أحمد، عن محمد بن مسمع الصفار، حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عمرو، عن القاسم.

قال الهيثمي (٧/ ١٤٢): "رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما جعفر بن الزبير وهو ضعيف، وفي الآخر من لم أعرفه".

محمد بن مسمع الصفار: مجهول.

الوليد بن مسلم: ثقة يدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالسماع من أبي عمرو.

أبو عمرو: لعله الإمام الثبت عبد الرحمن الأوزاعي، أو يحيى بن الحارث الذماري وهو ثقة. فكلاهما يرويان عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي، ويروي عنهما الوليد بن مسلم.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٠٥) لعبد بن حميد والبخاري في الأدب والحكيم الترمذي وابن مردويه. ورواه ابن جرير: (٣٧٩٤٦)، وابن أبي حاتم: (ما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٨٨)، والطبراني (٧٧٧٨)، والواحدي في الوسيط ٤/ ٥٤٥، والديلمي: (٦٩٧٧)، والثعلبي في الكشف ١٠/ ٢٧١، والسمعاني في التفسير ٦/ ٢٧١ من طريق جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (**الكفور الذي يأكل وحده ويضرب عبده ويمنع رفده**).

قال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢١٢: "روى جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ، نسخة موضوعة أكثر من مئة حديث"، وذكر هذا الأثر منها.

وقال ابن كثير في التفسير: "هذا إسناد ضعيف، جعفر بن الزبير متروك".

٢٠٣٥. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا المسيب، حدَّثنا جعفر، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**الْكَنُودُ الْكَفُورُ الَّذِي يَضْرِبُ عَبْدَهُ وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ**).(١)

٢٠٣٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن سعيد الهمداني، أخبرنا ابن وهب، أخبرني إسماعيل، عن عتبة بن حميد،

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٤٢: "فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف". ورمز السيوطي لضعفه في الجامع: (٦٤٦٥) ووافقه المناوي.

وقال السيوطي في الدر: "بسند ضعيف".

وجعفر بن الزبير الشامي: كذبه شعبة، وقال: "وضع على رسول الله ﷺ أربع مئة حديث، وتركه العلماء". ينظر: الكامل ٢/ ١٣٤، ديوان الضعفاء: (٤٤).

ورواه البخاري في الأدب المفرد: (١٦٠)، والحكيم الترمذي: ٣/ ٧٢، وابن جرير: (٣٧٩٤٩)، والدوري في التاريخ ٤/ ٤٨٥، وابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٧٨، والدارقطني في المؤتلف ٢/ ٥٩٥ من طرقٍ، عن حريز بن عثمان، حدثني حمزة بن هانئ، عن أبي أمامة ﷺ، أنه كان يقول: «الكنود الذي ينزل وحده ويضرب عبده ويمنع رفده».

حمزة بن هانئ: قال الذهبي: "مجهول"، وقال ابن حجر: "شيخ لحريز، لا يعرف". ينظر: الميزان: (٦٠٨). وفي إسناد ابن جرير الحسن بن علي بن عياش: وهو مجهول.

(١) **ضعيف جدًّا**:

جعفر بن الزبير: كذبه شعبة.

ينظر: الحديث الذي قبله.

عن جعفر بن الزبير، عن القاسم بن عبد الرحمن، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(تَدْرُونَ مَا الْكَنُودُ؟)**، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **(هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ عَبْدَهُ وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ)**.(١)

٢٠٣٧. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الْكَنُودُ هُوَ الْكَفُورُ».(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**:

جعفر بن الزبير: كذبه شعبة.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**:

عمرو بن مالك النكري: قال ابن عدي: "منكر الحديث عن الثقات ويسرق الحديث، وضعفه أبو يعلى"، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه". ينظر: الكامل (٦/ ٢٥٨).

أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي: ثقة. ورواه ابن جرير: (٣٧٩٣٤) من طريق محمد بن كثير، حدثنا مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ به.

محمد بن كثير السلمي: قال ابن المديني وعمرو بن علي: "ذاهب الحديث"، وقال البخاري والساجي: "منكر الحديث، وضعفه الدارقطني والعقيلي". ينظر: لسان الميزان: (٧٣٣٢).

٢٠٣٨. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن خشنام، حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا حريز بن عثمان، عن ابن هانئ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾ قَالَ: «الْكَنُودُ الَّذِي يَضْرِبُ عَبْدَهُ وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ».(١)

مسلم بن كيسان الضبي: ضعيف. ورواه ابن جرير: (٣٧٩٣٥) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﵄ به. وهو من صحيفة آل العوفي.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٠٥) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. وقد ورد من تفسير بعض التابعين رواه ابن جرير: (٣٧٩٣٧) من طريق ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد من قوله. ورجاله ثقات. وروي أيضًا بأسانيد صحيحة عن الحسن وقتادة والربيع من قولهم. ورواه ابن جرير: (٣٧٩٣٦) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن منصور، عن مجاهد من قوله. ورجاله ثقات.

(١) **ضعيف:** ورواه البخاري في الأدب المفرد: (١٦٠)، والحكيم الترمذي: ٣/ ٧٢، وابن جرير: (٣٧٩٤٩)، والدوري في التاريخ (٤/ ٤٨٥)، وابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٧٨، والدارقطني في المؤتلف (٢/ ٥٩٥) من طرقٍ، عن حريز بن عثمان، حدثني حمزة بن هانئ، عن أبي أمامة ﵁ أنه كان يقول: "الكنود الذي ينزل وحده ويضرب عبده ويمنع رفده".

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٠٥ لعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن مردويه.

حمزة بن هانئ: قال الذهبي: "مجهول"، وقال ابن حجر: "شيخ لحريز، لا يعرف". ينظر:

سورة القارعة

أين نزلت؟

٢٠٣٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي [٢٠٤/ ب]، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: «سورة القارعة مكية».(١)

٢٠٤٠. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ بِمَكَّةَ الْقَارِعَةُ».(٢)

٢٠٤١. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ الْقَارِعَةُ».(٣) قال عمر: وحدثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٤)

الميزان: (٦٠٨). وفي إسناد ابن جرير الحسن بن علي بن عياش: وهو مجهول. ينظر: الحديث رقم: (٢٣٣).

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

قوله: ﴿الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ﴾ [القارعة:١-٢]

٢٠٤٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الْقَارِعَةُ وَنَحْوُ هَذَا مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».[1]

٢٠٤٣. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا مصعب، عن عباد، عن الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾، قَالَ: «يَعْنِي: يَوْمَ الْقِيَامَةِ».[2]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٧٩٥٩) من طريق أبي صالح، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﷺ. وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٠٩ لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. وهو من صحيفة علي ﷺ.

رواه ابن جرير: (٣٧٩٦١) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﷺ، قال: "هي الساعة". وروى ابن جرير: (٣٧٩٦٢)، حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، قال: "سمعت أن القارعة والواقعة والحاقة: القيامة".

وإسناده صحيح إلى وكيع. وهذا التفسير عليه جمهور المفسرين.

(٢) **ضعيف جدًّا**:

عباد بن صهيب الكليبي: متروك الحديث. ينظر: اللسان: (٤٠٧٨).

الكلبي: متروك الحديث، كذبه بعضهم.

رواه ابن جرير: (٣٧٩٦١) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﷺ، قال: "هي الساعة". ينظر: الحديث الذي قبله.

قوله: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ [القارعة:٩]

٢٠٤٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان، حدَّثنا محمد بن سفيان الحضرمي، حدَّثنا مسلمة بن علي، عن زيد بن واقد وهشام بن الغاز، عن مكحول، عن عبد الرحمن بن سلامة، عن أبي رهم السماعي، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ إِذَا قُبِضَتْ تَلَقَّاهَا أَهْلُ الرَّحْمَةِ مِنْ عِبَادِ اللهِ كَمَا تَلَقَّوْنَ الْبَشِيرَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُونَ: انْظُرُوا صَاحِبَكُمْ، فَيَسْتَرِيحُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي كَرْبٍ شَدِيدٍ، ثُمَّ يَسْأَلُونَهُ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ وَفُلَانَةُ، هَلْ تَزَوَّجَتْ؟ فَإِذَا سَأَلُوهُ عَنِ الرَّجُلِ قَدْ مَاتَ قَبْلَهُ، فَيَقُولُ :[أيهات]**[١] **قَدْ مَاتَ ذَاكَ قَبْلِي، فَيَقُولُونَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ، فَبِئْسَتِ الْأُمُّ وَبِئْسَتِ الْمُرَبِّيَةُ)**.[٢]

---

(١) كذا في الأصل، وفي الدر المنثور: [هيهات]. قال في النهاية في غريب الحديث ٥/ ٢٩٠: "هيهات: كلمة تبعيد بنية على الفتح، وناس يكسرونها، وقد تبدل الهاء همزة فيقال: أيهات

(٢) **ضعيف مرفوعًا** :وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٨٧،٣٨٨٨)، وفي الأوسط: (١٤٨)، وفي مسند الشاميين: (١٥٤٤-٣٥٨٤)، وعبد الغني المقدسي في السنن ١/ ٩٨ من الطريق المتقدم، عن مسلمة بن علي، عن زيد بن واقد وهشام بن الغاز، عن مكحول، عن عبد الرحمن بن سلامة، عن أبي رهم السماعي، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ مرفوعًا. قال الطبراني: "لم يروه عن مكحول إلا زيد، وهشام تفرد به مسلمة".

مسلمة بن علي الخشني: قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال النسائي وغيره: "متروك الحديث". ينظر: الكامل ٨/ ١٣.

عبد الرحمن بن سلامة: لعله ابن عمير الأسلمي المدني، وهو صدوق، وإن لم يكن هو فهو مجهول.

أبو رهم أحزاب بن أسيد السماعي: تابعي ثقة، وذكره أبو خيثمة في الصحابة، وقال أبو عمر: "لا يصح نسبته إلى الصحابة؛ لأنه لم يدرك النبي ﷺ".

ورواه ابن صاعد في زوائد الزهد لابن المبارك: (٤٤٤)، والدينوري في المجالسة: (٢٠٩٥)، وابن عدي في الكامل ٣/ ٣٠١، وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٣٩، وابن الجوزي في العلل المتناهية: (١٥٢٢) من طريق سلام الطويل، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي رهم، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ.

ورواه الطبراني في الكبير: (رقم ٣٨٨٩)، من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، قال: "كان عبد الرحمن بن سلامة يحدث أنَّ أبا رهم حدثهم أنَّ أبا أيوب حدثهم أنَّ رسول الله ﷺ. وهو ضعيف.

محمد بن إسماعيل بن عياش: قال أبو حاتم: "لم يسمع من أبيه شيئًا، حملوه على أنْ يُحدث عنه فحدَّث"، قال أبو داود: "لم يكن بذاك"، ينظر: تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٨٤.

وضمضم بن زرعة بن ثوب: وثَّقه ابن معين وابن نمير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: "ضعيف". ينظر: تهذيب التهذيب: (٧٠٨). وروى ابن أبي الدنيا (كما في أهوال القبور لابن رجب ص ٤٨) من طريق معاوية بن يحيى - وفيه ضعف - عن عبد الرحمن بن سلامة، أن أبا رهم السمعي حدَّثه أنَّ أبا أيوب الأنصاري ﵁ حدثه أنَّ رسول الله ﷺ قال: (**إنَّ نفس المؤمن إذا قبضت، تلقَّاها أهلُ الرحمة من عند الله..**) الحديث.

ضعفه ابن رجب في أهوال القبور.

معاوية بن يحيى الصدفي: ضعفه الجمهور.

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦١١ لابن مردويه.

قال ابن عدي عقبه: "حدثنا أحمد بن عمير، حدثنا الهيثم بن مروان، حدثنا محمد بن عيسى بن سميع، عن ثور بن يزيد، عن أبي رهم السمعي، عن أبي أيوب ﷺ نحوه ولم يرفعه، ولم يذكر في الإسناد خالد بن معدان، وهذا الحديث جاء توصيله إلى النبي ﷺ من رواية سلام، عن ثور بن يزيد، ألا ترى أنَّ ابن سميع رواه عن ثور، فأسقط من الإسناد خالد، وأوقفه ولم يرفعه، ولسلام أحاديث صالحة غير ما ذكرته، وعامَّة ما يرويه عمن يرويه عن الضعفاء والثِّقات لا يتابعه أحد عليه".

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية: (١٥٢٢): "هذا حديث لا يصِحُّ عن رسول الله ﷺ، وسلام هو الطويل، وقد أجمعوا على تضعيفه"، وقال النسائي والدارقطني: "متروك، وقد روي عن أيوب ﷺ موقوفًا".

سلام بن سلم الطويل: متروك، قال ابن حبان: "يروى عن الثقات الموضوعات كأنه كان المعتمد لها".

ورواه ابن المبارك في الزهد: (٤٤٣)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في المنامات: (٣)، وابن عدي في الكامل ٣/ ٣٠١، عن ثور بن يزيد، عن أبي رهم السماعي، عن أبي أيوب ﷺ موقوفًا عليه.

قال العراقي في تخريج الإحياء (كما في الإتحاف ١٤/ ٣٢٧): "ورواه ابن المبارك موقوفًا عن أبي أيوب بإسناد جيد". وإسناده جيد كما ذكر العراقي. ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي: ثقة ثبت، ولا تضر بدعته. أبو رهم أحزاب بن أسيد: تابعي ثقة. وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ.

٢٠٤٥. حدَّثنا عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم، حدَّثنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك، حدَّثنا إبراهيم بن زياد سبلان، حدَّثنا عباد بن عباد، حدَّثنا روح بن المسيب أنه سمع ثابت البُناني يحدث عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ، تَلَقَّتْهُ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَسْأَلُونَهُ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ مَا فَعَلَتْ فُلَانَةُ؟ فَإِنْ كَانَ مَاتَ وَلَمْ يَأْتِهِمْ، قَالُوا: خُولِفَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ، فَبِئْسَتِ الْأُمُّ، وَبِئْسَتِ الْمُرَبِّيَةُ، حَتَّى يَقُولُونَ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟**

أخرجه النسائي: (٩)، والكبرى: (١٩٧٢-١١٩٢٦)، وابن حبان: (٣٠٠٣)، والحاكم ١/ ٣٥٢ من طرقٍ، عن قتادة، عن قَسَامة بن زهير، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إنَّ المؤمنَ إذا قُبِضَ أتتْه ملائكةُ الرحمةِ بحريرةٍ بيضاءَ، فيقولون: اخرُجي إلى رَوْحِ اللهِ، فتخرج كأطيبِ ريحِ المسكِ، حتى إنه ليناولَه بعضُهم بعضًا، فيشمّونه، حتى يأتون به بابَ السماءِ، فيقولون: ما هذه الريحُ الطَّيِّبةُ التي جاءت من الأرض؟ ولا يأتون سماءً إلا قالوا مثلَ ذلك، حتى يأتون به أرواحَ المؤمنين، فلَهُم أشدُّ فرحًا من أهل الغائبِ بغائبِهم، فيقولون: ما فعل فلان، فيقولون: دَعوه حتى يستريحَ، فإنه كان في غمِّ الدنيا، فيقول: قد مات، أما أتاكم؟ فيقولون: ذُهِبَ به إلى أمِّه الهاويةِ. وأما الكافرُ، فتأتيه ملائكةُ العذابِ بمِسحٍ، فيقولون: اخرُجي إلى غضبِ اللهِ، فتخرج كأنتنِ ريحِ جيفةٍ، فيُذْهَبَ به إلى بابِ الأرضِ)**.

صححه ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٥/ ٤٤٩.

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ رواه مسلم: (٢٨٧٢) عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: **(إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان فيصعدان بها)**.

هَلْ تَزَوَّجَ فُلَانٌ؟ هَلْ تَزَوَّجَ؟ مَا فَعَلَتْ فُلَانَةُ؟ هَلْ تَزَوَّجَتْ؟ فَيَقُولُونَ: دَعُوهُ يَسْتَرِيحُ، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ كَرْبٍ عَظِيمٍ).[1]

٢٠٤٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا [٢٠٥/ أ] نافع بن يزيد، حدثني أبو صخر، عن الرقاشي الأكبر، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ بُيُوتِ نِسَائِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ جَالِسَيْنِ، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَكَانَتْ لِحْيَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَكْثَرَ شَيْبًا مِنْ رَأْسِهِ، قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَسْرَعَ فِيكَ الشَّيْبُ، فَتَرَكَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: **(أَجَلْ؛**

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦١١ لابن مردويه.

عباد بن عباد بن حبيب: وثقه ابن معين وابن خراش والنسائي والخطيب وغيرهم، قال أحمد: "ليس به بأس"، وقال ابن سعد في رواية: "كان ثقة، وربما غلط"، قال الذهبي: "تعنت أبو حاتم كعادته"، وقال: "لا يحتج به"، وقال ابن سعد: "لم يكن بالقوي في الحديث"، قلت: قد احتج أرباب الصحاح به. ينظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٦، السير ٨/ ٢٩٥.

روح بن المسيب الكلبي: قال ابن عدي: "أحاديثه غير محفوظة"، وقال ابن معين: "صويلح"، وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الثقات لا تحل الرواية عنه". ينظر: لسان الميزان: (٣١٧٥).

وباقي رجاله ثقات. وللحديث شواهد أخرى. ينظر: الحديث الذي قبله.

شَيَّبَتْنِي سُورَةُ هُودٍ وَأَخَوَاتُهَا؛ الْوَاقِعَةُ، وَالْقَارِعَةُ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، وَسَأَلَ سَائِلٌ)»، قَالَ أَبُو صَخْرٍ: وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ قُسَيطٍ: وَالْحَاقَّةُ.[1]

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:** رواه ابن نصر في مختصر قيام الليل (ص١٤٩) رقم: (١٦٢)، وابن سعد ١/ ٤٣٦، وابن عدي ١/ ٦٦٤، وابن عساكر في التاريخ ٤/ ١٧٣ من طريق نافع بن يزيد أبي صخر، عن يزيد الرقاشي.

قال ابن سعد ١/ ٤٣٦: "قال أبو صخر: فأخبرت بهذا الحديث ابن قسيط، فقال: يا أحمد ما زلت أسمع هذا الحديث من أشياخي، فلم تركت الحاقة، وما أدراك ما الحاقة".

ورواه ابن عساكر في التاريخ ٤/ ١٧٤ من طريق ابن وهب، عن أبي صخر، عن الرقاشي عن أنس ﷺ به. ورواه المستغفري في فضائل القرآن: (٩٧٩)، وابن عساكر في التاريخ ٤/ ١٧٥ من طريق حماد بن يحيى، عن يزيد الرقاشي، عن أنس ﷺ مختصرًا. يزيد الرقاشي: ضعيف. ورواه الدارقطني في العلل ١/ ٢١٠، وابن عساكر في التاريخ ٤/ ١٧٥ من طريق محمد بن أيوب الرازي، عن الحسن بن محمد الطنافسي، (عند ابن عساكر علي بن محمد الطنافسي)، عن أبي بكر بن عياش، عن ربيعة الرأي، عن أنس ﷺ.

رجاله لا بأس بهم، لكن أبا بكر بن عياش: ثقة ساء حفظه عندما كبر. والحديث سبق تخريجه مطولًا.

سورة ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾

أين نزلت؟

٢٠٤٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ مكيَّةٌ».[١]

٢٠٤٨. حدَّثنا الحسن بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ بِمَكَّةَ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾».[٢]

٢٠٤٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ التَّكَاثُرُ بِمَكَّةَ».[٣] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[٤]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

قوله: ﴿أَلۡهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر:١]

٢٠٥٠. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا آدم.

ح: وحدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا عبد الصمد بن النعمان، قالَا: حدَّثنا شعبة، عن قتادة، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا [مَا]**[١] **لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ)**».[٢]

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

(٢) رواه أحمد: (١٦٣٢٧-١٦٣٢٨)، ومسلم: (٢٩٥٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٤٨١)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٦٥٨)، والحاكم ٤/ ٣٢٢ من طريق همَّام، عن قتادة، عن مطرف به. وزاد في رواية أحمد: "كان قتادة يقول: كل صدقة لم تقبض فليس بشيء".

ورواه أحمد: (١٦٣٢٢)، ومسلم: (٢٩٥٨) من طريق سعيد، عن قتادة. ورواه أحمد: (١٦٣٠٥)، وهناد في الزهد: (٦٠٧)، والبيهقي في الشعب: (٩٨٠١)، وفي الآداب: (١١٢٩)، والخطيب في التاريخ ١/ ٣٥٩ من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه أن رجلًا انتهى إلى رسول الله ﷺ. قال أحمد: "وقال وكيع مرة: إنه انتهى إلى رسول الله ﷺ". ورواه أحمد: (١٦٣٠٥)، والطيالسي: (١١٤٨)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٦٥٧)، وابن حبان: (٣٣٢٧)، والطبري: (٣٧٩٧٨)، والحاكم ٢/ ٥٣٣، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٨١، من طريق هشام، عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه،

٢٠٥١. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا عبد الرحمن بن زياد الرصاصي، حدَّثنا شعبة، عن قتادة، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، قَالَ

قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ. ورواه أحمد: (١٦٣٠٦)، ومسلم: (٢٩٥٨)، والترمذي: (٢٣٤٢)، والنسائي: (٣٦١٥)، وفي الكبرى: (١١٦٩٦)، والتفسير: (٧١٦)، وعبد بن حميد: (٥١٣)، وابن المبارك في الزهد (٤٩٧)، وابن حبان: (٧٠١)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٦٥٦)، والطبراني في الأوسط: (٢٨٨٨)، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٨١، والقضاعي في مسند الشهاب: (١٢١٧)، والبغوي في شرح السنة: (٤٠٥٥) من طريق شعبة، كلهم عن قتادة، عن مطرف به. رواه أحمد: (١٦٣٢٤)، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢١١ من طريق أبان، عن قتادة.

قال مسلم عقب الحديث: "حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قالَا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وقالَا: جميعًا حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد. ح: وحدثنا ابن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، كلهم عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه، قال: انتهيت إلى النبي ﷺ، فذكر بمثل حديث همام".

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، وليس من شرط الشيخين، وليس لعبد الله بن الشخير راوٍ غير ابنه مطرف، نظرنا فإذا مسلم قد أخرجه من حديث شعبة، عن قتادة مختصرًا".

وله شاهد أخرجه مسلم: (٢٩٥٩) عن أبي هريرة ﷺ.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، وَأَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، وَتَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ)**.(١)

٢٠٥٢. حدَّثنا أحمد بن كامل بن خلف، حدَّثنا محمد بن الجهم السمري، حدَّثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدَّثنا سعيد، عن قتادة، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(وَيَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، وَلَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، وَتَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ؟)**.(٢)

٢٠٥٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا جعفر [٢٠٥/ ب] بن محمد بن شاكر الصائغ. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، قالَا: حدَّثنا عفان بن مسلم، حدَّثنا همام، حدَّثنا قتادة، عن مطرف، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: **﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾**، قَالَ ﷺ: **(يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي [والمالك]**(٣) **مِنْ**

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٢٠٥٤).

(٢) **حسن بهذا الإسناد**: والحديث في الصحيح. ينظر: الحديث رقم: (٢٠٥٤).

(٣) كذا في الأصل، والأقرب للسياق [ومالك].

مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ)، وَقَالَ قَتَادَةُ: «يَقُولُ كُلُّ صَدَقَةٍ لَا تُقْبَضُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ».[(١)]

٢٠٥٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا عاصم بن النضر، حدَّثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه، قال: دفعت إلى النبي ﷺ ويقرأ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾، قال ﷺ: **(فيقول ابن آدم: مالي، وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، ولبست فأبليت، أو أعطيت فأمضيت - أو قال: تصدقت فأمضيت)**.[(٢)]

٢٠٥٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق وإسحاق بن الحسن، قالَا: حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾، قَالَ: **(فَيَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ)**.[(٣)]

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٢٠٥٤).

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٢٠٥٤).

(٣) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٢٠٥٤).

٢٠٥٦. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا أبان، حدَّثنا قتادة، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «دُفِعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.[1]

٢٠٥٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري بن يحيى، حدَّثنا الحسين بن جعفر القرشي، حدَّثنا يوسف بن يعقوب الصفار. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا عثمان بن محمد، قالَا: [حكام][2] بن أسلم، عن عمرو بن أبي قيس، عن حجَّاج بن أرطاة، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «مَا زِلْنَا نَشُكُّ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾».[3]

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٦٣٢٤) من طريق عفان، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، حدثنا مطرف به. ورواه أبو نعيم في الحلية ٢/ ٢١١ من طريق مسلم بن إبراهيم، عن أبان، حدثنا قتادة، عن مطرف به. ورواه أحمد: (١٦٣٢٥)، وعبد بن حميد في المنتخب: (٥١٥)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٩٥)، وفي التفسير: (٧١٥) من طريق زيد بن الحباب، عن شداد بن سعيد الراسبي، حدثني غيلان بن جرير، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ﵁، قال: (**أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي قاعدًا أو قائمًا وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ حتى ختمها**). ورجاله ثقات. ينظر: الحديث رقم: (٢٠٥٤).

(٢) في الأصل [عظام]، والمثبت من كتب الحديث.

(٣) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٣٥٥)، والطبري: (٣٧٩٨٣)، وابن أبي حاتم في التفسير: (١٩٤٥٤) (كما في تفسير ابن كثير ٤/ ٥٤٥)، والبيهقي في الشعب: (٣٩٩)،

٢٠٥٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أحمد بن زياد، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدَّثنا أبي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: **(يَقُولُ: مَالِي مَالِي،**

وإثبات عذاب القبر: (٢٢٤) من طريق حكام بن سلم الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن الحجاج، عن المنهال، عن زر بن حبيش، عن علي رضي الله عنه به. وعزاه السيوطي في الدر للترمذي، وخشيش بن أصرم في الاستقامة، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب.

قال أبو عيسى: "قال أبو كريب: مرة عن عمرو بن أبي قيس هو رازي، وعمرو بن قيس الملائي كوفي، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، هذا حديث غريب".

وقال البيهقي عقب الحديث: "فقد روينا في الثابت عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في دعائه على المشركين يوم الأحزاب بعذاب القبر".

ورواه الطبري: (٣٧٩٨٠) من طريق ابن عطية، عن قيس، عن حجاج، عن المنهال، عن زر، عن علي رضي الله عنه به. ورواه الطبري: (٣٧٩٨١) من طريق حكام بن سلم، عن عنبسة عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن علي رضي الله عنه به. عبد الرحمن بن أبي ليلى: ضعيف يعتبر به في المتابعات. ومحمد بن حميد: متروك. وفيه

حجاج بن أرطاة: قال أبو زرعة: "صدوق مدلس"، وقال أبو حاتم: "صدوق يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، فإذا قال: حدثنا، فهو صالح، لا يرتاب في صدقه وحفظه، ولا يحتج بحديثه". ينظر: السير ٧/ ٦٩.

قلت: وعذاب القبر ثابت في القرآن والسنة.

إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ مَا أَكَلَ فَأَفْنَى، وَلَبِسَ فَأَبْلَى، وَأَعْطَى فَأَمْضَى، مَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ).[1]

٢٠٥٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري بن يحيى، حدَّثنا الحسين بن جعفر القرشي، حدَّثنا يوسف بن يعقوب الصفار. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا عثمان بن محمد، قالَا: [حكام][2] بن أسلم، عن عمرو بن أبي قيس، عن حجَّاج بن أرطاة،

(١) **صحيح:** رواه مسلم: (٢٩٥٩)، وأحمد ٢/ ٣٦٨، والبيهقي في شعب الإيمان: (٩٨٠٢)، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ به. ورواه مسلم: (٢٩٥٩)، والبيهقي في الكبرى ٣/ ٣٦٩، وفي الآداب: (١١٢٩) من طريق محمد بن جعفر بن كثير، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه. ورواه ابن حبان: (٣٣٢٨-٣٢٤٤) من طريق روح بن القاسم، عن العلاء به. ورواه أحمد ٢/ ٤١٢، والعقيلي في الضعفاء الكبير من طريقٍ عن عفان، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ. قال العقيلي: "روي من غير هذا الوجه بإسناد جيد". وفي جزء المؤمل بن إهاب رقم: (٤) من طريق النضر بن محمد، حدثنا أبو أويس، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ به. وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦١٦ لمسلم وعبد بن حميد وابن مردويه. وينظر: الحديث رقم: (٢٠٥٤).

(٢) في الأصل [عظام]، والمثبت من كتب الحديث.

عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «مَا زِلْنَا نَشُكُّ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾».[١]

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٣٥٥)، والطبري: (٣٧٩٨٣)، وابن أبي حاتم في التفسير: (١٩٤٥٤) (كما في تفسير ابن كثير ٤/ ٥٤٥)، والبيهقي في الشعب: (٣٩٩)، وإثبات عذاب القبر: (٢٢٤) من طريق حكام بن سلم الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن الحجاج، عن المنهال، عن زر بن حبيش، عن علي ﷺ به. وعزاه السيوطي في الدر للترمذي، وخشيش بن أصرم في الاستقامة، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب.

قال أبو عيسى: "قال أبو كريب: مرة عن عمرو بن أبي قيس هو رازي، وعمرو بن قيس الملائي كوفي، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، هذا حديث غريب".

وقال البيهقي عقب الحديث: "فقد روينا في الثابت عن علي ﷺ، عن النبي ﷺ في دعائه على المشركين يوم الأحزاب بعذاب القبر".

ورواه الطبري: (٣٧٩٨٠) من طريق ابن عطية، عن قيس، عن حجاج، عن المنهال، عن زر، عن علي ﷺ به. ورواه الطبري: (٣٧٩٨١) من طريق حكام بن سلم، عن عنبسة عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن علي ﷺ به. عبد الرحمن بن أبي ليلى: ضعيف يعتبر به في المتابعات. ومحمد بن حميد: متروك. وفيه

حجاج بن أرطاة: قال أبو زرعة: "صدوق مدلس"، وقال أبو حاتم: "صدوق يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، فإذا قال: حدثنا، فهو صالح، لا يرتاب في صدقه وحفظه، ولا يحتج بحديثه". ينظر: السير (٧/ ٦٩).

قلت: وعذاب القبر ثابت في القرآن والسنة.

٢٠٦٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أحمد بن زياد، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدَّثنا أبي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **(يَقُولُ: مَالِي مَالِي، إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ مَا أَكَلَ فَأَفْنَى، وَلَبِسَ فَأَبْلَى، وَأَعْطَى فَأَمْضَى، مَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ)**.[1]

قوله: ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (٢) كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر:٢-٣]

٢٠٦١. ذكر عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا سلمة، حدَّثنا الوليد بن إسماعيل الحراني، حدَّثنا شيبان بن مهران، عن

---

(١) **صحيح:** رواه مسلم: (٢٩٥٩)، وأحمد (٢/ ٣٦٨)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٩٨٠٢)، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ به. ورواه مسلم: (٢٩٥٩)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٦٩)، وفي الآداب: (١١٢٩) من طريق محمد بن جعفر بن كثير، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁ بنحوه. ورواه ابن حبان: (٣٣٢٨-٣٢٤٤) من طريق روح بن القاسم، عن العلاء به. ورواه أحمد (٢/ ٤١٢)، والعقيلي في الضعفاء الكبير من طريقٍ عن عفان، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁. قال العقيلي: "روي من غير هذا الوجه بإسناد جيد". وفي جزء المؤمل بن إهاب رقم: (٤) من طريق النضر بن محمد، حدثنا أبو أويس، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁ به. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦١٦) لمسلم وعبد بن حميد وابن مردويه. وينظر: الحديث رقم: (٢٠٥٤).

خالد بن المغيرة بن قيس، عن مكحول، عن عِيَاضِ بْنِ غُنْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ تَلَا قَوْلَهُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾، يَقُولُ: (لَوْ دَخَلْتُمْ)، ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (لَوْ خَرَجْتُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ) ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ﴾ (مَحْشَرَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ)، ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ﴾ (أَيْ: فِي الْآخِرَةِ، حَقَّ الْيَقِينِ كَرَأْيِ الْعَيْنِ)، ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ﴾ (يوم القيامة)، ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ (بَيْنَ يَدَيِ رَبِّكُمْ عَنْ بَارِدِ الشَّرَابِ، وَظِلَالِ الْمَسَاكِنِ، وَشِبَعِ الْبُطُونِ، وَاعْتِدَالِ الْخَلْقِ، وَلَذَاذَةِ النَّوْمِ، حَتَّى خِطْبَةُ أَحَدِكُمُ الْمَرْأَةَ مَعَ خُطَّابٍ سِوَاهُ، فَزَوَّجَهَا وَمَنَعَهَا غَيْرَهُ).[١]

قوله: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر:٨]

٢٠٦٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا إسماعيل، حدَّثنا حجاج بن منهال، وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن علي الخزاز،

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه.

عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني: ثقة. ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٧٦٩).

سلمة بن شبيب المسمعي: ثقة.

الوليد بن إسماعيل الحراني: لم أجده.

شيبان بن مهران: لم أجده.

خالد بن المغيرة بن قيس: لم أجده.

حدَّثنا عبد الله بن عاصم البصري، وحدَّثنا عبيد الله بن علي، حدَّثنا ابن محمد بن الحسين، حدَّثنا إبراهيم بن الحجاج، قالوا: حدَّثنا حماد بن سلمة، حدَّثنا عمار بن أبي عمار، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «جَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَطْعَمْنَاهُمْ وَسَقَيْنَاهُمْ مِنَ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ)**».(١)

٢٠٦٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس بن حبيب، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا حماد، حدَّثنا عمار بن أبي عمار، عَنْ جَابِرٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهُمْ رُطَبًا وَشَرِبَ مَاءً، وَقَالَ: **(هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ)**».(٢)

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٤٦٣٧-١٤٧٨٦)، والطيالسي: (١٧٩٩)، وابن جرير ٣٠/ ٢٨٦، وأبو يعلى: (١٧٩٠)، وابن حبان: (٣٤١١)، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٥٨، والبيهقي في الشعب: (٤٦٠٠) من طرقٍ، عن حماد بن سلمة، حدثنا عمار بن أبي عمار، عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: جاءنا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر، فأطعمناهم رطبًا، وسقيناهم من الماء ....

وعزاه السيوطي (١٥/ ٦٢٦) إلى أحمد وعبد بن حميد والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) **صحيح**: رواه الطيالسي: (١٩٠٨) حدَّثنا حماد، حدَّثنا عمار بن أبي عمار، عَنْ جَابِرٍ.

عمار بن أبي عمار الهاشمي: وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم. ينظر: تهذيب الكمال ٢١/ ١٩٩.

ينظر: الحديث الذي قبله.

٢٠٦٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا حجاج بن منهال، حدَّثنا حماد بن سلمة، حدَّثنا عمار بن أبي عمار، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «كَانَ لِيَهُودِيٍّ عَلَى أَبِي تَمْرٌ، فَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ حَدِيقَتَيْنِ، وَتَمْرُ الْيَهُودِيِّ يَسْتَوْعِبُ مَا فِي الْحَدِيقَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْيَهُودِيِّ: (**هَلْ [ق٢٠٦/أ] لَكَ أَنْ تَأْخُذَ الْعَامَ نِصْفَهُ، وَتُؤَخِّرُ نِصْفَهُ؟**)، فَأَبَى الْيَهُودِيُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ: (**إِذَا حَضَرَ الْجُدَادُ فَآذِنِّي**)، فَآذَنْتُهُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَجَعَلْنَا نَجُدُّهُ، وَنُكَالُ مِنْ أَسْفَلِ النَّخْلِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِالْبَرَكَةِ حَتَّى وَفَّيْنَاهُ [جَمِيعَ][(١)]، قَالَ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا مِنْ أَصْغَرِ الْحَدِيقَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُمْ بِرُطَبٍ، وَمَاءٍ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، فَقَالَ ﷺ: (**هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ**)»[(٢)].

٢٠٦٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن أبي شيبة، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،

---

(١) كذا في الأصل، وفي باقي كتب الحديث [جميع حقه].

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (١٥٢٠٦)، والنسائي: (٦٤٣٣)، وأبو يعلى: (٢١٦١)، والبيهقي في الشعب: (٤٥٩٩) من طرقٍ، عن حماد، حدثنا عمار بن أبي عمار، عن جابر رضي الله عنه به. عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٢٦) إلى عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الشعب. ينظر: الحديث الذي قبله.

قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ **﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾** قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! وَأَيُّ نَعِيمٍ وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ؟ قَالَ ﷺ: **(سَيَكُونُ)**.[1]

---

(١) **ضعيف:** أخرجه أحمد: (١٤٠٥)، والحميدي: (٦١) عن سفيان، والترمذي (٣٣٥٦)، وابن ماجه (٤١٥٨)، من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وابن أبي الدنيا في الإشراف: (٢١٤)، من طريق إسحاق، والبزار: (٩٦٣)، من طريق أحمد بن أبان القرشي، وأبو يعلى: (٦٧٦)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣٩٩) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، والطبراني في الكبير (١٣/ ١٢٣)، والضياء في المختارة (٧/ ٥٥) من طريق سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومي، من طريق إِبرَاهِيم بن بَشَّارٍ الرَّمَادِيّ وابن أبي حاتم (٨/ ٤٩٧)، من طريق مسدد، من طرقٍ عن سفيان، عن محمد بن عمرو به. ورواه الضياء في المختارة (٧/ ٥٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن محمد بن عمرو، عن ابن حاطب، عن الزبير، وسقط منها ابن الزبير.

قال الترمذي: "حديث حسن".

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن الزبير بهذا الإسناد".

قال الدارقطني في العلل رقم: (٥٢٧): "حدث به سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو، عن يحيى، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير. ورواه زياد بن أيوب، عن ابن عيينة، فلم يذكر فيه ابن الزبير، قصر به وأرسله، والقول قول من وصله".

رجاله ثقات غير محمد بن عمرو بن علقمة: وثقه ابن معين، قال علي بن المديني: "سألت يحيى عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ، كيف هو؟ قال: تُرِيدُ الْعَفْوَ أَوْ تُشَدِّدُ؟ قُلْتُ: بل اشدد، قال: فليْسَ هُوَ مِمَّنْ تُرِيدُ، كان يَقُولُ: أشياخنا أَبُو سَلَمَةَ وَيَحْيَى بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ حَاطِبٍ. قَالَ يحيى: وسألت مالك بن أنس عنه؟ فقال نحوًا ممَّا قلت لك؛ يعني: أنه سأل

مالكًا عن مُحَمَّد بن عمرو"، قال النسائي: "ليس به بأس"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"، قال ابن عدي: "أرجو أنه ليس به بأس". روى له البخاري مقرونًا بآخر، وروى له مسلم متابعة. ينظر: الكامل ٦/ ٢٢٤، التهذيب ٩/ ٣٧٥.

قلت: روايته عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن مضطربة، ويتقى حديثه إذا انفرد، فهو يحيل دائمًا على أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن؛ سواء سمع منهم، أم لم يسمع، كما بيَّن ذلك يحيى القطان.

ورواه محمد بن عمرو من طريق أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الترمذي: (٣٣٥٧) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، قال: «لَمَّا نزلَت هذِهِ الآيةَ ﴿ثُمَّ **لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ**﴾، قالَ النَّاسُ: يا رسولَ اللهِ! عن أيِّ النَّعيمِ نسألُ، وإنَّما هُما الأسْودانِ والعدوُّ حاضرٌ وسيوفُنا على عواتقِنا؟ قالَ ﷺ: (**إنَّ ذلِكَ سَيكونُ**)».

قال الترمذي: "وحديث ابن عيينة عن محمد بن عمرو عندي أصح من هذا، سفيان بن عيينة أحفظ وأصح حديثًا من أبي بكر بن عياش".

وروى أحمد ٥/ ٤٢٩ عن ابن أبي شيبة، عن محمد بن بشر العبدي الكوفي، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا صفوان بن سُلَيْمٍ، عن محمود بن لبيد، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ: ﴿**أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ① حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ**﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿**ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ**﴾، قَالُوا: أَيْ رَسُولَ الله! عَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ، إِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ: الْمَاءُ وَالتَّمْرُ! وَسُيُوفُنَا عَلَى رِقَابِنَا وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ، فَعَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ؟ قال ﷺ: (**إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ**).

قال الهيثمي في المجمع: (١١٥١٧): "رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وفيه ضعف لسوء حفظه، وبقية رجاله رجال الصحيح".

قلت: هو متن واحد، لكن رواه ابن عمرو مرة عن أبي سلمة، ومرة عن يحيى بن عبد الرحمن، ومرة عن صفوان بن سليم، ويبدو لي أنه لم يضبطه والله أعلم.

٢٠٦٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، وحدَّثنا أبو سهيل، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، قالوا: حدَّثنا [رشدين](١)، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ؛ التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ ﷺ: **(إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ)**.(٢)

٢٠٦٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا سفيان، حدَّثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! وَأَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ؛ التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ ﷺ: **(إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ)**». قال الحميدي: وكان سفيان ربما قال: الزبير، وربما قال: عن عبد الله بن الزبير، ثم يقول: فقال الزبير.(٣)

---

(١) كذا قرأتها من غير جزم. لكن رشدين لا يروي عن سفيان.

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **ضعيف**: رواه الحميدي: (٦١) بهذه الزيادة. ينظر: الحديث رقم: (٢٠٦٥).

٢٠٦٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا عباس بن مجاشع، حدَّثنا محمد بن أبي يعقوب، حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدَّثنا سفيان، عن محمد بن عمرو، عن ابن حاطب، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَأَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ فَقَالَ ﷺ: **(ذَلِكَ سَيَكُونُ)**».[1]

٢٠٦٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم [ق٢٠٦/ ب]، حدَّثنا عبد الله بن روح المدائني، حدَّثنا شبابة بن سوار، حدَّثنا [أبو رزين][2]، حدَّثنا الضحاك بن [عرْزَم]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ: **(إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أُصِحَّ جِسْمَكَ وَأُرْوِكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ)**.[3]

---

(١) **ضعيف**: رواه الضياء في المختارة (٧/ ٥٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن محمد بن عمرو، عن ابن حاطب، عن الزبير رضي الله عنه، وسقط منها ابن الزبير. ينظر: الحديث رقم: (٢٠٦٥).

(٢) كذا في الأصل، والراجح أنه [أبو يزيد]، أو [أبو زبر].

(٣) **رجاله ثقات**: رواه ابن معين كما في التاريخ رواية الدوري ٣/ ١٩، وفي سؤالات ابن الجنيد (ص٢٠٠)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد: (١٦٧)، والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣٦، وابن عساكر ٢٤/ ٢٧٢٦ من طريق الفضل بن حبيب السراج. والترمذي: (٣٣٥٨)، وابن جرير ٣٠/ ٢٨٨، والحاكم ٤/ ١٣٨، والخرائطي في الشكر: (٥٤)، والبغوي في التفسير ٤/ ٥٢١، وابن عساكر ٢٤/ ٢٧١، والمقدسي في ذكر النار: (٢٠)

من طريق شبابة بن سوار. وابن أبي عاصم في الزهد (ص٣١)، والأوائل: (٨٥)، وابن حبان: (٧٣٦٤)، والمحدث الفاصل: (٥٦٦)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٤٢٨٧)، المقدسي في ذكر النار: (٢١) من طريق الوليد بن مسلم. والطبراني في الأوسط ٥/ ٢٣٢، ومسند الشاميين ١/ ٤٤٢، وابن عساكر ٢٤/ ٢٧١ من طريق إبراهيم بن عبد الله بن العلاء. والحاكم في معرفة علوم الحديث: (٤٨٣) من طريق العباس بن محمد. ورواه ابن عساكر ٢٤/ ٢٧١ من طريق زيد بن يحيى بن عبيد، كلهم من طريق عبد الله بن العلاء، عن الضحاك بن عرزم، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا به.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب.

والضحاك هو بن عبد الرحمن بن عرزب، ويقال: ابن عرزم، وابن عرزم أصح".

قال الطبراني: "لم يروه عن الضحاك إلا ابن العلاء".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

صححه ابن العربي في عارضة الأحوذي ٦/ ٤٠٦.

أبو زَبْر عبد الله بن العلاء بن عطارد: وثقه ابن معين ومعاوية بن صالح وعبد الرحمن بن إبراهيم. الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم، ويقال: عرزب: قال ابن أبي حاتم: "عرزب أصح"، قال أحمد والعجلي: "ثقة". ينظر: تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٧٠. وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين: (١٩٨٤)، حدثني أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، حدثنا محمد بن أيوب بن عافية، حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن الضحاك بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا. أحمد بن أبي يحيى الحضرمي:

قال ابن يونس: "لم يكن بذاك، فيه نكرة". ينظر: اللسان: (٦٩١).

محمد بن أيوب بن عافية: قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به". ينظر: الجرح والتعديل ٧/ ١٩٧.

٢٠٧٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني يحيى بن معين، حدَّثنا الفضل السراج، عن عبد الله بن العلاء؛ يعني: ابن [رزين](١)، عن الضحَّاك بن عبد الرحمن، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فذكَر مثلَه.(٢)

٢٠٧١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدَّثنا حسين بن محمد المروزي، حدَّثنا شيبان عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى رَسُولُ الله ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ إِلَى أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ الْأَنْصَارِيِّ، فَأَكَلُوا مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ، وَشَرِبُوا مِنَ

معاوية بن صالح: صدوق له أوهام.

العلاء بن الحارث الدمشقي صاحب مكحول: قال ابن معين: "ثقة يرى القدر"، وقال أبو حاتم: "لا أعلم في أصحاب مكحول أوثق منه"، وقال أبو داود: "ثقة تغير عقله".

والحديث بهذا الإسناد ضعيف. ورواه ابن حبان: (٧٣٢٠) من طريق الهيثم بن خارجة بن قانع في معجم الصحابة: ٢/ ٣٤ من طريق الحكم بن موسى، كلاهما عن الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء، عن الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**أول ما يبدأ بالعبد يوم القيامة** ...). وهو وهمٌ من الراوي الضحاك بن عبد الرحمن تابعي، وهو يروي الحديث عن أبي هريرة ﷺ.

(١) كذا في الأصل، والراجح [ابن زبر] كما في تاريخ بغداد.

(٢) **صحيح**: الفضل بن حبيب السراج المدائني: قال ابن معين: "شيخ من أهل المدائن، كان هاهنا ببغداد في السراجين، لم يكن به بأس". ينظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٣٣٦). ينظر: الحديث الذي قبله.

الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ الَّذِي أَنْتُمْ عَنْهُ تُسْأَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَذَا الظِّلُّ الْبَارِدُ، وَالرُّطَبُ الْبَارِدُ عَلَيْهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ)**.(١)

(١) **حسن**: رواه البخاري في الأدب المفرد: (٢٥٦)، والترمذي: (٢٣٦٩)، والشمائل: (٣٥٤)، وابن جرير ٣٠/ ٢٨٧، والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ١٩٥، والحاكم ٤/ ١٣١، والبيهقي في شعب الإيمان: (٤٣٨٤)، والخطيب في الأسماء المبهمة (ص٢٨٢)، وابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٢٣٩ من طريق آدم بن أبي إياس، حدثنا شيبان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ مطولًا. أخرجه ابن جرير ٣٠/ ٢٨٧ من طريق يحيى ابن أبي بكير، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص٢٧٠) من طريق شريك، والبيهقي في الشعب: (٤٢٨٣) من طريق عبيد الله بن موسى، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ مختصرًا. وفي شعب الإيمان المطبوع (أبو أسامة) بدل (أبو سلمة)، ولعله تصحيف في المطبوع.

ورواه ابن عبد البر في التمهيد ٢٥/ ٣٤٣ من طريق حسين بن محمد المروزي، حدثنا شيبان عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ مطولًا. قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب، حدثنا صالح بن عبد الله، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ﷺ، أن رسول الله ﷺ خرج يومًا وأبو بكر وعمر، فذكر نحو هذا الحديث، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة ﷺ، وحديث شيبان أتم من حديث أبي عوانة وأطول، وشيبان ثقة عندهم، صاحب كتاب، وقد روي عن أبي هريرة ﷺ هذا الحديث من غير هذا الوجه، وروي عن ابن عباس ﷺ أيضًا".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد رواه يونس بن عبيد وعبد الله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ أتمَّ وأطول من حديث أبي هريرة ﷺ هذا".

قال ابن عبد البر في التمهيد ٢٥/ ٣٤٣: "روي هذا الحديث عن أبي بكر وعمر وأبي الهيثم بن التيهان وأم سلمة رضي الله عنهم بأسانيد صالحة ومعانٍ متقاربة".

رجاله ثقات غير عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي: ثقة مدلس وقد عنعن في الروايات التي بين أيدينا، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، ليس بحافظ، تغير حفظه قبل موته". وقال ابن معين: "مخلط"، وقال أحمد: "مضطرب الحديث جدًّا مع قلة روايته، ما أرى له خمس مئة حديث، وقد غلط في كثير منها". ينظر: السير ٥/ ٤٣٩.

قلت: وقد انتقى له الشيخان من قديم حديثه. لكن الحديث له شواهد يرتقي بها.

ورواه إبراهيم الحربي في إكرام الضيف: (٩٩) من طريق محمد بن الجنيد، عن يحيى بن غيلان، عن أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ نحوه.

فيه عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن: قال ابن معين: "ليس به بأس"، وقال ابن معين أيضًا: "هو ضعيف"، وقال أبو حاتم: "صالح"، وقال أبو حاتم وابن خزيمة: "لا يحتج به"، قال النسائي: "ليس بالقوي". ينظر: السير ٦/ ١٣٤.

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف. وروى مسلم: (٢٠٣٨) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال: (**ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟**)، قالَا: الجوع يا رسول الله، قال ﷺ: (**وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما**). قوموا، فقاموا معه، فأتى رجلًا من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة قالت: مرحبًا وأهلًا، فقال لها رسول الله ﷺ: (**أين**

٢٠٧٢. حدَّثنا عبد الرحمن بن أحمد بن الوليد، حدَّثنا الحسن بن سفيان، حدَّثنا جبارة بن مغلس، حدَّثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «رُؤِيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَوْضِعٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَخْرَجَكَ؟ قَالَ: **(الْجُوعُ)**، قَالَ: وَأَنَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَخْرَجَنِي الْجُوعُ، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِعِزْقٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا كُنَّا نَصْنَعُ بِهَذَا كُلِّهِ)**، قَالَ: فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ بُسْرِهِ وَرُطَبِهِ، قَالَ: فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ وَهَذَا مِنَ النَّعِيمِ)**.[1]

٢٠٧٣. حدَّثنا عبد الخالق بن الحسن بن محمد السقطي ومحمد بن أحمد بن إسحاق، قالَا: حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا محمد بن سابق، حدَّثنا حشرج بن نباتة، حدَّثنا أبو نصيرة، عَنْ أَبِي عَسِيبٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ

فلان؟)، قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء، إذ جاء الأنصاري، فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه، ثم قال: الحمد لله، ما أحد اليوم أكرم أضيافًا مني، قال: فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب ...". ينظر: الحديث رقم: (٢٠٧٦).

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد:**

جبارة بن المغلس: كذبه ابن معين وابن نمير، وقال عبد الله بن أحمد: "عرضت على أبي أحاديثَ سمعتها من جبارة فأنكر بعضها، وقال: هذه موضوعة". ينظر: السير ١١/ ١٥١. لكن روي من طرق أخرى أمثل. ينظر: الحديث الذي قبله.

[ق٢٠٧/ أ]، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلًا فَدَعَانِي، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ فَدَعَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ فَدَعَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ فَدَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: **(أَطْعِمْنَا بُسْرًا)**، فَجَاءَ بِعِذْقٍ فَوَضَعَهُ، فَدَعَا لِمَا يُشْرَبُ وَشَرِبُوا، فَقَالَ: **(لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**، فَأَخَذَ عُمَرُ الْعِذْقَ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ حَتَّى تَنَاثَرَ الْبُسْرُ نَحْوَ وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا مَسْؤولُونَ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ ﷺ: **(نَعَمْ، إِلَّا كِسْرَةً يَسُدُّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ ثَوْبًا يَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتَهُ، أَوْ حَجَرًا يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْقَرِّ وَالْحَرِّ)**.(١)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: أخرجه أحمد (٥/ ٨١)، من طريق سريج وابن أبي الدنيا في الجوع: (٢٧٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (٤٦٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي، والطبري (٢٤ / ٦٠٧) من طريق سعيد بن سليمان، ومن طريق بقية، وابن عدي (٢/ ٨٤٧) من طريق سليمان بن موسى، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٧، وفي معرفة الصحابة (٥/ ٢٩٦٨)، والبيهقي في الشعب: (٤٢٨١) من طريق يونس بن محمد، والواحدي في الوسيط (٤ / ٥٥٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٤ / ١٣٤، كلهم من طرقٍ، عن حشرج بن نباتة، عن أبي نصيرة، عن أبي عسيب. وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٣٠ لأحمد وابن جرير وابن عدي والبغوي في معجمه وابن منده في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في الشعب وابن عساكر. وقال أبو نعيم: "رواه أبو نعيم، وأبو الصلت،

٢٠٧٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري والحسن بن محمد بن إسحاق السنوسي، قالَا: [حدثنا][1] الحسين بن محمد بن الحسين البجلي، حدَّثنا الحسن بن سعيد بن عثمان، حدَّثنا أبي، حدَّثنا محمد بن مروان، عن أبان بن تغلب، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قَامَ رَجُلٌ مُحْتَاجٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنَ النَّعِيمِ؟ قَالَ ﷺ: (**الظِّلُّ، وَالنَّعْلَانِ، وَالْمَاءُ الْبَارِدُ**)».[2]

وأبو الوليد، ويونس بن محمد، وسعيد بن سليمان، كلهم: عن حشرج، واختلفت ألفاظهم".

إسحاق بن الحسن الحربي: ثقة. محمد بن سابق التميمي: صدوق من العاشرة. ينظر: التقريب: (٥٩١٦).

حشرج بن نباتة الأشجعي: وثقه ابن معين وأحمد، وقال أبو حاتم: "لا يحتج به"، قال النسائي: "ليس بالقوي"، قال ابن حبان: "كان قليل الحديث، منكر الرواية، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد". ينظر: الكامل (٣/ ٣٧٢). لكن للحديث شواهد يتقوى بها.

(١) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٣٥) لابن مردويه.

أحمد بن محمد بن السري: متروك.

الحسن بن محمد بن إسحاق السنوسي: شيخ ابن مردويه لم أجده.

الحسين بن محمد بن الحسين البجلي: لم أجده.

٢٠٧٥. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا الفضل بن محمود الهروي، حدَّثنا سليمان بن شعيب، حدَّثنا عبد الرحمن بن زياد الرصاصي. ح: وحدَّثنا إبراهيم بن محمد، وحدَّثنا علي بن أحمد الموبقي، حدَّثنا محمد بن ثواب [الهباري][1]، حدَّثنا علي بن قادم، قالَا: حدَّثنا شعبة عن الجريري، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى جَدْوَلٍ، فَأُتِيَ بِرُطَبٍ وَمَاءٍ بَارِدٍ، فَأَكَلَ مِنَ الرُّطَبِ، وَشَرِبَ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: (**هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ**)»[2].

الحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول.

سعيد بن عثمان: مجهول.

محمد بن مروان بن قدامة العجلي: قال ابن معين: "لا بأس به"، قال أبو داود: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه أحمد، قال أبو زرعة: "ليس عندي بذاك". ينظر: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٣٥. أبان بن تغلب: وثقة أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وأورده ابن عدي، وقال: "كان غاليًا في التشيع". ينظر: تهذيب التهذيب ١/ ٩٣.

(١) في الأصل [الهيادي].

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٣٥ لابن مردويه.

علي بن أحمد الموبقي: لم أجده.

محمد بن ثواب بن سعيد الهباري: قال أبو حاتم: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٦١.

٢٠٧٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: (مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةِ؟)، قَالَا: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ ﷺ: **(أَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، فَقُومُوا)**، فَقَامَا مَعَهُ، فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَيْنَ فُلَانٌ؟)**، قَالَتْ: انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ، إِذْ جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَنَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَصَاحِبَيْهِ فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ [ق٢٠٧/ ب] مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي، فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِعِذْقٍ فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ، فَقَالَ: كُلُوا مِنْ هَذَا وَأَخَذَ الْمُدْيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ)**، فَذَبَحَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَمِنْ ذَلِكَ الْعِزْقِ، وَشَرِبُوا، فَلَمَّا شَبِعُوا وَرَوُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ

عبد الرحمن بن زياد الرصاصي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ". ينظر: اللسان: (٤٦٣١). علي بن قادم أبو الحَسن الخُزَاعيّ الكُوفي: قال ابن معين: "ضعيف"، وقال أبو حاتم: "محله الصدق قال ابن سعد: "مُنْكَر الحدِّيث، شديد التشيُّع". ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٤٠٧.

سعيد بن إياس الجريري: ثقة اختلط آخر عمره. ومن سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء. ينظر: إكمال تهذيب الكمال: (١٩٠٧).

وَعُمَرَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمُ الْجُوعُ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمْ هَذَا النَّعِيمُ).[١]

٢٠٧٧. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن محمد بن الجعد، حدَّثنا أبو همام، حدَّثنا محمد بن سليمان بن الأصفهاني، عنِ ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿[ثُمَّ][٢] لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قَالَ: (النَّعِيمُ الْأَمْنُ وَالصِّحَّةُ).[٣]

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٠٣٨)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ١٩٧ من طريق عيسى بن سليمان، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٥٧ من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي، والبيهقي في الشعب: (٤٢٨٢) من طريق سعيد بن سليمان وعبد الله بن أبي شيبة ويحيى بن أيوب ومحرز بن عون، كلهم حدثنا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه به. والطبري ٢٤ / ٦٠٧ من طريق الوليد بن القاسم، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه به. وينظر: الحديث رقم: (٢٠٧١).

(٢) في الأصل: [ولتسألن].

(٣) **ضعيف**: رواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٥٧-٣٩٠)، وابن أبي حاتم في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٩٧)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٥٧ من طريق محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعًا. وذكره البغوي في التفسير ٨/ ٥١٩ عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا دون إسنادٍ. وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٢٢ لعبد الله بن أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه.

٢٠٧٨. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم حدَّثنا أبو يوسف، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «النَّعِيمُ الْأَمْنُ وَالصِّحَّةُ». (١)

محمد بن سليمان بن عبد الله بن الأصبهاني: قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "مقارب الحديث"، وضعفه أبو داود، ووثقه العجلي وابن حبان، وقال: "يخطئ ويخالف". ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود ١/ ٣٠١، والثقات ٩/ ٥٢.

محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى: الفقيه المشهور، قال أحمد: "كان سيئ الحفظ، مضطرب الحديث"، قال ابن معين: "ليس بذاك"، وقال أبو زرعة: "هو صالح ليس بأقوى ما يكون"، وقال أبو حاتم: "محله الصدق، وكان سيئ الحفظ، شغل بالقضاء، فساء حفظه، لا يتهم، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه، ولا يحتج به". ينظر: السير ٦/ ٣١١.

الشعبي: لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه، قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص١٥٩): "سمعت أبي يقول: لم يسمع الشعبي من ابن مسعود رضي الله عنه، والشعبي عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرسل، إنما يحدّث عن مسروق عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا". ينظر: تحفة التحصيل (ص١٦٣).

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: أبو يوسف: القاضي المشهور صاحب أبي حنيفة. السري بن إسماعيل: متروك الحديث يجيء عن الشعبي بأوابد. ورواه هناد في الزهد: (٦٩٤)، عن حفص بن غياث، وابن جرير ٢٤/ ٦٠٣ من طريق أبي كريب، والبيهقي في الشعب: (٤٢٩٥) من طريق نعيم بن حماد، كلهم عن حفص بن غياث، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا.

٢٠٧٩. حدَّثنا عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، حدَّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثنا يحيى بن أيوب، حدَّثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن أبي هند، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ)**.[1]

٢٠٨٠. حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الصايغ البخاري، حدَّثنا إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري، حدَّثنا جدي محمد بن أبي السري، أخبرنا

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٢٢ لهناد، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن مسعود رضي الله عنه في الآية، قال: "النعيم الأمن والصحة".

رجاله ثقات غير محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى: ضعيف من جهة حفظه.

والشعبي لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٦٤١٢)، وأحمد: (٢٣٤٠)، والزهد: (ص٣٥)، والترمذي: (٢٣٠٤)، وابن ماجه: (٤١٧٠)، وهناد بن الزهد: (٦٧٣)، ووكيع في الزهد: (٨)، وعبد بن حميد: (٦٨٢)، وابن أبي شيبة ١٣/ ٢٣٤، والدارمي: (٢٧١٠)، والطبراني في الكبير: (١٠٧٨٦)، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ١٨٥، والحاكم ٤/ ٣٠٦، والبيهقي في شعب الإيمان: (٤٥٤٣)، والزهد: (١)، والخطيب في اقتضاء العلم: (١٦٩)، والقضاعي في مسند الشهاب: (٢٩٥) من طرقٍ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

عيسى بن موسى، يعني: غنجار، عن عبد الله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس. ح:

وحدثنا محمد حدثنا إسحاق بن أحمد أخبرني إسحاق بن حمزة غير مرة حدثنا عيسى بن موسى، عن عبد الله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو علي أحمد بن محمد الهروي، حدَّثنا علي بن خشرم، حدَّثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن كيسان، حدَّثنا عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْهَاجِرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَسَمِعَ عُمَرَ فَخَرَجَ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ، قَالَ عُمَرُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الْجُوعُ، فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ، إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **(أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ؟)**، فَقَالَا: وَاللهِ أَلَّا نَجِدُ فِي بُطُونِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ)**، فَقَامُوا فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي أَيُّوبَ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى دَارِهِ، قَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللهِ وَمَنْ مَعَهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: [ق٢٠٨/ أ] **(أَيْنَ [أبو][1] أَيُّوبَ؟)**، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: يَأْتِيكَ يَا نَبِيَّ اللهِ السَّاعَةَ، وَكَانَ أَبُو

(١) في الأصل: [أبي]، والمثبت من الدر المنثور.

أَيُّوبَ يَدَّخِرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا كَانَ [وَلَبَنًا][١]، فَلَمَّا يَأْتِي النَّبِيُّ ﷺ أَطْعَمَهُ، فَخَرَجَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى نَخْلِهِ يَعْتَمِدُ، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو أَيُّوبَ فَحَضَرَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللهِ وَمَنْ مَعَهُ، فَرَدَّهُ فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَيْسَ [بالحين] الَّذِي كُنْتَ تَجِيءُ فِيهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(صَدَقْتَ)**، فَقَطَعَ أَبُو أَيُّوبَ عِذْقًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا أَرَدْتُ أَنْ تَقْطَعَ لَنَا هَذَا، أَلَا اجْتَنَيْتَ مِنْ ثَمَرِهِ)**، قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ تَمْرِهِ وَبُسْرِهِ وَرُطَبِهِ، وَمَعَ هَذَا أَذْبَحُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ ﷺ: **(إِنْ ذَبَحْتَ فَلَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ)**، فَانْطَلَقَ أَبُو أَيُّوبَ فَذَبَحَ عَنَاقًا أَوْ جَدْيًا، فَشَوى نِصْفَ الْجَدْيِ وَطَبَّقَ نِصْفَهُ، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: اخْبِزِي، وَأَطْبُخُ أَنَا، فَإِنَّكِ أَعْلَمُ بِالْخَبْزِ، فَلَمَّا أَدْرَكَ وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بيد الجدي وأخره، فَجَعَلَهُ فِي رَغِيفٍ، وَقَالَ: **(يَا أَبَا أَيُّوبَ أَبْلِغْ ذَا فَاطِمَةَ فَإِنَّهَا لَمْ تُصِبْ مِثْلَهَا مُنْذُ أَيَّامٍ)**، فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَبِعُوا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هَذَا الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، خُبْزٌ وَلَحْمٌ وَتَمْرٌ وَبُسْرٌ وَرُطَبٌ، قَالَ اللهُ : ﴿[ثُمَّ][٢] لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ وَهَذَا النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**، فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَى

---

(١) في الأصل: [وَليتًا]، والمثبت من ابن حبان.

(٢) في الأصل: [ولتسألن].

أَصْحَابه، فَقَالَ: (**بَلَى؛ إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَذَا فَضَرَبْتُمْ بِأَيْدِ فَقُولُوا: بِسْمِ اللهِ وَبِبَرَكَةِ اللهِ، فَإِذَا شَبِعْتُمْ فَقُولُوا: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هُوَ أَشْبَعَنَا وَأَرْوَانَا، وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا وَأَفْضَلَ، فَإِنَّ هَذَا كَفَافٌ بِهَا**)، فَلَمَّا نَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ: (**ائْتِنَا غَدًا**)، فَسَكَتَ أَبُو أَيُّوبَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ، قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَكَ أَنْ تَأْتِيَهُ غَدًا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْتِي إِلَيْهِ أَحَدٌ مَعْرُوفًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ، قَالَ: فَأَتَاهُ مِنَ الْغَدِ، فَأَعْطَاهُ وَلِيدَةً، وَقَالَ: (**اسْتَوْصِ بِهَا خَيْرًا فَإِنَّا لَمْ نَرَ مِنْهَا إِلَّا خَيْرًا مَا دُمْتَ عِنْدَنَا**)، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: لَا أَجِدُ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا هُوَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أَعْتِقَهَا، فَأَعْتَقَهَا.(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن حبان: (٥٢١٦)، أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي بخبر غريب، والطبراني في الأوسط: (٢٢٦٨)، والصغير: (١٨٥) عن أحمد بن محمد بن مهدي الهروي، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (٦٢٩)، والضياء في الأحاديث المختارة ١٢/ ١٢٢ من طريق محمد بن يوسف الفربري، كلهم عن علي بن خشرم، حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن كيسان، حدثنا عكرمة به. قال ابن حبان: "أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي بخبر غريب" وذكره.

قال الطبراني: "لم يروه عن عبد الله بن كيسان إلا الفضل بن موسى".

قال المنذري: "رواه الطبراني، وابن حبان في صحيحه، كلاهما من رواية عبد الله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ".

إلى هاهنا اتَّفق لفظ محمد بن إبراهيم بن إسحاق، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم.

زاد محمد بن إسحاق بن أحمد بن خلف: إلى هاهنا انتهى لفظ حديث إسحاق بن حمزة [ق/ ٢٠٨ب]، وأما محمد بن أبي السري، فزاد قال:

٢٠٨١. أخبرنا عيسى بن موسى، قال: حدَّثني أبو بردة الكوفي، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا أَيُّوبَ، وَقَالَ: أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ، وَزَادَ: لَمَّا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ، دَعَا بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَ: **(يَا أَبَا الْهَيْثَمِ هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟)**، قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، إِلَّا امْرَأَتِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **(ائْتِنَا غَدًا)**، فَأَتَاهُ فَأَعْطَاهُ غُلَامًا كَانَ أَصَابَهُ مِنَ الْفَيْءِ، فَقَالَ

وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٣١٨: "رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن كيسان المروزي، وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح".

وقال ابن علان في دليل الفالحين ٤/ ٤٤١: "وحسن الحافظ الحديث، وقال: وفيه غرابة من وجهين؛ ذكر أبي أيوب، والمشهور في هذا قصة أبو الهيثم. والثاني: ما في آخره من التسمية والحمد".

عبد الله بن كيسان المروزي: قال أبو حاتم: "ضعيف"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، قال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن عدي: "له أحاديث عن عكرمة غير محفوظة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يتقى حديثه من رواية ابنه عنه". ينظر: التهذيب: (٤٠٢٧).

حاقُّ الجوع: بحاء مهملة وقاف مشددة هي شدَّته وكَلَبه.

ﷺ: **(أَحْسِنْ إِلَيْهِ)**، فَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ الله، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ الْغُلَامِ، فَأَتَى امْرَأَتَهُ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْغُلَامَ أَعْطَانِيهُ رَسُولَ الله ﷺ، أَوْ أَخْدَمَنِيهُ وَامْرَأْتِي أَنْ أُحْسِنَ إِلَيْهِ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: هَلَّا فَعَلْتَ! هَلَّا أَعْتَقْتَ. قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ. قَالَ: أَحْسَنَتْ وَأَصَبْتَ.(١)

٢٠٨٢. حدَّثنا الحسن بن محمد بن الحسن السكوني، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الحسن، وحدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، قال: حدَّثنا زكريا بن يحيى الخراز، حدَّثنا عبد الله بن عيسى

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

عيسى بن موسى التميمي: قال ابن حبان: "ربما خالف، اعتبرت حديثه بحديث الثقات، وروايته عَنِ الأثبات مع رواية الثقات، فلم أرَ فيما يروي عَنِ المتقنين شيئًا يوجب تركه إذا بيَّن السماع في خبره، ويروي عَنِ المجاهيل والكذابين أشياءً كثيرة حتى غلب على حديثه المناكير؛ لكثرة روايته عَنِ الضعفاء والمتروكين". ينظر: تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٩.

أبو بردة الكوفي: لعله بريد بن عبد الله بن أبي بردة: وثقه ابن معين، والعجلي، وقال أبو حاتم: "ليس بالمتين، يكتب حديثه"، قال أحمد: "يروي مناكير"، وقال النسائي: "ليس بذاك القوي". ينظر: الميزان ١١٥٣. ولعله أبو بردة آخر مجهول، فعيسى بن موسى التميمي يروي عن مئة شيخ من المجاهيل، ولعل هذا منهم. ويغلب على وهمي أنه مجهول والله أعلم.

عطية العوفي: ضعيف، مدلس. وكان يأتي الكلبي فيسأله التفسير ويكنيه بأبي سعيد. فإن كان هو الكلبي؛ فالحديث أشبه بالموضوع بهذا السند. وله طرق تغني عنه. ينظر: الحديث الذي قبله.

الخزاز، حدَّثنا يونس بن عبيد، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ فِي الْمَسْجِدِ، أَتَوْا مَنْزِلَ مَالِكِ بْنِ التَّيِّهَانِ.. فذكر الحديثَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي يُسْأَلُونَ**)»[١].[٢]

٢٠٨٣. حدَّثنا أحمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن يونس. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن مسلمة، حدَّثنا عبد الله بن سليمان، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجُهَنِيِّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ:

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه ابن أبي حاتم في التفسير: (١٩٤٦٣)، والبزار: (٢٠٥)، والطبراني ١٩/ (٢٥٣)، والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ٣٦٢ من طريق عبد الله بن عيسى، حدثنا يونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن عمر رضي الله عنه نحوه. وأخرجه الضياء في المختارة ١/ ٢٨٩-١٩٠ من طريق أبي يعلى به، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع عمر رضي الله عنه.

وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٣١٦: "رواه البزار وأبو يعلى والطبراني، وفي أسانيدهم عبد الله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف".

رواه أبو يعلى: (٢٥٠)، والحاكم ٣/ ٢٨٦، و٤/ ٢٣٤ من طريق عبد الله بن عيسى، حدثنا يونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: خرج رسول الله ﷺ عند الظهيرة، فوجد أبا بكر رضي الله عنه في المسجد.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) حاشية: ق، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن خالد بن مخلد، عن عبد الله بن سليمان.

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهِ أَثَرُ غُسْلٍ، وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ أَلَمَّ بِأَهْلِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ. قَالَ ﷺ: **(أَجَلْ وَالْحَمْدُ للهِ)**، ثُمَّ ذَكَرَ الْغِنَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا بَأْسَ بِالْغِنَى لِمَنِ اتَّقَى، وَالصِّحَةُ لِمَنِ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى، وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعِيمِ)**».(١)

---

(١) **رجاله موثقون**: رواه أحمد: (١٦٦٤٣-٢٣١٥٨)، من طريق أبي عامر العقدي، وابن ماجه: (٢١٤١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٥٦٦) من طريق خالد بن مخلد، والبخاري: (٣٠٢)، والحاكم ٢/ ٢٩١، والبيهقي في الشعب: (١١٨٨)، من طريق سليمان بن بلال، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال: (٤٤) من طريق معن بن عيسى النخعي، والروياني في المسند: (١٤٧٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٧١٢٠)، والمزي في التهذيب ١٤/ ٤٥٠ من طريق عبد الله بن مسلمة، كلهم عن عبد الله بن سليمان، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن عمه.

قال الحاكم: "هذا حديث مدني صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، والصحابي الذي لم يسمِّه سليمان بن بلال هو يسار بن عبد الله الجهني ﷺ".

عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة: وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو عامر العقدي: "شيخ صالح حسن الهيئة مدني"، قال أبو حاتم: "لا بأس به". ينظر: تهذيب الكمال ١٥/ ٦٢.

معاذ بن عبد الله بن خُبيب الجهني: وثقه ابن معين وأبو داود، وقال الدارقطني: "ليس بذاك"، قال ابن حجر: "صدوق ربما وهم". ينظر: التهذيب ١٠/ ١٧٣.

عبد الله بن خُبيب الجهني: له صحبة. ورواه ابن أبي حاتم في العلل: (٢٥٤٢) من طريق معن بن عيسى، عن عبد الله بن سليمان، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن

٢٠٨٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا عمران بن عبد الرحيم، حدَّثنا النعمان مثله.(١)

٢٠٨٥. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا بقية عن أبي [جرته](٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (طِيبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعِيمِ).(٣)

٢٠٨٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا [ق/ ٢٠٩أ] إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قَالَ: «النَّعِيمُ صِحَّةُ الْأَبْدَانِ وَالْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَار»، قَالَ: «يُسْأَلُ الْعِبَادُ فِيمَا اسْتَعْمَلُوهَا وَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْهُمْ».(٤)

٢٠٨٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا أبو طالب الهروي، حدَّثنا أبو بكر بن عياش، حدَّثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ

جده به. قال أبو حاتم: "هذا خطأ، إنما هو عن أبيه، عن عمه، ولعمه صحبة".

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا قرأتها، ولعله [أبو جعونة] الذي يروي عنه بقية.

(٣) **ضعيف وهو منقطع**: أبو حرته: لم أعرفه، ولعله أبو جعونة. بقية بن الوليد: مدلس. هو جزء من الحديث الذي قبله.

(٤) من صحيفة علي بن أبي طلحة: ذكره الثعلبي ١٠/ ٢٨٢، و ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٧٧ عن ابن عباس ﷺ دون إسنادٍ.

يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قَالَ: عَنْ أَيِّ نَعِيمٍ يَا رَسُولَ الله، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ، وَسُيُوفُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا وَعَدُوٌّ حَاضِرٌ؟ قَالَ ﷺ: **(إِنَّ ذَاكَ سَيَكُونُ)**». (١)

٢٠٨٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إبراهيم فهد، حدَّثنا بكَّار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين، حدَّثنا عبد الله بن عمر العمري، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَخْرُجْ فِيهَا، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا أَخْرَجَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟)**، قَالَ: أَخْرَجَنِي الْجُوعُ. قَالَ ﷺ: **(وَأَنَا أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكَ)**، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا أَخْرَجَكَ يَا عُمَرُ؟)**، قَالَ: أَخْرَجَنِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ الْجُوعُ، ثُمَّ جَاءَ النَّاسُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: **(انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ الْأَنْصَارِيِّ)**،

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي: (٣٣٥٧) من طريق أبي بكر بن عياش، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، قال: لَمَّا نزلَت هذِهِ الآيةَ **﴿ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾**، قالَ النَّاسُ: يا رسولَ اللهِ! عن أيِّ النَّعيمِ نسألُ، وإنَّما هُما الأسْودانِ، والعدوُّ حاضرٌ وسيوفُنا علَى عواتقِنا؟ قالَ ﷺ: **(إنَّ ذلِكَ سَيكونُ)**. عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٢٤ لعبد بن حميد والترمذي وابن مردويه.

قال الترمذي: "وحديث ابن عيينة عن محمد بن عمرو عندي أصح من هذا، سفيان بن عيينة أحفظ وأصح حديثًا من أبي بكر بن عياش". ينظر: الحديث رقم: (٢٠٦٥).

قَالَ: فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا مَنْزِلَ أَبِي الْهَيْثَمِ، فَقَالَتْ لَهُمُ امْرَأَتُهُ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ الْمَاءَ، فَدُورُوا إِلَى الْحَائِطِ، فَفَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ الْبُسْتَانِ فَدَخَلُوا فَجَلَسُوا، فَجَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَتَدْرِي مَنْ عِنْدَكَ؟ قَالَ: لَا. قَالَتْ لَهُ: عِنْدَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ فَعَلَّقَ قِرْبَتَهُ عَلَى نَخْلَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ مِخْرَقًا فَأَتَى عِذْقًا لَهُ فَاخْتَرَفَ لَهُمْ رُطَبًا، فَأَتَاهُمْ بِهِ فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنْهُ وَبَرَّدَ لَهُمْ ذَلِكَ الْمَاءَ فَشَرِبُوا مِنْهُ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ)**».[١]

٢٠٨٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا يعقوب بن إسحاق [الضبي][٢]، حدَّثنا عفان بن مسلم عن يزيد بن إبراهيم، حدَّثنا يوسف ابن أخت ابن

---

(١) **ضعيف**: رواه الحاكم ٤/ ١٣٢، ورواه بكار السيريني، حدثنا عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ خرج في ساعة لم يكن يخرج فيها، وخرج أبو بكر رضي الله عنه، فقال ﷺ: **(ما أخرجك يا أبا بكر؟ ...)**، وذكر المحقق أنه سقط من المستدرك، وأضيف من التلخيص، قال الذهبي: "على شرط البخاري ومسلم".

وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٣٢١: "رواه الطبراني، وفيه بكار بن محمد السيريني، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات".

بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيريني: قال البخاري: "يتكلمون فيه"، وقال أبو زرعة: "ذاهب الحديث، روى أحاديث مناكير". ينظر: اللسان ٢/ ٤٤. عبد الله العمري: ضعفه ابن معين، وقال مرة: "لا بأس به"، وتركه يحيى القطان.

(٢) في الأصل [الفرمي]. والصواب ما أثبتناه.

سيرين، عَنْ أَبِي قُلَابَةَ، [عن النبي ﷺ][1]: فِي قَوْلِهِ: ﴿**ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ**﴾ قَالَ: **(قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَعْقِدُونَ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ بِالنَّقِيِّ فَيَأْكُلُونَهُ)**.[2]

٢٠٩٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا عمران بن عبد الرحيم، حدَّثنا سليمان بن داود أبو أيوب، حدَّثنا عبد[3]، حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدَّثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عَنْ [ق/ ٢٠٩ب] أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: «انْطَلَقْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: [الْوَاقِفِيُّ][4]، فَذَبَحَ لَنَا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِيَّاكَ**

(١) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل، والمثبت من الدر المنثور.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد في الزهد (١٦٦)، والثعلبي في الكشف (١٠/ ٢٨٠) عن عفان بن مسلم، عن يزيد بن إبراهيم، حدَّثنا يوسف ابن أخت ابن سيرين، عَنْ أَبِي قُلَابَةَ ﷺ، عن النبي ﷺ به. عزاه في الدر المنثور (١٥/ ٦٢٣) لأحمد في الزهد وابن مردويه. وهو مرسل. وذكره ابن كثير من قول أبي قلابة ﷺ(٨/ ٤٩٧).

اللنقي: هو الخبز الحُوَّاري. ينظر: النهاية: ٥/ ١١٢.

(٣) كذا في الأصل [عبد]، ولم أهتدِ لتعيينه.

(٤) في الأصل [الوافقي]، وفي مسند أبي بكر ﷺ، ومسند أبي يعلى: [الواقفي أبو الهيثم بن التيهان]، وفي المجمع [الواقفي]، وفي الطبراني الكبير [الواقمي]، والصحيح [الواقفي] نسبةٌ لبني واقف، بطنٍ من الأوس من الأنصار. ينظر: اللباب ٣/ ٣٥٠.

وَذَاتَ الدَّرِّ وَذَاتَ اللَّبَنِ)، فَأَكَلْنَا ثَرِيدًا وَلَحْمًا، وَشَرِبْنَا مَاءً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ).(١)

٢٠٩١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى القزَّاز، حدَّثنا الخضر بن علي بن يونس بن الخضر [القطان](٢)، حدَّثنا [عم](٣) أبي الحارث بن الخضر القطان، حدَّثنا سعد بن سعيد المقبري، عن أخيه، عن أبيه، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أبو يعلى: (٧٨)، من طريق أبي هاشم الرفاعي، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر رضي الله عنه: (٥٥)، من طريق عبد الرحمن بن صالح، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٥٢ من طريق عبيد بن يعيش، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدَّثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن أبي بكر رضي الله عنه مطولًا. وذكره مالك بنحوه بلاغًا رقم: (٢٨).

عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٠ لأبي يعلى وابن مردويه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٤١٨: "روى ابن ماجه طرفًا منه في ذبح ذوات الدر، رواه الطبراني ورواه أبو يعلى أتمَّ منه، فيه يحيى بن عبيد الله بن موهب، قد ضعفه الجمهور، ووثق، وبقية رجاله ثقات". يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب: وثقه يحيى بن سعيد، ومرَّةً قال يحيى بن سعيد والنسائي: "متروك"، ورماه الحاكم بالوضع، وروايته عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال ابن معين: "ليس بشيء". ينظر: الكامل ٧/ ٢٠٣. قلت: وهو متروك. عبيد الله بن عبد الله بن موهب: لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مجهول. وله شواهد في الصحيح.

(٢) في الأصل [العطار]، والمثبت من ابن كثير.

(٣) كذا في الأصل، وجاء في إسناد: رواه ابن كثير في التفسير ١٠/ ١٥٢ [عمر بن أبي الحارث بن الخضر القطان].

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾: أَكْلُ الْخُبْزِ وَالْبُرِّ، وَالنَّوْمُ وَشُرْبُ مَاءِ الْفُرَاتِ مُبَرَّدًا**).[1]

٢٠٩٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثنا عبد الله بن سلمة بن عياش العامري، حدَّثنا أشعث بن [بِرَاز][2]، عن قتادة بن عبد الله بن شقيق، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: **﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ، سَيُوفُنَا هُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا وَالْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا كَرْبٌ، يُصْبِحُ أَحَدُنَا بِغَيْرِ غَدَاءٍ وَيُمْسِي بِغَيْرِ عَشَاءٍ؟ قَالَ: (**عَنَى بِذَلِكَ قَوْمًا يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، قَالَ: عَنَى بِذَلِكَ قَوْمٌ [يَكْذِبُونَ]**[3] **بَعْدَكُمْ، أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ، يُغْدَى عَلَيْهِمْ بِجَفْنَةٍ، وَيُرَاحُ**

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٣٠) لابن مردويه.

قال الشوكاني في فتح القدير (٥/ ٤٩٠): "ولعل رفع هذا لا يصح، فربما كان من قول أبي الدرداء ﷺ". فيه من لم أعرفهم. سعد بن سعيد المقبري: قال ابن عدي: "عامة ما يرويه غير محفوظ، رواياته عن أخيه، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ لا يتابع عليها". ينظر: الكامل (٧/ ٣٥٥).

(٢) في الأصل: [براد]، والصحيح ما أثبتناه.

(٣) كذا في الأصل. ولعله تصحيف.

عَلَيْهِمْ بِجَفْنَةٍ، يَغْدُو فِي حُلَّةٍ، وَيَرُوحُ فِي حُلَّةٍ، وَيَسْتُرُونَ بُيُوتَهُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ، وَيُنْشَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ)».[(١)]

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أبو يعلى: (٦٦٣٦)، وأبو يعلى في معجم الشيوخ: (٢٠٩) عن عبد الله بن سلمة، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٧٥ عن أحمد بن علي بن المثنى، حدَّثنا عبد الله بن سلمة، حدَّثنا أشعث بن بِرَاز، عن قتادة بن عبد الله بن شقيق، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ به. أشعث بن بِرَاز الهُجَيمي: ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم والفلاس، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال النسائي: "متروك". ينظر: الكامل ١/ ٣٧٥. وروى أحمد في الورع (ص١٨٩)، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٧٥، وأبو يعلى في المسند: (٦٦٣٥)، وأبو يعلى في معجم الشيوخ: (٢٠٨)، من طريق عبد الله بن سليمان البصري، عن أشعث بن براز، عن الحسن، قال: "لما نزلت هذه الآية: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قالوا: يا رسول الله! أي نعيم نسأل عنه، سيوفنا على عواتقنا، والأرض كلها لنا حرب، يصبح أحدنا بغير غداءٍ، ويمسي بلا عشاء؟ ...".

قال ابن عدي بعد ذكر الحديث ١/ ٣٧٤: "وروى أشعث بن براز، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة ﷺ ثلاثة أحاديث أخر غير هذين الحديثين، ولا يتابع أشعث عليها، كلها بهذا الإسناد غير محفوظة، لا يرويها عن قتادة غير أشعث".

قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ: (٤٥٦٨): "رواه أشعث بن براز الهجيمي البصري، عن الحسن، قال لما نزلت، وأشعث هذا متروك الحديث مرسل، ورواه مرة أخرى عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة ﷺ".

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٣٢١: "رواه أبو يعلى، وفيه أشعث بن براز، ولم أعرفه".

قلت: وأشعث هذا متروك. وهو مرسل. فالحديث ضعيف جدًّا كسابقه. لكن للحديث

٢٠٩٣. حدَّثنا محمد بن محمد بن عمرو بن زيد، حدَّثنا أحمد بن محمد بن سلامة البصري، حدَّثنا سليمان بن شعيب الكيساني، حدَّثنا الخصيب بن ناصح، حدَّثنا همَّامُ، قَالَ: سُئِلَ الْكَلْبِيُّ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿**ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ**﴾؟ قَالَ: إِنَّمَا هُمُ الْكُفَّارُ ﴿**أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا**﴾ [الأحقاف:٢٠]، قَالَ: إِنَّمَا هُمُ الْكُفَّارُ. قَالَ: وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ كُلُّهُمْ يَقُولُ: أَخْرَجَنِي الْجُوعُ، فَانْطَلَقَ بِهِمَا وَالنَّبِيِّ[1] إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْهَيْثَمِ، قَالَ: فَلَمْ يَرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، وَرَحَّبَتِ الْمَرْأَةُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِصَاحِبَيْهِ، وَأَخْرَجَتْ بِسَاطًا فَجَلَسُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَيْنَ انْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ؟)**، فَقَالَتِ: انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ [ق/ ٢١٠أ] لَنَا، قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بِقِرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ فَعَلَّقَهَا، وَأَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ لَهُمْ شَاةً، وَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ، فَذَبَحَ عَنَاقًا، ثُمَّ انْطَلَقَ فَجَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ نَخْلٍ، فَقُلْتُ: مَا الْكَبَائِسُ؟ قَالَ: عِذْقٌ فِيهِ بُسْرٌ وَرُطَبٌ، فَأَكَلُوا مِنَ اللَّحْمِ وَمِنَ الْبُسْرِ وَالرُّطَبِ، وَشَرِبُوا مِنَ الْمَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّمَا يُسْأَلُ الْكُفَّارُ، وَإِنَّ**

طرق وشواهد عن أبي هريرة والزبير ﵄. ينظر: الحديث رقم: (٢٠٦٥) (٢٠٨٧) (٢٠٩٥).

(١) ضبطها بالجر على رأي الكوفيين، وهو الأرجح.

الْمُؤْمِنَ لَا يُثْرَبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا)، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: الشَّعْبِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابن مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.(١)

٢٠٩٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن محمد التمار، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا همام بن يحيى عن الكلبي، حدَّثنا الشعبي عن الحارث، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ لَمْ يُخْرِجْهُ إِلَّا الْجُوعُ، وَإِنَّ عُمَرَ خَرَجَ لَمْ يُخْرِجْهُ إِلَّا الْجُوعُ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ(٢) وَإِنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْهُمَا إِلَّا

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني: (١٠٤٩٦) من طريق عمرو بن مرزوق، أنا همام، عن الكلبي، حدثني الشعبي، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود ﷺ. قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٣١٩: "رواه الطبراني، فيه محمد بن السائب الكلبي، وهو كذاب". وأشار السيوطي في الجامع: (٩١٣٨) لضعفه. أحمد بن محمد بن سلامة البصري: ثقة. سُلَيْمان بْن شعيب بْن سُلَيْمان بْن كَيْسان: قال الذهبي: "كان موثقًا". ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٥٥٥.

الخصيب بن ناصح الحارثي: قال أبو زرعة: "لا بأس به". ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٦٨.

همام بن يحيى بن دينار: وثقه غير واحد، وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه. ينظر: تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٠٥.

محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب.

وله شاهد من حديث ابن عمر ﷺ. ينظر الحديث: (٢٠٨٨).

وابن عباس ﷺ. ينظر: الحديث: (٢٠٨٠).

(٢) كذا في الأصل ولعل فيه سقط.

الْجُوعُ، فَقَالَ ﷺ: (**انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى مَنْزِلِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ**)، يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي الْمَنْزِلِ ذَهَبَ يَسْتَقِي. قَالَ: فَرَحَّبَتِ الْمَرْأَةُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِصَاحِبَيْهِ، وَبَسَطَتْ لَهُمْ شَيْئًا، فَجَلَسُوا عَلَيْهِ، فَسَأَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ: (**أَيْنَ انْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ؟**)، قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بِقِرْبَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَعَلَّقَهَا، وَأَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ لَهُمْ شَاةً، فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِهَ ذَلِكَ لَهُمْ، قَالَ: فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا، ثُمَّ انْطَلَقَ فَجَاءَ بِكَبَائِسَ مِنَ النَّخْلِ، فَأَكَلُوا مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ وَالْبُسْرِ وَالرُّطَبِ، فَشَرِبُوا مِنَ الْمَاءِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا - إِمَّا أَبُو بَكْرٍ وَإِمَّا عُمَرُ -: هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي نُسْأَلُ عَنْهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**الْمُؤْمِنُ لَا يُثْرَبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا، إِنَّمَا يُثْرَبُ عَلَى الْكَافِرِ**).[1]

٢٠٩٥. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن سليمان، حدَّثنا محمد بن عمرو، عن

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني: (١٠٤٩٦) من طريق عمرو بن مرزوق، أنا همام، عن الكلبي، حدثني الشعبي، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٣١٩: "رواه الطبراني، فيه محمد بن السائب الكلبي، وهو كذاب".

وأشار السيوطي في الجامع: (٩١٣٨) لضعفه.

عمرو بن مرزوق: ضعيف.

محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب.

[صفوان][1]، عن صفوان بن سليم، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ وَقَرَأَهَا رَسُولُ الله ﷺ إِلَى آخِرِهَا، قَالُوا لَهُ: عَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ الْمَاءُ وَالتَّمْرُ، وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ، وَسُيُوفُنَا عَلَى رِقَابِنَا؟ فَقَالَ ﷺ: **(إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ)**». أخرج إسحاق بن [ق/ ٢١٠ب] إبراهيم هذا الحديث في مسنده في جملة ما يروون عن محمود بن لبيد، عن النبي ﷺ.[2]

٢٠٩٦. حدَّثنا أحمد بن الحسن بن أيوب، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا أبو ربيعة يزيد بن عوف، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن صفوان بن سليم، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ: أَيُّ نَعِيمٍ

---

(١) كذا في الأصل، وهي سبق قلم.

(٢) **حسن**: رواه أحمد: (٢٣١٣٢)، والطبري ٣٠/ ٢٨٨ من طريق يزيد بن هارون، وابن أبي شيبة (٨/ ١٣١) من طريق محمد بن بشر، وهناد في الزهد: (٧٦٨) من طريق عبدة، كلهم عن محمد بن عمرو، عن صفوان بن سليم، عن محمود بن لبيد به.

قال الهيثمي ٧/ ١٤٢: "رواه أحمد، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وفيه ضعف لسوء حفظه، وبقية رجاله رجال الصحيح".

رجاله ثقات غير محمد بن عمرو بن علقمة: صدوق له أوهام تكلموا فيه من جهة حفظه. لكن الحديث له شواهد عن أبي هريرة والزبير رضي الله عنهما. ينظر: الحديث رقم: (٢٠٦٥) (٢٠٨٧).

نُسْأَلُ عَنْهَا، ٱلْأَسْوَدَانِ الْمَاءُ وَالتَّمْرُ، وَسُيُوفُنَا فِي عَوَاتِقِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّهُ سَيَكُونُ).(١)

٢٠٩٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا ابن معاذ بن حرب، حدَّثنا الحسين بن عبد الأوَّل، حدَّثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن مجاهد، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَبْدِ الله بْنِ سَخْبَرَةَ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنْ قَوْلِ الله ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قَالَ: «يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ! مَنْ أَكَلَ خُبْزَ الْبُرِّ، وَشَرِبَ مَاءَ الْفُرَاتِ مُبَرَّدًا، وَكَانَ لَهُ مَنْزِلٌ يَسْكُنُهُ، فَذَلِكَ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ».(٢)

---

(١) **حسن**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٢٣ لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. عبد الله بن محمد بن عيسى الأصبهاني: مقبول. ابن معاذ بن حرب: لعله حسين بن معاذ بن حرب.

وقال ابن حجر: "ذكره الخطيب وما ذكره بجرح، وَلا تعديل؛ بل ساق له هذا الخبر المنكر من رواية النجاد والخراساني عنه ... فالحسين قد اضطرب في إسناده؛ فإن الذَين روىَاه عنه ثقتان، ومع اضطرابه فأتى بمثل هذا". ينظر: اللسان: (٢٦١٠).

حسين بن عبد الأول النخعي: قال أبو حاتم: "تكلم الناس فيه"، قال أبو زرعة: "أحاديث لَا أدري مَا هِيَ فلست أحدث عَنْهُ، كذبه ابن معين"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٥٥٦، والميزان ١/ ٥٤٩. ليث بن أبي سليم: ضعيف اختلط، ورماه النقاد بالاضطراب ولا يقبل حديثه إذا انفرد. مجاهد: ثقة مشهور.

سورة العصر

أين نزلت؟

٢٠٩٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «﴿وَٱلْعَصْرِ ﴾ مَكِيَّةٌ»[١]. [٢]

٢٠٩٩. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ بِمَكَّةَ». [٣]

٢١٠٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

أَبو مَعْمَرٍ عَبْدِ اللهِّ بْنِ سَخْبَرَةَ: تابعي وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان. ينظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٧).

(١) حاشية: ك، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدَّثنا أحمد بن مهران، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، أنبا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن علي رضي الله عنه: «أنه قرأ ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ ونوائب الدهر ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾» صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

«أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾».(١) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٢)

٢١٠١. في كتابي عن عبد الرحيم بن محمد بن مسلم، حدَّثنا أحمد بن محمود، حدَّثنا حجاج بن يوسف بن قتيبة، حدَّثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عبَّاسٍ: «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱلْعَصْرِ ① إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾؛ يَعْنِي: أَبَا جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ ذَكَرَ عَلِيًّا وَسَلْمَانَ».(٣)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **موضوع**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٤٤ لابن مردويه.

عبد الرحيم بن محمد بن مسلم أبو علي المديني: شيخ ابن مردويه، ذكره في تاريخ أصبهان ٢/ ٩٣، ولم يذكر فيه قولًا.

أحمد بن محمود بن صبيح الثقفي: ثقة. ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ١٥٢.

حجاج بن يوسف بن قتيبة: مستور. ينظر: أخبار أصبهان ١/ ٣٠١-٣٠٢.

بشر بن الحسين الأصبهاني: متروك، له عن الزبير بن عدي نسخة باطلة. ينظر: الكامل ٢/ ١١.

روى الثعلبي في الكشف والبيان ١٠/ ٢٨٤ أخبرنا أبو بكر محمد بن يوسف بن حاتم بن نضر، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة، قال: حدثنا عمي علي بن رفاعة، عن أبيه رفاعة، قال: حججت فوافيت علي بن عبد الله بن

سورة الهُمَزَة

أين نزلت؟

٢١٠٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾».(١)

٢١٠٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، [ق/ ٢١١أ] قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾».(٢)

٢١٠٤. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

عباس يخطب على منبر رسول الله ﷺ، فقرأ: «بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾؛ أبو جهل ابن هشام ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أبو بكر الصديق ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ عمر بن الخطاب ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ عثمان بن عفان ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ علي بن أبي طالب».

محمد بن يزيد بن رفاعة: ضعيف.

أبو بكر محمد بن يوسف بن حاتم بن نضر: مجهول.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

«أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾».(١) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء، عنِ ابن عبَّاس نحوَه.(٢)

قوله: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [الهمزة:١]

٢١٠٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن معدان، حدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدَّثنا عمِّي، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(وَيْلٌ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ)**.(٣)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٢٥٧٦)، وأحمد: (١١٧١٢)، وعبد بن حميد: (٩٢٤)، وأبو يعلى: (١٣٨٣) من طريق ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم مرفوعًا به، ولفظ الترمذي: **(الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ الكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، ثُمَّ يَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ أَبَدًا)**. ورواه ابن جرير ٢٩/ ٩٧، والحاكم ٤/ ٥٩٦، والبيهقي في البعث: (٤٦٤) من طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم مرفوعًا به. رواه ابن المبارك في الزهد، زوائد نعيم: (٣٣٤)، والطبري في التفسير ٢٩/ ١٥٥، والبغوي في شرح السنة: (٤٤٠٩) من طريق رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث به.
قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث ابن لهيعة".
قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". قال ابن كثير ٨/ ٢٦٦: "فيه غرابة ونكارة". والحديث ضعيف، رواية دراج عن أبي الهيثم مضطربة.

٢١٠٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي، حدَّثنا أبو جعفر النفيلي[١]، حدَّثنا سعيد بن [سنان][٢]، عن سعيد بن خالد، عن راشد بن سعد المقرائي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**لَمَّا عُرِجَ بِي [إِلَى][٣] رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، أَتَيْتُ عَلَى رِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُعَلَّقِينَ بِثُدِيِّهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْهَمَّازُونَ وَالْهَمَّازَاتُ، ذَلِكَ بِأَنَّ الله قَالَ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾**).[٤]

---

(١) حاشية: كـ، عن أبي جعفر أحمد بن أحمد الفقيه ببخارى، عن صالح بن محمد الجاحظ، عن هارون بن سعيد الأيلي، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري ﷺ: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾، قال: "الويل وادٍ في جهنم ..." الحديث. وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) في الأصل: [شيبان]، والراوي عن النفيلي هو سعيد بن سنان.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٤) **ضعيف جدًّا**: يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي: شيخ الطبراني لم أعرفه. أبو جعفر عبد الله بن محمد النفيلي: ثقة. سعيد بن سنان الحنفي: متروك. سعد بن خالد ابن أخي راشد بن سعد: لم أجد من ترجم له. رواه في جزء أبي العباس الأصم: (١٢٨)، والبيهقي في الشعب: (٦٣٢٦) من طريق أبي عتبة، حدثنا بقية، حدثنا سعيد بن سنان، عن سعد بن خالد، عن عمه راشد بن سعد المقرائي، عن رسول الله ﷺ نحوه.

قال البيهقي: "هذا مرسل، وقد رويناه موصولًا فيما مضى".

قلت: لم أجده موصولًا في الشعب.

٢١٠٧. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن أبان بن أبي عياش، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾؟ قَالَ: «هُوَ الْمَشَّاءُ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمَعِ، [وَالْمُعَدِّي][1] بَيْنَ الْإِخْوَانِ»[2].[3]

بقية بن الوليد: ثقة مدلس.

(١) كذا في الأصل.

(٢) حاشية: كـ، حبيب، عن عبد الملك بن هشام الذمار، عن سعيد بن ....، عن علي بن حماد العدل، عن عبيد بن جابر العجلي وإبراهيم بن أبي طالب، قالَا: ثنا يزيد بن حبيب، ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، ثنا سفيان الثوري، وقال: .... صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) **ضعيف**: إسماعيل بن عياش الحمصي: ثقة فيما روى عن الشاميين. أبان بن أبي عياش: ضعيف جدًّا. شهر بن حوشب: ضعيف. رواه سعيد بن منصور (كما في الفتح ٨/ ٧٢٩)، وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة: (١٢٧)، والصمت: (٢٦٤) من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن مسكين، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبي الجوزاء، قلت لابن عباس ﷺ: "أخبرني من هذا الذي ندبه الله بالويل، قال: فقال: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾، قال: هو المشاء بالنميمة، والمفرق بين الإخوان، والمغري بين الجمع". وهو ضعيف، فيه راوٍ لم يسمَّ. وابن جرير في التفسير: (٢٨٠٢٧)، حدثنا مشرف بن أبان، حدثنا وكيع، عن أبيه، عن رجل لم يسمه، عن أبي الجوزاء، قال: قلت لابن عباس ﷺ: "من هؤلاء الذين بدأهم الله بالويل؟ قال: هم المشاءون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون أكبر العيب". فيه راو لم يسم. وله شاهد من حديث أسماء بنت يزيد أخرجه

قوله: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ [الهمزة:٣]

٢١٠٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو يحيى الرازي. ح: وحدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، قالَا: حدَّثنا نوح بن حبيب، حدَّثنا عبد الملك [الذِماري](1)، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عَنْ جَابِرٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾».(2)

أحمد: (٢٧٥٩٩)، وعبد بن حميد: (١٥٨٠)، والطبراني ٢٤: (٤٢٣)، وأبو نعيم ١/ ٦ من طريق عبد الرزاق، عن معمر وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة: (١٢٠)، والصمت: (٢٥٧) من طريق داود العطار، وابن ماجه: (٤١١٩) من طريق يحيى بن سليم، كلهم عن ابن خثيم، عن ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، عن النبي ﷺ: (**ألا أخبركم بشراركم**)، قالوا: بلى، قال ﷺ: (**المشاؤون بالنميمة**).

قال الهيثمي في المجمع ٨/ ٩٦: "فيه شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح".

وله شاهد أخرجه أحمد: (١٧٩٩٨) من طريق ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنم، عن النبي ﷺ: (**شرار عباد الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون البُراء العنتَ**).

شهر بن حوشب: ضعيف.

عبد الرحمن بن غنم: تابعي، فالحديث مرسل.

(١) في الأصل [الرمادي].

(٢) **ضعيف**: رواه أبو داود: (٩٩٩٥)، والطبراني في الأوسط: (١٩٢٣) عن أحمد بن صالح، عن عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري.

٢١٠٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن علي الأبار، حدَّثنا أبو الربيع الزهراني، حدَّثنا نعيم بن ميسرة، أخبرنا عبد العزيز بن عمر بن عبد

ورواه ابن حبان: (٦٣٣٢)، والحاكم ٢/ ٦٥٦، والخطيب في التاريخ ٣/ ٣١٥، والأزهري في تهذيب اللغة ٣/ ٣٦٦، حدَّثنا نوح بن حبيب، حدَّثنا عبد الملك الذماري، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر به. ورواه في التدوين ١/ ٤٢٨ تعليقًا عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عَنْ جَابِرٍ ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾؛ يعني: بكسر السين». قال السيوطي ١٥/ ٦٤٨: "رواه ابن حبان والحاكم وابن مردويه والخطيب في تاريخه". عند أبي داود ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ بإثبات حرف الاستفهام قبل يحسب". عند الحاكم والرافعي والسيوطي: "بكسر السين".

قال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن سفيان إلا الذماري".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال المنذري في مختصر السنن ٦/ ١٠: "في إسناده عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، وثقه عمرو بن علي"، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال أحمد: كان يصحف، ولا يحسن، يقرأ كتابه، قال أبو حاتم والرازي وأبو الحسن الدارقطني: "ليس بقوي"، وقال الموصلي: "أحاديثه عن سفيان مناكير" انتهى.

قال الذهبي: "في إسناده عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، وهو ضعيف".

وذكر ابن حجر في الفتح ٨/ ٦١٥ عَنْ جَابِرٍ ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ يعني: بفتح السين».

وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب وخلف، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة وأبو جعفر بفتح السين. ينظر: النشر ٢/ ١٧٨.

العزيز، أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿يحسِب﴾». [(١)]

قوله: ﴿نَارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ﴾ [الهمزة:٦]

٢١١٠. حدَّثنا [إبراهيم عن محمد بن الحسين بن مكرم]، حدَّثنا عبيد الله بن سعد [ق/ ٢١١ب][(٢)]، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهِ أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوَادٌ كَاللَّيْلِ)**. [(٣)]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: نعيم بن ميسرة الرازي: صدوق حسن الحديث. عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: قال الذهبي في الرواة الثقات المتكلم فيهم (ص١٢٨): "وثقوه، وَلينه أَبُو مسْهر فَقَط بِلَا حجَّة". فيه راويان لم يسمِّهما.

(٢) في الأصل: [إبراهيم بن محمد بن الحسين بن مكرم]، جاء في ابن كثير في التفسير ٤/ ١٩٠: [إبراهيم بن محمد عن محمد بن الحسن بن مكرم].

(٣) **ضعيف**: عزاه ابن كثير في التفسير (٤/ ١٩٠) لابن مردويه بالإسناد المتقدم. عم عبيد الله بن سعد: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثقة. شريك بن عبد الله: صدوق يخطئ كثيرًا بعد تولي القضاء. عاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام. ورواه الترمذي: (٢٥٩١)، وابن ماجه: (٤٣٢٠)، وابن أبي الدنيا في صفة النار: (١٥٦)، والبيهقي في البعث (٥٠٥)، والدينوري في المجالسة ١/ ٣٠٩، وابن الجوزي في المنتظم ١/ ١٨٢، والمزي في التهذيب ١٤/ ٢٤٩ من طرقٍ، عن يحيى بن أبي بُكَيْر، حدثنا شريك، عن

عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا. ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد لنعيم: (٣٠٩)، من طريقه الترمذي: (٢٥٩١)، والبغوي في شرح السنة (٤٣٩٩) عن عبد الله بن المبارك، وابن أبي شيبة ٨/ ٩٩ عن يحيى بن أبي بكير، والدارقطني في العلل: (١٩٤٣) من طريق مُظَفَّرُ بْنُ مُدْرِك وإسحاق بن الطباع، كلهم عن شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا.

قال الترمذي: " حديث أبي هريرة ﷺ في هذا موقوفٌ أصح، ولا أعلم أحدًا رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك".

وسئل الدارقطني في العلل: (١٩٤٣): "عن حديث أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ، قال رسول الله ﷺ: (**أوقد على النار ألف سنة حتى ابيضت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت** ...) الحديث، فقال: يرويه شريك، عن عاصم بن أبي النجود، واختلف عنه، فرواه يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، ورواه أبو كامل مظفر بن مدرك، عن شريك، عن عاصم، عن أبي صالح أبو غيره عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا. ورواه إسحاق بن الطباع عن شريك، عن عاصم، عن رجل لم يسمِّه، عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا، وهو أشبه بالصواب".

قال البيهقي: "تفرد به يحيى بن أبي بكير، عن شريك".

قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٦٧): "الصحيح رواية عاصم عن أبي هريرة ﷺ". والحديث ضعيف اضطرب فيه شريك، والموقوف أشبه بالصواب.

وله شاهد من حديث عمر ﷺ، أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار: (١٥٧)، والطبراني في المعجم الأوسط: (٢٥٨٣) من طريق الحكم بن مروان الكوفي الضرير، حدثنا سلام بن سلم الطويل، عن الأجلح بن عبد الله، عن عدي بن عدي الكندي، قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: جاء جبريل ﷺ إلى النبي ﷺ في غير حينه الذي كان يأتيه، فقام إليه رسول

الله ﷺ، فقال: (**يا جبريل، ما لي أراك متغير اللون؟**)، قال: يا محمد! ما جئتك حتى أمر الله بمنافخ النار. فقال رسول الله ﷺ: (**خوفني بالنار وانعت لي جهنم .قال جبريل عليه السلام: إن الله أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة، لا يضيء شررها ولا يطفأ لهبها...**).

قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن عمر ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سلام".

سلام بن سلم الطويل: متروك الحديث.

الأجلح بن عبد الله بن حسان: ضعيف شيعي.

عدي بن عدي الكندي: ثقة، لكنه لم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ فالإسناد منقطع. والأثر بهذا الإسناد ضعيف جدًّا لا يصلح للمتابعة.

وروى البيهقي في البعث: (٥٠٦)، وفي الشعب: (٧٩٩)، وأبو نعيم (كما في الترغيب والترهيب ٥٠٤٥)، وابن مردويه (كما في الدر ١/ ٣٦)، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا الكديمي، حدثنا سهل بن حماد، حدثنا المبارك بن فضالة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس ﷺ، قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿**وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ**﴾ [البقرة: ٢٤]، فقال ﷺ: (**أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، وَأَلْفُ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، وَأَلْفُ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لَا يُطْفَأُ لَهَبُهَا**).

فيه محمد بن يونس الكديمي: متهم بالوضع.

وله شاهد رواه ابن أبي الدنيا في صفة النار: (٢٤)، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا الحكم بن ظهير، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله ﷺ: ﴿**وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ**﴾، قال: «سعرت ألف سنة حتى ابيضت، ثم ألف سنة حتى احمرت، ثم ألف سنة حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة».

فيه الحكم بن ظهير: متروك الحديث.

وروى البيهقي في البعث: (٥٠٤)، أخبرنا أبو علي الرُّوذْبَارِيّ، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّارُ، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عبيد بن عبيدة، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عن أبيه، قال: زَعَمَ عَلْقَمَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «سُجِّرَتِ النَّارُ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ سُجِّرَتْ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ سُجِّرَتْ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ».

قال البيهقي: "رواه يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا".

سليمان التيمي: ثقة مدلس.

وعاصم: حسن الحديث.

ولبعضه شاهد رواه مالك: (١٨٠٥)، والبيهقي في البعث: (٥٠١)، وابن عبد البر في الاستذكار ٨/ ٥٩٣ عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أنه قال: «أَتُرَوْنَهَا حَمْرَاءَ كَنَارِكُمْ هذه؟ لَهِيَ أسود مِنَ الْقَارِ، وَالْقَارُ الزِّفْتُ».

قال الدارقطني في العلل ١٠/ ٨٣: "يرويه مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ. وروي عن معن، وابن أبي بكير مرفوعًا، والصحيح موقوف".

قال ابن عبد البر في الاستذكار ٨/ ٥٩٣: "موقوف على أبي هريرة ﷺ، ومعناه مرفوع؛ لأنه لا يدرك مثله بالرأي، ولا يكون إلا توقيفًا". وهو صحيح ورجاله ثقات.

وله شاهد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤١٢٠)، وابن المبارك في زوائد الزهد لنعيم بن حماد: (٣١٠)، وهناد في الزهد: (٢٤٨)، وابن أبي الدنيا في صفة النار: (١٩)، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٨٧، والبيهقي في البعث: (٥٦١) من طرقٍ، عن الأعمش، عن أبي، عَنْ

قوله: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة:٨]

٢١١١. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا علي بن سراج، حدَّثنا عثمان بن خرزاذ، حدَّثنا شجاع بن أشرس، حدَّثنا شريك، [عن][(١)] عاصم، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾، قَالَ ﷺ: (مُطْبِقَةٌ).[(٢)]

أَبِي ظَبْيَان، عن سلمان ﷺ، قَالَ: «النَّارُ سَوداء مُظْلِمَةٌ، لا يُضِيءُ جَمْرُهَا، وَلا يُطْفَى لَهَبُهَا»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا﴾ [الحج:٢٢]. رجاله ثقات. لكن لم يسمع أبو ظبيان حصين بن جندب من سلمان الفارسي ﷺ. ينظر: جامع التحصيل ١/ ١٦٦.

(١) في الأصل: [بن]، والصحيح ما أثبتناه. وهو في تفسير ابن كثير على الصواب.

(٢) **ضعيف**: عزاه ابن كثير في التفسير (١٤/ ٤٥٤)، وفي البداية والنهاية (٢٠/ ١٥٠) عن ابن مردويه بالإسناد المتقدم. وذكره الحكيم الترمذي (٢/ ٣٦) عن أبي هريرة ﷺ مطولًا دون إسناد. وعزاه ابن رجب في التخويف من النار (ص٨٧) لابن مردويه.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٤٩) لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ﷺ مرفوعًا.

قال ابن رجب في التخويف من النار: "لا يصح رفعه، إنما هو موقوف على أبي هريرة ﷺ".

علي بن سراح بن عبد الله الحَرَشي: كان حافظًا.

سورة ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾

أين نزت؟

عثمان بن خرزاذ الأنطاكي: قال ابن أبي حاتم: "هو صدوق"، وقال النسائي: "ثقة"، وقال النسائي: "ثقة مأمون"، قال محمد بن محمويه الأهوازي: "هو أحفظ من رأيت". ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٧٧٩.

شجاع بن أشرس بن ميمون: ثقة.

شريك بن عبد الله: صدوق اختلط. عاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام. رواه ابن جرير: (٣٨٠٤٤) من طريق طلق، عن ابن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس ﷺ به. الحكم بن ظهير الفزاري: متهم بالوضع. وروى ابن جرير: (٣٨٠٤٩) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﷺ: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ قال: «عليهم مغلقة». وهو ضعيف من صحيفة آل العوفي.

وروى ابن جرير: (٣٨٠٤٧)، حدثني يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن، في قوله: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾، قَالَ: "مُطْبَقَةٌ" ورجاله ثقات. ورواه ابن أبي الدنيا في صفة النار: (١٠٧) عن ابن أبي شيبة، عن عبد الله بن أُسَيد الأخنسي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، قوله: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾، قال: "مطبقة ليس لها أبواب". (وعزاه في تفسير ابن كثير ١٤/ ٤٥٤ لابن أبي شيبة).

عبد الله بن أسيد الأخنسي: لم أجد من وثقه.

وبقية رجاله ثقات.

٢١١٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾».(١)

٢١١٣. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾».(٢)

٢١١٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾».(٣) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عنِ ابن عبَّاسٍ نحوَه.(٤)

قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل:١]

٢١١٥. حدَّثنا عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، حدَّثنا سوادة بن علي الأحمسي. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا جعفر بن

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

محمد الزعفراني. ح: وحدَّثنا إبراهيم بن أبان، حدَّثنا موسى بن هارون، قالوا: حدَّثنا أحمد بن أبي بكر الزهري، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت، حدَّثنا عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ هُانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(فَضَّلَ الله قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ، وَلَا يُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُمْ: الْخِلَافَةُ فِيهِمْ، وَالْحِجَابَةُ فِيهِمْ، وَأَنَّ السِّقَايَةَ فِيهِمْ، وَأَنَّ النُّبُوَّةَ فِيهِمْ، وَنُصِرُوا عَلَى الْفِيلِ، وَعَبَدُ[وا][1] الله سَبْعَ سِنِينَ وَلَمْ يَعْبُدْهُ أَحَدٌ غَيْرَهُمْ، وَنَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ لَمْ يُذْكَرْ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرَهُمْ ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾)**.[2]

---

(١) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل.

(٢) **ضعيف**: رواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٣٢٠، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٤٠٩، والآجري في الشريعة: (١٧٦٦)، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٦٠، والبيهقي في مناقب الشافعي ١/ ٣٤، والواحدي في أسباب النزول (ص٣٠٦)، والعراقي في محجة القرب (ص٢٣٢) من طريق أبي مصعب الزبيري، ورواه الحاكم ٢/ ٥٣٦، من طريق يعقوب بن محمد الزهري، كلاهما عن إبراهيم بن محمد بن ثابت.

قال البخاري بعد ذكر الحديث: "وقال لي الأويسي: حدثني سليمان، عن عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، عن أبي جعدة المخزومي، عن ابن شهاب، عن النبي ﷺ نحوه. قال أبو عبد الله: هذا بإرساله أشبه".

وقال السيوطي في الدر ١٥/ ٦٧١: "أخرج البخاري في تاريخه والطبراني، والحاكم، وصححه، وابن مردويه والبيهقي في الخلافيات عن أم هانئ بنت أبي طالب ﷺ به".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال الذهبي في تلخيص المستدرك: "قلت: يعقوب ضعيف، وإبراهيم صاحب مناكير وهذا أنكره".

قال ابن كثير في التفسير ٨/ ٥١٢: "حديث غريب".

قال العراقي في محجة القرب إلى محبة العرب (ص٢٣٢- ٢٣٣): "هذا حديث حسن، ورجاله كلهم ثقات معروفون إلا عمرو بن جعدة بن هبيرة، فلم أجد فيه تعديلًا ولا تجريحًا ... ثم إنه قد رواه جمعٌ غير أبي مصعب، منهم: يعقوب بن محمد الزهري".

قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٤: "فيه من لم أعرفه".

قال ابن حجر في الفتح ٨/ ٧٣٠: "أما هذه السورة لم أر فيها حديثًا مرفوعًا صحيحًا".

أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري: صدوق.

إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل: قال أبو حاتم: "صدوق"، وقال الذهبي: "صالح الحديث، وله مناكير". ينظر: الجرح والتعديل ٢/ ١٢٥. تاريخ الإسلام ٤/ ٨٠٣.

عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق: ذكره ابن أبي حاتم ولم يتكلم فيه، ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٨.

سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَعْدَةَ بن هبيرة المخزومي: قال ابن خراش: "صدوق"، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرَا فيه قولًا، وذكره ابن حبان. ينظر: الثقات ٦/ ٣٧٠. تاريخ الإسلام ٣/ ٥٦٣.

عمرو بن جعدة: ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرَا فيه قولًا. وله شاهد أخرجه الطبراني في الأوسط رقم: (٩١٧٣)، ابن عساكر ٦٤/ ١٥،

وذكره العراقي في محجة القرب إلى محبة العرب (ص ٢٣٤) رقم: (١٣١) بسند الطبراني، حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير ﷺ مرفوعًا به.

قال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث، عن هشام بن عروة إلا عبد الله بن مصعب، ولا يروى عن الزبير ﷺ إلا بهذا الإسناد".

قال العراقي في محجة القرب (ص٢٣٤): "هذا حديث يصلح أن يخرج للاعتبار به والاستشهاد؛ فإن عبد الله بن مصعب بن ثابت ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه ابن معين".

قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٨: "فيه من ضعف ووثقهم ابن حبان".

مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري: قال ابن الجزري: "ضابط محقق". ينظر: غاية النهاية ٢/ ٢٩٩. لكن يقصد ابن الجزري أنه ضابط في القرآن الكريم، ولا ينصرف ذلك للحديث الشريف، ولم أجد من وثقه.

إبراهيم بن حمزة الزبيري: قال أبو حاتم: "صدوق"، قال ابن سعد: "ثقة". ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٥١٧.

عبد الله بن مصعب بن ثابت: قال ابن معين: "ضعيف الحديث لم يكن عنده كتاب إنما كان يحفظ"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: اللسان ٣/ ٣٦١.

هشام بن عروة: ثقة ربما دلس، تكلم فيه مالك. فالحديث ضعيف والله أعلم.

وسيأتي برقم: (٢١٢٨).

وله شاهد مرسل رواه الخطيب في التاريخ ٧/ ١٩٧، وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٩٧ من طريق إبراهيم بن محمد التيمي، ثنا عبد الرحمن بن عياض، حدثتني عمتي عتيبة، عن

٢١١٦. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا أحمد بن الحسين الهمداني [ق/ ٢١٢أ]، حدَّثنا أبو مصعب الزهري، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت، حدثني [عبد الدار بن قصي][1]، عن عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، عن سعيد بن عمرو بن جعدة، عن أبيه، عن جدته أم هانئ بنت أبي طالب، عن النبي ﷺ مثلَه.[2]

عبد الملك بن يحيى، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله ﷺ: (**إن الله فضل قريشًا بسبع خصال ...**).

قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وهو مرسل، وعتيبة مجهول الحال، وإبراهيم التيمي ضعيف".

إبراهيم بن محمد بن الحارث التَّيْمِي: قال البخاري: "لم يثبت حديثه، روى عن موسى بن عبيدة الربذي"، قال أبو حاتم: "منكر الحديث وضعفه الدارقطني". ينظر: ابن الجوزي الضعفاء رقم: (١٠٩).

عبد الرحمن بن عياض: لم أجد من وثقه.

عتيبة: مجهولة روت عن الزهري خبرًا باطلًا. ينظر: اللسان ٤/ ٤٠٨.

عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرَا فيه قولًا، ذكره ابن حبان في الثقات. وابن المسيب عن النبي ﷺ مرسل، وقد أجاز بعض النقاد مراسيله. لكن الحديث ضعيف جدًّا بهذا الإسناد.

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

٢١١٧. حدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا عبد الله بن الحسن الحراني، حدَّثنا يحيى بن عبد الله، حدَّثنا الأوزاعي، حدَّثني يحيى بن أبي كثير، حدَّثني أبو سلمة، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ، فَقَتَلَتْ هُزَيْلٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: (**إِنَّ الله حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ**)».[1]

٢١١٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي، حدَّثنا عبيد الله بن عمر، حدَّثنا يزيد بن زريع، حدَّثنا حجاج

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (١١٢-٢٤٢٤-٦٨٨٠)، ومسلم: (١٣٥٥) من طريق شيبان، وأحمد: (٧٢٠١)، وأبو داود: (٢٠١٧)، والنسائي في الكبرى: (٥٨٥٥) من طريق الأوزاعي، كلهم عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِن بَنِي لَيْثٍ - عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ - بقَتِيلٍ منهمْ قَتَلُوهُ، فَأُخْبِرَ بذلكَ النبيُّ ﷺ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ، فَقَالَ: (**إِنَّ اللهَّ حَبَسَ عن مَكَّةَ القَتْلَ، أوِ الفِيلَ - قَالَ أبو عبدِ اللهَّ كَذَا، قَالَ أبو نُعَيْمٍ: واجْعَلُوهُ علَى الشَّكِّ؛ الفِيلَ أوِ القَتْلَ، وغَيْرُهُ يقولُ: الفِيلَ - وسَلَّطَ عليهم رَسولَ اللهَّ ﷺ والمُؤْمِنِينَ، ألَا وإنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لأحَدٍ قَبْلِي، ولَمْ تَحِلَّ لأحَدٍ بَعْدِي، ألَا وإنَّهَا حَلَّتْ لي سَاعَةً مِن نَهَارٍ، ألَا وإنَّهَا سَاعَتي هذِه حَرَامٌ، لا يُخْتَلَى شَوْكُهَا، ولَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، ولَا تُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إلَّا لِمُنْشِدٍ، فمَن قُتِلَ فهو بخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إمَّا أنْ يُعْقَلَ، وإمَّا أنْ يُقَادَ أهْلُ القَتِيلِ**). فَجَاءَ رَجُلٌ مِن أهْلِ اليَمَنِ فَقَالَ: اكْتُبْ لي يا رَسولَ اللهَّ، فَقَالَ ﷺ: (**اكْتُبُوا لأبِي فُلَانٍ**). فَقَالَ رَجُلٌ مِن قُرَيْشٍ: إلَّا الإذْخِرَ يا رَسولَ اللهَّ، فإنَّا نَجْعَلُهُ في بُيُوتِنَا وقُبُورِنَا؟ فَقَالَ النبيُّ ﷺ: (**إلَّا الإذْخِرَ، إلَّا الإذْخِرَ**). اللفظ للبخاري.

الصواف، حدَّثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ فَقَتَلَتْ خُزَاعَةُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ بِقَتِيلٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: (**إِنَّ اللهَ حَبَسَ عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ**)».[1]

٢١١٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي، حدَّثنا عبيد بن يعيش، حدَّثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «لَقَدْ رَأَيْتُ قَائِدَ الْفِيلِ وَسَائِسَهَ أَعْمَيَيْنِ مُقْعَدَيْنِ يَسْتَطْعِمَانِ مَكَّةَ».[2]

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **رجاله ثقات**: رواه ابن إسحاق في السيرة (كما في السيرة لابن هشام ١/ ٥٧) (وتفسير ابن كثير ١٤/ ٤٧٦)، ومن طريقه البيهقي في الدلائل ١/ ١٢٥، حدثنا عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قال ابن كثير ١٤/ ٤٧٦، ورواه الواقدي، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مثله، ورواه أيضًا عن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت: «كانَا مقعدين يستطعمان الناس عند إساف ونائلة؛ حيث يذبح المشركون ذبائحهم».

محمد بن إسحاق بن يسار: صدوق مدلس. لكنه صرح بالسماع من شيخه كما في السيرة لابن إسحاق.

عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: ثقة ثبت. ينظر: تهذيب الكمال ١٤/ ٣٤٩.

قوله: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ [الفيل:٣-٤]

٢١٢٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا يوسف بن يعقوب السدوسي، حدَّثنا أبو عون، عن محمد بن سيرين، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾، قَالَ: «لَهَا خَرَاطِيمُ كَخَرَاطِيمِ الطَّيْرِ، وَأَكُفٌّ كَأَكُفِّ الْكِلَابِ».(١)

عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة: ربيبة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وتلميذتها روت عنها الكثير وهي ثقة، وحديثها كثير في دواوين الإسلام.

والإسناد صحيح ورجاله ثقات.

والتاريخ يحتمله، فجيش أبرهة غزا الكعبة سنة ولادة النبي ﷺ، والسيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ولدت بعد البعثة بأربع أو خمس سنوات - على خلاف بين العلماء-؛ يعني: بعد الحادثة بأربعين سنة أو قريبًا منها، والسائس والقائد عادةً ما يكونَا شابين، فيكون عمر أحدهما قرابة سبعين سنة عندما رأتهم والله أعلم.

(١) **صحيح**: رواه ابن أبي شيبة (١٤/ ٢٨٣)، وابن جرير: (٣٨٠٧٢)، من طريق وكيع، ورواه ابن إسحاق في السيرة (ص٦٥)، والبيهقي في الدلائل ١/ ١٢٢ من طريق يونس بن بكير، وأخرجه ابن جرير: (٣٨٠٧٠-٣٨٠٧١) من طريق ابن علية ووكيع وروح بن عبادة، كلهم عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

وذكره الثعلبي في الكشف (١٠/ ٢٩٧)، والبغوي في التفسير ٨/ ٥٤١، والواحدي في البسيط ٢٤/ ٢٧١، والقرطبي ٢٢/ ٤٩٠ عن ابن عباس رضي الله عنه بدون إسنادٍ.

٢١٢١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: «﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ فَهِيَ الَّتِي يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا».[1]

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٦٢ لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

قال ابن كثير في التفسير ١٤/ ٢٦١: "هذه أسانيد صحيحة".

رجاله ثقات، لكن ابن سيرين لم يسمع من ابن عباس ﷺ، لكن قال أحمد: "لم يسمع من ابن عباس ﷺ شيئًا، كلها يقول نُبئت عن ابن عباس ﷺ، قال شعبة: عن خالد الحذاء كل شيء، قال محمد: نبئت عن ابن عباس ﷺ، إنما سمعه من عكرمة، لقيه أيام المختار، قال علي بن المديني وابن معين: لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس ﷺ شيئًا". ينظر: تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠٠. وقال أحمد شاكر في تحقيق المسند: "هذا ليس بتعليل ولا دليل على الجزم به، فابن سيرين عاصر ابن عباس ﷺ طويلًا، فهو على السماع حتى يتبين خلافه، وقد صحح الأئمة روايته عن ابن عباس ﷺ". قلت: كلام الشيخ أحمد شاكر لمن اشترط المعاصرة فقط، أما من اشترط إمكانية اللقاء فلا يكفي، وكلام أئمة النقد وصيارفة الجرح والتعديل هو الفيصل والحكم في مثل هذه القضايا، وقولهم معتمد لا مزيد عليه، ما لم يختلفوا. وتصحيح الأئمة لحديثه ليس دليلًا على صحة سماعه من ابن عباس ﷺ، إنما لأنهم عرفوا الواسطة بينه وبين ابن عباس ﷺ كما ذكر العلماء، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٨٠٦٠)، حدثني محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﷺ به. هو من صحيفة آل العوفي. ورواه ابن

٢١٢٢. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا أبو عصام، عن صدقة، عن الكلبي، عن أبي صالح، قال: قالت أُمُّ هَانِئٍ: «رَأَيْتُ مِنْ تِلْكَ الْحِجَارَةِ الَّتِي أُهْلِكَ بِهَا أَصْحَابُ الْفِيلِ مِثْلَ الْجِذْعِ، غَيْرَ أَنَّ مَكَانَ الْبَيَاضِ حُمْرَةٌ».(١)

٢١٢٣. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، [عن](٢) منجاب بن الحارث، حدَّثنا جنادة، عن الكلبي، عن أبي صالح،

جرير: (٣٨٠٥٩)، حدثني علي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﷺ، في قَوْلِهِ: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾، قال: «يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا».

وهو من صحيفة علي بن أبي طلحة، وقد صححها بعضهم. وللحديث شواهد من تفاسير التابعين تتقوى بها.

(١) **إسناد تالف**: أبو عصام رواد بن الجراح: قال أحمد: "لا بأس به، صاحب سنة، إلا أنه حدث عن سفيان أحاديث مناكير". ينظر: الكامل (٤/ ١١٤). صدقة بن عبد الله السمين: ضعفه ابن معين، قال أحمد: "ليس بشيء، ضعيف الحديث، أحاديثه مناكير"، وقال الذهبي: "قلت: هو ممن يجوز حديثه، ولا يحتج به"، وقد طحنه أبو حاتم ابن حبان فقال: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يشتغل بروايته إلا عند التعجب". ينظر: السير (٧/ ٣١٥).

محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب. وروى ابن مردويه وأبو نعيم (كما في الدر ١٥/ ٦٦٧) عن أبي صالح، أنه رأى عند أم هانئ بنت أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من تلك الحجارة نحوًا من قفيز مخططةُ مختمةٌ كأنها جزعُ ظَفار، مكتوب في الحجر اسمه واسم أبيه.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ قَالَ: «أَقْبَلَ أَصْحَابُ الْفِيلِ [يُرِيدُ][1] مَكَّةَ، وَرَئِيسُهُمْ أَبُو يَكْسُومَ الْحَبَشِيِّ، حَتَّى إِذَا أَتَوُا الْمُغَمَّسَ أَتَتْهُمْ طَيْرٌ فِي مِنْقَارِ كُلِّ طَيْرٍ حَجَرٌ، فِي رِجْلَيْهِ حَجَرَانِ يَرْمِيهِمْ بِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ يَقُولُ: مِنْ طِينٍ، قَالَ: وَكَانَتْ مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ[2] مِثْلِ بَعْرِ الْغَنَمِ، فَرَمَتْهُمْ بِهَا ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ وَهُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ الْبَالِي الْمَأْكُولُ، يَقُولُ: خَرَقَتْهُمُ الْحِجَارَةُ كَمَا تُخْرَقُ وَرَقُ الزَّرْعِ الْبَالِي الْمَأْكُولُ، قَالَ: وَكَانَ إِقْبَالُ هَؤُلَاءِ إِلَى مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَهُوَ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِسِتِّينَ سَنَةً».[3]

٢١٢٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا عارم، [.][4]، أبو النعمان، حدَّثنا ثابت بن يزيد، حدَّثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عَنِ

---

(١) كذا في الأصل وفي باقي المصادر [يُرِيدُون].

(٢) جَزْعِ ظَفَار: الجَزْعِ: الخرز اليماني، ظَفَار: بوزن قطام، وهي اسم مدينة لحمير باليمن. ينظر: النهاية ١/ ٢٦٩.

(٣) **موضوع**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٦٤) لابن مردويه. علي بن محمد بن سعيد الثقفي: قال الخطيب: "كان يغلو في الرفض". الكلبي: متهم بالكذب. والأثر منكر متنًا.

(٤) في الأصل: [عارم حدثنا أبو النعمان]، وهو زيادة، والصحيح [عارم أبو النعمان]، فأبو بشر سمويه يروي عن أبي النعمان عارم محمد بن الفضل السدوسي، ويروي عارم

ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «جَاءَ أَصْحَابُ الْفِيلِ حَتَّى نَزَلُوا [السِّفَاحَ][1] فَأَتَاهُمْ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ جَدُّ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا بَيْتُ اللهِ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، قَالُوا: لَا نَرْجِعُ حَتَّى نَهْدِمَهُ، فَكَانُوا لَا يُقَدِّمُونَ فِيلَهُمْ إِلَّا تَأَخَّرَ، فَدَعَا اللهُ الطَّيْرَ الْأَبَابِيلَ فَأَعْطَاهَا حِجَارَةً سَوْدَاءَ، عَلَيْهَا الطَّيْرُ، فَلَمَّا حَاذَتْ بِهِمْ صَفَّتْ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ رَمَتْهُمْ فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْهُ الْحَكَّةُ، فَكَانُوا لَا يَحُكُّ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ جِلْدَهُ إِلَّا تَسَاقَطَ لَحْمُهُ»، قَالَ عِكْرِمَةُ: «شك: [وكل][2]».[3]

عن ثابت بن يزيد.

(١) كذا في الأصل في الفتح (١٢/ ١٨٢)، والدر المنثور (١٥/ ٦٥٩)، وإمتاع الأسماع ٤/ ٨٢: [الصِّفاح].

(٢) كذا في الأصل.

(٣) **رجاله موثقون**: عزاه ابن حجر في الفتح ١٢/ ١٨٢ لابن مردويه، وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٥٩ لعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنه.

قال ابن حجر: "ابن مردويه بسند حسن".

سمويه: ثقة مشهور.

عارم محمد بن الفضل السدوسي: ثقة ثبت.

ثابت بن يزيد الأحول: ثقة ثبت.

هلال بن خباب الكوفي: وثقه ابن معين ومحمد بن عبد الله بن عمار في تاريخه، قال ابن عدي: "لهلال أحاديث، وأرجو أنه لا بأس به".

وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".

وقال العقيلي: "في حديثه وهم، وتغير بأخرة". ينظر: الميزان: (٩٢٦٤).

قلت: والحديث له شواهد تقويه.

قال ابن حجر في الفتح ١٢/ ١٨٢: "(حتى نزلوا الصِّفاح) وهو بكسر المهملة، ثم فاء، ثم مهملة، موضع خارج مكة من جهة طريق اليمن".

وروى (ابن المنذر وأبو نعيم كما في الدر ١٥/ ٦٥٧)، والحاكم ٢/ ٥٣٥، والبيهقي ١/ ١٢١ من طريق أبي زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «أقبل أصحاب الفيل حتى دنوا من مكة، فاستقبلهم عبد المطلب، فقال لملكهم: ما جاء بك إلينا؟ ما عناك يا ربنا إلا بعثت فنأتيك بكل شيء أردت؟ فقال: أخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله أحد إلا أمن، فجئت أخيف أهله، فقال: إنا نأتيك بكل شيء تريد، فارجع، فأبى إلا أن يدخله، وانطلق يسير نحوه، وتخلف عبد المطلب فقام على جبل فقال: لا أشهد مهلك هذا البيت وأهله، ثم قال: اللهم إن لكل إلهٍ حِلالًا فامنع حِلالك.

لا يغلبن مِحَالُهم أبدًا مِحَالَك

اللهم فإن فعلت فأمر ما بدا لك

فأقبلت مثل السحابة من نحو البحر، حتى أظلَّتهم طير أبابيل التي قال الله عز وجل: ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾، قال: فجعل الفيل يعج عجًّا، ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾».

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

قابوس بن أبي ظبيان: قال ابن معين والنسائي: "ضعيف"، قال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، قال ابن حبان: "كان رديء الحفظ يتفرد عن أبيه بما لا أصل له، ربما رفع المراسيل وأسند الموقوف". ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٢٩).

سورة ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾

أين نزلت؟

٢١٢٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ مَكِيَّةٌ».[١]

٢١٢٦. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ بِمَكَّةَ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾».[٢]

٢١٢٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ بِمَكَّةَ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾».[٣] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[٤]

٢١٢٨. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا العباس بن الفضل الأَسْفَاطي، حدَّثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدَّثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنِ

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (**فَضَّلَ اللهُ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ، فَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ عَبَدُوا اللهَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَعْبُدُ اللهَ إِلَّا قُرَيْشٌ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ نَصَرَهُمْ يَوْمَ الْفِيلِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ وَهِيَ ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّ فِيهِمُ الْخِلَافَةَ وَالْحِجَابَةَ وَالسِّقَايَةَ**)(١).(١)

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط رقم: (٩١٧٣)، ابن عساكر ٦٤/ ١٥، وذكره العراقي في محجة القرب إلى محبة العرب (ص٢٣٤) رقم: (١٣١) بسند الطبراني، حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير ﷺ مرفوعًا به.

قال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عبد الله بن مصعب، ولا يروى عن الزبير ﷺ إلا بهذا الإسناد".

قال العراقي في محجة القرب (ص٢٣٤): "هذا حديث يصلح أن يخرج للاعتبار به والاستشهاد؛ فإن عبد الله بن مصعب بن ثابت ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه ابن معين".

قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٨: "فيه مَن ضعف، ووثقهم ابن حبان".

مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري: قال ابن الجزري: "ضابط محقق". ينظر: غاية النهاية ٢/ ٢٩٩. لكن يقصد ابن الجزري أنه ضابط في القرآن الكريم، ولا ينصرف ذلك للحديث الشريف، ولم أجد من وثقه.

قوله: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ..﴾ إلى آخره [قريش:١-٤]

٢١٢٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا محمد بن عامر بن إبراهيم، حدثني أبي. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أسيد بن عاصم، حدَّثنا عامر بن إبراهيم، حدَّثنا خطاب بن جعفر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ الله: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾، قَالَ: «نِعْمَتي عَلَى قُرَيْشٍ ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾، قَالَ: كَانُوا يُشْتُونَ بِمَكَّةَ وَيُصَيِّفُونَ بِالطَّائِفِ، ﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ﴾؛ أَيِ: الْكَعْبَةِ

العباس بن الفضل بن يونس أبو الفضل الأسفاطي البصري: ويقال: (الأسقاطي)، قال الدارقطني: "صدوق"، قال الذهبي: "وكان صدوقًا حسن الحديث مجاورًا بمكة". ينظر: سؤالات الحاكم: (١٤٣)، تاريخ الإسلام ٦/ ٧٦١.

إبراهيم بن حمزة الزبيري: قال أبو حاتم: "صدوق"، قال ابن سعد: "ثقة". ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٥١٧.

عبد الله بن مصعب بن ثابت: قال ابن معين: "ضعيف الحديث لم يكن عنده كتاب إنما كان يحفظ"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: اللسان ٣/ ٣٦١.

هشام بن عروة: ثقة ربما دلس، تكلم فيه مالك. ينظر: الحديث رقم: (٢١١٥).

(١) حاشية: كـ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد الدوري، عن أبي علي الحنفي، عن عبد الحميد بن ....، عن شهر بن حوشب، عن ....، ولفظه: «سمعت النبي ﷺ يقرأ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾»، وقال: "هذا حديث غريب .... في هذا الباب، والشيخان يحتجان بشهر بن حوشب".

﴿ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفٍۭ﴾، قَالَ: مِنَ الْجُذَامِ». وقال أبو عبد الله محمد بن عامر: سمع الشاذكوني منِّي هذا الحديثَ.(١)

٢١٣٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا حفص بن عمر بن قبيصة، حدَّثنا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حَوْشب، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ:

---

(١) رواه الضياء في المختارة ١٠/ ١٢٥ رقم: (١٢٥-١٢٦) من طريق ابن مردويه به. ورواه النسائي في الكبرى: (١١٦٩٩)، والتفسير: (٧١٩)، وابن جرير: (٣٨١١١-٣٨١٢٢)، والنحاس (كما في تفسير القرطبي ٢٢/ ٤٩٦)، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عامر بن إبراهيم الأصبهاني، حدثنا خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة، حدثني أبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄، قوله: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾، قَالَ: «نِعْمَتي عَلَى قُرَيْشٍ ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾ قَالَ: كَانُوا يُشْتُونَ بِمَكَّةَ وَيُصَيِّفُونَ بِالطَّائِفِ».

وذكره ابن جرير مقطعًا في موضعين.

وعزاه ابن حجر ٨/ ٧٣٠ لابن أبي حاتم. وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٧٣ لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة.

وذكره الثعلبي في الكشف ١٠/ ٣٠٢ عن سعيد، عن ابن عباس ﵄ بدون إسنادٍ.

خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة: لم يوثقه غير ابن حبان، لكن ما يقوي حاله ما قاله أبو نعيم: "كان أبو حاتم الرازي يتتبع على حديثه، فكتب إلى بعض إخوانه من أهل أصبهان: مهما وقع عندكم من حديث الخطاب بن جعفر فاجمعوه لي، وخذوا لي به إجازة". ينظر: تهذيب الكمال ٨/ ٢٦٦.

جعفر بن أبي المغيرة القمي: صدوق يهم.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: **(وَيْلَ أُمِّكُمْ قُرَيْشُ إِيلَافُكُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ)**.(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص٣١٨)، والطبراني ٢٤/ ١٧٨، وحفص الدوري في قراءات النبي ﷺ (١٣٣)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٤/ ٤٦٦)، والمزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٨٦ من طريق قبيصة، حدثنا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(ويل أمكم قريش لإيلاف قريش)**. عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٧١ إلى الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه.

ليث بن أبي سليم: ضعيف.

شهر بن حوشب: ضعيف، وأورد المزي عن صالح بن محمد البغدادي، ذكر له هذا الحديث، ثم قال (كما في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٨٦): "شهر يروي عن النبي ﷺ أحاديث في القراءات لا يأتي بها غيره".

روى أبو بكر بن أبي شيبة (كما في إتحاف المهرة ٦/ ٣٠٤)، وابن جرير: (٣٨١٠٧)، والثعلبي في الكشف ٣٠/ ٣٠٧ من طريق مهران، حدثنا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: **(إلْفهم رحلةَ الشتاء والصيف)**. وإسناده ضعيف جدًّا كسابقه.

وروى الحاكم ٢/ ٢٥٦ من طريق العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو علي الحنفي، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: **(إلْفهم رحلة الشتاء والصيف)**.

قال الحاكم: "هذا حديث غريب عالٍ في هذا الباب، والشيخان لا يحتجان بشهر بن حوشب".

قال صالح بن محمد البغدادي (كما في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٨٦): "روى له عبد الحميد بن بهرام أحاديث طوالًا عجائب".

وروى أحمد: (٢٧٦٠٧)، والطبراني ٢٤/ ١٧٨، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٤/ ٤٦٧) من طريق عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿**لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ**﴾ **(ويحكم يا معشر قريش، اعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمكم من جوع وآمنكم من خوف)**.

وعند ابن أبي حاتم، عن شهر بن حوشب، عن أسامة بن زيد، وقد تعقبه ابن كثير في تفسيره ١٤/ ٤٦٧ فقال: "هكذا رأيته عن أسامة بن زيد، وصوابه عن أسماء بنت يزيد بن السكن أم سلمة الأنصارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فلعله وقع غلط في النسخة، أو في أصل الرواية".

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٤٦: "رواه أحمد والطبراني باختصار إلا أنه قال: **(ويل أمكم قريش لإيلافكم رحلة الشتاء والصيف)**، وفيه عبد الله بن أبي زياد وشهر بن حوشب، وقد وثقا وفيهما ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات".

عبد الله بن أبي زياد القداح: ضعيف.

شهر بن حوشب: ضعيف.

قوله: (**وَيْلَ أُمِّكُمْ قُرَيْشُ**): كلمة ترحُّم.

٢١٣١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا إسحاق بن بهلول، حدَّثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن ليث، عن شهر، عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: ([**أُمُّكُمْ**])[١] **قُرَيْشٌ لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ إِلَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ**).[٢]

٢١٣٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «قَوْلُهُ: ﴿**إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ**﴾ يَقُولُ: لُزُومُهُمْ».[٣]

٢١٣٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ: ﴿**لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ**﴾ الآيَةَ، قَالَ: «نَهَاهُمْ عَنِ الرِّحْلَةِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ وَكَفَاهُمُ الْمُؤْنَةَ، وَكَانَ رِحْلَتُهُمْ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ راحة فِي الشِّتَاءِ

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: ليث بن أبي سليم: ضعيف.

شهر بن حوشب: ضعيف.

وبقية رجاله ثقات. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) رواه ابن جرير: (٣٨١١٣)، حدثني علي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﵄ به. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٧٣) إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. هو من صحيفة علي بن أبي طلحة.

وَالصَّيْفِ، وَأَطْعَمَهُمُ الله بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ جُوعٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾، فَأَلِفُوا الرِّحْلَةَ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ نِعْمَةِ الله عَلَيْهِمْ»(١).(٢)

٢١٣٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل، حدَّثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «قَوْلُهُ: ﴿أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ﴾؛ يَعْنِي: قريشًا، أَهْلَ [ق/٢١٣أ] مَكَّةَ بِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ؛ حَيْثُ قَالَ: ﴿وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [إبراهيم:٣٧]، وقولُه: ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾؛ حَيْثُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ [البقرة:١٢٦]».(٣)

---

(١) حاشية: .....، عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن جدته أم هانئ بنت أبي طالب ﵂، أن رسول الله ﷺ قال: (**فضل الله قريشًا بسبع خلال: أني فيهم، وأن النبوة فيهم، والحجابة فيهم، والسقاية فيهم، وأن الله نصرهم على الفيل، وأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده غيرهم، وأن الله أنزل فيهم سورة**) ... ثم تلا رسول الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ .... صحيح ولم يخرجاه.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٨١١٤)، حدثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبي عن ابن عباس ﵄ به. هو من صحيفة آل العوفي.

(٣) رواه ابن جرير: (٣٨١٢٥-٣٨١٢٧)، حدثني علي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﵄ به. وهو من صحيفة علي بن أبي طلحة.

٢١٣٥. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾، قَالَ: «أَلِفُوا ذَلِكَ فَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ».(١)

٢١٣٦. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى الحماني، حدَّثنا عبد السلام، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(وَيْلَ أُمِّكُمْ قُرَيْشُ إِلْفُكُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ)**.(٢)

(١) **ضعيف جدًّا موقوفًا**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٧٥ لابن مردويه.

أحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول الحال.

الحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول الحال.

حصين بن مخارق: متروك.

وروى ابن جرير: (٣٨١٠٨)، حدثني محمد بن عمرو، حدثنا أبو عاصم، حدثني عيسى، وحدثني الحارث، حدثنا الحسن، حدثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾، قَالَ: "أَلِفُوا ذَلِكَ فَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ رحلة شتاء ولا صيف". ورجاله ثقات.

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٦٧٣ للفريابي وابن أبي حاتم وابن المنذر عن مجاهد قوله.

(٢) **ضعيف جدًّا:**

يحيى بن عبد الحميد الحماني: ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (٢١٣٠).

٢١٣٧. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثني الحسين بن مصعب، حدَّثنا أبو الأسباط يعقوب بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن آدم، حدَّثنا سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾، قَالَ: «عَلِمَ حُبَّه الشَّام».(١)

(١) **رجاله موثقون:**

الحسين بن مصعب: لم أهتدِ لتعيينه، ولعله الحسين بن محمد بن مصعب بن رُزَيْقٍ المروزي. قَالَ ابن أَبِي حاتم: "أدركناه وكتبنا فوائده، ولم يُقْضَ لنا السَّماعُ منه، وهو صدوق". ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٥٠).

إسماعيل بن أبي خالد: وهو ثقة ثبت، وصفه النسائي وغيره بالتدليس. وبقية رجاله ثقات.

وروى ابن جرير: (٣٨١١٦)، حدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝ إِيلَافِهِمْ﴾، قال: "كانوا تجارًا، فعلم الله حبَّهم للشام".

فيه محمد بن حميد بن حيان الرازي: متروك.

وذكر السيوطي في الدر ١٥/ ٦٧٧ عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن أبي صالح، قال: "علم الله حب قريش الشام، فأمروا أن يعبدوا رب هذا البيت كما ألفوا رحلة الشتاء والصيف".

سورة أَرَأَيْتْ

أين نزلت؟

٢١٣٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾ بِمَكَّةَ».[١]

٢١٣٩. [حدَّثنا عبد الله بن سعد][٢]، حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾».[٣]

٢١٤٠. أخبرنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿أَرَءَيْتَ﴾».[٤]

٢١٤١. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) كذا في الأصل، والصواب حذفه.

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ﴾».[١] [قال عمرُ: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه][٢].[٣]

قوله: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون:٤-٥]

٢١٤٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري التميمي، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا المسيب بن شريك، عن موسى بن هاشم، حدَّثني ابن مسمار، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(فِي النَّارِ حَجَرٌ يُقَالُ لَهُ: وَيْلٌ، يَصْعَدُ عَلَيْهِ الْعُرَفَاءُ وَيَنْزِلُونَ)**[٤].[١]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) كذا في الأصل هذا الطريق هنا والصواب موضعه في الحديث الذي قبله.

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٤) **ضعيف جدًّا:**

أحمد بن محمد بن السري: متهم بالكذب.

المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي: قال الدارقطني: "مجهول"، ومرة قال: "متروك". ينظر: اللسان: (٧٩١٥).

محمد بن المنذر القابوسي: ضعيف.

المسيب بن شريك أبو سعيد التميمي: قال يحيى: "ليس بشيء". وقال أحمد: "ترك الناس حديثه". وقال البخاري: "سكتوا عنه". وقال مسلم وجماعة: "متروك". ينظر: الميزان: (٨٥٤٤).

موسى بن هاشم: عند البزار هاشم بن موسى، مجهول الحال.

بكير بن مسمار القرشي: قال البخاري: "فيه نظر".

والأثر بهذا الإسناد تالف، مسلسل بالضعفاء والمجاهيل.

ورواه البزار في البحر الزخار: (١١٢٣) من طريق سعيد بن أسد بن موسى، حدثنا خالد بن سليمان الزيات رجل من أهل العراق، حدثنا هاشم بن موسى، حدثنا بكير بن مسمار.

قال البزار: "لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن سعد بهذا الإسناد".

قال ابن رجب في التخويف من النار (ص١١٧): "بإسناد مجهول".

قال الهيثمي في المجمع ٣/ ٨٩: "رواه البزار، وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم".

قال ابن حجر في مختصر البزار ١/ ٣٧٩: "إسناده ضعيف".

وضعفه السيوطي في البدور السافرة: (ص٤١٨).

سعيد بن أسد بن موسى: قال الذهبي: "كان فاضلًا". ينظر: التاريخ ٥/ ٥٧٢.

وخالد بن سليمان الزيات: مجهول.

هاشم بن موسى: مجهول. فالحديث ضعيف.

(١) حاشية: .... القاضي أبو بكر، أبنا الجوهري، أبنا أبو الحسن بن المظفر، أبنا أبو بكر الباغندي، حدَّثنا سنان بن فروخ، حدَّثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي، حدَّثنا عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن ....، عن إبراهيم، عن .... قال: .... يؤخرون الصلاة، عن وقتها».

٢١٤٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن مهدي. ح: وحدَّثنا [ق/ ٢١٣ب][١][٢] عبيد الله بن محمد بن علي بن الجارود، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن الحسن، قالَا: حدَّثنا شيبان بن فروخ، حدَّثنا عكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾؟ قَالَ ﷺ: **(هُمُ الَّذِينَ يُؤَخِّرُونَهَا عَنْ وَقْتِهَا)**».[٣]

---

(١) حاشية: .... جرير، عن زكريا بن يحيى بن أبان المصري، حدَّثنا عمرو بن طارق، حدَّثنا عكرمة بن ابراهيم، حدثني عبد الملك بن عمير، عن مصعب: «سألت .... عن ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾، قال: "هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها". هذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح .... إحداها أن المعروف .... هذا الخبر .... مصعب، عن أبيه دون .... والثانية .... يحكم فيه .... إبراهيم

(٢) حاشية: أخرجه البزار، عن محمد بن ......، عن مسكين بن يحيى بن حسان، عن عكرمة بن إبراهيم به، وقال: رواه الثقات الحفاظ، عن عبد الملك بن أحمد، عن مصعب، عن أبيه موقوفًا، ولا نعلم أحدًا أسنده إلا عكرمة بن إبراهيم. وعكرمة لين الحديث، رواه ابن جرير، عن أبي كريب، عن معاوية بن هشام، عن سنان النحوي، عن جابر الجعفي، حدثني رجل، عن ...... نحوه.

(٣) **ضعيف جدًّا مرفوعًا**: عكرمة بن إبراهيم الأزدي: ضعيف يخالف في حديثه، وفي حفظه اضطراب.

عبد الملك بن عمير: صدوق مدلس ولم يصرح بالسماع.

رواه أبو يعلى: (٨٢٢)، والطبراني في الأوسط: (٢٢٩٦)، وابن أبي حاتم في العلل: (٥٣٦)، والبيهقي في السنن ٢/ ٢١٤، والبغوي في شرح السنة: ٢/ ٢٤٦، من طريق شيبان بن فروخ، عن عكرمة بن إبراهيم به. ورواه البزار: (١١٤٥)، حدثنا محمد بن مسكين، حدثنا يحيى بن حسان، عن عكرمة بن إبراهيم به. ورواه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٧٧، والطبري في التفسير ٣٢٤/ ٦٣٠ من طريق عمرو بن الربيع بن طارق، عن عكرمة بن إبراهيم مرفوعًا به.

قال ابن أبي حاتم في العلل بعد ذكر الحديث مرفوعًا: (٥٣٦) ١/ ١٨٧: "سمعت أبا زرعة يقول: هذا خطأ، والصحيح موقوف".

قال البزار: "وهذا الحديث قد رواه الثقات الحفاظ، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا، ولا نعلم أسنده إلا عكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير، وعكرمة لين الحديث".

قال الدارقطني في العلل ٤/ ٣٢٠: "يرويه عبد الملك بن عمير، فاختلف عنه؛ فأسنده عكرمة بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير، ورفعه إلى النبي ﷺ، وغيره يرويه عن عبد الملك بن عمير موقوفًا على سعد، وهو الصواب، وكذلك رواه طلحة بن مصرف وسماك بن حرب وعاصم بن أبي النجود، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا، وهو الصواب".

قال الطبراني: "لم يرفع هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا عكرمة بن إبراهيم".

قال البغوي: "عكرمة بن إبراهيم ضعيف".

قال المنذري في الترغيب ١/ ٣٨٧: "عكرمة هذا مجمع على ضعفه والصواب وقفه".

قال الهيثمي في المجمع ١/ ٢٢٥: "رواه البزار وأبو يعلى مرفوعًا بنحو هذا، وموقوفًا، وفيه عكرمة بن إبراهيم، ضعَّفه ابن حبان وغيره".

٢١٤٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا حرمي بن حفص، حدَّثنا عكرمة بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٤٧: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عكرمة بن إبراهيم، وهو ضعيف جدًّا". وروى الحديث من طرقٍ أخرى موقوفًا على سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. رواه عبد الرزاق في التفسير ٣/ ٤٠٠، والعقيلي ٣/ ٣٧٧ من طريق الأعمش، والعقيلي ٣/ ٣٧٧، والطبري في التفسير ٢٤/ ٦٣٠ من طريق خلف بن حوشب، والخطيب في تالي التلخيص من طريق عبد الله بن زبيد اليامي، كلهم عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. ورواه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٧٧ من طريق الثوري وحماد بن زيد وأبي عوانة وقيس بن الربيع، وأبو يعلى: (٧٠٤)، والطبري ٢٤/ ٦٣٠، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة: (٤٣)، والبيهقي في السنن ٢/ ٢١٤ من طريق عاصم، كلهم عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. ورواه العقيلي ٣/ ٣٧٧، وأبو يعلى: (٧٠٥) من طريق سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. ورواه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٧٧ من طريق ابن عيينة، عن موسى الجهني، عن مصعب، عن أبيه موقوفًا.

قال العقيلي: "والموقوف أولى".

قال البيهقي: "هذا الحديث إنما يصح موقوفًا، وعكرمة بن إبراهيم قد ضعفه يحيى بن معين وغيره من أئمة الحديث".

قال ابن كثير في التفسير ٨/ ٥١٦: "هذا أصح إسنادًا، وقد ضعف البيهقي رفعه، وصحح وقفه، وكذا الحاكم". ينظر: الحديث: (٢١٤٨).

قَوْلِهِ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾؟ قَالَ ﷺ: **(إِضَاعَةُ الْوَقْتِ)**.(١)

٢١٤٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: «﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾ هُمُ الْمُنَافِقُونَ كَانُوا يُرَاؤُونَ الْمُؤْمِنِينَ بِصَلَاتِهِمْ إِذَا حَضَرُوا، وَيَتْرُكُونَهَا إِذَا غَابُوا، وَيَمْنَعُونَهُمْ لِلْعَارِيَّةِ؛ بُغْضًا لَهُمْ، وَهُوَ الْمَاعُونَ».(٢)

٢١٤٦. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم حدثنا شيبان، عن جابر، حدَّثني مَنْ سَمِعَ أَبَا برزة الْأَسْلَمِيَّ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الله أَكْبَرُ! هَذِهِ الْآيَةُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ يُعْطَى كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ جَمِيعَ الدُّنْيَا، هُوَ الَّذِي إِنْ صَلَّى لَمْ يَرْجُ خَيْرَ صَلَاتِهِ، وَإِنْ تَرَكَهَا لَمْ يَخَفْ رَبَّهَ)**.(٣)

---

(١) ضعيف جدًّا: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) من صحيفة علي بن أبي طلحة: رواه ابن جرير (٢٤/ ٦٣٠) من طريق أبي صالح، حدثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه به.

(٣) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن جرير (٢٤/ ٦٣٠) من طريق معاوية بن هشام، عن شيبان النحوي، عن جابر الجعفي، حدثني رجل عن أبي برزة الأسلميّ رضي الله عنه.

٢١٤٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ قَالَ: «هُمُ الْمُنَافِقُونَ قَالَ: يَتْرُكُونَ الصَّلَاةَ فِي السِّرِّ، وَيُصَلُّونَ فِي الْعَلَانِيَةِ».[1]

٢١٤٨. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، وحدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، قالَا: حدَّثنا آدم، حدَّثنا شعبة، عن خلف بن حوشب، عن طلحة بن مصرف، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ: ﴿سَاهُونَ﴾ أَهُوَ تَرْكُهَا؟ فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنْ تَأْخِيرُهَا عَنْ وَقْتِهَا».[2]

جابر الجعفي: متهم بالكذب.

وفيه راو لم يسم.

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير (٢٤/ ٦٣٠) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

وهو من صحيفة آل العوفي.

(٢) **صحيح** :رواه عبد الرزاق في التفسير (٣/ ٤٠٠)، والعقيلي (٣/ ٣٧٧) من طريق الأعمش، والعقيلي (٣/ ٣٧٧)، والطبري في التفسير (٢٤/ ٦٣٠) من طريق خلف بن حوشب، والخطيب في تالي التلخيص من طريق عبد الله بن زبيد اليامي، كلهم عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. ورواه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٧٧ من طريق الثوري وحماد بن زيد وأبي عوانة وقيس بن الربيع، وأبو يعلى: (٧٠٤)،

٢١٤٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدَّثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَأَلَ سَعْدًا قَالَ: قُلْتُ: أَيْ آيَة؛ أَرَأَيْتَ قَوْلَ الله: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾؟ قَالَ: «أَوَلَيْسَ كُنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ السَّاهِي الَّذِي يُصَلِّيهَا لِغَيْرِ وَقْتِهَا، فَذَلِكَ السَّاهِي».[1]

والطبري (٢٤/ ٦٣٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة: (٤٣)، والبيهقي في السنن (٢/ ٢١٤)، من طريق عاصم، كلهم مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. ورواه العقيلي (٣/ ٣٧٧)، أبو يعلى: (٧٠٥) من طريق سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. رجاله ثقات. ينظر: الحديث رقم: (٢١٤٣).

(١) **صحيح** :رواه العقيلي (٣/ ٣٧٧)، من طريق حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. رجاله ثقات غير سماك بن حرب: صدوق سيء الحفظ، روايته عن عكرمة مضطربة. لكن تابعه عدد من الثقات. رواه عبد الرزاق في التفسير (٣/ ٤٠٠)، والعقيلي (٣/ ٣٧٧) من طريق الأعمش، والعقيلي (٣/ ٣٧٧)، والطبري في التفسير ٢٤/ ٦٣٠ من طريق خلف بن حوشب، والخطيب في تالي التلخيص من طريق عبد الله بن زبيد اليامي، كلهم عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. ورواه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٧٧ من طريق الثوري وحماد بن زيد وأبي عوانة وقيس بن الربيع، وأبو يعلى: (٧٠٤)، والطبري ٢٤/ ٦٣٠، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة: (٤٣)، والبيهقي في السنن ٢/ ٢١٤، من طريق عاصم، كلهم عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. ورواه العقيلي (٣/ ٣٧٧)، وأبو

يعلى: (٧٠٥) من طريق سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفًا. ينظر: الحديث رقم: (٢١٤٨).

فهرس المحتويات